الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 12 رجب 1417 هـ - 1996/11/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6570
London - Saturday - 23 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6570

في الشرق الأوسط

توقع أول اندماج داخل المصارف السعودية

● توقعت اوساط مصرفية في السعودية ان يتم اندماج بين المصرف «السعودي المتحد» وبنك «القاهرة السعودي» قريبا. وتاتي هذه التوقعات رغم ان الامير الوليد بن طلال يلتزم الصمت حيال مستقبل هذين المصرفين. (ص اقتصاد)

أندريه مالرو في البانثيون

● اندريه مالرو وزير الثقافة الفرنسي في عهد الجنرال شارل ديجول، كان امس موضع تكريم رسمي وشعبي في بلاده، حيث نقلت رفاته الى مبنى «البانثيون» الى جانب اعلام الادب والفكر والسياسة. وفي المناسبة تنشر «الشرق الأوسط» قراءة في سيرته وشهادات في مواقفه وافكاره. (ص الثقافة)

القدومي: مفاوضات السلام فشلت

● أكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المرحلة الانتقالية من مفاوضات السلام اثبتت فشلها، لأن اسرائيل تنكرت لها تنكرا كاملا. (ص حوار)

وباء ايبولا القاتل يظهر في جنوب أفريقيا

● اكتشفت حالتان جديدتان لمرض ايبولا القاتل اول من امس في جوهانسبورج بجنوب افريقيا واحدث الاكتشاف حالة هلع شديد في الاوساط الطبية والشعبية، ومخاوف كبيرة من انتشار الوباء في انحاء افريقيا وربما انتقاله الى بلدان العالم الاخرى. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أهالي المنطقة أكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن الحوادث الأخيرة «عادية»

الحدود المغربية ـ الجزائرية هادئة في ظل تشديد المراقبة الأمنية

زوج بغال (الحدود المغربية ـ الجزائرية): من منصف السليمي

تشهد المناطق المحاذية للحدود المغربية الجزائرية في (شرق المغرب وغرب الجزائر)، هذه الأيام هدوءا مع تشديد صارم للمراقبة الامنية، وتشير الدلائل الى أن تشديد المراقبة في مناطق حدود البلدين يختلف في اهدافه ونطاقه لدى الجانبين. ويتطلع سكان هذه المناطق التي زارتها «الشرق الأوسط» لاعادة فتح الحدود بين البلدين.

وينفذ الجيش الجزائري حاليا عمليات تمشيط ومطاردة واسعة لعناصر الجماعات المسلحة، بهدف تحويل معركته معها الى مناطق جبلية ومرتفعات نائية، وإبعادها عن المدن والمناطق الحضرية التي تستعد لاستفتاء على الدستور الجزائري الخميس المقبل. وكشفت مصادر امنية بالمناطق الحدودية، ان المغاربة الثلاثة الذين قتلتهم قوات الجيش الجزائري (الحدودية) قبل عشرة أيام، يعرفون بنشاطهم في ميدان التهريب المنتشر في المنطقة، وان عملية إطلاق النار عليهم تمت ليلا عندما طلب منهم التوقف لكنهم حاولوا الفرار.

وتوصف الحادثة في المنطقة بانها «عادية». وتجري سلطات البلدين حاليا اتصالات لترتيب ظروف تسليم جثث المغاربة الثلاثة الموجودة حاليا بمستشفى مدينة مغنية (13كلم على نقطة الحدود «العقيد لطفي»/ «زوج بغال»). وعلى الجانب الآخر من الحدود وفي مدينة وجدة المغربية، تجري اتصالات بين سلطات البلدين بهدف التعرف على هوية جزائريين مسلحين، قتلهما حرس الحدود المغربي احدهما الاسبوع الماضي بمنطقة «تويست» التي تبعد 40 كيلومترا جنوب وجدة. ويبلغ القتيل من العمر 36 سنة وقتل عندما كان يحاول التسلل عبر الحدود من منطقة تويست المغربية الى الجزائر.

وتلك كانت أول حادثة تطلق فيها القوات المغربية النار على جزائري منذ ظهور المشاكل الامنية بالجزائر سنة 1992 والتي اعقبها اغلاق الحدود بين البلدين في صيف 1994 اثر حادث مراكش. وتعتمد القوات المغربية عادة أسلوب القاء القبض على الأشخاص بصيغ مختلفة وضمنها مساعدة السكان.

ويقول سكان المنطقة، ان المسلح الجزائري الثاني، اعتقل من قبل القوات المغربية بعد سبع ساعات من مقتل الأول وبنفس المنطقة (تويست) ويبلغ عمره خمسين عاما تقريبا وهو ملتح. وأكد مصدر امني في المنطقة، ان القوات المغربية القت القبض عليه إثر عمليات تمشيط قامت بها في المنطقة وكانت قد تلقت إشعارا من السكان بوجود مسلح ملتح يحاول التسلل عبر الحدود قادما من الجزائر.

وتقع منطقة «تويست» المغربية مباشرة على الحدود مع الجزائر، في سفح جبل راس العصفور، الذي يوجد بالأراضي الجزائرية وتمتد خلفه غابات كثيفة، وافاد سكان المنطقة بمعلومات شبه مؤكدة عن وجود إحدى الجماعات المسلحة بهذه الغابات والمرتفعات التي تطل في الجانب الجزائري على مدينتين (صغيرتين) هما: بني بوسعيد وسيدي الجيلالي التابعتين لولاية تلمسان. وطبقا لنفس المصادر فإن هذه «الجماعة» تراقب المناطق المغربية.

وتشهد مناطق غرب الجزائر منذ فترة عمليات تمشيط واسعة تقوم بها قوات الجيش الجزائري ضمن استراتيجية لمطاردة الجماعات المسلحة التي اصبحت مفككة، في ما يبدو، في شكل مجموعات عنقودية منفصلة ويشرف على كل واحد منها «أمير» مستقل وتتخذ لنفسها مناطق محدودة للتحرك وتنفيذ عملياتها دون تنسيق مع الجماعات الأخرى. ويسعى الجيش الجزائري بالتعاون مع مجموعات من الأهالي المسلحين (بترخيص من السلطات) لمطاردة عناصر الجماعات الى مناطق

التتمة .... ص 4

ورطة بسبب استخدام نماذج أندورا وبورتوريكو وفنلندا

نتنياهو: لدينا خطة ستدفع الفلسطينيين للندم إذا أعلنوا دولة

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس ان لدى اسرائيل خطة جاهزة للرد على احتمال قيام السلطة الوطنية الفلسطينية بالاعلان عن فلسطين دولة مستقلة من طرف واحد. وقال «سيكون هذا خطأ سيندم عليه الفلسطينيون».

وكان الرئيس ياسر عرفات قد اعلن انه خلال السنتين المقبلتين، ستنشأ الظروف الملائمة للاعلان عن وجود الدولة الفلسطينية المستقلة. وانه سيعلن عن قيامها رسميا، بانتهاء هذه المدة.

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية امس اثار الموضوع نائب رئيس الحكومة موشيه قصاب، فقال «علينا ان نجري بحثا في شكل تقرير المصير الذاتي للفلسطينيين في الحل النهائي. ولكن هذا يجب ألا يكون باي حال من الاحوال دولة فلسطينية، لان دولة كهذه تهدد وجود اسرائيل».

وتطرق للموضوع في الجلسة، رئيس المخابرات الاسرائيلية العامة (الشاباك) عامي ايلون، الذي اكد ان القيادة الفلسطينية اتخذت قرارها بخصوص الاعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة من طرف واحد، وان المسألة مسألة وقت. واضاف ان القيادات الفلسطينية بمختلف المستويات، العليا والدنيا، وصلت الى القناعة بأن خطوة كهذه ستكون في مصلحة الشعب الفلسطيني.

ورد نتنياهو بالقول «ان مثل هذه الخطوة ستكون بالنسبة لنا بمثابة خرق واضح لاتفاقيات اوسلو، لن نمر عليها بشكل عادي». وطمأن الوزراء بأن هناك خطة كاملة «لمواجهة مثل هذا الخطأ الفلسطيني، بحيث يندمون عليها».

اما وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، فاعلن ان مثل هذه الخطوة ستعني من طرف اسرائيل وقف عملية السلام تماما مع الفلسطينيين.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
المأزق والمخرج .... ص الرأي

فلسطينيات ينتحبن بحرقة امس في الضفة الغربية المحتلة اثناء تشييع طفلين قتلا في انفجار قنبلة (أ ف ب)

مصادرة أسلحة وجوازات سفر

ضبط شبكة لبنانية لتهريب «العمال» واعتقال 40 مصريا وسودانيا

بيروت: من إبراهيم عوض

داهمت قوة من الجيش اللبناني بلدة البقيعة في منطقة وادي خالد في شمال لبنان والقريبة من الحدود السورية، والقت القبض على افراد شبكة لتهريب الرعايا العرب الى لبنان عبر الحدود البرية مع سورية.

وافاد بيان صادر امس عن مديرية التوجيه في الجيش اللبناني «ان القوة المداهمة اوقفت 16 لبنانيا من اعضاء الشبكة و40 شخصا من الجنسيتين المصرية والسودانية، وصادرت اسلحة وذخائر و110 جوازات سفر مصرية وسودانية وسلم الموقوفون الى القضاء». واوضح مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الشبكة التي اكتشفت اول من امس هي جزء من شبكة كبرى موجودة في مصر والاردن يعمل افرادها على الايقاع بطالبي العمل من مصريين وسودانيين عن طريق اغرائهم بتأمين دخولهم الى لبنان عبر سورية لقاء مبلغ يتراوح بين الف والفي دولار للفرد».

ويذكر ان السلطات السورية لا تشترط حصول الرعايا العرب على تأشيرات لدخول اراضيها، بينما تمنح السلطات اللبنانية هذه التأشيرات عند دخول الزائر العربي الى اراضيها سواء عن طريق البحر او البر او الجو. واشار المصدر الى ان «المنطقة التي اتخذت منها الشبكة في لبنان مقرا لها لم تكن خاضعة للسلطة من قبل ويقطنها من تعارف على تسميتهم بـ«عرب وادي خالد» الذين لم يحصلوا على الجنسية اللبنانية بعد، كما ان الاسلحة التي عثر

التتمة .... ص 4

«طالبان» تحسم التساؤلات عن مصير ترسانة الـ«ستينجر»

كابل ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اخيرا حل امس لغز صواريخ «ستينجر» المفقودة في افغانستان وذلك عندما اعلنت حركة «طالبان» انها استولت على هذه الصواريخ في بلدة سرابي (شرقي كابل) في شهر اغسطس (آب) الماضي. وجاء التأكيد على لسان الملا يار محمد حاكم مدينة هراة (غرب افغانستان)، الذي اكد امس انها الآن بحوزة الحركة وستستخدمها «وقد اسقطنا باحدها طائرة تابعة للميليشيا الاوزبكية التي يتزعمها عبد الرشيد دوستم».

وكانت الولايات المتحدة قد زودت بعض فصائل المجاهدين

التتمة .... ص 4

النزاع نشب في مأرب بسبب قطعة أرض واستخدمت فيه الكاتيوشا

تدخل سلطات اليمن أوقف معركة قبلية

عدن: من عبد السلام طاهر

قال العقيد يحيى عبد الله الشائف، وكيل محافظة مارب، ان الاشتباكات التي وقعت خلال الايام الماضية بين قبيلة آل فجيج وقبيلة آل الصياد (من مراد) توقفت وعادت الأوضاع في المحافظة (على مسافة 180 كيلومترا شرق صنعاء) الى الهدوء، بعد تدخل السلطات المختصة.

واضاف العقيد الشائف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاشتباك الذي تخلله قصف بقذائف الكاتيوشا، اصاب منزل الشيخ مبروك غمار (من بني سيف)، وأدى الى اصابة سيدة بجروح ونفوق 50 رأسا من الاغنام والماشية.

ونكر وكيل المحافظة ان النزاع بين القبيلتين قديم، وهو حول قطعة ارض يدعي الطرفان ملكيتها، وشهدت السنوات الماضية محاولات لتسويته، عن طريق وساطة عدد من رجال الدولة وشخصيات

التتمة .... ص 4

الأنسي: أجهزة حكومية أفسدت التسجيل للانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني والامين العام المساعد لتجمع الاصلاح، ان حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام) «توصلا الى اتفاق حول بعض معالجات ما حدث من تجاوزات خلال المرحلة التمهيدية للانتخابات النيابية المقبلة».

وجه الانسي في حديث لـ«الشرق الأوسط» اتهامات الى «بعض الاجهزة الحكومية»، وقال ان تدخلها ادى الى «افساد العملية التمهيدية للانتخابات»، و«اتى على التكافؤ بين الاحزاب والتنظيمات السياسية»، في هذه المرحلة التي «يجب ان تكون خالية من اي نوايا حزبية او تنافس».

نص الحوار .... ص 6

رفسنجاني يحذر من خروج الأزمة من أيدي العقلاء

صيغة إيرانية من 4 بنود لاحتواء الأزمة مع ألمانيا

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يدرس احد القضاة في برلين مطالب تنادي باصدار مذكرات اعتقال بحق المرشد الاعلى الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، قالت مصادر مطلعة ان مسؤولا ايرانيا رفيع المستوى سيجتمع اليوم او غدا بمبعوث الماني في «مكان ما في اوروبا» لبحث صيغة لتدارك الازمة التي فجرها اتهام الادعاء الالماني لخامنئي ورفسنجاني بالتورط في اغتيال معارضين اكراد.

والمسؤول الايراني هو حسن روحاني، نائب رئيس المجلس الأعلى، الذي يعد من رجال الدين البارزين في طهران. وكان من المفروض ان يتوجه روحاني الموجود في العاصمة الاسبانية مدريد الى بون لكن زيارته الغيت حرصا من الحكومة الالمانية على عدم اثارة الرأي العام الالماني.

وتفيد المصادر بان روحاني يحمل صيغة من 4 بنود لتسوية الخلاف الذي نشب بسبب اتهام القضاء الالماني لخامنئي ورفسنجاني باصدار الاوامر لاغتيال ثلاثة معارضين اكراد ومترجمهم في برلين عام 1992.

تفاصيل .... ص 2

مسلمو كيجالي تفادوا أحداث العنف فيها

رواندا: تناقض صارخ بين جمال الطبيعة وعنف الإنسان

كيجالي: من سمير سكاف

لا تحمل شوارع العاصمة الرواندية كيجالي حتى الفقيرة منها ادنى اثر لحدوث المجازر بين الهوتو والتوتسي عام 1994. فلا اثر للقتلى او للقتال في الشوارع او على الوجوه. لكن الازمة تتضح عندما يبدأ الزائر طرح الاسئلة بحشرية زائدة، فيدرك ان السائق الذي يقله ينتمي الى قبيلة التوتسي وهو قد فقد اباه وامه واخوته الخمسة واخواته الاربع! وكان الجميع يريد نسيان او تجاهل الويلات التي عاشتها البلاد منذ سنتين.

اذا اردت ان تتعرف على رواندا عليك بالتجوال في طرقاتها. فالطريق حياة الروانديين، فهي مركز لقاء ضروري لحياته اليومية، يقيم على جانبيها المنازل الترابية والموقد للطبخ وهي ايضا المركز المفضل للتجمعات، انها في صلب فلسفته للحياة اليومية. وبالخروج من كيجالي لا يمكن للمرء ان يضيع: فالطريق واحد ومن دون اي مفارق وطرقات جانبية حتى الوصول الى مدينة اخرى.

ونعكس الطريق من كيجالي الى جيسيني حقيقة ومستقبل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

رفسنجاني يحذر بون من «الفخ» الأميركي ـ الإسرائيلي

دبلوماسية مكثفة لاحتواء التدهور في العلاقات الألمانية ـ الإيرانية

طهران: من محمد صادق الحسيني
بون، لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما يدرس الادعاء الالماني اصدار مذكرات لاعتقال المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بتهمة التورط في اغتيال معارضين اكراد، بدأ نشاط دبلوماسي مكثف لاحتواء التدهور في العلاقات لا سيما بعد الرسالة التي وجهها المستشار الالماني هيلموت كول الى رفسنجاني الذي دعا بدوره، في اول رد فعل له على الاتهام، المانيا الى الخروج مما وصفه بـ«الفخ الاميركي ـ الاسرائيلي».

ففي خطبة الجمعة امس اعلن رفسنجاني ان المستشار الالماني اكد له في رسالته «ان حكومة بون ليس لديها نية لاهانة طهران او الاساءة لها، وانها تطلب العون من الحكومة الايرانية لمنع تدهور العلاقات التاريخية والعريقة القائمة بين البلدين». كما اكد كول في رسالته التي كشف مضمونها مكتبه اول من امس ان الحكومة والقضاء في المانيا «لا يريدان جرح المشاعر الدينية» للشعب الايراني «ولقيادته الروحية».

لكن المستشار الالماني اكد في رسالته ايضا ان المحاكم الالمانية مستقلة وان الحكومة ليس لها اي سيطرة او سبيل للانخراط في ما يسمى «محاكمة ميكونوس» نسبة الى المطعم الذي قتل فيه المعارضون الاكراد في برلين عام 1992، وان المحاكمة الجارية ليست «محاكمة سياسية» ولكنها جنائية.

واضاف رفسنجاني في خطبة الجمعة: «سبق لي ان حذرت الالمان بعدم تسييس القضية، لكننا فوجئنا باستخدامهم لشهود مجرمين متهمين في قضايا ارهابية لمعالجة قضية تتعلق بالارهاب، الامر الذي لا يستقيم مع اي معيار او ميزان قضائي».

وعليه اعتبر الرئيس الايراني «ان دخول الاميركيين واللوبي الصهيوني على الخط اربك حتى الحكومة الالمانية لدرجة دفعت برئيس دولة كبرى مثل المانيا لطلب العون منا للخروج من الازمة». ونبه رفسنجاني الالمان الى «الاسراع بالخروج من الفخ الاميركي ـ الاسرائيلي الذي يريد تحويل نقطة القوة بين دولتين متعاونتين الى نقطة ضعف من خلال الاساءة الى تلك العلاقة الممتدة منذ الحرب العالمية الاولى»، محذراً حكومة بون من «ان التباطؤ في هذا الخصوص وعدم استخدام التدبير والحكمة قد يجعل الامور تفلت من العقلاء على الجانبين وتفلت الامور من بين ايدي السياسيين لتصبح اسيرة لجواء لخرى لا يمكن السيطرة عليها».

وخاطب رفسنجاني المصلين والراي العام الداخلي قائلا: «اعتقد ان كلام قائد الثورة الاسلامية واضح عندما نبه الى ضرورة عدم التلهي بخصم ثانوي والتركيز على العدو الرئيسي» وهو ما يقصد به الولايات المتحدة واسرائيل متسائلا: «لماذا البحث عن النقاط المبهمة والغامضة في الوقت الذي نمتلك فيه الرؤية الواضحة في تشخيص العدو الرئيسي».

واضاف الرئيس الايراني اخيراً «ان الالمان سيكتشفون براءتنا في القضية كما حصل مع الفرنسيين سابقا (المقصود في قضية بختيار) ونحن لسنا بصدد التدخل للتأثير على مسار القضية لو عادت الى مسارها القضائي الطبيعي».

ويعتقد المحللون السياسيون في طهران ان دخول كول ورفسنجاني على خط الازمة جعل القضية تتجه نحو الحل والتهدئة الجدية وهو ما وعد رفسنجاني انه سيعالجه برسالة جوابية لكول، داعيا العقلاء في الجانب الالماني الى التعاون معه.

في غضون ذلك بدأ نشاط دبلوماسي مكثف لمنع دخول العلاقات الايرانية ـ الالمانية فترة ازمة حادة في الوقت الذي يدرس فيه احد القضاة في مدينة برلين مطالب تنادي باصدار مذكرات اعتقال ضد خامنئي ورفسنجاني نفسه.

اذ من المتوقع ان يجتمع نائب رئيس المجلس الايراني حسن روحاني وهو من اقوى الملالي في طهران مع مبعوث الماني كبير في «مكان ما من اوروبا» خلال العطلة الاسبوعية لمحاولة تسوية الخلاف.

وجدير بالذكر ان روحاني موجود في مدريد وكان من المفترض ان يسافر الى بون لكن زيارته الغيت بناء على طلب من الحكومة الالمانية التي تود عدم اثارة الرأي العام الالماني ضد طهران.

وتفيد مصادر ان الصيغة المقترحة لتسوية الخلاف تشتمل على ثلاثة عناصر هي:

الاول لن تستخدم الحكومة الالمانية نفوذها لمنع القاضي في برلين من اصدار مذكرة الاعتقال ضد خامنئي، ومعنى ذلك ان طهران سوف تتجاهل مذكرة الاعتقال التي صدرت ضد وزير المخابرات علي فلاحيان. وينطوي ذلك ايضا على قبول ضمني بتسامح ايران مع صدور مذكرة ضد رفسنجاني الذي ستنتهي ولايته في الصيف المقبل.

والعنصر الثاني هو ان تدعو ايران فريقاً من المحققين الالمان لزيارة طهران لاستجواب عدد من المسؤولين ومن بينهم على الاغلب فلاحيان.

والعنصر الثالث المقترح هو ان تمنع ايران اصدار اي فتاوى دينية ضد القضاة الالمان.

وقال حسين موسويان سفير ايران في بون امس انه رغم ان امكانية اصدار مثل هذه الفتاوى قيد الدراسة الآن فانه لم تصدر اي فتوى خلافاً لما ذكرته الصحف الالمانية.

اما العنصر الرابع فهو مطالبة ايران باعتذار الماني عن «الاهانات» التي وجهت الى خامنئي. لكن السلطات الالمانية قالت انها لن تقدم اي اعتذار مع ان المستشار كول اقترب من ذلك في رسالته الى رفسنجاني.

وفي هذه الاثناء دعا آية الله مهدي روحاني احد كبار معارضي الحكومة الايرانية، خامنئي ورفسنجاني الى الاستقالة حتى يتم التحقيق في التهم. وقال في بيان وزع في طهران ان الافضل وسيلة لجلاء الحقيقة هي ان يستخدم المتهمان محامين للدفاع عنهما في المحاكم الالمانية.

ودعا نواب من احزاب الائتلاف الحكومي ومن المعارضة في المانيا في مقابلات نشرتها صحيفة «بيلد» الالمانية امس الى اغلاق السفارة الالمانية في ايران او استدعاء الدبلوماسيين العاملين فيها. وقال خبير في الشؤون الداخلية لحزب «الاتحاد المسيحي» هانس اوتو ويلهالم «يجب علينا استدعاء الدبلوماسيين الالمان العاملين في طهران في اقرب وقت ممكن».

وصرح رئيس لجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الالماني الاجتماعي الديمقراطي ويلفريد بينير (معارضة)، يجب قطع العلاقات الدبلوماسية اذا فتحت النيابة تحقيقا وتأكدت من ان الحكومة الايرانية متورطة في اغتيالات برلين. وقال نائب آخر من الاتحاد المسيحي هو هينز شيمكين «يجب الا نسمح لايران بابتزازنا وينبغي اغلاق سفارتنا على الفور».

بعد تهديدات الابن علي وتمسك الزوجة والأم بثياب الحداد

قضية تصفية حسين كامل تعود للواجهة وأنباء عن اتجاه لإعلانه «شهيدا للغضب»

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان قضية تصفية المسؤولين العراقيين السابقين حسين كامل وصدام كامل صهري الرئيس العراقي صدام حسين مع افراد عائلتيهما في بغداد عادت الى واجهة الخلافات داخل عائلة الرئيس العراقي، رغم انها وقعت في فبراير (شباط) الماضي. والجديد في الموضوع، حسب تلك المصادر ان زوجتي المسؤولين السابقين اللذين قتلا بعد عودتهما من عمان الى بغداد، وهما رغد ورنا ابنتا صدام، ما زالتا ترتديان ثوب الحداد ومعهما امهما. كذلك فان هناك من يحرض ابناء حسين كامل للأخذ بالثأر. واشارت المصادر الى احتمال اضطرار صدام لاعتبار حسين كامل وشقيقه ومن قتل معهما شهداء.

وكانت هذه الخلافات قد سكنت وهدأت لفترة من الزمن، لكنها عادت مرة اخرى وبدأت تشغل الرئيس العراقي من جديد، الذي يعاني من القطيعة من عدة اجنحة في عائلته وعشيرته.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» اعتمادا على اقوال عدد من ابناء مدينة تكريت التي ينحدر منها الرئيس صدام حسين، ان احفاد الرئيس العراقي ابناء حسين كامل وزوجته (رغد) ابنة الرئيس واكبرهم علي، الذي يقرب عمره من 14 عاما، هم سبب عودة هذه الخلافات. واكدوا ان عدة جهات داخل العائلة حرضت علي للمطالبة بدم والده ومعرفة اسباب تصفيته بالطريقة التي تمت بها.

واضافت المصادر ان زوجة الرئيس العراقي وابنتيهما رغد ورنا يلقين باللوم على علي حسن المجيد ابن عم الرئيس صدام حسين، وعم حسين وصدام كامل، وانه هو الذي حرض الرئيس العراقي ونجليه عدي وقصي على الأخذ بثأر العشيرة من الصهرين باعتبارهما خونة، وانه مع عشيرته اهدر دماءهما. وكذلك فان هذا القرار عشائري ولا علاقة له بقرار العفو الذي صدر عن الرئيس العراقي ومجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم وهو الذي اوجد للعائلة الحاكمة مبررات منبحة عائلة حسين كامل.

ونقلت هذه المصادر عن سيدة تكريتية كانت قد زارت زوجة الرئيس العراقي وابنتيه في القصر الرئاسي المخصص للعائلة بقرية (العوجة) التي ولد فيها صدام حسين قرب تكريت، ان زوجة الرئيس وابنتيها ما زلن يرتدين ثياب الحداد السوداء، وانهن معتزلات في قصر العائلة بالعوجة منذ عودة رغد ورنا برفقة زوجيهما حسين وصدام كامل من عمان.

كذلك فان الابنتين تصران على الاخذ بثارهما وثار اولادهما من علي حسن المجيد، وحسب شهود عيان، وقف عند جثة حسين كامل وهتف امام الحضور قائلا: «هذا هو مصير الخونة». ووجد عدي صدام حسين فرصة مناسبة يتبرأ من دم حسين وصدام كامل وعائلتيهما، وتحميل علي حسن المجيد ذلك لتاكيد ابعاده بعد ان اقصي من منصبه كوزير للدفاع في العام الماضي اثر خلافه مع عدي، وبسبب التدخل المباشر من عدي بشؤون وزارة الدفاع. وكان يضع توقيعه على اوامر تعيين واقصاء ونقل ضباط الجيش العراقي دون الرجوع للوزير علي حسن المجيد الذي يقوم حاليا بمهمات حزبية هامشية باعتباره مسؤولا عن مكتب العمال المركزي في حزب البعث الحاكم.

وحسب المصادر نفسها فان الرئيس صدام حسين يعاني الآن من عزلة عشائرية، وعائلية، حيث سعت جهات عائلية لمصالحته مع اخويه غير الشقيقين وطبان وسبعاوي الحسن، الا ان هذه الجهود لم تسفر عن نتائج طيبة حتى الآن. كما ان عشيرة (المجيد) لا تزال تقاطعه منذ حادثة حسين كامل والتي احدثت اكثر من شرخ في علاقتها بالرئيس العراقي مما دفعه الى الاعتماد كليا على ولديه عدي وقصي. وهذا الاخير يشرف على اخطر واهم جهاز امني عراقي وهو «جهاز الأمن الخاص» وعلى اهم واكبر قوة عسكرية وهو قوات الحرس الجمهوري.

واضافت هذه المصادر ان حفيد الرئيس العراقي علي حسين كامل كان وبتحريض عائلي من جدته من امه وامه رغد، يطالب باستمرار داخل محيط العشيرة ومدينة تكريت بدم والده وعمه. وترجح المصادر ان يلجأ الرئيس صدام حسين الى اجراء يفك هذه العزلة ويرضي غالبية الاطراف.

وهذا الاجراء يتلخص في اصدار مرسوم جمهوري يعتبر بموجبه حسين وصدام كامل، ومن قتل معهم من افراد العائلة «شهداء الغضب» وربما يتم تقليد نجل حسين كامل وسام الشهيد واوسمة رفيعة اخرى وابعاد علي حسن المجيد عن اية واجهة حزبية او كلامية باعتباره المتسبب الأول بمصرع حسين كامل.

وكانت مصادر عراقية سبق وذكرت ان وزارة الداخلية العراقية وحسب اوامر عليا كانت استدعت الضباط وافراد شرطة مركز البياع ورجال الأمن الداخلي في (السيدية) للتحقيق معهم لعدم ادائهم واجباتهم الامنية وعدم تدخلهم لحماية حسين كامل وعائلته باعتبارهم مواطنين عراقيين تعرضوا للاعتداء المسلح. وكذلك لأن مسكنهم يقع ضمن المنطقة الجغرافية التي هي تحت مسؤولية مركز شرطة (البياع) وأمن (السيدية).

المصادر نفسها تستبعد ان يعلن الرئيس صدام حسين تراجعه عن اعتبار حسين وصدام كامل خونة، وان يدعو لترتيبات صلح بصورة شبه سرية وداخل اطار العائلة والعشيرة، لأنه لم يتردد وفي كل مناسبة او خطاب ذكر حسين كامل باعتباره خائنا فقد خصص لذلك اكثر من نصف آخر خطاب له امام مؤتمر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في 15 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولمناسبة مرور عام على الاستفتاء على منصبه. وقال في خطابه ذاك ان حسين كامل كان «الحصان الخاسر».

بينما بغداد تدعو للتحقيق في هجمات تركية بالشمال

مبعوث دولي يبدأ زيارة للعراق لبحث الخلاف حول صواريخ «سكود»

بغداد ـ وكالات الانباء: بدأ مندوب للأمم المتحدة امس زيارة عمل لبغداد لاجراء جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين العراقيين حول المشكلة الجديدة المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل العراقية، والتي حددها المندوب بأنها كانت بسبب رفض المسؤولين العراقيين نقل أجزاء من صواريخ «سكود» للخارج لفحصها، في وقت طلب فيه العراق من الامم المتحدة التحقيق في هجمات تركية على الاراضي العراقية وتوغلات فيها.

، واعلن في بغداد ان مندوب الامم المتحدة الذي وصل الى العاصمة العراقية هو تشارلز دويلفر نائب رالف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية، واشار الى انه سيناقش مع السلطات العراقية مراقبة اسلحة الدمار الشامل تمشيا مع بنود وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

واكد دويلفر ان العراق اعترض في الاسبوع الماضي على الجهود الرامية الى دراسة اجزاء من صواريخ «سكود» عن طريق نقلها الى الخارج لمعاينتها، وهذا الحادث هو سبب جديد في الخلاف بين الجانبين. وقال ان العراق منع اللجنة من تصريك محركات هذه الصواريخ مما يمثل تعارضا واضحا مع قرار مجلس الامن رقم 687. ولكنه اضاف انه لن يناقش قضية الصواريخ لان الجانب العراقي اوضح انه يرغب في مناقشة هذا بين نائب رئيس الوزراء طارق عزيز وايكيوس. وقال دويلفر للصحافيين لدى وصوله الى فندق الرشيد: زيارتي تتعلق بنظام المراقبة. وسيجري دويلفر محادثات مع رئيس لجنة التصنيع العسكري ضيف عبد المجيد ومسؤولين آخرين. وفي عام 1992 اعطى العراق الامم المتحدة قائمة بمئات الصواريخ ومركبات الاطلاق واسلحة اخرى قال انه دمرها ودفنها في يوليو (تموز) عام 1991. وتحظر شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991 على العراق امتلاك صواريخ يزيد مداها على 150 كيلومترا ووسائل انتاجها. وقال دويلفر: توجد فترة في عام 1991 اجرى فيها العراق تدميرا من جانب واحد. ونسعى الى التاكد من عدد وانواع الصواريخ التي تضمنها البيان العراقي في حقيقة الامر. وكان ايكيوس سبق وأعلن ان العراق ما زال يخفي نحو 16 صاروخا.

وفي بغداد قالت صحف عراقية امس ان بغداد دعت الامم المتحدة الى التحقيق في غارات وتوغلات تركية مزعومة في شمال العراق. ونقلت عن رسالة بعث بها محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة قولها ان العراق يحث الامم المتحدة على اجراء تحقيق فوري وشامل في الغارات التركية المستمرة على البلدات والقرى العراقية ودخول تركيا بشكل غير قانوني اراضيه.

وقالت الصحف ان قوات برية تركية تدعمها طائرات مقاتلة وطائرات هليكوبتر توغلت لمسافة كيلومترين داخل الاراضي العراقية في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996. كما دخل فريق مؤلف من ستة اتراك قرى وبلدات دهوك ووزعوا استبيانات بين الناس من اجل جمع معلومات شخصية.

تفاعلات القضية تشير إلى بعد مخابراتي أجنبي

النائب التركي الناجي من حادث السيارة يزعم وجود مؤامرة ضده

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اكد سداد بوجاق النائب في البرلمان التركي بطل حادث سيارة سوسورلك الذي توفي فيه عبد الله جاتلي احد المطلوبين والمدون اسمه على البطاقة الحمراء من جانب الانتربول مع كل من حسين قوجاداغ لحد مديري الامن والراقصة غونجانوس، انه يتذكر كل شيء عن الحادث وانه متاثر جداً من وفاة صديقيه الحميمين: جاتلي الذي خدم الدولة التركية خدمات جليلة، وقوجاداغ الذي كان ضابطاً شريفاً ومخلصاً في عمله.

غير انه انكر وجود كاتمات الصوت في سيارته واضاف ان البعض وضع الكاتمات في سيارته للايقاع به، ولهذا فانه يعتقد ان ثمة مؤامرة محاكة ضده في هذا الحادث.

وجاءت تصريحات بوجاق على شاشات قناة «هـ. بـ. بـ» التلفزيونية الخاصة واستمرت اكثر من ثلاث ساعات تطرق فيها الى تفاصيل علاقاته مع جاتلي وقوجاغ واغفل ذكر الراقصة نوس، كما حاول النيل من مسعود يلماز زعيم المعارضة الذي اتهم بوجاق بالهروب الى خارج تركيا (فرنسا مثلا) بعد ان اشار الاخير ضمنا ان جاتلي كان يعرف يلماز وربما كان قد قدم بعض الخدمات لانه سمع احد رؤساء الوزراء السابقين قد شكر جاتلي.

ورد على اتهام يلماز للثلاثي المافيا والامن والسياسة بانهم كانوا ينوون اقامة شركة قمار في مصيف قوش اداسي بانه «ادعاء سخيف لا يليق برجل كان في يوم من الايام رئيساً للوزراء، فاذا كان احدهم يملك اية ادلة او وثائق حول ذلك فليبرزها للمحاكم».

وفي ختام تصريحاته اكد بوجاق انه كان يعتزم الذهاب امس الى مدعي عام محكمة أمن الدولة في انقرة للادلاء بافادته، رغم ان ذلك لم يطلب منه.

ورغم ان هذه التصريحات لم تطمئن الرأي العام التركي حول ملابسات هذه القضية، لان الاستفتاء الذي اجرته قناة «ستار» التلفزيونية الخاصة حول هذه التصريحات اكد ان 73 في المائة من المستفتين اعتبروه غير صادق في اقواله، وان ثمة ثغرات وتناقضات عديدة في تصريحاته، فان الملاحظ ان بوجاق اكد في هذه المقابلة التلفزيونية على ثلاث قضايا رئيسية: الاولى ان ثمة مؤامرة محاكة ضده وان بعض الجهات الاستخباراتية تشارك في ذلك. والثانية ان الاستخبارات التركية نشرت تقريراً تؤكد فيه ان عبد الله جاتلي يحمل اسماً مستعاراً هو محمد اوزباي، والسؤال هنا لماذا لم تلق الجهات المختصة القبض عليه رغم معرفتها بذلك؟ والثالثة انه كانت لعبد الله جاتلي علاقات بالعديد من السياسيين ورؤساء الوزارات السابقين، وان بوجاق لا يريد الآن الافصاح بشيء عن ذلك ولكن لجباره قد يؤدي الى زلزال في البلاد.

ثمة مطاردة سياسية ـ مخابراتية ـ امنية في تركيا وتصفية حسابات كبرى بين المافيا في هذا المجال قد تسفر عن نتائج خطيرة على الصعيد السياسي والامني في البلاد، لا سيما ان بعض المراقبين يعتقدون ان الدولة الخفية قائمة على اربع سيقان هي: المافيا والامن والسياسة والمخابرات الاجنبية، مما يضفي على حادث سوسورلك بعداً دولياً، وهو الامر الذي يحاول السياسيون، المعارضة والحكومة، عدم الافصاح عن تفاعلاته الداخلية والخارجية ويحاولون التحدث حول الموضوع بالالغاز والشفرة. كما يحاول كل طرف ان يبعث بالرسالة الخاصة لمن يعنيه الامر في الطرف الآخر، بل ان هذه الرسائل تحمل التهديد احياناً ايضاً.

موجز

احتجاج عراقي للجامعة العربية على الطلعات الجوية الغربية

● احتج العراق لدى الجامعة العربية على انتهاكات الطائرات الحربية الاميركية والبريطانية والفرنسية لأجوائه.

جاء ذلك في نبأ لوكالة الانباء العراقية في عمان قالت فيه ان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اعلن ذلك في رسالة بعث بها الى الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية.

إيطاليا تفتتح مكتبا للقائم بالأعمال في العراق

● تفتتح ايطاليا قريبا مكتبا للقائم بالاعمال الايطالي في بغداد.

وفي نبأ لاذاعة بغداد ان كلاوديو بلاوري رئيس مركز التعاون الايطالي ـ العراقي قال ان بلاده تجري حاليا مباحثات مع العراق لافتتاح المكتب.

واشار الى ان هذا يؤكد حرص ايطاليا على التعاون الجاد مع العراق وانتهاجها سياسة مستقلة وبعيدة عن تأثيرات السياسة الاميركية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A



الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما ارفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية) ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

سورية تعتبر خطط تل أبيب لتوسيع مستوطنات الجولان برهانا جديدا على رفضها السلام

دمشق - القدس المحتلة - وكالات الانباء: وصف مصدر رسمي سوري امس خطط اسرائيل لبناء المزيد من المستوطنات في مرتفعات الجولان المحتلة بانها «برهان جديد» على انها لا تسعى لتحقيق سلام في المستقبل القريب.

وقال المصدر لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» امس «اذا كانت اسرائيل تنوي فعلا بناء مستوطنات جديدة فان ذلك برهان جديد على رغبتها بعدم تطبيق القرارات الدولية التي تشكل قاعدة لعملية السلام التي اطلقها مؤتمر مدريد عام 1991».

واضاف المصدر ان «بناء مستوطنات جديدة على اراضي الغير لإسكان آلاف الاسرائيليين على حساب السكان الاصليين من خلال خطة تمتد لسنوات يؤكد ان تحقيق السلام ليس على جدول اعمال اسرائيل في المستقبل القريب».

ودعا الولايات المتحدة وروسيا باعتبارهما راعيتي عملية السلام في الشرق الاوسط الى التدخل لثني «اسرائيل عن تلك الممارسات التي لا تتصل بعملية السلام».

وكان المصدر السوري يعلق على ما اعلنته وزارة البنى التحتية الاسرائيلية امس وهو ان اسرائيل ستبني في العام المقبل 900 مسكن اضافي في مستوطنات الجولان. واكد متحدث باسم وزير البنى التحتية ارئيل شارون لوكالة الصحافة الفرنسية، ان القرار يقضي بـ«توسيع» المستوطنات الموجودة وليس اقامة مستوطنات جديدة.

غير ان صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت ان هذه المساكن ستبنى في ثلاث مستوطنات جديدة. واضافت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على بدء اعمال البناء في مايو (ايار) 1997.

واوضحت الصحيفة ان الحكومة قررت لاسباب سياسية، تقديم هذه الاعمال على انها توسيع للمستوطنات، في حين ستنجز بعيدا عن المستوطنات القائمة حاليا.

وتتوقع الحكومة على المدى الطويل (بحلول العام 2000) اقامة مستوطنة جديدة، اسمها بروخيم وتشمل 2500 مسكن بحسب الصحيفة التي اضافت ان عدد المستوطنين في الجولان سيرتفع في غضون اربع سنوات من 14 الفا الى 25 الفا.

وكان رئيس مجلس المستوطنات في الجولان ايهود وولمان قد اكد قبل شهرين ان شارون اعطاه ضمانات بشأن بناء 600 مسكن جديد للمستوطنين في العامين المقبلين. وطلب المجلس من الحكومة مبلغا يقدر بـ1.5 مليون دولار لتمويل الاحتفالات بمناسبة الذكرى الثلاثين لاحتلال اسرائيل هضبة الجولان والتي تصادف العام المقبل.

في ختام أسبوع آخر غير مثمر في المفاوضات حول الخليل

عرفات: صبر الفلسطينيين نفد والإسرائيليون يحاولون تغيير اتفاق السلام

غزة - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في ختام اسبوع اخر من المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي استؤنفت عقب قمة واشنطن مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، اكد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس ان مطالبة الاسرائيليين بضمانات لأمن المستوطنين في الخليل ليس سوى ذريعة لتغيير الاتفاقات الموقعة. واعلن عرفات ان صبر الشعب الفلسطيني قد نفد مؤكدا في الوقت ذاته رفضه للعنف. وقال عرفات الذي كان يتحدث لاذاعة «يوروب 1» الفرنسية ان «الاسرائيليين يريدون ايجاد سابقة لتغيير الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية الاخرى». واضاف ان «المسالة ليست امنية بل محاولة لتغيير اتفاق السلام. والامر لا يتعلق فقط بالخليل».

ولا يزال الاسرائيليون يرفضون تنفيذ الجزء من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الموقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995، المعني باعادة الانتشار في الخليل اخر مدن الضفة الغربية بحجة امن 470 مستوطنا يعيشون وسط 120 الف فلسطيني في قلب الخليل.

وكان الاسرائيليون والفلسطينيون قد اختتموا امس الاسبوع السابع من المفاوضات حول الخليل دون تحقيق اي نتائج ملموسة، في وقت بدا فيه ان عقد قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عرفات هو السبيل الوحيد للخروج من الطريق المسدود.

واكد نتنياهو مرات عدة انه سيتدخل مباشرة في حال لم تحقق المفاوضات تقدما. اما عرفات فقد ابدى اول من امس استعداده للقاء نتنياهو «في اي لحظة لتحقيق تقدم في عملية السلام». لكن الجانبين يعتبران ان الظروف لم تنضج بعد لعقد قمة. وهذا ما اكده اول من امس ايضا وزير الثقافة الفلسطيني واحد كبار المفاوضين ياسر عبد ربه.

واقر المفاوضون هذا الاسبوع بأن المفاوضات تتطرق في الواقع الى مسألة الخليل وكذلك الى مستقبل عملية السلام بين الحكومة الاسرائيلية اليمينية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

ونقطة الخلاف الرئيسية تتناول طلب اسرائيل ضمانات جديدة لضمان امن الـ470 مستوطنا وبالاف من اليهود الذين يأتون سنويا لزيارة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

واعتبر عرفات ان الحجج الامنية التي تتمسك بها اسرائيل ليست سوى ذرائع لتغيير الاتفاقات الموقعة لايجاد سابقة لتغيير الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية الاخرى.

اما الاسرائيليون فاتهموا بدورهم بتجميد كل شيء على امل تحسين هامش المناورة في المباحثات. وقد تعزز الموقف السياسي لعرفات بفضل الدعم المتزايد من السكان الفلسطينيين والقادة العرب والاوروبيين. وقال ديفيد بار ايلان مستشار نتنياهو ان «ما يجمد الوضع حاليا، هو ان الرئيس عرفات لا يريد المصادقة على ما وافق عليه مفاوضوه».

ويخشى الفلسطينيون من ان يوقع نتنياهو اتفاقا حول الخليل ليثبت للمجموعة الدولية انه يواصل عملية السلام ثم يجمد تطبيق الاتفاقات حول توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية كما يقترح الوزراء اليمينيون المتشددون. ويطالب الفلسطينيون بتعهد خطي يضمن تطبيق 34 تعهدا لم تطبق حتى الآن، بعد التوصل الى اتفاق حول الخليل.

وتنص هذه التعهدات على الانسحاب الاسرائيلي العسكري من قرى في الضفة الغربية وحرية العبور بين مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة والافراج عن الاسرى الفلسطينيين وفتح مطار في قطاع غزة.

ورفض نتنياهو اعطاء تعهد بجدول زمني مطالبا في المقابل بضمانات مكتوبة من عرفات بوقف «انتهاك» الاتفاقات.

اطفال فلسطينيون يندِدون باسرائيل امس وذلك خلال جنازة طفلين فلسطينيين قتلا اول من امس اثر انفجار قنبلة فيهما في منطقة جنين (رويتر)

رفيق النتشة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

ما قيل عن خلافات بين أهل الخليل والرئيس عرفات إشاعات مغرضة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى عضو المجلس التشريعي الفلسطيني رفيق النتشة ان يكون هناك خلاف بين اهل الخليل والرئيس الفلسطيني عرفات قائلا «ان كل ما نشر حول هذا الموضوع من قبل البعض ما هو الا دس رخيص واشاعات مغرضة، هدفها النيل من وحدة الشعب الفلسطيني وتلاحمه مع قيادته الصلبة».

وأضاف النتشة، وهو احد قياديي فتح التاريخيين والسفير الفلسطيني السابق لدى السعودية، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان لحضور مهرجان نصرة الخليل الذي اقيم يوم الثلاثاء الماضي «ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته وليس اهالي الخليل فقط يدعمون قيادتهم ويقدمون لها كل وسائل الصمود التي تعينها على التصدي لمخططات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والخروج بموقف وحل مشرفين لقضية الخليل، تمهيداً للتحضير لمباحثات الحل النهائي».

وقال النتشة «لقد ابلغ اهل الخليل الرئيس عرفات بأن لا يقلق عليهم، وان لا يفكر بتقديم تنازلات لليهود خوفاً عليهم، فهم صامدون وصابرون ومتشبثون بالارض، وشوكة في حلق اعدائهم، كما انهم يفضلون بقاء الاحتلال مائة عام اخرى، على ان يسجل التاريخ ان القيادة الفلسطينية تنازلت عن شبر واحد من ارضهم»، واوضح النتشة ان اهل الخليل بجميع فئاتهم لا يتصرفون كاقليميين، بل كجزء من الشعب الفلسطيني الواحد الموحد داخل وخارج فلسطين.

ورداً على سؤال حول موقف اهل الخليل والقيادة الفلسطينية في حال الموافقة على تقسيم الخليل، قال النتشة «ان الاسرائيليين اذا ما التزموا بالاتفاق الموقع معهم، فإن ذلك يعني ان المفاوض الفلسطيني تقدم خطوة كبيرة على طريق اخراج المستوطنين، وتحرير المسجد الابراهيمي من رجسهم، وعودته عربياً اسلامياً كما كان منذ تأسيسه». واضاف «ان تنفيذ اتفاقيات اوسلو لا تعني التقسيم، مشيراً الى انه لا سلام ولا استقرار دون خليل عربية اسلامية بحرمها ومدينتها واحدة موحدة كاملة نظيفة من المعتوهين المتبونين» واكد ان القيادة الفلسطينية ترفض كل طلبات نتنياهو بخصوص المطاردة الساخنة وغيرها من الطلبات غير المعقولة وانها مصرة على موقفها الرافض باعادة الاتفاق حول ما وقع عليه في اوسلو وطابا وواشنطن بشهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي اعيد انتخابه رئيساً للولايات المتحدة لفترة ولاية ثانية.

وحول ما يشعر به اهل الخليل من تخوف في ظل المواقف المتعنتة لنتنياهو قال النتشة ان من حق اهل الخليل ان يتخوفوا، وان يتوقعوا الاحتمالات المتعددة، ولهذا ندعو الشعب الفلسطيني للوقوف صفاً واحداً مع القيادة حيث لا مبرر للتنازل، لان الشعب بمجمله مع قيادته. واضاف ان الجميع مع القيادة الفلسطينية لانهم شهود على الاتفاقيات الموقعه خاصة الرئيس الاميركي الذي لا عذر له في التغاضي عما يجري من احداث في المنطقة اثناء فترته الثانية. مشيراً الى ان القيادة الفلسطينية كانت تختلق الاعذار له في فترة ولايته الاولى وانشغاله بالحملة الانتخابية خلال الاشهر الماضية، وبين ان الوضع في مدينة الخليل لا يطاق بسبب ممارسات المستوطنين وجنود الاحتلال، حيث ماكينات التفتيش والحواجز، وكذلك تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى ثكنة عسكرية وكنيس، في الوقت الذي يسمحون فيه بدخول اربعمائة مصل مسلم فقط من اهل الخليل يوم الجمعة، واضاف ان يهود الخليل الذين قطنوا في السابق، يقومون بين الفنية والاخرى بزيارة المدينة للتضامن مع اهلها ضد المستوطنين الذين يبلغ تعدادهم اربعمائة شخص فقط.

وقال «لينسحب الجيش الاسرائيلي من الخليل، وبعدها سيكون لهؤلاء المستوطنين حساب مع اهل الخليل» مشيراً الى انهم «سوف يرحلون قبل الجيش الاسرائيلي، لانهم لا يملكون الشجاعة على مقابلة اهل الخليل دون وجود الجيش الاسرائيلي».

مصطفى امين

ليست هذه هي مصر ولا هؤلاء من المصريين. انا عشت معهم عشرات السنين ولم ار هذه القسوة ولا هذه الوحشية. كيف تقتل امرأة في القاهرة رضيعتها التي تبلغ اربعين يوما انتقاما من زوجها مدمن المخدرات. وكيف تقتل ام في الفيوم رضيعتها التي تبلغ من العمر 90 يوما لتسكت بكاءها المستمر الذي أقلق نومها.

وكيف يعلق ثري في امبابة زوجته في السقف ويضربها بعصا غليظة حتى تفقد الحياة ويقول انه كان يؤدب زوجته، واعترف الزوج بأنه تعدى على زوجته الثانية بالضرب حتى يهذبها. والعجيب ان هذا الزوج السفاح تزوج القتيلة في شهر فبراير الماضي اي ان الزواج استمر حوالي عشرة أشهر ولم ترتكب الزوجة العروس إثما حتى يقيدها العريس بالحبال ويعلقها في السقف ويضربها بعصا غليظة حتى تموت.

وكيف يحدث في بلادنا ان اخا يقتل اخاه لخلاف على شقة ورثاها عن ابيهما منذ بضعة ايام!!

كل هذه المآسي المرعبة تدل على ان هناك «شيء غلط» في المجتمع حتى تتحول الأم الى مجرمة أثيمة تذبح طفلتها لأنها تبكي باستمرار وتمنعها من النوم. ملايين الامهات لم يستطعن النوم لان اطفالهن المولودين الصغار ازعجوهن حتى منعوهن من النوم. الطفل الذي يبلغ من العمر اربعين يوما أو 90 يوما لا يعرف الكلام وهو يعبر عن الألم بالبكاء والصراخ ليقول انه جائع أو انه يتألم. فهل يكون عقابه هو الذبح كما تذبح الفراخ؟

هذه الجرائم الخطيرة لا يمكن الدفاع عنها او تبريرها بل هي تستحق الاعدام شنقا في ميدان عام.

ولا اعرف من اين جاءت الينا هذه الوحشية الاجرامية. واعتقد ان سببها هو الدكتاتورية التي جاءت الى بلادنا وجاءت القسوة والوحشية معها.

هذا الزوج الذي علق زوجته في السقف وانهال عليها ضربا حتى ماتت من العذاب ليهذبها هو وحش آدمي.

أكدوا رفضهم لأي اتفاق فلسطيني ـ إسرائيلي يمس وضعهم

مستوطنو الخليل: الانسحاب من المدينة تقويض لأسس وجود الدولة اليهودية

الخليل المحتلة: من محمود أبو عيد

«نحن لسنا متطرفين، كما تحاول وسائل الاعلام وصفنا وانما هم المتطرفون. الفلسطينيون الذين يهددوننا يوميا ويريدون طردنا من ارض ابائنا واجدادنا». بهذه الكلمات بدات المستوطنة الاسرائيلية عينات كوهين حديثها مع صحافيين دون ان تنتبه الى وجود مراسلين عرب بينهم في داخل منزلها الذي كان في يوم من الايام منزلا عربيا طرد سكانه منه بحجة تنفيذ عملية الدبويا وسط مدينة الخليل المحتلة.

وحسب ما هو واضح من واقع الحياة اليومية للمستوطنين القاطنين في وسط مدينة الخليل المحتلة، فانهم اصبحوا يتمتعون بالتغطية الاعلامية التي يؤمنها استمرار المفاوضات حول مدينة الخليل بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي دون التوصل الى شيء. فهي مفاوضات تراوح في مكانها حسب قول المفاوض الفلسطيني حسن عصفور لـ«الشرق الأوسط».

وأمام منزل كوهين التي قدمت للاستيطان في «ارض الاباء والاجداد» حسب وصفها قبل 14 عاما من مستوطنة غاليل المقامة على اراضي قرى اللد كانت ثلاث من جاراتها يغسلن سياراتهن، الأمر الذي يشعر المشاهد ان حديث رئيس بلدية الخليل، مصطفى عبد النبي النتشه عن ازمة مياه خانقة في المدينة المحتلة لاكثر من 140 الف مواطن فلسطيني وكأنه حديث فيه نوع من المغالاة.

تقول كوهين، وهي ام لثمانية اطفال وحامل بالتاسع انها تعيش في قلب مدينة الخليل لانها مؤمنة بأن هذه المدينة هي اساس وجود دولة اسرائيل.

وتضيف «الجميع يتحدث عن وجود نوايا للانسحاب من المدينة دون ان يعوا ان مثل هذه الاحاديث تعني تقويض اسس وجود الدولة اليهودية». وتتابع القول «لقد انتخبت وزوجي وجميع مستوطني الخليل بنيامين نتنياهو (لرئاسة الوزراء) ليس لشيء سوى لأنه أكد لنا انه سيبقي على الوجود اليهودي في قلب المدينة. لكن لا نعرف شيئا عما سيحدث. وأنا لم أعد أؤمن بان نتنياهو سيعمل على الابقاء على الوجود اليهودي. انني اؤمن بنفسي وبيهوديتي وكما هو واضح لكم فانني بعد سنتين ساكون قد كونت فريق كرة قدم يهودي من عائلتي فقط».

وقالت كوهين التي اصبحت تتقن فن الحديث مع الصحافة «اننا لا نعتمد على نتنياهو... لم اعد اؤمن بالتظاهر. والحديث عن انني او احدى جاراتي المستوطنات ستقوم باحراق انفسنا هو حديث فيه مغالاة ومحاولة للتهويل من الأمور».

وادعت كوهين انها و50 عائلة من جيرانها اليهود تعيش بقلق دائم والسبب كما تقول «وجود المئات من الفلسطينيين الخطرين، والذين هم على استعداد لذبح اليهود كما حدث عام 1929 في قلب مدينة الخليل».

وعلى بعد مقربة من منزل كوهين كان يقام مهرجان للتضامن مع المستوطنين المتطرفين نوعام فيدرمان وباروخ مارزيل والموضوعين قيد الاعتقال الاداري او المنزلي.

وقال المستوطن المتطرف بن نسيون جوبشتاين الذي ينتمي الى حركة كاخ ويعيش في مستوطنة «كريات اربع» «ان موافقة حكومة نتنياهو على اخلاء مدينة الخليل سيكون مصيبة كبيرة تحل باليهود». واضاف «اننا سنعمل كل ما في جهدنا لمقاومة هذا الاخلاء».

وكشف جوبشتاين اثناء حديثه عن ان لدى المستوطنين خياراً آخر سيتجاوز نتنياهو في حالة التوصل الى اتفاق بشأن مدينة الخليل.

اما دوف ساندا، وهو يهودي قدم الى اسرائيل قبل 15 عاما من جنوب افريقيا فقد اعتبر الملاحظات التي يقدمها العديد من المستوطنين ضد نتنياهو شيء عديمة الفائدة وقال «لم يأت زعيم ليحكم اسرائيل كما هو نتنياهو.. فهو الأفضل لنا». ويضيف ساندا: «انني آتي الى مدينة الخليل اسبوعيا منذ اكثر من عشرين شهراً وانا سعيد لأن اكثر من 240 الف يهودي يأتون لزيارة الحرم الابراهيمي سنويا والسبب في ذلك هو وجود اليهود في قلب مدينة الخليل».

ويتفق ساندا مع ما قالته كوهين وهو «ان الخليل هي مستقبل دولة اسرائيل». وقال «لا يجب لوم نتنياهو لأنه ورث ارثاً ثقيلاً جوهره الاتفاقيات السيئة التي اعطت حقوقا للفلسطينيين في هذه المدينة».

مستوطن آخر، رفض الافصاح عن اسمه قال «ان حل مشكلة الخليل يتم فقط من خلال الرجوع الى التوراة.

ففي التوراة هناك حديث عن سيدنا ابراهيم الذي كان لديه ابنان الاول هو اسماعيل والثاني اسحق. ان التوراة تؤكد لنا ان اسماعيل أخذ الهدايا والعطايا من والده وبعد ذلك امره بالرحيل عن ارض اسرائيل. اما ارض اسرائيل فقد اعطاها ابراهيم لابنه اسحق ولذريته. ويجب على نتنياهو و(الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات ان يتذكرا هذه الحقيقة قبل توقيعهما على اي اتفاق بخصوص الخليل.

إسرائيل قلقة من تدهور سمعتها في الخارج

القدس المحتلة - ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الدبلوماسيين الاسرائيليين في الخارج يرسلون تقارير مقلقة حول تدهور سمعة اسرائيل في الولايات المتحدة واوروبا واميركا اللاتينية.

ونقلت الصحيفة عن تقارير اعدتها بعض السفارات الاسرائيلية ان هذا الوضع برز خصوصا في الاسبوعين الماضيين اذ شعرت الدول الاجنبية بخيبة أمل لعدم احراز تقدم في المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وقال السفير الاسرائيلي في بون آفي بريمور ان عليه ان يواجه اسئلة «اكثر دقة واحراجا حتى في صفوف المؤيدين لاسرائيل». واضافت الصحيفة ان سفارتي اسرائيل في روما وبون تتساءلان اي منهما وضعها اسوأ.

وتابع المصدر ان اعادة اطلاق الاستيطان في الاراضي الفلسطينية وانتهاك قوى الامن الاسرائيلية لحقوق الانسان ساهما في الاساءة الى صورة اسرائيل. وقد بث التلفزيون الاسرائيلي هذا الاسبوع شريط فيديو لعنصرين من حرس الحدود يضربان فلسطينيين. واقتصر الحكم على اربعة جنود قتلوا فلسطينيا على دفع غرامة قدرها اجورا لكل واحد (اقل من ثلث سنت اميركي). كما اعطت المحكمة الاسرائيلية العليا في الايام الاخيرة موافقتها على اللجوء الى التعذيب اثناء استجواب اثنين من المعتقلين الفلسطينيين.

وتتناول الاحتجاجات في الدول الاسكندنافية خصوصا انتهاكات حقوق الانسان. واضافت الصحيفة ان البرازيل وبعض الدول من الكاريبي وجهت ايضا انتقادات.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «الحكومة تعاني منذ توليها السلطة في يونيو (حزيران) الماضي من صورة سلبية». واعلن مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية لوكالة الصحافة الفرنسية ان عدد الزيارات الرسمية لاسرائيل تراجع «بشكل مذهل» منذ انتخاب نتنياهو في مايو (ايار) الماضي. واضاف المسؤول طالبا عدم كشف اسمه «في عهد الحكومة العمالية السابقة كنا نعمل كثيرا لان لائحة الاجانب الراغبين في زيارة اسرائيل كانت طويلة».

موجز

لجنة لمكافحة التعذيب تعرب عن قلقها من حكم قضائي إسرائيلي

● قالت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب امس انها ستبعث رسالة للحكومة الاسرائيلية للاعراب عن قلقها ازاء حكم اصدرته اخيرا المحكمة العليا في اسرائيل قد يشكل انتهاكا لاتفاقية عام 1987 المناهضة للتعذيب. وقال مصدر في الامم المتحدة لوكالة رويتر «الرسالة تطلب ردا من الحكومة الاسرائيلية». والغت المحكمة العليا في اسرائيل أمرا قضائيا يحظر على جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي استخدام القوة البدنية ضد معتقل فلسطيني.

الرئيس الأوكراني يزور إسرائيل الأسبوع المقبل

● اعلنت وزارة الخارجية الاوكرانية امس ان الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما سيبدأ غدا زيارة رسمية لاسرائيل تستمر ثلاثة ايام. وسيلتقي كوتشما في اسرائيل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وزعيم حزب العمل المعارض شيمعون بيريس. وسيلتقي ايضا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في مناطق الحكم الذاتي.

عبد الوهاب الأنسي نائب رئيس الوزراء اليمني لـ«الشرق الأوسط»

عدم الالتزام بقانون الانتخابات سبب خروقات التسجيل

صنعاء: من حسين الجرباني

قال عبد الوهاب الأنسي ـ نائب رئيس الوزراء اليمني ـ ان حزبي الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) توصلا الى اتفاق لمعالجة بعض ما حدث من تجاوزات وخروقات في عملية قيد وتسجيل المواطنين في جداول الانتخابات تمهيداً لتنظيم الانتخابات النيابية المقبلة، ورفض المسؤول اليمني ـ الذي يشغل منصب الامين العام المساعد لتجمع الاصلاح ـ التطرق الى الاتهامات التي وجهها حزبه الى المؤتمر الشعبي باقتراف خروقات لصالحه، ولكنه اشار الى ان مرحلة القيد والتسجيل «كان يجب ان تكون خالية من اي منافسة حزبية»، وانما تقوم على «التكافؤ بين الاحزاب والتنظيمات السياسية».

وشدد الأنسي في حديث لـ «الشرق الأوسط» على أهمية الحوار بين كافة الاحزاب والقوى السياسية اليمنية، واكد ان قضية الـ 16 أصبحت الآن امام القضاء، ويتعين انتظار ان يقول كلمته، ثم احترامها بعد ذلك.

وفي ما يلي نص الحديث:

○ كيف ترى الواقع السياسي اليمني الذي يتصف بالتجاذب والتنافر، خاصة والبلاد تتأهب لخوض الانتخابات النيابية؟

ـ ابرز القضايا الآن في الساحة السياسية هي الانتخابات، وكان لنا رأي من وقت مبكر، اذ لم يكن هناك ما يقتضي التبكير بالاجراءات الانتخابية والبدء في المرحلة التمهيدية بقيد وتسجيل المواطنين في السجلات الانتخابية. لا سيما ان الظروف والاوضاع ما زالت بحاجة الى ما يمكن تحقيقه في المجال الاقتصادي، كما كنا نعتقد ان تنفيذ مثل هذه الخطوات الانتخابية يستدعي وجود انسجام في الائتلاف الحكومي (المكون من المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح)، لأن مهمة الحكومة تتركز في توفير الظروف الملائمة والضمانات الكافية لإجراء الانتخابات في مناخات حرة ونزيهة، وفي تكافؤ الفرص المتساوية بين الاحزاب والتنظيمات السياسية.

وما يجمع المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح من علاقات استراتيجية كان كفيلاً بان تتم هذه الاجراءات الانتخابية الاولية بصورة طبيعية، وفي مناخات طبيعية فعلاً، وبقدر كبير من النزاهة والفرص المتساوية لجميع الاحزاب اليمنية.

لكن يبدو ان البعض عمل منذ وقت مبكر على ان تجرى هذه العملية في واقع معاكس، لما كان متوقعاً اذ الأصل في هذه الخطوة الانتخابية ان لا ترافقه اي مشاكل، لان الغرض منها هو دفع المواطنين نحو مراكز التسجيل، وتشجيعهم على ممارسة حقوقهم في الانتخابات، وهذا عمل وطني وليس عملاً حزبياً وقد اراد البعض ان يجعل من هذه العملية مرحلة تنافس غير متكافئ بين القوى السياسية، وعدم الالتزام بما نص عليه قانون الانتخابات العامة بشان تشكيل لجان فرعية في جميع المراكز الانتخابية، حتى يتمكن المواطنون من تسجيل اسمائهم بسهولة، غير ان الامور سارت على خلاف ذلك اذ اكتفي بتشكيل اللجان الاساسية والاشرافية على مستوى عواصم المحافظات والدوائر الانتخابية فقط، بينما نص القانون الذي ينظم الانتخابات ويحدد خطواتها على تشكيل اللجان الفرعية وتوزيعها في جميع المراكز الانتخابية بطول اليمن وعرضه.

ومن ثم اصبح من الصعب على الناس تسجيل اسمائهم في سجلات القيد الانتخابية، ثم اضافة لذلك تدخل بعض الأجهزة الرسمية في هذه العملية الانتخابية التمهيدية، وهو ما أفسد الأمر كثيراً، وأتى على ما ينبغي ان يكون عليه هذا العمل من تكافؤ الفرص بين القوى السياسية.

● هل توجد مخارج لما حدث في الرحلة التمهيدية من وجهة نظر الاصلاح؟

ـ طرحت في هذا الصدد عدة مخارج، وهي محل حوار، وعدد من هذه المخارج محل اتفاق بين التنظيمين المؤتلفين في الحكومة الراهنة. (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح).

● يقال ان البنك الدولي طلب من الحكومة اليمنية احالة 33 % من القوى العاملة في اجهزة الدولة للتقاعد، ما صحة ذلك؟ ثم ماذا عن الـ 30 الفاً الذين اكدت مصادر حكومية ان قرار تقاعدهم اتخذ؟

ـ لا بد من معرفة ان التضخم الوظيفي من اسباب الاختلال المالي الرئيسية، وهي مشكلة وقضية طرحت منذ عام 1990، وهو نفس العام الذي تمت فيه الوحدة، وكان عدد الموظفين يومئذ في المحافظات الشمالية ما بين 60 ـ 70 الف موظف فقط وقفز هذا الرقم ليصبح في سنة 1993 حوالي 400 الف موظف، وهذا الرقم اليوم في حدود المليون في الجهازين الحكوميين المدني والعسكري هذا التراكم في عدد الموظفين وصل حجمه الى نحو 63 % من الميزانية العامة للدولة.

وفي ظل هذا الوضع من الصعب ان توجد تنمية، اذا كانت المرتبات والاجور قد وصلت الى هذا المستوى. واتذكر ان احد الاخوة في احدى الدول المجاورة عندما سمع هذا الرقم قال لي بصراحة مستنكرا بشدة الكيفية التي يمكن ان توجد بها حركة تنمية في اليمن، في ظل وجود هذه العقبة الكبيرة والصعبة فمهما كانت الموارد والثروات، لا يمكن ان توجد تنمية اقتصادية في اليمن. وهذه الاوضاع والعوامل لا بد من معرفتها حتى يتحدد حجم الصعوبات التي تواجه برنامج الاصلاح المالي والاداري، لان هذا العدد الهائل من الموظفين يلتهم كل الدرجات التي ينبغي ان تعطى لمستحقيها من العاملين الحقيقيين، وهذا التضخم الوظيفي لم يكن تضخماً طبيعياً، بل حدث من توظيف كان خارجاً عن قانون الخدمة المدنية لاسباب سياسية، فالقضية تستدعي العلاج، وهي تناقش منذ سنوات، وتحديداً من بعد 22 مايو (ايار) 1990، وبرامج الحكومات المتعاقبة تتضمن هذا الوضع، وتشرح هذه الحالة بمؤثراتها كقضية ينبغي معالجتها.

والرقم الذي ذكرته في سؤالك يتعلق بالمتقاعدين، وقرارات الحكومة في هذا ليس الغرض منها ازالة الناس من هذه الوظائف والدرجات لمجرد الازالة والابعاد، وإنما يأتي بتطبيق قانون التقاعد الذي لم يطبق حتى الآن وكثير من العاملين في القطاعات الحكومية بلغ احد الاجلين او الاجلين معا، ولم تجر عليهم القواعد القانونية للتقاعد، فالعدد هو في حدود من بلغ السن القانونية للتقاعد، والتقديرات قد تكون في مثل هذا الرقم بسبب التراكم الوظيفي، والحكومة لا تخرج عن قانون التقاعد، وكذلك البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لا يطرحان ازالة الموظفين لمجرد الازالة.

● هل تعنون بهذا الـ33 % ام الـ30 الفاً.

ـ لا اتذكر رقما بعينه الآن، وانما هناك دراسة توضع حاليا لمعالجة هذه المشكلة، وتتضمن من وصلوا مرحلة التقاعد، وتهدد هذه الدراسة احتياجات الدولة من القوى العاملة الموجودة، على ان تكون هذه القوى العاملة على ارقى ما يكون من درجات الكفاءة والتاهيل، اما الآخرون فسوف يصنفون ويؤهل من يمكن تاهيله، حتى يكتسبوا كثيراً من المهارات، ويوزعون بعد ذلك على مختلف الاعمال.

كما ان الحكومة بصدد العمل على شراء خدمات الذين يرغبون في ان يتنازلوا عن خدمتهم لقاء مددهم الوظيفية، وهذا المشروع لا يزال قيد الدراسة والحكومة تعمل على انجازه، ورصدت اموالا لسداد النقص الحاصل لصندوق التقاعد حتى تضمن حقوقهم.

● تردد اخيرا ان الحكومة اليمنية بصدد اتخاذ قرار بدفع ما بقي من دعم حكومي لمادتي القمح والدقيق في بداية السنة الجديدة، ما حقيقة ذلك؟

ـ للاسف الشديد فان كثيراً من الخطوات والقرارات والمواقف تفسر وتؤخذ باسلوب مستعجل، واحيانا يتم التعامل معها باسلوب كيدي. فقضية الدعم مطروحة قبل نشره، والخلاف في الراي حول هذه القضية ليس بقصد ازالة الدعم الحكومي وانما في الكيفية التي يصل بها الدعم الى مستحقيه من ذوي الدخول المحدودة، لان الدعم بالطريقة الراهنة يقدم للغني والفقير على حد سواء، وربما ان الغني يستفيد ويحصل على هذا الدعم اكثر من غيره من الفقراء والمعوزين وذوي الدخول المحدودة، ثم ان هذا القمح المدعوم والرخيص يهرب من داخل البلاد الى الخارج، ويستخدم احياناً كطعام للحيوانات والماشية.

ولمعالجة هذه الاشكالية توجد فكرة لعلها تكون نافعة، لأن تفاقم اعباء الدعم في ازدياد عاماً إثر عام، وهذه الفكرة تقوم على تقديم البديل المالي ولذوي الدخول المحدودة، ويقدر هذا البديل بالفارق بين سعر القمح في السوق وسعره مدعوماً.

واذلل على حجم المشكلة بالارقام فالدعم الذي خصص لهاتين المادتين هذا العام قفز إلى 700 مليون دولار، ومع هذا اكدنا ان فكرة الالغاء غير واردة، وكلنا في الحكومة مقرون ان من حق ذوي الدخول اليسيرة ان يحصلوا على دعم الدولة لهم لما يعانونه بفعل التضخم الذي سبب معاناة الشرائح الواسعة من المواطنين.

وشبكة الامان المنصوص عليها في برنامج الاصلاح المالي والاقتصادي ستحد من درجة المعاناة، وتخفف من الاعباء التي يعاني منها ذوو الدخول المحدودة.

● قال العميد يحيى المتوكل لـ«الشرق الأوسط» ان الائتلاف الجديد بعد انتخابات 1997 لن يكون الاصلاح خارجه، هل جرى اتفاق حول هذا؟

ـ الحديث عما سيكون عليه الامر بعد الانتخابات سابق لأوانه، الا انني اريد ان أؤكد هنا بانه لا يفهم ان علاقة الاصلاح بالمؤتمر مرتبطة بقضية الائتلاف، سواء استمر او لم يستمر، وسواء قام مثل هذا الائتلاف بعد الانتخابات ام لم يقم، ففي اعتقادنا ويقيننا أن الاسس والحيثيات والدواعي التي قام على اساسها الائتلاف بين التنظيمين هي التي جعلت من هذا الائتلاف ضرورة وطنية وليست مكسباً حزبياً.

● معادلة القوة بين الحكومة والمعارضة اختلت بائتلاف «الشعبي» و«الاصلاح» باعتبار انهما التنظيمان القويان في الساحة السياسية، الا يعني استمرار الائتلاف بينهما تعميق لاختلال هذه المعادلة؟

ـ حسم هذه القضية يتوقف على استقراء الواقع، لأن هناك كثيرا من الدول قد تقتضي الظروف والمقتضيات الوطنية فيها لتغليب أمر على آخر، ومع هذا يظل الامر كما قلت، لأن الاصل في اي تشكيل حكومي ان لا تجتمع فيه الاحزاب القوية، وكذلك المعارضة لا تكون من الاحزاب القوية ايضا. وهذا هو العرف السائد، لكن قد تقتضي الظروف في بلد من البلدان، وقد يكون اليمن من هذه الدوله ان يكون الامر على غير هذه القاعدة.

اما موضوع وجود معارضة قوية فهو امر يتوقف على وجود المقومات القوية عند المعارضة نفسها، وكذلك وجود توجه لدى السلطة يقدر اهمية دور المعارضة التي تسدد السلطة في مسارها، هذان الأمران يجعلان من المعارضة قوة فعالة ومؤثرة.

● رغم التكيدات القيادية في تنظيمي الائتلاف على القواسم المشتركة التي تجمع بين «الاصلاح» و«المؤتمر»، الا ان الخلافات حادة بين القيادات الوسطية والقواعد، وقد تؤثر على العلاقة بينهما على المدى المنظور، ما هي وجهة نظركم ازاء هذا الموضوع؟

ـ التباين حدث في الآونة الاخيرة بين قواعد المؤتمر وقواعد الاصلاح رغم ان التنظيمين نشأا من منبع واحد، والقول ازاء هذا من وجهة نظري الشخصية ان لدى «الاصلاح» و«المؤتمر» تقصيراً في الاخذ بالاسباب والآليات التي كانت وما زالت ممكنة، بتنظيم التواصل بين حزبي الائتلاف على مستوى القواعد. ولا اكتمك سرا عندما اقول انه لا توجد حتى الآن لجان مشتركة على مستوى المحافظات والمديريات، تكون من مهامها الاساسية خلق وتفعيل التواصل بين قواعد الاصلاح والمؤتمر، باعتبار ان هذا الامر هو الوضع المنطقي والطبيعي، نتيجة لتحمل الاصلاح والمؤتمر لقيادة البلد.

ونظرا لكثرة المشاكل التي تعاني منها بلادنا، كان لا بد ان توجد مثل هذه الآليات، لكي نضمن الانسجام في علاقات القواعد ببعضها البعض، ولا يعني هذا ان تحدث تطابقا كليا بينها، لكن ان يكون انسجام بين القواعد مع مسيرة الائتلاف، وان لا تحدث مثل هذه التباينات التي اخذت وقتا بالآليات التي تضمن قدرا من التواصل بين قواعد التنظيمين، يتوازى مع المهام التي يتحملها الائتلاف.

● ما هي طبيعة العلاقات اليوم بين الاصلاح والحزب الاشتراكي؟

ـ علاقة الاصلاح بالاشتراكي لم تكن غامضة ولكن الامر الذي طرأ مؤخرا على هذه العلاقة هو الحوار بين مجلس التنسيق والتجمع اليمني للاصلاح حول موضوع الانتخابات، ولما يمثله الاشتراكي في هذا المجلس من ثقل، فقد اضيفت على هذا الحوار اشياء كثيرة لم تكن مقصودة، فاصبح ما يقال عن ذلك الحوار يعبر عن توجهات من يتحدثون عن الموضوع باكثر من واقع الحوار الذي حصل.

موقف الاصلاح من الحوار مبدئي ثابت وواضح، باعتبار انه الوسيلة المثلى لحل كافة القضايا، سواء المتعلق منها على المستوى الثنائي بين الاحزاب او حتى على مستوى القضايا الوطنية، ولم يكن للاصلاح اي تحفظ على هذا المبدأ. ولكن قد يقتصر الحوار على جانب معين لضرورات وطنية، مثلما حدث في الحوار الاخير مع الاشتراكي، الذي انحصر في اجراء انتخابات حرة ونزيهة، لأن الامور الاخرى تحتاج الى وضوح اكثر عند الحوار حولها، والى تحديد مواقف من قضايا مهمة، ومن ثوابت اعتقد انها اخترقت من قبل، ولكن لم يمنع هذا ان يتم الحوار مع الاشتراكي في جانب هو محل اتفاق بشان الانتخابات.

● ما مدى توافق دعوة قيادة الاشتراكي لاغلاق ملف الحرب واجراء مصالحة وطنية شاملة بما فيها قضية الـ16 مع الافكار التي لديكم، خاصة ان الحوار ما يزال قائما؟

ـ يوجد خلط عند طرح القضايا السياسية، وانا دائما اقول ان طرح شعار المصالحة ـ بدون توضيح محتواه ومما لا يمكن على بينة من مضمونه ـ لا يستبعد ان يكون شعارا الغرض منه احداث وادارة ازمة جديدة، كما حصل في شعار الحوار الوطني الذي رفع قبل الحرب عام 1994.

واعتقد ان اكبر مصالحة واصدقها في مفهومي هو الذهاب الى صناديق الاقتراع، وهي الكفيلة بكل شيء ايجابي، لانها ستفرز من يحكم ومن سيعارض.

ولا افهم ما تقوله المعارضة عندما تطالب بتصحيح الاوضاع التي تصفها بالاختلال، وان صحت هذه الدعوى فهي بلا ريب فرصتها لان تقدم مشروعها للناس، وتكون هي البديل للائتلاف القائم، ولكن لا افهم الخلط الراهن لدى المعارضة بين قضية الانتخابات وضمان حريتها ونزاهتها، وبين ما تدعو اليه من مصالحة سياسية بمفهوم تصحيح الاوضاع.

اما عن قضية الـ16 فلم يعد لاحد الحق ان يتحدث فيها بعد ان اصبحت من اختصاص القضاء، لان الدستور حدد اختصاصاته وضمن استقلاله وهذه الاستقلالية قد لا تتوفر مثلها في كثير من الدساتير، فعلينا جميعا ان ننتظر ماذا سيقول القضاء في هذه القضية، وما سيقوله ينبغي ان يكون محل احترام.

● هل يمكن تفعيل العلاقة الطيبة بين الاصلاح والاشتراكي لإنجاح الحوار الدائر حاليا؟

ـ تعمد البعض ان يُضفي على الحوار الاخير مع الاشتراكي ومجلس التنسيق حول قضية الانتخابات اشياء اخرى لم تكن موضوعا لذلك الحوار، ولكن هذا لم يمنعنا من بذل جهود في سبيل الوصول بهذا الحوار الى مرحلة ارقى، او في توسيع دائرته ليشمل كل القضايا، وازاء هذا اود ان اشير الى ان الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية سهل هذا الامر، وكما تعرفون انه عقد لقاء ضم الائتلاف والمعارضة بشقيها (المجلس الوطني للمعارضة ومجلس التنسيق للمعارضة)، ونعتبر ان هذا الحوار خطوة متقدمة في مصلحة اليمن وفي مصلحة الانتخابات، او ازاء القضايا المطروحة للحوار بين الاحزاب برعاية الرئيس علي عبد الله صالح.

● طلب مجلس التنسيق للمعارضة في رسالة ارسلها للرئيس علي عبد الله صالح استبعاد المجلس الوطني للمعارضة من الحوار، ما هي رؤيتكم لذلك؟

ـ عند النظر لمثل هذا الطلب لا بد من الرجوع قليلا لاستعراض وتفحص التراكمات الخلافية والتقاطعات التي سادت الساحة الوطنية بين القوى والاحزاب السياسية خلال الفترة الماضية، وكانت كثيرة، وبالتالي فان مثل هذا الطلب لا يؤخذ مباشرة لان مثل هذا الامر غير منطقي وغير سليم وهو ليس نهائيا كما انه قابل ايضا للحوار.

● ماذا عن وجهة نظر الإصلاح تجاه القضايا الـ6 المطروحة للحوار برعاية الرئيس علي عبد الله صالح؟

ـ لست مع اتجاه يحصر الحوار في نقاط 6 او اقل او اكثر، فلقد دار حوار موضوعي ومسؤول، ووصل المتحاورون إلى بلورة نصوص يمكن الاتفاق عليها، وما زال الأمر حسب علمي غير محسوم، والمسألة لا تتعلق بهذا الرقم من القضايا او غيره، وإنما الاهمية تجاه القضايا المطروحة للنقاش والحوار، ومدى إمكانية الاتفاق عليها. واظن أن الكل متفق على ضرورة الحوار، وانه ليس من مصلحة اي جهة او قوة سياسية القطع بان يقتصر على احزاب بعينها دون غيرها، وإنما المصلحة تقتضي الاستمرار في الحوار لانه الطريق الامثل لحل الخلافات، حتى بالنسبة للذين يضمرون نوايا سيئة، وبالتالي فليس من طريق او وسيلة لكشف هذه النوايا سوى الحوار.

● كيف تقيم مسار العلاقات اليمنية ـ السعودية بعد تبادل الزيارات بين كبار مسؤولي البلدين، وماذا عن الرحلات المكوكية لحل المسألة الحدودية؟

ـ كون الحوار قد انتقل من مستوى اللجان التي شكلت بموجب او بمقتضى اتفاقية التفاهم إلى هذا المستوى العالي، وكوننا ايضاً نلحظ حركة دائبة ومتواصلة، كما تقول رحلات مكوكية، فهذا كله يبشر بخير. ودون شك فإن نتائج هذا التواصل لن تكون إلاّ نتائج جيدة ومرضية للطرفين، واود أن اشير هنا إلى ان قضايا ومشاكل الحدود بين أي من الدول لا تحل بصورة سريعة ومستعجلة.

ومن وجهة نظري فإن الحل المستعجل ليس مطلوباً، إذا لم يتحقق حل الإشكال الحدودي بما يرضي ويحقق مصالح الشعبين الشقيقين فالتواصل موجود وقائم، وكلما رأينا تواصلاً اكثر على مستوى قيادات ومن صناع القرار يكون هذا مبشراً بالخير، وبلدنا نسير في الطريق الصحيح.

● ماذا عن جزيرة حنيش، وهل يمكن القول إن القضية انتهت بالتحكيم؟

ـ نحن ذهبنا إلى التحكيم بقناعة لأن حقنا في هذه الجزيرة حق ثابت، ولدينا من البراهين والأدلة ما يعيد لنا هذا الحق، وخيارنا في الحل السلمي وعبر التحكيم قد فوت فرصة على من كان يريد أن يضع اليمن مرة أخرى على أبواب حرب جديدة، وكذلك إدراكنا لأهمية الحفاظ على العلاقة الجوارية مع دول القرن الافريقي، التي تمثل إريتريا جزءاً مهماً منه، وإدراكنا أيضاً لأهمية الإستقرار في هذا الجزء من البحر الأحمر، وأهميته للملاحة الدولية، وهذه العوامل مجتمعة جعلتنا نتجه صوب الحل السلمي. إلاّ ان هذا يجب ان لا يجعلنا نركن للهدوء، فلا بد أن نكون على قدر كاف من التنبه والتوقع والاستعداد لأي طارئ من قبل الجيران الإريتريين، لأن ما حدث في الماضي يعطي مثل هذا الانطباع، ونتمنى أن يكون ما حصل في جزيرة حنيش الصغرى هو آخر المفاجآت من الإريتريين، لأن ما حدث من وجهة نظرنا غير مبرر، ولهذا لا بد أن نكون على استعداد حتى يعود حقنا إلينا كاملاً غير منقوص.

● تشهد العلاقات اليمنية ـ الأوروبية تجاذباً حالياً، فكيف تقيم هذه التطورات؟

ـ أن يسعى اليمن لاستعادة علاقاته بالآخرين فهذا أمر إيجابي، وأن تكون هذه العلاقات على مستوى جيد في خدمة بلدنا وهذه الدول فهو كذلك، وكما هو معروف فإن مسؤولي هذه الدول الصديقة يأتون إلينا وهم على بصيرة ومعرفة تامة بمصالحهم، وهذا يستلزم منا أن نكون على بصيرة بمصالحنا أيضاً، فينبغي ان تكون مصالحنا واضحة في اذهاننا، ولا نأخذ الأمر إلاّ بما يستحقه من الجدية والوضوح، بغرض تحقيق الأهداف من هذه العلاقات.

● وماذا عن العلاقات مع أميركا؟

ـ طبيعة الأنظمة الغربية تجعل التنافس بينها على أي مستوى تنافساً مشروعاً، ولا تتأثر بالنتائج التي يصل إليها هذا التنافس، حتى لو فقدت بعض مصالحها.

وهناك تنافس واضح بين أوروبا والولايات المتحدة وهذا التنافس لا ينبغي أن نفهمه في إطار أنه يعني التنافر، بل يعني التكامل، والرئيس شيراك كان واضحاً عندما ساد الإعلام العربي تفسيرات كثيرة لزيارته الأخيرة إلى المنطقة والقول بأن فرنسا تسعى لأن تحل محل اميركا، وأن الدور الفرنسي على حساب الدور الأميركي، فأكد شيراك ان الدور الفرنسي مكمل للدور الأميركي.

كلينتون يؤكد للهراوي الالتزام بسلامة أراضي لبنان

عمر كرامي وجنبلاط غابا عن الاحتفال بذكرى الاستقلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفل لبنان رسميا وشعبيا امس بالذكرى الـ 53 للاستقلال وكان الأبرز العرض العسكري لوحدات الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك ورجال الاطفاء والدفاع المدني الذي اقيم في منطقة المتحف في بيروت. ولوحظ غياب كل من عمر كرامي الرئيس السابق للحكومة ووليد جنبلاط وزير المهجرين.

وتلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي برقية تهنئة بهذه المناسبة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون جاء فيها انه «خلال العام الماضي تقدم لبنان خطوات وثيقة نحو اعادة الإعمار والمصالحة ودعم المؤسسات الديمقراطية عبر اجراء انتخابات نيابية، وفي السنة المقبلة آمل ان تستمر هذه الاهداف وان تتوثق العلاقات بين بلدينا».

وشدد كلينتون على «ان الولايات المتحدة ستتابع العمل مع الفرقاء في المنطقة توصلا الى سلام شامل» مؤكدا «التزام الولايات المتحدة دعم استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه».

وبدوره نوه السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز بتحسن الأوضاع في لبنان في حين نفى «وجود معلومات لديه حول ما تردد عن نية وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر رفع الحظر عن سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان». وقال جونز: «على اي حال فانه سيعاد النظر في القرار في فبراير (شباط) المقبل».

وقد حضر العرض العسكري رئيس الجمهورية الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب وقائد الجيش العماد إميل لحود وكبار ضباط الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة اضافة الى ممثلي البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية في بيروت ووفد عسكري سوري.

وبعد استعراض الوحدات المشاركة انتقل الرؤساء الهراوي وبري والحريري الى القصر الجمهوري في بعبدا حيث تلقوا التهاني في القصر من الرسميين والدبلوماسيين والسياسيين ورؤساء الجمعيات والاتحادات النقابية.

وكان ابرز الغائبين عن التهاني في القصر الجمهوري عمر كرامي الذي وجه انتقادات عنيفة للحكم والحكومة ووليد جنبلاط بينما حضر رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني والرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي قال: «معارضتنا بناءة ولا تحول دون حضورنا الى القصر الجمهوري لتقديم التهنئة بمناسبة ذكرى الاستقلال».

وفي هذا الاطار انتقد كرامي الحكم والحكومة في شدة معتبرا «ان مصير الوطن اصبح في خطر». وقال كرامي اثر لقائه رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق الذي زاره في منزله في طرابلس: «نحن نستعمل كل الوسائل المشروعة من اجل انقاذ المسؤولين من انفسهم لأن استمرارهم في التسلط والتشبث بالمواقف الخاطئة سوف يؤدي لأن يدفع الشعب الثمن». واعتبر ان الحكومة «مستمرة في النهج ذاته» لكنه أكد «ان الشعب سينتصر ولن تفوز إلا الحرية في لبنان».

وقال كرامي: «ان ما يتبادر الينا من معلومات من كل الوزارات وآخرها ما يرتب من صفقات في شركة طيران الشرق الأوسط تنذر بان سياسة السرقات والسمسرات مستمرة».

واشار كرامي الى «ان الشعب اللبناني لم يعد يثق لا بمسؤوليه ولا حتى بالأجهزة التي تحقق في موضوع الاختلاسات في وزارة المال».

ووصف كرامي مقتل المشتبه فيه في قضية الاختلاسات فريد موصللي بـ«الاغتيال». وقال «ان هذا الاغتيال جاء ليؤكد كل هذه الشكوك». واضاف: «ان الشعب اللبناني يتابع هذا الموضوع باعتباره العنوان الأبرز للفساد في البلاد» معربا عن اعتقاده بانه «اذا لم يعالج المسؤولون هذه المواضيع بالمسؤولية الكاملة والجدية فان الأمور ستتفاقم والشعب الجائع لم يعد يستطيع صبرا».

طفل يلوح بالعلم اللبناني اثناء مرور دبابة تابعة للجيش اللبناني خلال العرض العسكري الذي اقيم في بيروت امس بمناسبة الذكرى 53 للاستقلال. ويرى في عمق الصورة احد المباني التي ما زالت تتحدث عن بشاعة الحرب الاهلية التي التهمت الحجر والبشر (رويتر)

البحث عن مفقودين لبنانيين بعد اشتداد المواجهات بين «حزب الله» واسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

توتر الوضع الامني على الخطوط الفاصلة بين المناطق التي تحتلها اسرائيل في الجنوب وبقية المناطق اللبنانية امس اثر مواجهات بين مقاتلي «حزب الله» والقوات الاسرائيلية، والميليشيات المتعاملة معها.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية مشطت بالرشاشات ظهر امس وادي مريحين غرب بلدة ياطر في قضاء صور حتى مشارف الموقع الاسرائيلي في بلدة بلاط المحتلة وتلتي باسيل والصالحاني. واشارت هذه المصادر الى ان هذه العمليات ترافقت مع قصف مدفعي اسرائيلي للمناطق المذكورة، وكانت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاسرائيلية قد اطلقت في التاسعة والنصف صباحا نيران رشاشاتها الثقيلة باتجاه وادي الصالحاني.

وقال ضابط في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان «ان قيادته تبلغت من اهالي بلدة ياطر وجود مفقودين في المنطقة» مشيرا الى «ان دورية مشاة نيبالية تقوم بالبحث والتفتيش عنهم».

وافادت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» ان مسلحين من «حزب الله» هاجموا في الخامسة والنصف صباحا مواقع الدبشة والطهرة وعلي الطاهر واشارت الى ان «الجنوبي» رد بقصف اطراف بلدات كفررمان والنبطية الفوقا ومحيط ثكنة الجيش المهجورة في مدينة النبطية.

واعلن «حزب الله» في المقابل ان احدى وحداته قتلت احد عناصر «الجنوبي» بعدما اطلقت النار عليه وهو داخل موقعه قرب بلدة حداثا.

مواجهات بين الفلسطينيين وشرطة الجمارك الليبية على الحدود مع مصر

القاهرة - ا.ف.ب: ذكر مصدر امني في مركز السلوم الحدودي المصري امس ان الطريق الدولية بين مصر وليبيا اغلقت امام حركة المرور بعد مواجهات جرت بين فلسطينيين عالقين على الحدود وموظفين في الجمارك الليبية. وقال المصدر نفسه ان الفلسطينيين، العالقين منذ اكثر من عام في المنطقة العازلة بين البلدين، وعددهم نحو مائتين، نقلوا بعد ذلك خيامهم ونصبوها على الطريق الدولية داخل الاراضي المصرية.

واضاف ان النساء والاطفال في المخيم الفلسطيني احتلوا مبنى خاليا يقع قبل مركز السلوم، وان جنودا ليبيين مسلحين برشاشات اتخذوا مواقع على الحدود بينما تستعد اجهزة الامن المصرية لاتخاذ اجراءات من اجل اعادة الفلسطينيين الى المنطقة العازلة. وقال ان مواجهات وقعت مساء الخميس بعد ان ضرب رجال جمارك ليبيون فلسطينيا من المخيم كان في طريق عودته من مدينة المساعد الليبية حيث اشترى مواد تموينية.

ويتهم رجال الجمارك الليبيون منذ اشهر في ان الفلسطينيين يهربون البضائع الليبية الى مصر.

وكان مكتب المفوضية العليا للاجئين في القاهرة قد ذكر في 3 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي انه حصل على تأكيدات من السلطات الليبية بانها ستسمح لهؤلاء الفلسطينيين بـالعودة الى ليبيا خلال بضعة ايام، لكن ذلك لم ينفذ حتى الآن. وكان هؤلاء الفلسطينيون قد رفضوا في خريف 1995 العودة الى ليبيا عندما اعلنت تعليق عمليات الطرد الجماعي للفلسطينيين التي بدأتها خلال الصيف.

وبقي الفلسطينيون في مخيم اقامته ليبيا على الحدود وضم نحو الف فلسطيني طردوا من ليبيا واختار معظمهم العودة الى الاراضي الليبية بعد اعلان تعليق عمليات الطرد. ورفضت مصر السماح لهم بدخول اراضيها لانهم لا يحملون وثائق تسمح لهم بدخول بلد ثالث او اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية التي يتولى الاسرائيليون مراقبة حدودها.

طرابلس: مليبو دعوة الإقامة بليبيا سيعاملون معاملة مواطنيها

طرابلس - ا.ف.ب: قال مسؤولون في أمانة (وزارة) الوحدة الليبية ان العرب الذين يلبون دعوة طرابلس للهجرة الى ليبيا لغرض العمل والاقامة سيعاملون معاملة الليبيين، أي لن يسمح لهم بتحويل الأموال إلى الخارج.

وقال ان هذه الاعلانات تشمل «دعوة إلى المواطنين العرب بصفة شخصية واعتبارية للاقامة الدائمة هم واسرهم والعمل في ليبيا باعتبارها ارض كل العرب». واستشهد المسؤول الليبي بالقانون الصادر عام [illegible] الذي «يعطي المواطن العربي نفس الحقوق والواجبات التي للمواطن الليبي».

واوضح المسؤولون الليبيون بشأن هذا القانون ان العربي الذي يريد الاقامة الدائمة في ليبيا يصبح مثل الليبيين لا حق له في تحويل مدخراته الى الخارج الا بالسعر الرسمي لصرف الدينار [illegible] 32 دولار بينما الدولار يساوي 3 دنانير في السوق السوداء.

واضاف المسؤولون ان دعوة طرابلس موجهة لاستقطاب المؤهلات [illegible] من الاطباء والاساتذة والفنيين [illegible] للمشاركة في الشركة الصناعية والزراعية والاقتصادية في ليبيا. وقال ان المكاتب الشعبية (السفارات) الليبية التي تتلقى طلبات الراغبين وتبحث في مؤهلاتهم [illegible] الاستثمار في ليبيا خاصة في مجالات الصناعة والزراعة والسياحة.

وكانت السلطات الليبية قد رحلت منذ سنتين عددا كبيرا من العمال الاجانب خصوصا من الافارقة الذين انتهت عقود عملهم او يشتغلون في البلاد بدون تصريح. [illegible] العقوبات الدولية التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا منذ 1992 مما جعل الدولة تحاول الحد من النفقات بالعملة الصعبة.

وبالاضافة الى الحالات السابقة كان [illegible] الحملة الليبية [illegible] الى الخارج [illegible] العمال والموظفين العرب العاملين بدون عقود [illegible] ليبيا [illegible] عناصر [illegible] في عدة قطاعات كالتعليم والمستشفيات.

هكذا هنا بالأصل

وزير داخلية الكويت: دول الخليج مستهدفة ولذلك تعمل ضمن منظومة أمنية واحدة

الكويت: من خالد السهلي

اعلن الشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية الكويتي ان دول مجلس التعاون الخليجي مستهدفة وانها تعمل ضمن منظومة امنية واحدة.

واكد اهمية وجود الحس الامني لدى المواطن والمقيم حتى ينعكس هذا الامر على الامن والاستقرار بصورته العامة في الكويت.

واضاف الشيخ محمد الخالد الصباح في حديث موسع خص به الصحافة، ان أمام وزارة الداخلية الكثير من المشاريع المتعلقة بعمل الوزارة من بينها وجود خطة لكبح المتسللين من الحدود الشمالية (العراق) وقيام تعاون بين وزارتي الداخلية والدفاع عن طريق الرصد والمراقبة للتسلل البحري.

وأشار إلى ان وزارته بصدد دراسة مشروع يهدف إلى ربط جميع مخافر (مراكز) الشرطة في دولة الكويت بأجهزة الحاسب الآلي الذي يتولى تسجيل القضايا الأمنية من بدايتها حتى إحالتها إلى الجهات المختصة، كما تدرس مشروعاً آخر يربط وزارة الداخلية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، بشبكة معلومات تهدف إلى تبادل المعلومات بين الوزارتين في ما يتعلق بجميع العاملين الوافدين على البلاد.

وقال إن وزارته ستعمل على تجديد عمل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي ستضم العديد من الاكاديميين المتخصصين في علم النفس والتربية والاجتماع والاقتصاد.

وبشأن قضية الاشخاص غير محددي الجنسية (البدون) ومدى رغبة الوزارة في حل المشكلة في الوقت القريب، قال الشيخ محمد الخالد الصباح إنه من الخطا القول بان الوزارة ستحل هذه المشكلة في تاريخ محدد مشيراً إلى ان رجالاً كثيرين عملوا على حل هذه القضية وما زال آخرون مستمرين في نفس النهج للتوصل إلى ذلك.

وأوضح ان هذه القضية بحاجة إلى مشروع قومي تساهم فيه جميع الأجهزة المعنية وتسخر له كل الإمكانيات لأن حل قضية بهذا الحجم تتطلب جهوداً كبيرة.

وأعلن وزير الداخلية الكويتي انه سيتوجه إلى تونس في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لحضور اجتماع وزراء الداخلية العرب.



الدكتور بطرس غالي، الامين العام للأمم المتحدة، في حفل ازالة الستار عن مجسم للكرة الأرضية امام مبنى الامم المتحدة أول من امس (أ ب)

غالي متمسك بترشيحه ويرفض طرح اسمه للتصويت مجددا

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك ـ بكين ـ فيينا: وكالات الانباء

اكد الدكتور بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة، انه رغم «الفيتو» الاميركي ضد تجديد ولايته فهو متمسك بترشيحه رافضا في الوقت نفسه طرح اسمه للتصويت ثانية. من جهة اخرى لم تستبعد مصادر دبلوماسية افريقية ان يخرج غالي منتصرا من ازمة الولاية الراهنة.

فقد اعلن الدكتور غالي انه لن يسحب ترشيحه، رغم استخدام واشنطن حق النقض «الفيتو» ضده في اقتراع الثلاثاء الماضي بمجلس الامن مقابل 14 صوتا، هي اصوات بقية اعضاء المجلس بمن فيهم الاعضاء الاربعة الدائمو العضوية الآخرون فرنسا وروسيا وبريطانيا والصين.

ونقل عن غالي قوله في تصريح صحافي مساء اول من امس انه لا يريد ان يطرح اسمه للتصويت عليه مرة اخرى في مجلس الأمن. الا انه اكد في الوقت نفسه انه لن ينسحب من السباق رغم «الفيتو» الاميركي، موضحا انه سينتظر الخطوة التالية من جانب المجموعة الافريقية او مجلس الامن.

وقال دبلوماسيون ان هذا التناقض، اي رفض غالي طرح اسمه للتصويت ثانية او سحب ترشيحه، يتزامن مع استراتيجية دول افريقية بارزة تشن حملة في الوقت الحالي لاعادة انتخابه.

وأضافوا ان الهدف هو الابقاء على ترشيح غالي قائما كلما امكن، ومن ثم عدم طرح اسم اي مرشح آخر. كما يتوقع ان تسقط الدول الافريقية وربما فرنسا على الفور اي مرشح آخر يرشح رسميا خلال هذه المرحلة. ويرى بعض المبعوثين الافارقة ان هذا المأزق قد يؤدي الى التوصل الى حل وسط او يدفع الجميع الى العودة الى معسكر غالي.

وقال غالي الذي تنتهي ولايته في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، انه لا داعي لتصويت آخر، واضاف «حصلت على 14 صوتا مقابل صوت واحد، ولذلك لا اريد تصويتا آخر». وردا على سؤال عما اذا كان «الفيتو» الاميركي يعني انه يتعين عليه سحب ترشيحه قال «لا».

وقال سفير بوتسوانا ليجويلا جوزيف ليجويلا للصحافيين «يوجد مرشح اسمه الدكتور بطرس بطرس غالي والافارقة قالوا للعالم انه ما زال المرشح الى ان يعاد انتخابه».

وسئل عما اذا كان اسم الامين العام سيعاد طرحه مرة اخرى في قرار رسمي فقال «عندما يطرح اسم شخص معين ويحصل على اغلبية ساحقة فلماذا يتعين عليك طرحه مرة اخرى».

وقال نبيل العربي سفير مصر لدى الامم المتحدة ان الدول الافريقية التي اجتمعت ليلة الثلاثاء وعددها 52 دولة لم تقترح مرشحين آخرين. لكن النيجر قالت انها تعتزم اقتراح اسم حامد الغابد رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي، وقال عبيد اساموا وزير خارجية غانا يوم الاربعاء ان بلاده مستعدة لاقتراح اسم كوفي عنان الامين العام المساعد للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام. ولكن بعض الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان الاستراتيجية الافريقية قد تؤدي الى هزيمة التحرك الافريقي. وقال مبعوث ان «عيب هذه الاستراتيجية هو انها تفترض ان الولايات المتحدة ستغير موقفها».

وقال انه حتى التوصل الى حل وسط يقضي بتمديد فترة غالي لمدة عام او عامين آخرين وهو ما رفضته واشنطن سيكون صعبا، لأن الولايات المتحدة «اوضحت انها غير مستعدة للعمل معه».

من جهة اخرى، اعلن مسؤول مكسيكي رفيع ان الرئيسين المكسيكي ارنيستو زيديللو والصيني جيانغ زيمين اكدا خلال لقائهما امس في بكين دعمهما لاعادة انتخاب غالي، وقال انطونيو اوكارانزا مدير الانباء الدولية في الرئاسة المكسيكية ان زيديللو وزيمين «تطرقا الى المسائل المتعلقة بالامم المتحدة حيث ان البلدين يدعمان اعادة انتخاب غالي» على رأس المنظمة الدولية.

محامي الدفاع يحتج على إيحاءات الادعاء عن «دور تآمري» لريم عبد الهادي

شاهدة في قضية الفلسطينيين الثلاثة بلندن تنفي علمها بمفتاح «صندوق المتفجرات»

لندن: من غيدا فخري

واصل امس محامي الادعاء في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية خيرية في لندن في يوليو (تموز) 1994 استجواب ريم عبد الهادي احد شهود الدفاع عن المتهمين سحر العلي ووجواد البطمة.

وقالت ريم عبد الهادي في شهادتها امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) أنه لم يكن لديها اي شيء تخفيه في اي وقت سبق او عقب التفجيرين في لندن.

وردا على سؤال الادعاء حول وجود مفتاح في بيتها لصندوق ايداع في ضاحية اكتون بلندن كانت سمر العلمي استأجرته، وعثرت الشرطة في ذلك الصندوق على كميات من مادة «تي ايه تي بي» المتفجرة، اكدت ريم انه لم يكن لها اي علم بوجود المفتاح، كما انها تشك برواية وجوده في بيتها.

وتابعت بقولها انها «لا تستطيع ان تتصور ان تكون سمر تركت المفتاح متعمدة». واشارت الى ان سمر يستحيل ان تقدم على شيء يضرها (اي ريم) باي طريقة مقصودة.

وخلال استجوابها بواسطة محامي الادعاء تحدثت ريم عبد الهادي عن الصعوبة التي تواجهها في معالجة وفهم تجارب صديقيها سمر العلي وجواد البطمة، واصفة علاقتها بهما حتى اعتقالهما بانها علاقة ترتكز على ثقة تامة. وشددت على انها لم تكن على علم بتجاربهما «الغبية» (على المتفجرات). واشارت الى انها تشعر بالراحة لانها لم تتورط باي شكل في اي موضوع مرتبط بمفتاح صندوق الايداع او التجارب (على المتفجرات) التي قام بها سمر وجواد. وابدى محامي الدفاع مايكل مانسفيلد تعجبه لأن محامي الاتهام الذين أشاروا في مرافعتهم الافتتاحية الى ريم عبد الهادي باعتبارها «متآمرا محتملا» لم يسألوها خلال جلسة امس عن هذا الموضوع مما يوحي بانهم لا يملكون ادلة لاثبات ايحاءاتهم.

وسأل محامي الدفاع مايكل مانسفيلد ريم عبد الهادي عما اذا كانت «متآمرا محتملاً» في هذه القضية واذا كانت تآمرت مع اشخاص آخرين لاحداث تفجير في لندن فاجابت: لا بالتأكيد.

وردا على سؤال عن رأيها في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تحدثت ريم عبد الهادي عن خيبة أملها في معالجة الجبهة لبعض المسائل المهمة. كما اشارت الى الخوف الدائم لدى الفلسطينيين الذين يرغبون في الانضمام الى اي مجموعات سياسية على اساس ان مجرد العضوية في مثل هذه المجموعات قد تؤدي الى شبهة وحبس. وانهت عبد الهادي الادلاء بشهادتها بقولها انها اعقل من ان تتورط في مثل هذه الامور.

وبين شهود الدفاع الذين ادلوا بشهاداتهم امس دفاعا عن سمر العلي وجواد البطمة، البروفيسور محمد عبد الحليم، استاذ كرسي الدراسات الاسلامية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، وكانت شهادته مختصرة جدا وضح خلالها الفرق الصوتي بين اسم يافا ونطق جعفر باللغة الانجليزية، وذلك بعدما ذكر خلال المحاكمة ان جواد البطمة يستخدم احيانا اسم «جعفر».

وطلب الدفاع امس ايضا شهادة الدكتور حسين ابو النمل، الكاتب الفلسطيني المقيم في لبنان، والذي ينهي حاليا اعداد اطروحة عن تطور الفكر السياسي الفلسطيني تتضمن جزءا اساسيا عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقدم الدكتور ابو النمل وصفا للجبهة الشعبية على مستويين، ككاتب وكشاهد عيان، مشيرا الى ان المنظمة تشكل احدى القوى الرئيسية في الساحة الفلسطينية التي شهدت تطورات عديدة على المستوى الاجتماعي.

وحسب تفسير الدكتور ابو النمل فان احد اتجاهات هذا التطور كان معالجة السؤال، لماذا فشلنا في التعلم من تجاربنا وتجارب اصدقائنا واعدائنا.

وقال ان المنظمة معنية بكل قضايا المجتمع الفلسطيني.

وردا على سؤال محامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث حول نشاطات الجبهة الشعبية في الستينات وما وجه اليها من اتهامات بشأن مسؤوليتها عن عدد من الهجمات في اوروبا، اجاب الخبير الفلسطيني ان هذه النشاطات تشكل جزءا من تاريخ الجبهة ولكن الجزء الآخر ان العمليات الخارجية توقفت.

وقال ابو النمل إنه تعرف على سمر العلمي عام 1992 في بيروت عندما كانت تقوم بابحاث عن أوضاع الفلسطينيين في لبنان ووصفها بأنها كانت «صغيرة وجيدة ولديها حب الاستطلاع».

وقالت مونيكا بريدي وهي معلمة في مدرسة بريطانية التي ادلت بشهادتها امس دفاعا عن المتهمين بانها تعرفت على سمر في اطار حملات التضامن مع الفلسطينيين وانها تنظر اليها باعتبارها شخصية مخلصة ومهتمة بالعدالة. واضافت انها لم تسمع سمر ابدا خلال المحاضرات العديدة التي اشتركت فيها، تعبر عن اي تأييد لاعمال الارهاب.

البرلمان الكويتي يحيل اليوم للحكومة مشروعا باستمرار تجميد الاتفاق الاقتصادي مع الأردن

الكويت: «الشرق الأوسط»

يتجه مجلس الأمة الكويتي للاستمرار في موقفه من مقاطعة الدول التي وقفت الى جانب العراق في غزوه لدولة الكويت عام 1990 والتي يطلق عليها في الكويت مجازا (دول الضد). وذلك بعد استمرار بعض الدول في مواقفها وخاصة الاردن الذي لا ينسى الكويتيون معاملة اجهزة امنه للفنانين الكويتيين اثناء احتجازهم على الحدود.

ويختلف هذا الموقف مع التوجه الرسمي لدولة الكويت والذي يميل لتقريب هذه العلاقات.

ويشعر الكويتيون ان هذه الدول لم يصدر منها ما يفيد بتراجعها عن موقفها السابق من الغزو وتحديها للمجتمع الدولي الذي ادان الغزو.

والجديد في الامر هو السماح للخطوط الجوية الملكية الاردنية بالهبوط في ارض الكويت، في حين يتجه البرلمان الكويتي للاستمرار في تجميد الاتفاقية الاقتصادية للتعاون التجاري والاقتصادي مع الاردن.

وسيحيل البرلمان الكويتي اليوم مجموعة مشاريع قوانين بينها ما يتعلق بالاتفاق مع الاردن للحكومة لتبدي رأيها فيه.

وتقول مصادر كويتية مطلعة ان عملية التطبيع مع «دول الضد» والتي قطعت فيها دول الخليج الاخرى شوطا كبيرا، تدخل عنق الزجاجة ويستمر تباين الراي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في الكويت في هذا الشأن.

قادة عرب 48 يتهمون إسرائيل بالتمييز العنصري ضدهم

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اسرائيل تدير سياسة عنصرية تجاه المواطنين العرب. وقد حان الوقت ان يتحرك العالم لوقف هذه السياسة.

بهذا النداء خرج رؤساء المجالس البلدية والقروية في اسرائيل من لقاء عقدوه مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، بعد ظهر امس واعربوا فيه عن خيبة املهم التامة.

وكان الرؤساء ومعهم المئات من اعضاء المجالس والمستخدمين قد تظاهروا امام مكتب رئيس الحكومة في القدس خلال الجلسة العاصفة لها احتجاجا على سياستها تجاه مجالسهم وتجاه المواطنين العرب عموما في اسرائيل ويطالب الرؤساء الحكومة بان تفي بالتزامات الحكومة السابقة تجاههم وتنفذ قراراتها، خصوصا القرار بتسديد العجز في ميزانياتهم وبلدياتهم والبالغ حوالي 130 مليون دولار.

ورفع المتظاهرون عدة شعارات ورددوا هتافات «مساواة مساواة، لا للعنصرية»، و«العنصرية انتهت في جنوب افريقيا ومازالت قائمة في اسرائيل». وحاولت الشرطة منع المتظاهرين من التقدم نحو الشارع الفاصل بينهم وبين مكاتب الحكومة واعتدت على عدد منهم مما استدعى علاجهم في المستشفى.

ودعا رئيس الحكومة نتنياهو وفدا من الرؤساء الى الالتقاء به. وابلغهم انه لا يستطيع التجاوب مع مطالبهم، ان الحكومة قررت تقليص ميزانياتها بحوالي 10%. وهذا سيعكس اثره على كل الفئات الضعيفة في المجتمع وبينها العرب. وقد اغضب هذا الجواب الحاضرين فخرجوا يعلنون استمرار اجراءاتهم الاحتجاجية.

موجز

السعودية تفتح سفارة بريتوريا

● أعلن القائم بالأعمال في السفارة السعودية في بريتوريا سعود زيدان أمس أن المملكة العربية السعودية فتحت سفارة في جنوب أفريقيا ستسمح لها بالإشراف على المبادلات التجارية المتزايدة بين البلدين.

وأضاف ان الرياض ستعين سفيراً لها في عاصمة جنوب أفريقيا خلال عام 1997. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن القائم بالأعمال أن السفارة القائمة حاليا في فندق «هوليدي إن كروان بلازا» قد تنتقل إلى مكاتب أخرى في مطلع العام المقبل.

إقامة 6 أشهر لياشار كمال بالسويد

● أكد مسؤول في اتحاد الكتاب السويديين «نادي القلم» نقلاً عن زوجة الكاتب التركي الكردي ياشار كمال، إنه حصل على إذن للإقامة ستة شهور في السويد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن احد مسؤولي الاتحاد، اوجين شولجين، ان الكاتب الذي وصل إلى السويد السبت الماضي، كان قد طلب وحصل من القنصلية السويدية في اسطنبول على إذن بالإقامة المؤقتة مدته ستة شهور.

مبعوث إيراني يحمل رسالة للحسن الثاني من رفسنجاني

طهران: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مستشار وزير الخارجية الايراني ومدير دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا حجة الاسلام محمد كاظم خوانساري توجه صباح امس الى المغرب حاملا رسالة خطية من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بسبل تقوية الروابط الثنائية بين البلدين، والبحث عن افضل الطرق لتقريب وجهات النظر بين اطراف العالم الاسلامي بدوله وشعوبه ومذاهبه المختلفة. ويذكر ان خوانساري سبق له ان حمل عدة رسائل من الرئيس رفسنجاني الى العاهل المغربي وكذلك الى رؤساء دول عربية افريقية وعربية اخرى. ولا تستبعد المصادر ان يتوجه المبعوث الرئاسي الايراني الى دول عربية اخرى في جولة لم يعلن عنها بعد «تعتمد في الغالب على نتائج لقائه بالعاهل المغربي» وفقا لما ذكرته المصادر.

بهدف فرض الولاء الكامل لخامنئي

منظمة إيرانية غامضة تعلن مسؤوليتها عن مقتل علماء سنة وقساوسة

طهران ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت منظمة غامضة تطلق على نفسها اسم «انصار حزب الله» مسؤوليتها عن قتل عدد من المسلمين السنة ورجال الدين المسيحي في طهران خلال الاسابيع القليلة الماضية. وفي بيان تلقت «اللجنة الايرانية لحقوق الانسان» في باريس نسخة منه، تعهدت هذه المنظمة بمهمة «القضاء على كل النشاطات المنحرفة باسم الدين في ايران».

وجدير بالذكر انه منذ عام 1993 عثر في ايران على 11 من رجال الدين السنة، بالاضافة الى 6 من القساوسة المسيحيين مقتولين في ظروف غامضة.

وعقب كل حادث قتل تصدر السلطات تعليمات باجراء تحقيقات حوله، الا انه لم يحدث حتى الآن ان نظرت المحاكم الايرانية أيا من هذه القضايا.

وراح ضحية آخر حادث قتل رجل الدين السني المعروف عبد العزيز كاظمي ـ وجد، الذي عثر على جثته وقد مزقها الرصاص ملقاة في احد الشوارع الجانبية الاسبوع الماضي.

وكان كاظمي ـ وجد، الاستاذ بجامعة زاهدان، قد اختفى يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وقالت اسرته ان رجال الحرس الثوري اعتقلوه ونقلوه في سيارة ليس فيها ما يدل على الجهة التابعة لها. وافادت اسرة كاظمي ـ وجد أيضا انه تلقى تهديدات هاتفية من اشخاص مجهولين، حذروه من ان «حياته ستصبح في خطر، اذا لم يعتنق المذهب الشيعي».

وتقول سلطات زاهدان المحلية انها لا تعلم شيئا عما حدث لكاظمي ـ وجد. اما القس البروتستانتي، الذي وجد مشنوقا على احدى الاشجار، فقد تم التعرف على هويته وافادت المعلومات ان اسمه ايرفاند ميانهي، وانه اختفى من منزله في «قائم شهر» بالقرب من بحر قزوين مطلع الشهر الحالي، واكدت اسرته انه تلقى تهديدات هاتفية من مجهولين بالتخلي عن الدين المسيحي، واعتناق الشيعية، او تعريض حياته للخطر اذا لم يفعل ذلك.

ويرجع ظهور النزاع مع السنّة ورجال الدين المسيحيين الى مرسوم اصدرته وزارة الداخلية، يقضي بأن يصبح ولاء الجميع للمرشد الايراني علي خامنئي، الا ان غالبية رجال الدين السنّيين تجاهلوا المرسوم الوزاري، باعتبار علي خامنئي ـ بالنسبة لهم ـ زعيما سياسيا وليس مرشدا دينيا.

سيد أحمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق لـ «الشرق الأوسط»

السياسات الراهنة أدت لعزلة السودان في الخارج ومبادرة الهندي جاءت متأخرة ولا مجال لنجاحها

الخرطوم: من محمد سعيد الحسن

استبعد سيد احمد خليفة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السوداني الاسبق ونائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي في حديث ادلى به لـ «الشرق الأوسط» ان يتحول السودان الى صومال آخر او ان يحدث فيه ما يجري في الجزائر او افغانستان. وعزا ذلك الى وعي الشعب السوداني ورصيده وتاريخه الوطني والسياسي الممتد على اكثر من خمسين عاما.

قال الحسين: ان الحكم السوداني يمارس سيطرته على البلاد بالقوة والقبضة الحديدية وليس بالقبول والاقتناع.

واضاف المسؤول السوداني السابق ان الحكم الحالي ينفذ سياسات قادت الى عزلة السودان من الخارج وان القرارات التي يصدرها في الداخل تؤدي في كل مرة الى زيادة معاناة المواطنين وتفاقم الازمة المعيشية.

واردف الحسين قائلا «ليس امامنا سوى العمل على معارضته، كما انه ليس امام الحكم لحل الاشكال السوداني سوى القبول بالخيار الشعبي في الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون واستعادة المؤسسات الديمقراطية».

واشار الحسين: الى ان الشعب السوداني قادر على القيام بدوره الايجابي في استرداد الديمقراطية مثلما فعل في 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1964 وفي 5 ابريل (نيسان) 1985.

وبشأن الوفاق الوطني، قال الحسين: ان كلمة الوفاق التي تطرح بين الفينة والاخرى كلمة فضفاضة وغامضة في آن واحد، لأن الجميع يريد شيئا مختلفا بينما الحكم القائم يقوم على نظام حزبي لا يريد ان يعترف بالاحزاب السياسية وبرصيدها الوطني ووزنها التاريخي وانما يريد الحوار مع افراد، وبصفتهم الشخصية، مضيفا ان الجميع تابعوا الحوارات التي اجريت مع العديد من الشخصيات والافراد. بيد انه تساءل هل قادت الى تحقيق الوفاق الوطني المنشود. وقال الحسين ان الحكم يريد القبول بمنطقة واضفاء الشرعية على وجوده من خلال خطوط واهية. ويريد تجميل صورته شعبيا اكثر مما يريد وفاقا وطنيا حقيقيا. مشيرا الى ان المدخل للحوار وللوفاق الوطني يتم عبر الاعتراف بالقوى السياسية والتعددية والديمقراطية.

وبخصوص مبادرة الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي قال نائب رئيس الوزراء الاسبق ونائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي: اننا لا نشك في صدق نوايا الشريف زين العابدين الهندي وامله في الوصول الى حل قومي لحل الاشكال السوداني، ولكن الهندي ظل مبتعدا عن السودان مدة سبع سنوات وبالتالي فهو لا يعرف المتغيرات التي طرأت في الداخل خلال هذه الفترة.

واعتبر الحسين مبادرة الهندي جاءت متأخرة ولا مجال لنجاحها، واذا كان الحكم قد رحب بها واستقبل موفد الهندي في الخرطوم وسمح له بعقد لقاءات واجتماعات فانه كان يهدف من ذلك شق الصف الاتحادي. واضاف قائلا: «واضح لدينا ان الحكم يرى في الاتحاديين الخصوم المباشرين له، وجدد الحسين تأكيده على ان المخرج ومفتاح الحل، للاوضاع الصعبة التي تعاني منها البلاد بيد الحكم وحده، لانه بمقدوره التجاوب مع الاجماع الشعبي المتعلق بعودة الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون وقيام حكومة قومية، وانعقاد المؤتمر القومي للوصول الى الحلول للقضايا الرئيسية في البلاد، وفي مقدمتها لحلال السلام في الجنوب ومعالجة الاوضاع الاقتصادية وتحقيق الانفراج الخارجي.

واردف قائلا: «ان الحكم يقوم بخطوات ليظهر وجود انفراج وتغيير في سياساته الخارجية ولكنه لا يفعل الشيء ذاته لتحقيق الانفراج الداخلي وتغيير سياساته ازاء الشعب السوداني بحيث تنفرج الازمات الحياتية والمعيشية ويعود الاحساس بالطمأنينة والاستقرار».

وبخصوص لقائه بالمبعوثة الاميركية المسؤولة عن الملف الافريقي في وزارة الخارجية الاميركية، قال الحسين انها اصغت الى حديثنا بشأن حل القضية السودانية، واهتمامنا باسترداد الديمقراطية وانهاء الحرب في الجنوب، مبرزا ان المبعوثة الاميركية كانت مستمعة اكثر منها متحدثة.

وبشأن ما توصل اليه المؤتمر الاقتصادي الاخير من توصيات، قال نائب رئيس الوزراء الاسبق، ان الحكم ليس لديه خطة مدروسة لحل المشاكل القائمة ذلك انه طبق سياسات التحرير الاقتصادي دون وجود مقدرة انتاجية للمنافسة وللتصدير لتحقيق الموارد المطلوبة.

واعتبر الحسين انعقاد المؤتمر الاقتصادي بمثابة خطة تضليلية ووصف توصياته بانها «حبر على ورق» لانه مع كل صباح تظهر زيادات في السلع الضرورية والغذائية تتراوح ما بين 10 في المائة و20 في المائة.

أبو عودة: نتنياهو يدعو لإشراف أردني ـ إسرائيلي على الكيان الفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عدنان ابو عودة مندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة ورئيس الديوان الملكي سابقا ان النموذجين اللذين طرحهما رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الكيان الفلسطيني يعني احدهما اشرافا اردنيا واسرائيليا على هذا الكيان.

وقال ابو عودة في محاضرة بجمعية الشؤون الدولية في عمان ان نتنياهو يتعامل ويتفاوض حول السلام بعقلية رجل الاعمال وليس بعقلية الباحث عن السلام. واشار الى ان اسرائيل تلقت مكافأة السلام قبل ان تصنعه مع جيرانها. اما بالنسبة نماذج نتنياهو المقترحة للوجود الفلسطيني فقال ابو عودة: هناك نموذج «اندورا» وهي الدولة التي تشارك دولتان في ادارة شؤونها السياسية والخارجية هما اسبانيا وفرنسا، مع انها عضو في الامم المتحدة. ومعنى ذلك ان نتنياهو يريد دولتين للاشراف على الكيان الفلسطيني هما: اسرائيل والاردن.

اما نموذج دولة «بورتوريكو» التي تدير سياستها الخارجية الولايات المتحدة الاميركية فيعني منح السلطة الفلسطينية صلاحيات الادارة الداخلية فقط.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الحدود

الجبال والمرتفعات والغابات.

وتعيش مناطق «المغرب الشرقي» على الحدود مع الجزائر، بأسلوبها وطريقتها على ايقاع التطورات الأخيرة، ولئن كانت مظاهر التأثر بتلك الاوضاع غير بادية على حياة السكان، ولا سيما الذين يقطنون قرى ومدنا حدودية على الجانب المغربي: قرب «زوج بغال» و«أحفير» و«بنيد» و«السعيدية» وجنوب وجدة بـ«تويست» و«بني مطهر» (نقطة عبور خط الغاز إلى أوروبا). ويعيش سكان هذه المناطق على جانبي الحدود المغلقة، داخل نسيج من الروابط العائلية والقبلية والعلاقات التجارية والاقتصادية. وهي مناطق تنعدم فيها ملامح الاختلاف بين الجزائري والمغربي. وتتميز هذه المناطق بانتشار ظاهرة التهريب التي تشمل مواد: التمور والبنزين والاغنام والمواد المنزلية من الجزائر، فيما يتم تهريب مواد غذائية وملابس وخصوصا «الجينز» من المغرب.

ونقطة «زوج بغال» الحدودية استمدت تسميتها من ايام الاستعمار الفرنسي، عندما كانت عملية نقل البريد بين البلدين تتم بالبغال. وكانت هذه النقطة التي أطلق عليها الجزائريون فيما بعد «العقيد لطفي» محطة التقاء البغلين لتبادل رزم البريد. هذه النقطة تبدو هادئة تماما، وقد كانت قبل اغلاق الحدود سنة 1994 تستقطب نسبة 80 في المائة من المسافرين برا بين البلدين والذين قدر عددهم في السنة التي سبقت اغلاق الحدود بنحو مليون ونصف المليون شخص وكان معدل التنقل اليومي 5 آلاف شخص. ولا يقوم حراس نقاط المراقبة سوى بمراقبة نقاط المراقبة نفسها، وبعمليات روتينية لترتيب مكاتبهم، ولا يخرق هدوء هذه النقطة سوى اشارات تبادل أفراد حرس البلدين التحية بين الحين والآخر، وأحيانا تبادل الشاي وسؤال عن حال أفراد العائلة الواحدة المقسمة بين خطي الحدود. ويقول احد الحراس المغاربة، لقد كان آخر ختم لجواز سفر جزائري يغادر البلاد نهاية اغسطس (آب) عام 1994، ومنذ ذلك الحين لم يعبر ولو شخص واحد، لكنه يمتنع عن التعليق عندما تسأله عن حالة إنسانية قد تعترضه عندما يطلب منه مواطن مغربي حضور مراسم دفن احد افراد عائلته على الجانب الآخر من الحدود.

ويشوب عبارات أهلها أو الحراس الذين يرابطون بها ليلا ونهارا، تفاؤل بقرب فتح الحدود «فربما يكون ذلك اليوم وليس غدا» كما قال لـ «الشرق الاوسط» صاحب سيارة في الطريق الى «زوج بغال». ويجيب احد حراس الحدود «بأية حال، فان قرار فتح الحدود سيأتي من الرباط والجزائر، أما نحن فمستعدون في كل لحظة لذلك القرار». ويقول رجل اعمال جزائري التقته «الشرق الاوسط» بمدينة مغربية على الحدود «ان الجزائر تترأس اتحاد المغرب العربي ويمكنها فعل شيء ما لفتح صفحة جديدة، كما أن المغرب الذي بدأ بفرض التأشيرة واعقبه قرار الجزائر باغلاق الحدود، يمكنه ايضا فعل شيء ما».

نيتنياهو

ويذكر ان هذه الجلسة لم تكن الاولى التي طرحت فيها قضية تقرير المصير للشعب الفلسطيني، على بساط بحث حكومة نتنياهو. فقد تطرقوا اليها عدة مرات، خلال الاشهر الخمسة الاخيرة، وكذلك قبيل الانتخابات. وفي مقابلة صحافية بعد شهر من انتخابه، قال نتنياهو ان لديه تصورا واضحا حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية ولكن هذا ليس الوقت للاعلان عنه، لانه لن يكون مقبولا في الشارع الفلسطيني او الاسرائيلي.

وفي اللقاء بين نتنياهو ووزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند اخيرا سأله الوزير البريطاني «اي كيان فلسطيني تتصوره سيقوم في اطار الحل النهائي، مثل النمسا او البنتوستان». والمعروف ان النمسا هي دولة مستقلة، لكنها اتخذت وضعية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، اذ التزمت بالوقوف على الحياد خلال الحرب الباردة بين دول حلفي وارسو والاطلسي. اما البنتوستان، فهو الاسم الذي اعطي للحكم الذاتي الهزيل الذي منحه النظام العنصري في جنوب افريقيا، للسكان الاصليين السود.

عندما سمع نتنياهو السؤال، فكر قليلا وقال: «شيء ما في الوسط».

بعد هذه الجلسة، طلب نتنياهو من مساعديه اعطاءه اسما مناسبا لكيان ما في العالم، يحمل صفة «الوسط» هذه. وقال «اريد كيانا لدولة لا تكون دولة نستطيع تسويقها للغرب». فاجابه احدهم بطرح ثلاثة اسماء هي «اندورا وبورتوريكو وفنلندا». وبعد فترة، التقى نتنياهو مع السفراء الاجانب لدى اسرائيل، فكانت المناسبة الاولى التي يطرح فيها تلك الاسماء.

وصدم الحاضرون مما سمعوه، وارسل كل منهم تقريرا لدولته يقول فيه ان نتنياهو لمح لأول مرة لموافقته على دولة فلسطينية مستقلة. وكانت الصدمة الاكبر لممثلي وزارة الخارجية الاسرائيلية، فهؤلاء لفتوا نظره الى ان فنلندا دولة مستقلة تماما، لها برلمان وحكومة وجيش ولا تختلف عن النمسا. وعرفات سيسعد كثيرا بمثل هذا الاقتراح. واسقط نتنياهو بعد ذلك كلمة فنلندا وراح يتحدث فقط عن اندورا وبورتوريكو. ولكن هنا ايضا لم يكن الامر كما يرغب بالضبط فاندورا، صحيح انها دولة ذات 60 الف نسمة (تقع بين اسبانيا وفرنسا) وقرارات برلمانها منوطة بمصادقة برلماني فرنسا واسبانيا. الا انها تعتبر ايضا دولة مستقلة. لها مندوب دائم في الامم المتحدة وشعبها هو الذي قرر شكل ارتباطه بالدولتين الجارتين، بواسطة استفتاء شعبي. كذلك بورتوريكو، ذات الـ3.5 مليون نسمة، فهي التي قررت شكل ارتباطها بالولايات المتحدة الاميركية. فقد جرى استفتاء شعبي سنة 1993 جاءت نتيجته على النحو التالي: 4% ايدوا الاستقلال و46% ارادوا الانضمام الى الولايات المتحدة كولاية رقم 51 و48% قرروا البقاء على الوضع الحالي وهو دولة مرتبطة بأميركا. المهم انهم هم الذين قرروا مصيرهم في استفتاء. وعرفات لن يعارض ان يقرر الشعب الفلسطيني مصيره باستفتاء.

على اثر ذلك، بدأ نتنياهو يبحث عن طريقة للتراجع، خصوصا امام الرأي العام الاسرائيلي واليمين الذي انتخبه. فجاء هجومه الكاسح امس في جلسة الحكومة.

ضبط شبكة

عليها عائدة الى اللبنانيين الذين يديرون الشبكة، وهي اسلحة حملية وعدة الشغل» الذي يمتد ربما الى تهريب المخدرات وغير ذلك من اعمال العصابات».

وكشف المصدر عن اسماء اللبنانيين اعضاء الشبكة الذين جرى توقيفهم وهم: احمد خالد الغازي، جعفر مصطفى العلي، مصطفى اسعد النايف، خالد سعيد الرجو، حسام بري العلي، ناصر احمد الغازي، مصطفى سعيد الرجو، وليد عثمان الفرج، علي محمد الاسعد، حرفوش مشهور العلي، بري مشهور العلي، ياسر بري الغازي، وليد حرفوش العلي، سعيد جاسم الرجو.

وتجدر الاشارة الى ان اعدادا كبيرة من الايدي العاملة ومعظمها من دول عربية وآسيوية تعمل في لبنان بشكل غير شرعي، حيث جرى دخولهم الاراضي اللبنانية خلسة من دون تأشيرات دخول أو رخص عمل.

«طالبان»

الافغان بصواريخ «ستينغر» التي تطلق من الكتف اثناء الحرب ضد قوات الاحتلال السوفياتي في افغانستان. ولعبت هذه الصواريخ دوراً حاسما في الحاق الهزيمة بالسوفيات. وبعدما انسحب الجيش السوفياتي حاولت الولايات المتحدة استعادة الصواريخ الا انها لم تستطع استعادة سوى اربعين منها. واثر ذلك عرضت مكافآت كبيرة مقابل استعادة الصواريخ العشرين الباقية.

وتعقبت التحريات التي قام بها عملاء الاستخبارات الاميركيون والباكستانيون في افغانستان تلك الصواريخ حتى تأكدت من وجودها في سرابي التي كانت معقلاً لقلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي. وتقول مصادر غربية انه كان لدى حكمتيار 16 صاروخا بينما كان لدى عبد رب الرسول سياف زعيم الفئة المنشقة عن الحزب الاسلامي اربعة صواريخ.

واستولت حركة «طالبان» على سرابي وعلى مركز قيادة سياف في شهر اغسطس (آب) الماضي لكنها لم تكشف مصير الصواريخ إلا اخيرا. والواضح الآن ان حكمتيار وسياف لم يأخذا معهما جميع الاسلحة التي كانت لديهما في سرابي، علما بانهما موجودان الآن في مقاطعة كنوز تحت حماية القائد احمد شاه مسعود.

من جانب آخر كانت شائعات وتكهنات قد زعمت ان بعض هذه الصواريخ ظهر في قطر ولبنان وايران والشيشان واذربيجان، بل حتى السودان. ولكن تأكد الآن ان الفئات الافغانية التي كانت تملك تلك الصواريخ لم تبعها لأي جهة خارجية، ولا يعرف بعد ما اذا كانت الولايات المتحدة ستطلب من «طالبان» تسليمها الصواريخ، مع الاشارة الى ان القضية بحثت في اجتماع بين روبين رفائيل الدبلوماسية الاميركية المسؤولة عن شؤون افغانستان وقادة «طالبان» في قندهار في شهر اغسطس الماضي.

رواندا

رواندا وتأرجحها بين جمال الطبيعة وعنف الانسان. فاخبار المذابح والازمات تخفي حقيقة ان هذه البلاد تتمتع بطبيعة خلابة.

ولكن سحر هذه «الالف تلة» (الاسم الذي يطلق على رواندا) هو حقيقة. وتعكس هذه الجبال العمل الدؤوب للمزارعين. فالارض خصبة ولا تحتاج الا لتابعة يدوية. ذلك ان الامطار تتكفل بالري. ويستطيع المرء البحث عن بقعة لارض صغيرة جرداء ولكن الامر مستحيل وتظهر هذه الطريق للثروات السياحية التي تنتظر خروجها من قمقم النزاعات لتتجسد كركن مهم في المستقبل الاقتصادي للبلاد في الطريق الى رونجيري، احدى مقاطعات رواندا الاحدى عشرة، تترك عدة لوحات من الحجارة (اقل من عشر لوحات) صدمة وأثرا في النفس، اذ تبدو وكأنها خلطة تاريخية او جغرافية!

وتحمل هذه اللوحات كتابات صينية، وما يثير الذهول هو ان هذه اللوحات هي مقابر لرجال صينيين جهدوا بشق هذه الطريق التي تربط بين كيجالي وجيسيني. وتثير هذه المقابر سؤالا في الذهن عما قام به الاستعمار الالماني والبلجيكي لرواندا؟ وعن دور الفرنسيين واثرهم الايجابي فيها، اذ كان هناك من اثر؟ ويدافع الفرنسيون عن انفسهم بقولهم انهم قاموا بشق الطريق المؤدية الى جنوب البلاد. الا ان الخلاصة هي في ان الاستعمار لم يهتم كثيرا بمستقبل شعوب المنطقة.

واثناء التجوال في كيجالي يلاحظ المرء ان الاسلام حاضر فيها ايضا، ممثلا في جوامع لربعة معروفة وفي حارة صغيرة تميزت بانها استطاعت تجنب العنف لجمالا بين ابنائها المنتمين الى القبائل المتقاتلة، بحسب احد شيوخها. ولكن غالبية الروانديين ينتمون الى الطائفة الكاثوليكية.

كيجالي مبنية على عدة تلال بشكل دائري ويقع قلبها على احد المنحدرات حول ميدان وساحة يتفرع منها شارع السفارتين الاميركية والبلجيكية.

انها اشبه بقرية كبيرة ما تزال الطبيعة تحتفظ فيها بشبه محميات بانتظار هجمة اعمارية عادة ما تقضي على الاشجار لتمثل بالعواصم الغربية، وتعكس الحوانيت الصغيرة هذه الرغبة في التمثل بالغرب.

وكما في معظم البلدان الافريقية، فإن البنية التحتية في كيجالي متواضعة. جلب الماء من المحطات تقليد ينتقل عبر الاجيال يحمل الاطفال لوائه ويسيرون الكيلومترات الطوال متأبطين او حاملين الجالونات المختلفة الاحجام. وتصل الكهرباء الى كل المنازل، لكنها تختصر بمصباح واحد فقط لكسر الظلام. التاكسي في كيجالي مميز. السيارات «الفخمة» تراوض عادة قرب الفنادق الكبيرة برسم الاجانب.

اما التاكسي المحلي فهو «الميني باص» الذي لا يترك مكانا فارغا حتى لبعوضة! وهناك ايضا تاكسي الدراجة الهوائية بمقعدها الخلفي من الجلد. وهي غير مجهزة بمقعد اضافي على الطريقة الآسيوية. ويقوم سائق الدراجة بجهد كبير لتسلق التلال مع راكب خفيف الوزن عادة.

ويدهش المرء لوجود كمية هائلة من السيارات اليابانية الغالية الثمن والتي تكلف حوالي 30 الف دولار. ويبرر الروانديون ذلك بقولهم ان مالكي السيارات هم من الذين كانوا في غالبيتهم خارج البلاد خلال المجازر الاخيرة، وعادوا الى البلاد بعدها، بالاضافة طبعا الى اثرياء الحرب. الراديو الرواندي يبث بعض الايام وبعض الساعات. ويقع مبنى الاذاعة ـ وهي الوسيلة الاعلامية الاهم في البلاد ـ على بعد ثلاثة امتار قبالة السفارة الاميركية في حين لا يبث التلفزيون المحلي سوى مرتين في الاسبوع.

وعندما ينتقل المرء من كيجالي الى جيسيني فإن البراكين العشرة تستحوذ على الانظار. فهي هادئة ولكنها غير خامدة، وهي دليل اضافي على الثروات النجمية المختلفة للمنطقة. اما مدينة جيسيني فهي واقعة على بحيرة كيفو وهي تشبه المناطق السويسرية ولا تزعج عشرات نقاط التفتيش السيارات اطلاقا خصوصا متى ادركت ان الرجل المرافق للسائق هو صحافي.

واذا كانت نقطة العبور قد فتحت امام مئات الآلاف من اللاجئين العائدين الى بلادهم رواندا، فإن دخول مدينة جوما في زائير كان كابوسا لجهة الانتظار والتدقيق على النقطتين الرواندية والزائيرية.

تدخل سلطات اليمن

اجتماعية ولكنها جميعا لم تتوصل الى نزع الفتيل بتحقيق تسوية مرضية للطرفين.

وكان القتال بين الطرفين قد تجدد مرات عديدة، حتى نشب في مطلع شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وأدى الى سقوط 12 قتيلا، وتدخلت السلطات بفرض هدنة استمرت حتى نشوب الاشتباك الأخير يوم الاربعاء الماضي، بعد ان حاصر رجال آل فجيح خصومهم من آل سيف لمدة اسبوع، ومنعوا عنهم المواد الغذائية. وقال الشائف ان مثل هذه المنازعات كثيرا ما تنشأ بين القبائل اليمنية، ويجري حلها طبقا للشرع والأعراف القبلية والوسلطات.

وعلى صعيد آخر قال وكيل محافظة مأرب ان أهم مشروعات التنمية هناك حاليا هو مشروع نقل الكهرباء من منطقة صافر (حيث توجد منشآت النفط بالمحافظة) الى المديريات الأخرى، وقال ان حل المشكلة مؤقتا يعتمد على وجود مولدي كهرباء محمولين على شاحنتين لانارة عاصمة المحافظة طاقة كل منهما 3000 كيلووات/ساعة.

مع ارتباك وضع اللاجئين في شرق البلاد



زعيم المعارضة الزائيرية يعلن نفسه رئيسا للحكومة بموافقة موبوتو

باريس - واشنطن - كينشاسا - وكالات الانباء: اعلن زعيم المعارضة الراديكالية الزائيرية ايتيان تشيسيكيدي امس انه اصبح من الآن فصاعدا يعتبر نفسه رئيسا جديدا لحكومة اتحاد وطني، في زائير بموافقة رئيس الدولة موبوتو سيسي سيكو، في حين طالبت جماعة اميركية مهتمة بالدفاع عن اللاجئين باستدعاء سفير الولايات المتحدة في رواندا مساء اول من امس متهمة اياه بالتقليل من حجم أزمة اللاجئين في شرق زائير. تشيسيكيدي الذي اجتمع اول من امس بموبوتو في منتجع روكبرون كاب مارتين (فرنسا) اعتبر، خلال مقابلة مع اذاعة «راديو فرانس انترناسيونال» ان اللقاء كان بمثابة «مصالحة» بينهما، واكد ان الرئيس «وافق» على ترؤسه «حكومة الاتحاد الوطني». وردا على سؤال لمعرفة ما اذا كان يعتبر نفسه منذ الآن (امس الجمعة) رئيسا جديدا للوزراء قال تشيسيكيدي «بالتأكيد نعم» واضاف «.. بفضل هذه المصالحة التي تمت بيننا، لم يعد الرئيس موبوتو يعارض ذلك وسيحترم القرار الدستوري كي اترأس الحكومة التي نسميها حكومة اتحاد وطني». وفي سياق المقابلة اعتبر تشيسيكيدي رئيس الوزراء الحالي كينجو واندو «رئيس وزراء الغربيين.. لا رئيس وزراء الشعب الزائيري».

في هذه الاثناء، في جنيف صرح ناطق باسم المفوضية العليا للاجئين امس بان 300 لاجئ بوروندي، عادوا اخيرا من زائير الى بلادهم، قتلوا في كنيسة تقع في منطقة سيبيتوك بشرق بوروندي. وجاء هذا التطور بعد مطالبة «الجماعة الدولية للاجئين» - التي تتخذ من واشنطن مقرا لها - والمهتمة بقضايا اللاجئين باستدعاء السفير الاميركي في رواندا روبرت جريبن من مقر عمله متهمة اياه بالتقليل من شان ازمة اللاجئين في زائير، اذ قال ليونيل روزنبلات رئيس «الجماعة» مساء اول من امس ان السفير جريبن في تصريحه لهيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» اخيرا بأن معظم اللاجئين الروانديين الراغبين في العودة الى بلادهم من زائير فعلوا ذلك «تعمد التقليل من خطورة ازمة اللاجئين» قبل انعقاد اجتماع مهم للمخططين العسكريين في مدينة شتوتجارت بالمانيا امس. واضاف ان «تصريحه يدفعنا الى التساؤل عمن يتحدث فعلا باسم الحكومة الاميركية بشان هذه القضية» مشيرا الى ان «الجماعة» طلبت فعلا استدعاءه الى واشنطن.

هذا وتقدر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة اصلا انه يوجد نحو 1.1 مليون لاجئ رواندي في زائير معظمهم من شعب الهوتو الذين تركوا رواندا بعد الحرب الاهلية التي مزقتها عام 1994، وعاد ما يصل الى 600 الف شخص منهم الى ديارهم في الايام الاخيرة. ويقول جلين ديفيس الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان التقارير متضاربة بشأن الاعداد ربما يكون ما يصل الى 500 الف لاجئ مازالوا في زائير، غير ان الصورة العامة تعقدت لوجود لاجئين بورنديين وزائيريين مشردين. اما على الصعيد العسكري فتحدثت تقارير عن نشوب قتال عنيف وتحركات ضخمة للاجئين في مناطق شرق زائير بينما اكتملت التحضيرات لاجتماع شتوتجارت الهادف الى درس احتمالات تشكيل قوة تدخل، وكانت بعض الدول ومن بينها الولايات المتحدة قد قلصت التزامها بعدما قيل ان 500 الف لاجئ عادوا الى ديارهم في رواندا. ولكن تجدد القتال ربما يثير حافزا جديدا لإرسال البعثة التي تقودها كندا. وامس نقل عن راي ويلكنسون من المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قوله للمراسلين في مدينة جيسيني بغرب رواندا ان لدى المفوضية تقارير تؤكد وقوع قتال عنيف جنوب بلدة مينوفا على ساحل بحيرة كيفو على بعد 20 كيلومترا جنوب بلدة ساكيه، واضاف ويلكنسون «هذا يؤكد على ما يبدو المعلومات المتوفرة لدينا خلال الايام الاربعة الماضية عن وجود تحرك ضخم للاجئين وميليشيا الهوتو الروانديين المتشددين من جنوب كيفو شمالا صوب ساكيه والشمال».

وكان متمردو «البانياموليتجي» الزائيريون - وهم من شعب التوتسي - قد طردوا ميليشيا الهوتو والجنود السابقين الهوتو في الجيش الرواندي بالاضافة الى اللاجئين الهوتو من مخيمات في شرق زائير ابان القتال الذي اشتعل في منتصف اكتوبر (تشرين الاول). وكان اللاجئون قد فروا من من رواندا عام 1994 عندما اجتاح جيش يقوده التوتسي البلاد بعد اقدام ميليشيا الهوتو المتطرفين على قتل ما يصل الى مليون من التوتسي والهوتو المعتدلين.



كلينتون وهيلاري... في أستراليا

لقطة طريفة للرئيس الاميركي بيل كلينتون حاملا دب كوالا، وهو حيوان ثديي جرابي موطنه استراليا، خلال جولة له ولزوجته هيلاري في حديقة وطنية طبيعية للحيوان والنبات بشمال شرق استراليا (أ ب)

تظاهرات زغرب تكمل يومها الثاني

زغرب: من نور الدين صالح

دخلت حملة التظاهرات الشعبية الاحتجاجية في العاصمة الكرواتية زغرب يومها الثاني، وذلك اعتراضاً على قرار السلطات الكرواتية مع استمرار بث «اذاعة101» وهي الاذاعة الوحيدة المستقلة في كرواتيا.

وامس تجمع في الساحة الرئيسية بزغرب ما يقارب من عشرة آلاف متظاهر حملوا الشموع تعبيراً عن رفضهم لهذا القرار والذي اضطرت السلطات الكرواتية اول من امس لتعليقه في الوقت الراهن. ووجه زعماء المعارضة كلمات حارة امام الحشد الشعبي منددين بالاسلوب الذي تتبعه قيادة حزب «الاتحاد الديمقراطي الكرواتي اليميني الحاكم بزعامة الرئيس فرانيو تودجمان وسعيها الى خنق الاعلام الحر في البلاد بدءاً باغلاق الصحف المستقلة والآن بمنع بث هذه الاذاعة.

وفعلاً حظيت الحملة الحالية للدفاع عن «اذاعة 101» بمساحات واسعة في الصحافة الكرواتية حتى ان صفوف الحزب الحاكم ذاته انقسمت ازاء هذا الموضوع بين من يؤيد استمرار بث الاذاعة ومن يريد منعها.

من ناحية ثانية لا يزال الشارع السياسي الكرواتي بانتظار عودة تودجمان من الولايات المتحدة ويامل ان تتوضح الامور في الايام القليلة القادمة.

والمعروف ان تودجمان امضى فترة اسبوعين لعلاج سرطان المعدة في واشنطن وجاء غيابه في فترة توتر سياسي وصل الى حد الانفجار، وهذه هي المرة الاولى التي يخرج فيها سكان زغرب احتجاجاً ضد السلطات الحاكمة منذ حصول كرواتيا على استقلالها عن يوغوسلافيا السابقة عام 1993.

واشنطن: لا دليل لدينا على خرق الصين التزاماتها حول الصواريخ الطويلة المدى

مانيلا (الفلبين) - أ ف ب: صرح نيكولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية امس في العاصمة الفلبينية مانيلا ان الولايات المتحدة غير واثقة من ان الصين خرقت التزاماتها في ما يتعلق بالحد من انتشار الصواريخ الطويلة المدى او القوانين الاميركية التي تفرض عقوبات على من يمد ايران بالسلاح. وكان بيرنز يرد بذلك على انباء نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز» اليمينية المتشددة، نقلا عن تقرير سري لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (السي آي ايه)، يزعم ان الصين باعت ايران في الآونة الاخيرة عناصر تدخل في تركيب نظام متطور لتوجيه الصواريخ بالرادار وعدة اطنان من المواد الكيميائية لانتاج غاز للاعصاب.وقال بيرنز، الذي كان يتحدث الى عدد من المراسلين يرافقون وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الموجود حاليا في مانيلا للمشاركة في اجتماع منتدى التعاون لدول منطقة اسيا وحوض المحيط الهادئ، ان الحكومة الاميركية ستواصل بحث هذه الاتهامات، لافتا الى ان الاتهامات، التي نشرت مباشرة بعد زيارة كريستوفر الى بكين، لن تؤثر على الاتصالات الجارية على مستوى رفيع بين بكين وواشنطن. واردف «لا يمكن ان نسمح بان يكون للخلاف على موضوع محدد تاثير على كامل العلاقة بين البلدين ينتهي بتجميد الاتصالات بينهما». الا ان الناطق عاد واعترف بان كريستوفر بحث موضوع نقل التكنولوجيا العسكرية الصينية الى ايران «بشكل عام» من دون اثارة النقاط التي اشارت اليها الصحيفة تحديدا، واعترف ضمنيا ايضا بان الصين تبيع الى ايران منتجات ذات استخدام مزدوج مدني وعسكري وان «هناك مبادلات بين الصين وايران لا تدخل في اطار التزامات» بكين.

«طالبان» تعلن إسقاط طائرة حربية لقوات دوستم

اسلام اباد - رويتر: اعلن ناطق باسم حركة «طالبان» الافغانية ان ميليشيا الحركة اسقطت امس طائرة حربية للمعارضة بصاروخ «ستينجر» اميركي الصنع في ولاية بادغيس (غرب افغانستان). ونقلت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية، ومقرها العاصمة الباكستانية اسلام اباد، عن الناطق قوله ان الطائرة التابعة للميليشيا الاوزبكية بزعامة الجنرال عبد الرشيد دوستم اصيبت بصاروخ يطلق من على الكتف بينما كانت تقصف مواقع طالبان في منطقة بالا مرغاب. وافاد الناطق الذي كان يصرح في مدينة هراة كبرى مدن غرب افغانستان ان الطائرة اسقطت بعدما اخذت تقصف قوات «طالبان» المتقدمة نحو نحو موقع للميليشيا الاوزبكية، وان قوات الحركة تقدمت بالفعل نحو عشرة كيلومترات واستولت على موقع في قرية اكازي، ان ما بين 20 و25 عنصرا من ميليشيا دوستم قتلوا واسر 30 آخرين، في حين قتل اثنان على الاقل من عناصر «طالبان»، ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من صحة التقرير.

واكدت الوكالة الاسلامية نقلا عن الملا يار محمد حاكم هراة ان «طالبان» تمتلك الآن عددا اكبر من صواريخ «ستينجر» التي حصل عليها المجاهدون الافغان عندما كانوا يقاتلون قوات الاحتلال السوفياتي في الثمانينات وان الحركة ستستخدم هذه الصواريخ ضد معارضيها.

موسكو تنزع فتيل المواجهة في روسيا البيضاء

موسكو: من سامي عماره

غادر الرئيس الروسي بوريس يلتسين صباح امس المستشفى المركزي للكرملين الى مصح بارفيخا في اطراف العاصمة موسكو لقضاء فترة النقاهة بعد نجاح الجراحة القلبية التي اجريت له في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ولكن غطى على نبأ يلتسين نبأ نجاح الوساطة في الازمة الداخلية التي كانت تقصف بروسيا البيضاء (بيلاروس).

سيرجي ياستر جيمبسكي الناطق الرسمي باسم يلتسين صرح امس بان الرئيس الروسي سيستقبل رئيس ديوانه اناتولي تشوبايس، الى اشارته الى ارتياحه تجاه توصل الوفد الروسي الى اتفاق بين ممثلي الطرفين المتنازعين في روسيا البيضاء. وكان رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين ورئيسا مجلسي «الاتحاد» ييجور ستروييف و«النواب» (الدوما) جينادي سيليزنيوف قد اجروا طوال ليلة الجمعة الماضية العديد الاتصالات واللقاءات مع كل من رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو وسيميون تشاريتسكي رئيس السوفيات الاعلى للجمهورية بغية التوصل الى حل وسط يكفل سحب السوفيات الاعلى (مجلس النواب) طلب سحب الثقة من لوكاشينكو الذي وقع عليه اكثر من سبعين نائبا واحيل الى المحكمة الدستورية التي كان مقررا ان تبحثه صباح امس مقابل تراجع لوكاشينكو عن قرار اجراء الاستفتاء على مشروعه للدستور «الرئاسي» غدا الاحد.

ومع الساعات الاولى من صباح امس توصل الجميع الى اتفاق يقضي بموافقة لوكاشينكو على اعتبار نتائج الاستفتاء الشعبي على مشروعه للدستور غير ملزمة مقابل تراجع النواب عن طلب سحب الثقة وصرف النظر عن مناقشته في المحكمة الدستورية.وحول هذا الاتفاق قال تشيرنوميردين ان المباحثات التي طالت لمدة عشر ساعات متصلة «لم يعش مثلها منذ ما يقرب من خمس عشرة سنة لكنها اتت ثمارها التي ترضي شعب الجمهورية» مؤكدا ان روسيا «لا تتدخل في الشؤون الداخلية للغير لكنها لا يمكن ان تكون غير عابئة بما يجري في روسيا البيضاء التي ترتبط معها بالكثير من المعاهدات».

اما عن الخطوات التالية في روسيا البيضاء فتتمثل في تشكيل جمعية دستورية من خمسين نائبا يمثلون السوفيات الاعلى ومثلهم عن الرئيس، ويترأس لوكاشينكو هذه الجمعية التي عليها اصدار قرارها في غضون عشرين يوما على ان تبدأ خلال ثلاثة اشهر مناقشة المشروع الجديد للدستور والاتفاق على صيغته النهائية. ويعتبر هذا الاتفاق نهاية مرحلة من مراحل المواجهة بين ممثلي السلطتين التنفيذية والتشريعية في روسيا البيضاء.

● قال مساعد لرئيس روسيا البيضاء لوكالة «رويتر» امس ان بلاده اعادت الى روسيا آخر مجموعة من الصواريخ الاستراتيجية التي نشرت على اراضيها في العهد السوفياتي السابق.

موجز

انفجار قنبلتين في كورسيكا ولا إصابات

● اعلنت الشرطة الفرنسية امس ان قنبلتين انفجرتا في مدينة أجاكسيو عاصمة جزيرة كورسيكا الفرنسية امس وان الانفجارين احدثا اضرارا لكن احدا لم يصب.

وكالات الانباء الدولية ذكرت ان اي جهة لم تعلن على الفور مسؤوليتها عن التفجيرين اللذين وقعا في ساعة متأخرة من ليل اول من امس. وقد وقع احد الانفجارين امام حانة مما الحق اضرارا بها وبعدة سيارات كانت متوقفة أمامها بينما انفجرت القنبلة الثانية في مكتب بالمنطقة الصناعية في المدينة. والمعروف ان جماعات انفصالية وعصابات اجرامية تشن حاليا حملة تفجيرات في الجزيرة، وترى الشرطة صعوبة في التمييز بين هذين النوعين من التفجيرات لان هناك اشخاصا يعملون مع كل من الانفصاليين المطالبين باستقلال كورسيكا وعصابات الجريمة المنظمة.

كلينتون يدعو لمكافحة ارتفاع حرارة الأرض

● وجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون نداء من استراليا الى الاسرة الدولية لحملها على اتخاذ «خطوات ملزمة» لمكافحة ارتفاع حرارة الارض نتيجة ظاهرة الاحتباس الحراري (البيت الزجاجي).

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» عن كلينتون قوله في خطاب حول البيئة القاه امام بضع مئات من الاشخاص باحدى حدائق مدينة بورت دوجلاس الصغيرة (شمال شرق استراليا) حيث يقضي عطلة قصيرة «لا بد لنا من التحرك معا لمكافحة تهديد ارتفاع حرارة الارض». كذلك حث الرئيس الاميركي الجمهور على حماية الموارد الطبيعية للارض خصوصا الشعب المرجانية، التي يقع اجملها قبالة بورت دوجلاس.

إصابة 7 في انفجار قنبلة بوارسو

● افادت الشرطة البولندية امس ان قنبلة قوية انفجرت بوسط العاصمة وارسو مساء اول من امس الخميس مما ادى الى اصابة سبعة اشخاص. ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطق باسم الشرطة انه لم تتضح بعد الجهة المسؤولة عن زرع القنبلة التي يرجح انها كانت مملوءة بالمسامير ومتفجرات من النوع الشائع. ودأبت عصابات الجريمة المنظمة في السنوات الاخيرة على تفجير قنابل في بولندا لابتزاز اموال من اصحاب المصانع الصغيرة والمتاجر أو للتخلص من رجال اعمال منافسين أو في عمليات ثأرية بين العصابات.

الباشا المظلوم

غسان الإمام

«ليس في نيتي أن أقضي بقية حياتي في هذا المنزل».
- بطرس غالي 1992-

في مصر ثلاثة أهرامات
محجوزة، بعد عمر طويل، لثلاثة باشوات
فؤاد سراج الدين باشا السياسة
حسنين هيكل باشا الصحافة
وبطرس غالي باشا الدبلوماسية
فهو، في السلالة، من قدماء المصريين
وهو، في الأسرة، سليل الارستقراطية
وهو، أباً عن جد، ابن مدلل للحكومة
جده الأكبر تفانى في خدمة محمد علي وأولاده
وجده الأصغر ترأس الوزارة
هادن الخديوي والانجليز
فاغتاله الوطنيون بقنبلة
وتراوح الحفيد بين الدبلوماسية والثقافة
انتقل الى «أهرام» هيكل
فحماه، عند ناصر، من كتّاب اليسار
ومن «الأهرام» الى «كامب» السادات
فاوضت الدولة ففاوض
صالحت الدولة فصالح

هرب وزيران للخارجية فصمد
ثم دولته الحكومة
فأصبح أمينا عاما للدولة العالمية
رشحته للمنصب دبلوماسيته
وأهله منصبه وصلحه وزوجته
رضي به الانجليز والأميركيون
فهو يرطن بانجليزية توت عنخ آمون
وهلل له الفرنسيون
فهو يتحدث الفرنسية كما تكلمها رمسيس
●
الأمم المتحدة دولة بلا سيادة
دولة نصوص مثالية
جمدها صقيع الحرب الباردة
دولة مفلسة ومبذرة
دولة تسكن شقة في أرض معادية
حمل بطرس غالي آمال عالم جديد
طالب بالاستقلال عن الدول الكبرى
فصفقت له قبائل الهوتو في الجمعية العمومية

طالب بجيش دولي
فعارضته قبائل التوتسي في مجلس الأمن
طالب بدور الشرطي
فحملوه عصا الآخرين
قام بدور لاعب
فذكروه بأنه موظف
لعب دور السياسي
فذكروه بأنه اداري
استعار نياشين جنرال
شن الحرب في الصومال
فاتهموه بالهرب من البوسنة
●
بطرس غالي باشا مظلوم
راح ضحية تقاطع عصرين
عصر منسحب من برودة الرعب
وعصر متورط في صخب الفوضى
حاول ان يكون شرطي المرور
فتاه بين الأضواء الخضر والحمر
ولم يعرف كيف يحفظ السلام مع أميركا
ان وقف تحت مظلتها
أضاعت الامم المتحدة الهوية
ان تحدى إرادتها
فقد الاعتماد على قوتها
تجاهل حملتها عليه
فضربته تحت الحزام
شكاها الى الصحافة والعالم
فاستخدمت «الفيتو» ضده
دافع عن قضيته
فكشف عزلة امبراطورية بلا دبلوماسية
امبراطورية أهانت بغطرستها حلفاءها
وحلفاؤها دافعوا عنه
لكن لم يتحمسوا له
والعالم راغب ببقائه
لكن لن يقاتلها من أجله
●
إن استحال التجديد
فالحل بالتمديد
وإلا فالمطلوب مرشح افريقي
هاتوا جنرالا مثل عيديد
يصلح قائدا لقوات السلام
هاتوا امبراطورا كجان بيدل بوكاسا
فقد ابتكر حلا لمشكلة المجاعة
فأكل لحوم الجوعى
يبقى في الساحة موبوتو سيسي سيكو
وحسن سيسي الترابي

عن الفساد في السياسة والإدارة

حرب الهراوي لن تقع وإصلاحات الحريري تحتاج معجزة

راجح الخوري

البيان الوزاري الذي قدمه رفيق الحريري على انه برنامج عمل الحكومة اللبنانية الجديدة تميز بالاقتضاب لكنه كان شاملاً من حيث تناوله معظم الملفات التي تحتاج الى الاهتمام والعناية وفي مقدمها بالطبع ملف الازمة الاقتصادية والمعيشية.

ورغم ان البند الاول في البيان المذكور ركز في شكل اساسي على قضايا الاسكان والتعمير والاستشفاء وعودة المهجرين وعلى مواضيع النفايات والبيئة، فان الكثيرين اعتبروا ان البند الثاني الذي ركز على موضوع الاصلاح الاداري كان يفترض ان يتقدم على سواه على اعتبار ان العبرة دائماً ليست في البيانات الوزارية وما تنطوي عليه من ديباجة ووعود ونيات بل في تنفيذ مضمون هذه البيانات وفي تحويل الكلام الى افعال وانجازات.

واذا كانت العبرة في التنفيذ كما نقول فان الاتكال في عملية التنفيذ يكون على «الادارة العامة» للدولة على الجهاز البشري في الوزارات والادارات والمصالح والمؤسسات الرسمية.

لكن الادارة الراهنة هي افضل مقبرة للبيانات الوزارية، لا بل انها افضل جهاز تشويه واجهاض وتخريب للخطط والبرامج، وافضل ادارة لإفشال السياسات. وهكذا فان تنفيذ البيان الوزاري الجديد ولو جزئياً يحتاج عملياً الى جهاز اداري يقبل على الاقل ان يقوم بواجباته في ادارات الدولة.

لسنا في حاجة هنا الى تذكير القارئ بمحاولات الاصلاح الاداري التي واجهت الفشل دائماً في لبنان وكانت المحاولة الاخيرة على يد الرئيس رفيق الحريري قبل اكثر من عام حيث تبين ان المحاذير الطائفية والشروط المذهبية والمحسوبيات والاستزلام والكوتا السياسية هي التي تتحكم بالواقع السياسي في البلاد وتجعل من الاصلاح الاداري في لبنان مسألة في غاية التعقيد والصعوبة.

لقد تبين تكراراً أن السلطة السياسية في البلاد تعجز عن تطهير هذا الموظف أو ذاك على رغم انها تملك ادلة حسية على فساده ووقوعه في الإهمال والفوضى والتقاعس وانغماسه في أعمال الرشوة وتسخيره المصلحة العامة التي يعمل فيها لمصالحه الشخصية ومنافعه المالية.

ولكن عندما حاولت الحكومة تطهير هؤلاء الموظفين قامت القيامة في البلاد من منطلق غريب يدعو إلى الحيرة فعلاً.

فما معنى أن تقوم قيامة هذه الطائفة وان تعتبر نفسها متضررة ومغبونة بمجرد أن الحكومة ارادت تطهير موظف من ابناء هذه الطائفة، أو بمجرد انها فكرت في نقله من وظيفة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر؟!

وما معنى أن تنتفض مرجعيات هذا المذهب وشخصياته وأن تنخرط في حملة اعتراض ومراجعات وتهديدات سياسية إلى الحكومة والمسؤولين بمجرد توجيه إنذار أو استصدار قرار يعزل موظفاً من أبناء هذا المذهب وقد ثبتت عليه اتهامات السرقة والاختلاس والفساد؟

إن كثيرين من الموظفين الذين تم تطهيرهم في المرة الأخيرة عادوا إلى وظائفهم وطبعاً إلى مسؤولياتهم السابقة، ويقال إن عدداً منهم نال ترقيات وعلاوات!

وفي ظل هذا الواقع المؤسف فإن البند الثاني من البيان الوزاري قال بالحرف: «إن الحكومة ستركز على الإصلاح الإداري باعتبار أنه المدخل الذي لا بديل منه للولوج إلى دولة عصرية، وذلك على قاعدة تحرير الإدارة من المداخلات السياسية ورفع الحصانة عن الموظفين والتزام مبدأ الثواب والعقاب واعتماد معايير الكفاءة وتحصين مؤسسات الرقابة الإدارية والمالية بكل ما يساعدها على أداء مهماتها وإعطاء الوزارة المختصة كل الدعم المطلوب للعناية بإقامة إدارة حديثة وفعالة».

ولكن لا يكفي أن تدعو الحكومة إلى الإصلاح لكي يتم التوصل إليه. فقبل أربعة أسابيع تقريباً قال الرئيس رفيق الحريري في ندوة مع رجال أعمال وفعاليات اقتصادية في الجامعة اليسوعية: «إنني في سبيل التوصل إلى تطهير إدارات الدولة وتحديثها أدعو إلى رفع الحصانة عن الموظفين، لكنني متأكد منذ الآن انني سأبقى الأول والأخير الذي يقبل مثل هذا الاقتراح».

ولم يكن رفيق الحريري مخطئاً فسيبقى الأول والأخير في هذا الأمر، ربما لانه دخل إلى السياسة وهو يمارسها من منطلق مختلف عن غيره ومن زاوية الإيمان بالكفاءة والجدارة عند الإنسان والموظف وعدم الاقتناع بمنطق الاتباع والمحسوبيات وفرض المؤيدين فرضاً وعن غير وجه حق او استحقاق في الوظائف والمناصب.

ورغم ما يقال ويشاع في إطار من الغرضية المتعمدة عن أن رفيق الحريري يفرض اتباعه في مراكز الدولة ومناصب الإدارة العامة، فإن الواقع يبدو معاكساً، ذلك انه استعان بخبرات مشهود لها في القطاع الخاص فاستجلبها إلى القطاع العام والدولة في محاولة لتحسين أداء الإدارة العامة. ويقال إنه يدفع شخصياً ومن ماله الخاص رواتب بعض هؤلاء من أصحاب الخبرة والكفاءة، لأن رواتب الدولة متدنية وهؤلاء لا يقبلون بها وقد كانوا في القطاع الخاص يقبضون أضعافها.

في أي حال ليس المهم أن تدعو الحكومة إلى الإصلاح الإداري، المهم أن تتمكن من تحرير الإدارة من المداخلات السياسية وأن ترفع الحصانة عن الموظفين... وهذا الأمر يعيدنا فوراً إلى دوامة التناقضات وإلى «المنطق الطوائفي» لاقتسام المراكز والوظائف، فهل يمكن التوصل ولو لمرة واحدة إلى رفع يد السياسيين وطوائفهم عن الموظفين بحيث يمكن إجراء الحد الأدنى من الإصلاح الذي يساعد في تسهيل تنفيذ الحكومة برنامجها الوزاري الذي أعطى تركيزاً أساسياً على الشؤون الاقتصادية والمعيشية والحياتية وعلى الخدمات العامة، وكل هذه الأمور تحتاج من الجهاز الإداري البشري الذي يتولى تنفيذها أمرين:

- الإخلاص والمناقبية أي القيام بما تمليه الوظيفة من أعمال بكثير من التجرد والاندفاع والإخلاص.

- الأمانة والشفافية أي الحرص على عدم الوقوع في إغراءات الرشوة والسمسرة وعقد الصفقات المشبوهة، والحرص على عدم بعزقة المال العام.

في اختصار ان تنفيذ برنامج حكومي طموح من هذا النوع يحتاج في نهاية الأمر إلى جهاز إداري يملك مفهوماً مختلفاً عن المفهوم السائد الآن في القطاع العام... وفي كلام اوضح المطلوب من الموظف أن يتذكر انه هو في خدمة الدولة لا الدولة في خدمته.

ومن المؤكد انه سيظل مطروحاً في الأسابيع المقبلة الحديث الذي يتناول مسائل الفساد وقد أثيرت في الأوساط السياسية وتحولت نوعاً من التراشق الضمني بين الوزراء والمسؤولين ولكن من دون التوصل طبعاً إلى التطهير المنشود.

ومن المؤكد أيضاً أن دعوة الحكومة إلى الإصلاح الإداري قد تلاقي ما سبق أن لاقته الدعوات المشابهة أي الإهمال والنسيان في ظل المحاذير والاعتراضات الطائفية والمذهبية وفي ظل تدخلات المرجعيات والزعامات ومراكز القوى، وما يمكن أن تمارسه من ضغوط ومن تخريب إذا صح التعبير.

وهكذا تتساوى دعوة الحريري في بيانه الوزاري مع صرخة الرئيس الياس الهراوي في عشاء المجلس الماروني في نهاية الأسبوع الماضي التي دعت إلى إعلان الحرب على الفساد. وقد يكون من الملائم هنا التذكير بأن الهراوي ما انقطع يوماً عن الدعوة إلى إعلان الحرب على الفساد وقطع دابر الفاسدين. ولكن هذه الحرب لم تقع وليس من المؤكد انها ستقع ربما لأن «مجلس الأركان» الذي يفترض أن يخطط لها ويقودها ويضع لها عملياتها وتحركاتها، سيكون في طليعة استهدافاتها.

فالحرب على الفساد يفترض أن تنشب في الطبقة العليا من الجمهورية اللبنانية اي في مستوى القمة قبل ان تنشب في الطبقة السفلى اي في مستوى القاعدة الشعبية. ان الفساد يستشري ويقوى ويشتد في إطار الوسط السياسي الذي رغم انه يضم كثيراً من العناصر النظيفة التي تشرف مواقعها في الوزارة أو النيابة، فإنه يغرق في مستنقعات الفساد حتى اذنيه، وقد ملأت روائح السمسرات والسرقات والخوات والصفقات المشبوهة والعقود المزورة سماء لبنان حتى الآن واثرت على سمعته الخارجية وعلى صدقية كثيرين من المسؤولين فيه.

لا حرب الهراوي واقعة ولا تطهير الحريري حاصل، ورغم معرفة الرئيسين بأن الأمور في إدارات الدولة وصلت إلى مستوى من الاهتراء والتفكك لا يمكن التغاضي عنه، فإن المطلوب معجزة حقيقية لكي يصبح في الإمكان تطهير الفساد في رأس السمكة وفي جسمها كله.

نعم معجزة حقيقية، لأن من المستحيل أن نجد من يشن حرباً على نفسه ومن يقطع يده اليمنى بيده اليسرى.

وما لم يستيقظ اللبنانيون ليجدوا أن عدداً كبيراً من الوزراء قد اقتيد إلى السجون ضمن الحديث الحديث عن محاربة الفساد.

وما لم يكتشف اللبنانيون فجأة أن عدداً كبيراً من النواب والسياسيين والزعماء قد سيق مخفوراً إلى التحقيق والتوقيف فلا داعي للتلويح بإعلان الحروب على الفساد والفاسدين. إلا إذا كان الرؤساء يراهنون على أن تصريحاتهم ودعواتهم وبياناتهم ستثير الذعر في نفوس الذين يحتاجون إلى التطهير، وإلا إذا كنا نريد أن نكرر حكاية الإنذارات الصينية التي دأبت بكين على توجيهها إلى الولايات المتحدة الاميركية فبلغ عددها أكثر من 500 إنذار ولكنها لم تقدم ولم تؤخر.

لقد تضمن البيان الوزاري كلاماً ممتازاً عن موضوع البيئة والنفايات. ولكن كيف يمكن تنفيذ هذا البرنامج ووراء كل كسارة من الكسارات التي تسحق جبال لبنان وزير، ووراء كل حفارة من الحفارات التي تنبح تلال نائب، ووراء كل مستوعب من مستوعبات النفايات الصناعية الملوثة التي تتسلل إلى مرافئه وأراضيه زعيم، ووراء كل برميل من الآف براميل السموم التي تحاول أن تضيع في مجاهله متنفذ، ووراء كل مجرور يضخ مياه الصرف الصحي في الشوارع أو إلى الأنهر والينابيع والشواطئ وجيه، ووراء كل عملية تلوث قبضاي، ووراء كل أطعمة فاسدة تحمل التسمم إلى المستهلكين تاجر يحظى بالحماية؟

* * *

إن المسألة تحتاج في الواقع إلى حل سريع ولو كان في مستوى المعجزات، ربما لأن صورة لبنان في الخارج وفي الداخل أيضاً باتت تحتاج حلاً.

فإذا كان اللبنانيون قد اثبتوا عبر وسطهم السياسي انهم عاجزون عن إدارة انفسهم وتولي شؤونهم، فإنهم يثبتون الآن عبر إداراتهم العامة وعبر بعض سياسييهم أيضاً، انهم يقيمون دولة غارقة في الفساد والفضائح حتى اذنيها.

هذه «الفضائل» ليست جديدة حتى على أرقى الدول ولكن ليس مسموحاً للبنان الذي يراهن على المساعدات والاستثمارات الخارجية ان يضيع الثقة العالمية به وهو ينشر كل هذا الغسيل الناصع فوق سطوحه وفي سمائه.

بعيدا عن ديمقراطية النخبة

أحمد الربعي

مخطئ من يضيق بالخلاف في النظام الديمقراطي. فالديمقراطيات الكبرى في العالم لم تصل الى مرحلة الاستقرار الدستوري والسياسي إلا بعض خلافات واجتهادات متواصلة.

ومعركة رئاسة مجلس الأمة الكويتي كانت ظاهرة صحية بغض النظر عن الاجتهادات. فالناس عاشوا شهرا من الجدل الدستوري، وأصبحت مواد الدستور على كل لسان، وانتهوا بعد جلسة برلمانية صاخبة بتحويل الخلاف برمته الى المحكمة الدستورية.

ديمقراطيات «النخبة» في كثير من دول العالم الثالث تؤدي الى الفساد السياسي والاقتصادي بدلا من ان تؤدي الى الاصلاح والرقابة، وحكم القانون. ومن هنا، فان مشاركة الناس بالحوار الدستوري والقانوني توسع دائرة الرقابة الشعبية لممارسي السياسة، وتمنع نشوء ديمقراطية النخبة التي تختلف او تتفق لتحقيق مصالحها الخاصة بعيدا عن مصالح ناخبيها.

والحكومة ستكون مخطئة اذا اعتقدت ان الذين صوتوا مع تحويل الخلاف للمحكمة هم في جيبها، وانها تستطيع استخدامهم في كل مرة ينشأ فيها خلاف.

والمعارضة ستكون مخطئة اذا اعتقدت ان الرقم الذي حصلت عليه والذي بلغ اربعة وعشرين عضوا هو الحد الأعلى لقوتها. فمعركة رئاسة مجلس الأمة مختلفة تماما عن اية معركة قادمة في البرلمان، حيث ستتدخل عوامل اخرى كثيرة في تصويت النواب.

وما يهمنا، ويهم الحريصين على الديمقراطية هو ضرورة تجاوز خلافات الجلسة الاولى فنحن لا نريد برلمانا منقسما على نفسه، كما اننا لا نريد قراءة حكومية او برلمانية خاطئة لتصويت الجلسة الاولى. فلقد كانت جلسة استثنائية وغير عادية. ويبقى القضاء، الذي تعودنا عنه ان يكون نصيرا للحق وللدستور، حصنا اساسيا لحماية الديمقراطية من تمادي الحكومة او البرلمان او تعدي احدهما على القانون والدستور.

الخلاف الدستوري وصل الى ايد امينة، وعلينا جميعا ان نعطي لهذه اليد الامينة فرصتها وان نرفع يدنا عن شبهة التدخل او الضغط على القضاء. فأمام البرلمان والحكومة طريق طويل من العمل المشترك ونحن احوج ما نكون فيه الى تاصيل المبادئ الدستورية واحترامها ونقلها الى ابنائنا بشكل اكثر ثباتا واستقرارا.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الجهود السودانية لحل مشكلة الجنوب موثقة ومعروفة

● من عبد الرحمن حامد - واشنطن

تعقيباً على حديث نشرته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6561 بتاريخ 1996/11/14 كتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته (رؤية عربية) عن مشكلة جنوب السودان حيث اتهم الحكومات بعدم اعطاء القضية ابعادها المختلفة، اكتب هذا الرد، متضمناً بعض المعلومات الموثقة: 1. السودان امضى اربعين عاماً يعاني جدلين ارهقاه كثيراً، هما جدل الحرب والسلام وجدل الديمقراطية والاوتوقراطية ومن اوائل المهتمين بالقضيتين الصادق المهدي، حيث ألف كتابه «مسألة جنوب السودان» في العام 1964.

2. جهود مؤتمر المائدة المستديرة التي وضعت اساس اتفاقية الرئيس السابق جعفر نميري التي وقعت عام 1972 في اديس ابابا.

3. لقاء رئيس الوزراء ابان الديمقراطية الثالثة بجون قرنق الذي استغرق 9 ساعات متواصلة في يوم واحد والذي اشترط فيه جون قرنق على الصادق المهدي خلع قميص الرئاسة وارتداء قميص الحزبية للقائه. 4. قبل انقلاب 89 بثلاثة ايام حدد موعد لعقد المؤتمر الدستوري لانهاء المشكلة، ووقتها قاربت البر سفينة السلام، وكان السلام قاب قوسين او ادنى.

5. لقد اهتم الناس بحل مشكلة جنوب السودان في وقت كان الموقف فيه غليظاً والحركة فيها خطرة ومعرضة للمفاجآت فقد شملت مذكرة رئيس الوزراء بتاريخ 89/7/7 الى رئيس مجلس قيادة الثورة مخاطر حرب الجنوب وخيار الحوار السلمي في ظل الديمقراطية بدلاً من الاحتراب وخيار التعددية السياسية والثقافية والدينية بدلاً من الهيمنة.

6. ان المع تعبيرين للوفاق السياسي لمشكلة جنوب السودان هما اتفاق كوكادام الموقع في 1986/3/26 ومبادرة السلام السودانية في 1988/11/16، الا ان مناورات الجبهة الاسلامية القومية قد خربت مساعي السلام وادت بالتالي الى الانهيار الاقتصادي والسياسي والاداري.

7. لقد وقع الكاتب في خطأ وقع فيه آخرون من قبله، فالصادق المهدي طرح مبادرة وليست وساطة لانهاء الحرب العراقية - الايرانية وذلك بايجاد صيغة تعايش بين السنة والشيعة، ومثل هذه المبادرة تدخل ضمن المسؤوليات الاخلاقية لاي زعيم عربي وهمومه الدولية، ولو قيض لتلك الصيغة ان تمضي الى نهايتها المنطقية لشق البلدان طريقهما نحو الاستقرار والسلم في زمن اقل من الزمن الذي انتهت عليه تلك الحرب الطويلة. تستغرب على الراشد ان تجد مادة غير موثقة طريقها لعموده الموثق دائماً، كما نستغرب عدم وضوح قضية عمرها اكثر من اربعين عاماً لاكثرية العرب او كما جاء في حديث الكاتب الناقد.

مصارعة ثيران أم مباراة كرة قدم؟

● من أحمد محمود عواد - مصري مقيم في المملكة العربية السعودية

قرات ما كتبه صالح الحمادي عن مباراة القمة (المفترضة) بين الأهلي والزمالك وارى ان معه كل الحق. واضيف ان ما شاهدناه يوم الأحد بعيداً عما نعرف عن كرة القدم فهو اقرب الى البيسبول الامريكية او مصارعة الثيران الاسبانية او مباراة تايسون وهوليفيلد في ملاكمة الوزن الثقيل ولا ادري ماذا يقصد (الى وقت قريب) واي قريب هذا وعمري اربعة وثلاثين عاماً واعشق والعب كرة القدم منذ نعومة اظافري، ومن وقتها لم ار هذا الماضي القريب؟ وخارجاً من مصر وطني وبلدي مفعماً باحاسيس الامل في صلاح حال الكرة المصرية التي كما قالوا لنا او انها حقيقة في الريادة في القارة السمراء والوطن العربي ولو كانت الريادة لنا فاين نحن من مسؤولية الريادة والقيادة والسبق وما الى ذلك من الكلمات التي نفختنا (ان جاز التعبير) حتى وصل بنا الامر الى ان نسينا انفسنا وعشنا ماضينا وعلى اطلاله نغني.

ان ماضينا (الكروي) بريء من حاضرنا والسنين تمر ليتوارى ماضينا خلفها خجلاً والحق اقول انه ليس في مصر نقصاً في المواهب ولا اللياقة ولا كل مقومات الرياضيين العاملين فمصر تعج بالمواهب وتزخر بالقادرين بل فقط يتنحى العاجزون اخلاقيا والفاشلون تربويا (او يبعدوا قسرا) وها هو الاولمبياد ليس ببعيد فالعاجزون جسديا حققوا البطولات وحصدوا الميداليات وكانوا فخراً لمصرنا والكاملون لياقة والذي حظوا بكل الرعاية من الاتحادات ومن الدولة اخفقوا ايما اخفاق، والحقيقة قالها شاعرنا في بيت من شطرين ولكنه يحدد به مصير امم واجيال في البقاء او الذهاب وقد قال رحمه الله:

انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

.. وها هي سفينة اخلاقياتنا قد ابحرت منذ سنوات وعلى متنها قيمنا ومثلنا واخلاقنا وماضينا لتتركنا نعيش في مجاعة اخلاقية وتخلف العيش التربوي والرياضي وغيره ولا ادري هل سنستعيد تلك السفينة الى ميناء مصرنا الحبيبة لتعود معها الأمل في ان نستطيع التعلم بروح الماضي ونكون مثلك اهلا للقيادة والريادة كما كنا او كما قالوا لنا ام سنظل نبكي على اللبن المسكوب!

قرة شولي.. فلسطيني

● من فاطمة شهابي - دمشق

في مقال «الكتابة بغير لغة الأم» في صفحة الثقافة من عدد «الشرق الأوسط» الصادر يوم الخميس 1996/11/14 الكاتبة «حياة الريس» عن الكتابة بلغة أجنبية غير لغة الأم، دار حول الكاتب عادل قرة شولي، الذي ذكرت الصحيفة أنه من أصل سوري، تجدر الإشارة إلى أنه من أصل فلسطيني وينتمي إلى مدينة طبرية في الجليل الأعلى من فلسطين.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

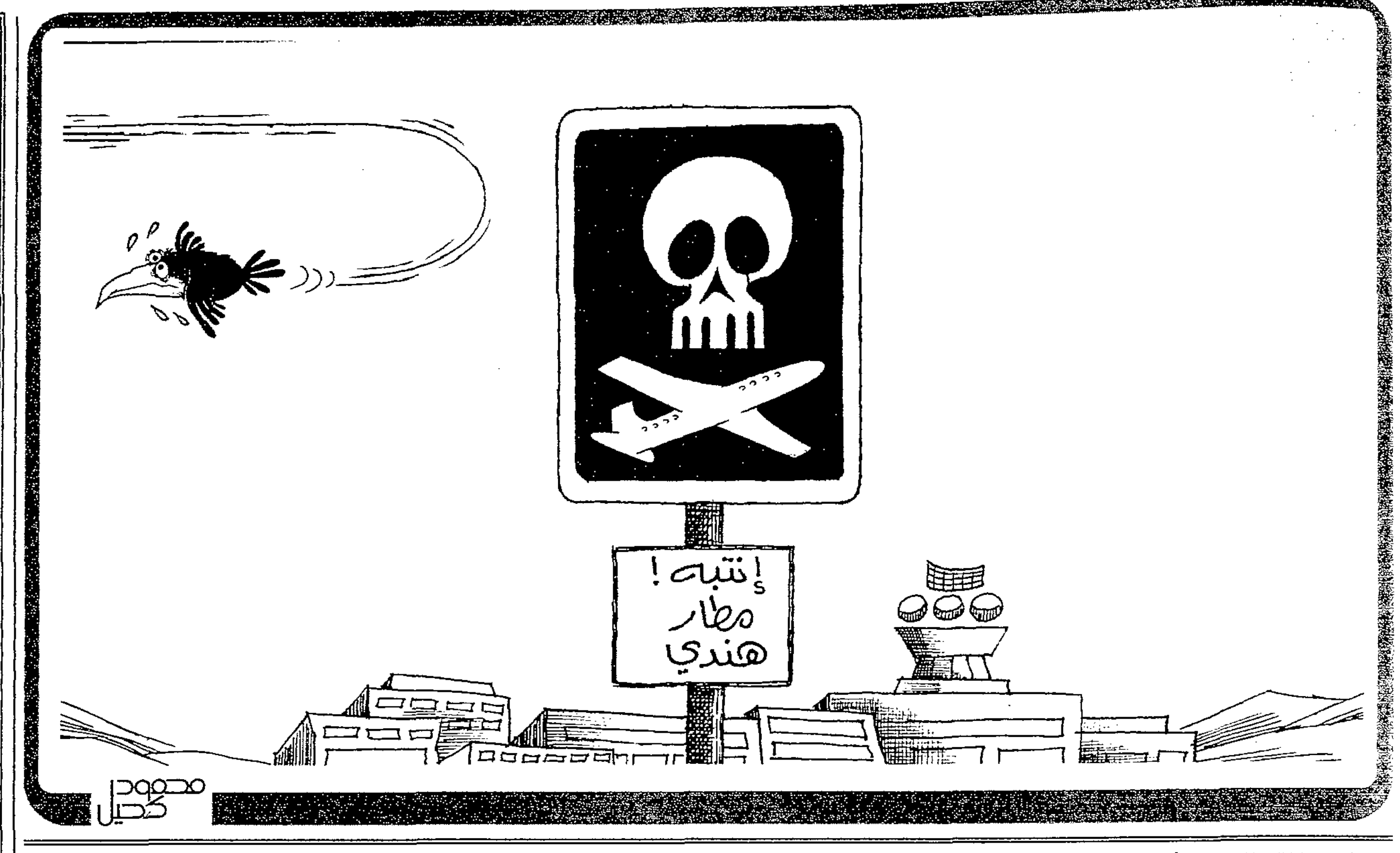
Managing Director: المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA - Riyadh Office - Jeddah Office - Gulf Office - U.A.E Office - Kuwait - Egypt - Cairo Office - LEBANON - JORDAN - MOROCCO - U.S.A.
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

انقسام حول الوحدة

● محاولات الإسراع والتعجل لن تفضي إلا إلى تبديد أحلام الوحدة الأوروبية

فيما يستعد زعماء المجموعة الأوروبية لعقد قمة دبلن، التي يتوقع الجميع ان تكون لقاء تاريخياً، لا تزال هناك خلافات حادة في ما يتعلق بمسألة العملة الموحدة. فقد اتت آخر الصدمات من فرنسا، التي طلب رئيسها الاسبق، فاليري جيسكار ديستان، مقابلة المستشار الالماني هيلموت كول للتباحث حول مسألة تبني العملة الاوروبية الموحدة. ويبدو ان الرئيس الاسبق ديستان، المعروف بمساندته وتأييده للوحدة، نسي ان الرئيس الحالي لفرنسا هو جاك شيراك.

الأسوأ من ذلك ان ديستان أعلن لوسائل الاعلام اجندة لقائه المرتقب مع كول. فقد صرح بان لقاءهما سيتناول مسألة العملة الموحدة مع اقتراح ديستان خفض قيمة الفرنك الفرنسي قبل البدء في العمل بالعملة الموحدة الجديدة. ويعني هذا تراجعاً مباشراً عن الاهداف الاقتصادية والاجتماعية المطروحة من قبل حكومة شيراك الحالية، كما يعني هذا التطور حدوث تغيير في السياسات المالية والنقدية لألمانيا.

الى ذلك، فان بريطانيا ليست بمعزل عن الجدل الاوروبي في شأن العملة الموحدة. فرئيس حكومتها، جون ميجر، مصمم على انه لم يتم حتى الآن التوصل الى قرار نهائي بشأن الانضمام لمشروع العملة الاوروبية. ومع ذلك يرفض ميجر كل المقترحات التي تدعو الى تنظيم حوار داخل مجلس العموم بشأن موقف بريطانيا النهائي من المسألة.

ويبدو أن قضية الوحدة الاوروبية هي اكثر الموضوعات إثارة للخلاف وتباين الآراء على مستوى القارة. فبينما تؤيد قطاعات عريضة من النخب الحاكمة في الدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية (15 دولة) الوحدة، وتراود بعض هؤلاء أحلام ظهور «الولايات المتحدة الاوروبية»، التي قد تنافس مستقبلا الولايات المتحدة الاميركية سياسياً واقتصادياً، فان نتائج العديد من استطلاعات الرأي اظهرت ان الرأي العام في اوروبا غير مستقر في هذا الشأن، فأحياناً تزداد نسبة المتحمسين للوحدة، واحيانا تتفوق نسبة المعارضين، لكن من المؤكد ان غالبية الاوروبيين تؤيد التعاون الاقتصادي والتبادل الثقافي بين دول القارة، وحرية حركة المواطنين بين الدول، وحرية حركة البضائع ورأس المال.

ويمكن القول ان تباين الآراء ووجهات النظر بين النخب الحاكمة والرأي العام الاوروبي أدى الى ظهور نوع من الاحتجاج بين اوساط العامة في فرنسا والمانيا وايطاليا. اما في بريطانيا فقد يؤدي الخلاف حول مسألة الوحدة الاوروبية الى انشقاقات وانقسامات داخل حزبي المحافظين والعمال، وربما يؤدي الى لعادة رسم الخارطة السياسية من جديد. ايضاً، قد يؤدي انقسام الآراء حول الوحدة الاوروبية الى انقسام المانيا، مرة اخرى، الى كيانين منفصلين. كما قد تتجه دول اخرى، مثل السويد والدنمارك والنمسا، الى الانسحاب من المجموعة الاوروبية بدل الذوبان في كيان قد يكون فيه للشركاء «الكبار» غلبة واضحة.

خلاصة القول ان محاولة الاسراع والتعجل من قبل مؤيدي الوحدة الاوروبية قد تأتي بنتائج عكسية ابعد ما تكون عن الاهداف التي تسعى دول المجموعة لتحقيقها من خلال الوحدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

المأزق والمخرج

● يواجه بنيامين نتنياهو مأزقا سياسيا دوليا، ويجب الا توفر له فرصة عربية للخروج منه

سمع اسحق موردخاي، وزير الدفاع في حكومة بنيامين نتنياهو، خلال زيارته الى لندن كلاما رسميا ربما توقع سماعه، لكنه بالتأكيد لم يسعد لما سمعه. ففي سياق مواصلة خط اعتمده الموقف البريطاني خلال زيارة وزير الخارجية، مالكولم ريفكند، لعدد من دول المنطقة الشهر الماضي، سمع موردخاي موقفا يكرر الرفض البريطاني للمستوطنات، ويحمل اسرائيل مسؤولية التلكؤ في الانسحاب من الخليل، وفي جمود عملية السلام بشكل عام. بل ان ريفكند، الذي استقبل موردخاي في اليوم الاول لزيارته نظرا لوجود وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو في موسكو، ابلغه ما مضمونه ان اصدقاء اسرائيل، وليس بريطانيا وحدها، اصبحوا يجدون صعوبة في الدفاع عن سياساتها، خصوصا لجهة الاستمرار في توسيع المستوطنات، وفي عدم الانسحاب من الخليل، وفي الاستخفاف بارواح الفلسطينيين، وفي استمرار الحصار ضدهم.

هذا الموقف البريطاني يأتي منسجما مع موقف اوروبي عبرت عنه وقائع وانعكاسات زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الشهر الماضي ايضا، ووقائع زيارة وفد الترويكا الاوروبية، وكذلك زيارة رئيس المجلس الاوروبي وكلمته امام المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله، الاسبوع الماضي. هذا الموقف يعكس ضيق حكومات دول الاتحاد الاوروبي من شطط وتطرف موقف حكومة بنيامين نتنياهو.

بيد ان هذا الضيق الاوروبي لا يثير اي قلق لدى نتنياهو، الذي اقرت حكومته زيادة موازنة الاستيطان بنسبة خمسين في المائة، واقر وزيره اريل شارون امس بناء تسعمائة وحدة سكنية جديدة في الجولان. نتنياهو يبني استخفافه بالموقف الاوروبي على امرين، غطرسته الشخصية من ناحية، واطمئنانه، من ناحية ثانية، الى ان الموقف الاميركي لم يتغير بعد لجهة ممارسة اي نوع من الضغوط بعدما حقق كلينتون فوزه بولاية ثانية. هذا الضغط الاميركي قد يأتي وقد لا يأتي. ولعله من الافضل ان يبني العرب عموما، والفلسطينيون خصوصا، حساباتهم على قاعدة ان ذلك الضغط لن يأتي.

ضمن حسابات كهذه، يستطيع العرب مواصلة البناء على ظاهرة احتجاج دولية ـ وهي كذلك بالفعل عدا الاستثناء الاميركي ـ بدأت تتشكل في مواجهة حكومة نتنياهو. ففي وسع الطرف العربي الصمود في خندق عدم التطبيع، وفي وسع الذين بدأوا نوعا من التطبيع ان يجمدوا ما بدأوه، كما فعلت قطر، وفي وسع الذين اقاموا مكاتب اتصالات ان يغلقوها، ولو مؤقتا. وبالطبع، من المهم في هذا السياق ان تواصل مصر خطابها الكثير الوضوح، والشديد الحسم، في التصدي لموقف نتنياهو، فهذا الموقف شكل قاطرة لمواقف عربية وافريقية واسيوية متصدية للموقف الاسرائيلي.

ويبقى أن الاكثر اهمية في مواصلة الحصار السياسي لحكومة نتنياهو، هو الا يأتيها الفرج من حيث تأمل وتتمنى. ونعني هنا ان يأتي الفرج من خلال عملية فلسطينية مسلحة تقتل اطفالا ونساء، وتقع وسط تجمعات مدنيين. إن عملية كهذه ينفذها هذا الفصيل الفلسطيني، او ذاك، ستكون لها نتائج كثيرة الايجابية لصالح نتنياهو، وما يمثله من تشدد وصلف سيقود في النهاية الى فشله، وفشل حكومته. فحين يقول وزير خارجية بريطانيا لوزير دفاع اسرائيل ان اصدقاءها لم يعودوا قادرين على الدفاع عن سياساتها، فان الرسالة هنا واضحة، وهي رسالة تحمل دلالات فشل تلك السياسات. هذا الفشل عبء يتخلص منه نتنياهو فور تقديم مبرر، او ما يمكن أن يدعي انه مبرر، لتشدده. وليس مثل العملية الفلسطينية المسلحة مبرر يتمناه نتنياهو الآن.

بكر عويضه

* * *

الصدفية على طريق العلاج

● أظهرت بحوث علمية في مصر أن مرض الصدفية الجلدي يمكن علاجه

تتعدد دوافع السياحة بين الرغبة في الراحة والاسترخاء، او التمتع بمشاهدة الآثار والاعمال الثقافية، او الانغماس في حياة اللهو والترفيه.. ولكن اهم انواع السياحة هي التي يحقق فيها السائح نوعا من العلاج لامراض يشكو منها. والسياحة العلاجية كانت وما زالت مصدر جذب للسياح، وتعميرا للمناطق التي يتوافر فيها العلاج الطبيعي الذي غالبا ما يكون بالمياه المنبعثة من باطن الارض، والتي تعالج امراضا مختلفة للجلد او الجهاز الهضمي.. وهناك مدن استشفاء، اصبحت لها شهرة عالمية تجذب ملايين السياح مثل بادجشتاين في النمسا، وكارلو فيفاري في تشيكيا الان (تشيكوسلوفاكيا سابقا) وبوفيل في فرنسا وغيرها في دول اخرى.

وكانت حلوان، في مصر، من اشهر مدن الاستشفاء، التي تتميز بحماماتها الكبريتية وشمسها الساطعة وجوها النقي.. ولكن اقامة المصانع في المنطقة، وخاصة مصنع الحديد والصلب، ادت الى تلوث الجو بالدخان وعادم المصانع.. وانحسرت شهرة حلوان بعد ان تغيرت طبيعة البيئة فيها. غير ان مدنا مصرية اخرى ظهرت فيها مياه معدنية تصلح لعلاج انواع مختلفة من الامراض. ففي واحة سيوه، على سبيل المثال، ظهرت مياه طبيعية تحمل اسم الواحة اي (سيوة) واصبحت منتشرة في جميع انحاء مصر بعد ان اجريت عليها التحاليل الطبية اللازمة. وآخر صيحة في الاستشفاء والسياحة العلاجية جاءت من البحر الاحمر، من ميناء سفاجا الموازي لمدينة قنا في وادي النيل، حيث اظهرت البحوث العلمية التي قام بها علماء مصريون واجانب، انه يمكن علاج مرض من اقسى الامراض الجلدية، وهو المرض المعروف بـ«الصدفية» الذي ما زال يمثل مشكلة غير قابلة للعلاج عند الاطباء.

فقد استطاع الباحثون بالمركز القومي للبحوث في مصر، تحت رعاية وزارتي الدولة لشؤون البحث العلمي والسياحة، اثبات توافر خصائص معينة في منطقة سفاجا لعلاج المصابين بمرض الصدفية الجلدي، والروماتويد المفصلي. وقد تمت التجارب على 80 مريضا من مختلف الاعمار والجنسيات لمدة اربعة اسابيع كانوا يستحمون فيها يوميا في مياه البحر المتميزة بارتفاع ملوحتها ثم التعرض لاشعة الشمس، التي تسطع 350 يوما في العام، ليستفيدوا من الاشعة فوق البنفسجية مرتين يوميا في الصباح الباكر وعصرا قبل الغروب. وكانت النتيجة تقدما سريعا نحو الشفاء الكامل من هذه الامراض التي كانت مستعصية. وقد صدر عن المركز القومي للبحوث بيان رسمي يؤكد ان تحسنا ممتازا تصل نسبته الى 90 في المائة من المرضى قد تحقق بعد 4 اسابيع من العلاج في المنطقة و12 اسبوعا للمتابعة بعد انتهاء العلاج.

وهكذا تنبثق مدن استشفاء جديدة تتحول الى مراكز للسياحة العلاجية في مصر، وهي بالتأكيد ليست قاصرة على مصر وحدها. ولكنها موجودة في العالم العربي الذي يتوافر له جو وطبيعة متشابهة، ويحتاج البحث عنها والاستفادة منها الى جهود مشتركة بين وزارات الصحة ومراكز البحوث ووزارات السياحة في الدول المختلفة. ونختتم بالقول ان السياحة العلاجية قضية تحتاج الى اهتمام وزراء صحة الدول العربية خلال اجتماعهم في اطار الجامعة العربية، وذلك تحقيقا لشفاء المرضى وجذب السياح وتعمير المناطق التي تتوافر فيها وسائل العلاج الطبيعية.

أحمد حمروش

إنقاذ (العقل) من ظالميه

زين العابدين الركابي

(العقل).. وما ادراك ما العقل؟

إنه (اعظم المواهب وسيدها).

وإنه ليغشانا ما يغشانا من الحبور، حين يتكاثر (العقلاء) في الأمة. فلن يفسد تدين امة وعقلها متألق في تلقي الديانة والتعامل مع الدين. ولن تأسن حياة امة وتخرب، وهي في حالة صحو عقلي شديد السفور.

وينقلب الحبور الى حزن حين يتكاثر (المنتحلون) للعقل، اي حين تكون العقلانية دعوى بلا دليل.. وهناك فرق عظيم بين الأصلاء الاسوياء في العقل وبين المدعين المنتحلين. فليس كل من ادعى العقل عاقلا.

والعقل مظلوم دوما.

مظلوم من الذين يدعونه وهم عنه بعيدون

ومظلوم من الذين يتهمون مدعي العقل بـ (العقلانيين).

وكما اقترفت آثام ضخمة الركام، باسم الحرية، والتقدم، والدين، والعدالة، والاخلاق، اقترفت آثام مماثلة باسم العقل.

وفي هذه الايام تتعرض مصادر الاسلام ـ ولا سيما النص القرآني ـ لحملة تشكيك وارجاف من خلال اجهزة اعلام: فضائية وغير فضائية في الوطن العربي.

ولقد انتحلت هذه الحملة اسم (العقل)، بمعنى الزعم بان مقولات المشككين جاءت نتيجة لبحث عقلي في النص، وثمرة لـ (الحرية العقلية).

فهل هذا صحيح؟

هل هذه دعوى (معقولة)؟

من اجل التحقيق والتمحيص، ينبغي (تصعيد الجدل).

ويقتضي تصعيد الجدل، أو تأسيس الحجاج: تعقب (المصادر الاصلية) لحملة التشكيك في (أصل الدين).. ثم ننظر: هل هي مصادر (عقلانية)، بالمعنى الحقيقي المدرّع ببراهين عقلية قاطعة، او حتى راجحة.

ثمة مقولات ثلاث اساسية في هذه المجال:

أ ـ مقولة القول بـ (قدم العالم)

ب ـ ومقولة: ان خلق الكون كان (مصادفة).

ج ـ ومقولة: نشأة الدين الظرفية والعرفية وغير العقلانية.

فهل هذه مقولات معقولة، اقتضاها العقل الصحيح، ولم يقتض غيرها او ما يضادها؟

من (العقل) ان يكون (الحكم) في النهاية، اي كنتيجة للحجاج والحوار في كل مبحث.

● اولا: القول بقدم العالم.. هذا القول هو الحجة الاقدم والاقوى في نفي ان يكون للكون(إله) خلقه واوجده.. فهل هذه حجة عقلانية؟

ان العقل لا يقتضي هذا القول، وذلك لسبب عقلاني بديه جدا وهو: الربط بين الشيء وموجده او صانعه، فليس هناك شيء بدون شيء. ومن يدعي هذا، عليه ان ينفي ان يكون للكمبيوتر مخترع مثلا(وفي النقطة رقم 2 استفاضة في هذه الحجة).

ثم ان العلم الحديث حدد للكواكب اعمارا (بغض النظر عن السقف الزمني النهائي لكل كوكب)، وان يكون لكل كوكب عمر محدد. فهذا يعني انه ـ في لحظة ما ـ كان بعد ان لم يكن، اي انه ليس (قديما) بلا نهاية.. وهكذا يتبين ان القول بقدم العالم، قول غير عقلي من حيث الربط البدهي بين الشيء وصانعه، وقول غير عقلي ابطلته حقائق العلم الحديث. ولو كان صحيحا في ذاته، او بسند خارجي، لما جرى إبطاله على هذا النحو الماحق.

● ثانيا: مقولة: ان الكون خلق مصادفة.

وادعاء المصادفة: اما ان يكون منهجاً مطرداً، اي يشمل كل شيء، وكل حدث، وكل صنعة، وكل ابداع، واما ان يكون منهجاً انتقائياً يطبق على خلق الكون وحده. فان كان منهجاً مطرداً، فيترتب على طرده: الغاء (قوانين السببية) الغاء تاما. وهي قوانين تقرر ان شيئا من (الممكنات) لا يموت بنفسه من غير شيء. واذا الغيت قوانين السببية، لا يصح تصور شيء، ولا عمل شيء. في هذه الحياة، لا يتصور علم، ولا تتصور حضارة، ذلك ان للعلم اسبابا، وللحضارة اسبابا، فاذا انتفت الاسباب، انعدم ما يترتب عليها من ثمار ونتائج في الزراعة والصناعة والتقنية الخ.. اما اذا كان القول بالمصادفة منهجا انتقائيا مطبقا على خلق الكون فحسب، فان العقل ذاته يوجب الإتيان ببرهان يدل على الانتقاء والتمييز والاستثناء. وهذا مستحيل. مثلا: اذا قلت: ان الطائرة وجدت مصادفة، فانه يستحيل ان تأتي ببرهان يستثنيها من المخترعات الاخرى، كالمطبعة والتلفزيون والانترنت التي جاءت بسبب وقصد وتدبير، وهو الاختراع.

واذا كانت المصادفة موقفا عقلانيا، فلتُفسّر لنا الظواهر والحقائق والوقائع الاتية، تفسيرا عقليا صحيحا:

1 ـ يبلغ عدد العقد العصبية في الدماغ ـ بصورة اجمالية ـ 14 مليار خلية.. فهل المصادفة هي التي فعلت ذلك، وهل من العقل ان يقول عاقل بذلك؟

2 ـ في بؤبؤ العين ـ الشبيه بعدسة الكاميرا ـ خاصية تجعله قادرا على التكيف وفق شدة الضوء. وهنا يحدث التقلص او التمدد بسرعة جزء دون الفي جزء من الثانية. وعملية التقلص والتمدد للبؤبؤ هي التي تحمي العيون من الاصابة بالعمى.. ويقول العلماء: انه لو اختل هذا النظام، لاحترقت شبكة العين من شدة الضوء، تماما مثلما يحترق فيلم معرض للضوء الشديد. ولو بقي البؤبؤ في حالة تقلص لما استطعنا الرؤية.. هل المصادفة هي التي فعلت ذلك؟.. وهل من العقل ان يقول عاقل بذلك؟

3 ـ نعلم من قوانين الحركة: ان كل كوكب سيار يدور حول الشمس، في مدار بيضاوي تستقر الشمس في احدى بؤرتيه وان مربع الزمن الذي يستغرقه كوكب للدوران حول الشمس، مرة كاملة واحدة، منسوبا الى مربع الزمن لكوكب ثان، يخرج نسبة تساوي نسبة مكعب المسافة التي يبعدها الكوكب الاول عن الشمس، الى مكعب المسافة التي يبعدها الكوكب الثاني عنها. وان كل شيء في هذا الكون يجذب كل شيء آخر.. ونعلم ان الشمس كرة من لهيب وان التوهج الحراري فيها ومنها يتكثف كلما ابتعد عن الارض، ويتناقص كلما اقترب منها، فدرجة الحرارة في اوسط الاتون 20 مليون درجة، و6000 درجة في اوسط القرص، و4800 درجة عند اطراف القرص.. وهي انما كانت على هذا التوازن المبرمج من اجل ان تحتفظ بكامل طاقتها من جهة، ولكي تمدنا نحن الناس ـ والاحياء التي معنا ـ بما نحتاج اليه من طاقتها، دون ان نحترق بلظاها اذا اقتربت او اقتربنا منها اكثر من ذلك.. فهل المصادفة هي التي فعلت ذلك؟.. وهل من العقل ان يقول عاقل بذلك؟

4 ـ اخترع الانسان (الاسطوانات المتراصة)، اي المهيأة للقراءة، وسعة الاسطوانة منها 500 مليون حرف من المعلومات وهو رقم يعادل او يساوي 275 الف صفحة من النصوص.. فهل يمكنه ان يكون هذا الاختراع جاء بالمصادفة؟ وهل من المعقول ان يقول عاقل بذلك.. واذا استحال القول بالمصادفة في مجال هذه الاسطوانات، الا يستحيل ـ من باب اولى ـ في مجال: عدد العقد العصبية في الدماغ؟.. وفي نظام العين؟.. وفي قوانين الحركة؟

وفي ضوء ذلك «نسأل كل عاقل ـ صحيح العقل ـ: اي عقل في هذه المقولات لـ (دارون) مثلا:

1 ـ اي عقل في قوله: «نستطيع القول: ان مفصل الباب مصنوع من قبل الانسان، ولكنا لا نستطيع الادعاء بان المفصل المدهش الموجود في صدفة المحار هو من صنع كائن عاقل».. لقد نفى المعقول ـ ها هنا ـ واثبت غير المعقول!!.. اما المعقول فهو: ان لمفصل صدفة المحار صانعا، كما ان مفصل الباب المصنوع صانعا.. واما غير المعقول فهو: تطبيق منهج السببية على الباب، وحجبه عن صدفة المحار.. وهذا احتجاز مفاجئ وغير منطقي مخالف للعقل في حالتيه: البدهية والجدلية.

ب ـ وأي عقل في قوله: «بعد اكتشاف قانون (الانتخاب الطبيعي) ضعفت عندي فكرة ان الكون مخلوق لغاية وفق خطة معينة، تلك الفكرة التي كانت تبدو لي من قبل قوية»؟

ان عدم العقل، يتبدى ـ هنا ـ في ثلاث:

1 ـ في الرجوع عن العقلانية الى عدم العقلانية. فقد كان يبدو له ان الكون خلق لغاية، وهذا هو الاستنتاج المعقول لانه اهون على العقل ان يتصور بناء جامعة لغير غاية، من ان يتصور انشاء كون كامل لغير غاية.

2 ـ انه جعل الانتخاب الطبيعي الها بديلا للاله الذي خلق الكون لغاية.. وليس يستطيع عاقل ان يقدم دليلا واحدا على الوهية (الانتخاب الطبيعي).

3 ـ اذا ادعى مجنون بان الانتخاب الطبيعي هو الخالق، فاننا نسأله ـ على الرغم من جنونه:

أ ـ هل الانتخاب الديمقراطي هو الذي يخلق المرشحين والناخبين؟

ب ـ الانتخاب الطبيعي يختار ـ وفق مقولة داروين ـ الافضل من بين احياء كثيرة، اي انه يختار من بين احياء موجودة فعلا، والسؤال العقلاني الصارم هو: من اوجد هذه الاحياء ابتداء؟

ثالثا: مقولة نشأة الدين: الظرفية والعرفية وغير العقلية.

هل هذه مقولة معقولة، او اقتضاها العقل الصحيح، بالضرورة، او بالحاجة، او بالترجيح؟

لننظر: يزعم (دوركايم): ان اصل الدين اسطورة، تمثلت في رئيس القبيلة(الطوطم) عند الامم البدائية، ولذا اختلفت الالهة في الارض باختلاف القبائل، ولاختلاف طواطمها، وباختلاف حاجات البيئات البدائية.

فأي عقل في هذا الكلام؟

ان البحث عن اصل الدين، لا يصح منهجياً اذا اكتفى برصد الظواهر الاجتماعية في المجتمعات البدائية، ذلك ان اصل الدين هو الايمان بوجود الله.. ولاثبات وجود الله منهج آخر يتعلق بالتفسير العلمي لنشأة الكون كله، واطراد نظامه، والتعرف على غايته.. قد تُطبق قبيلة في افريقيا او اسيا على عبادة الطوطم، او اي شيء آخر، بيد ان هذه الخرافة تظل محصورة في نطاق دراسة الخرافات الاجتماعية ـ والتاريخ البشري مملوء بها ـ وليس لهذه الخرافة علاقة بالتعليل العقلي لوجود الكون.

وبنفي المصادفة والقدم ـ كما في النقطة السابقة ـ يتبين ـ بالضرورة العقلية ـ ان لهذا الكون خالقا؟

وهنا تأتي قضية (الوحدانية)، بمعنى هل الله واحد، او ان هناك الهة متعددة؟

الجواب العقلي في نصوص قرآنية منها:

1 ـ «لوكان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا»، اي السموات والارض.

2 ـ «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض».

والدلالة العقلية في النصين هي: ان انتظام الكون لا يكون إلا باله واحد لا شريك له. ولما كان الدليل المادي المشهور هو: ان الكون منتظم، فإن هذا دليل عقلي على ان الله واحد.. ومن الدلالة العقلية ايضاً: ان الشراكة في تسيير الكون ستؤدي الى تصارع الآلهة، وتبادل نقض الامر والتدبير، وعلو هذا الاله على الآخر، كما يحدث في الحياة البشرية، ولما كان الله ليس كمثله شيء، فان من نفي المثلية ان يشركه احد غيره في تسيير الكون وتدبيره.

في ضوء هذا، يتضح ان اصل الدين واحد، مهما تعددت القبائل والشعوب، ومهما تباعدت الازمان: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي اوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».. اما تعدد الشرائع، فان حكمته العقلية هي: اختلاف البيئات، ولاختلاف الحاجات، واختلاف الازمان: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم».. وهذه هي القضية التي لم يدركها (دوركايم) فقال ـ من ثم ـ كلاما غير معقول، وان طلي بطلاء العقل.

انن، هناك من يدعي العقل، وهو ليس من اهله ولا من انصاره، ولا من المقدرين له حق قدره.. والمنهج الصحيح في مناقشة هؤلاء: ليس القفز الى النتائج التي يتوصلون اليها. فهذا القفز نوع من الاستدراج الفكري الشبيه بالالاعيب السياسية. بل المنهج الصحيح هو مناقشة المقومات العقلانية التي لدعوها، فإذا هارت المقدمات، هار ما بني عليها: «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ألمانيا والشارع الإيراني

سيكون من السذاجة ان يصدق شخص ان هناك شوارع سياسية مستقلة في العالم الثالث. فهي دائما تتحرك بعد تنظيم رسمي يتم علانية، تقص فيه يافطات من ورق واعلام ملونة من قماش، ويجلب المؤيدون في حافلات كبيرة ويتقدم المسيرة كبار المسؤولين او من يمثلهم.

يقال ان شوارع طهران تموج بمظاهرات معادية لألمانيا، وربما هذه المرة الوحيدة التي نسمع بمظاهرات تسير ضد المانيا في اي مكان من العالم منذ ان انتحر هتلر قبل واحد وخمسين عاماً.

فالايرانيون غاضبون لأن محكمة المانية تقاضي خمسة متهمين: ايراني واربعة لبنانيين، بدعوى قتل اربعة معارضين اكراد. والمحكمة لم تنطق بحكمها بعد لكن الادعاء ضمن اتهامه لرأس السلطة الايرانية بالتورط في عملية اغتيال المعارضين. والايرانيون اطلقوا بدورهم تهديدات بقتل رجال القضاء الالماني اذا اصدروا الحكم ضد المتهمين، وقذف المتظاهرون البيض والطماطم على مبنى السفارة الالمانية في طهران.

في هذا الجو المشحون لا يستغرب ان افلت الخلاف من يد الدولتين فيصبح في يد الفوضى خاصة ان هناك تأييدا ودعما من قبل بعض الاجهزة الرسمية الايرانية.

وايران قد تخسر صديقها الوحيد في الغرب حيث ان المانيا كانت المتبنية لسياسة الحوار الصريح في وجه الدعوة الامريكية الرامية لعزل ايران اقتصاديا حتى تتخلى عن مشاغباتها الخارجية. وبالفعل جاهد وزير الخارجية كلاوس كينكل من اجل منع عملية تطويق ايران وقام بعدة زيارات لطهران. الآن الجميع يغمزون المستشار هيلموت كول ووزير خارجيته بانهما ورطا المانيا في علاقة ودية مع دولة مشاغبة وها هما يجاريان جزاء سنمار. فالتهديد بقتل القضاة الالمان وتسيير المظاهرات ضد المانيا هزا الالمان ودفعا بقية الدول الغربية لمطالبة بون باعادة النظر في التعامل مع ايران والكف عن حمايتها والتعاون معها.

وقد يرى الإيرانيون ان من حقهم التعبير عن غضبهم بتوجيه التهم الى قياداتهم لكن بالتأكيد ليس من حقهم توجيه التهديدات بقتل قضاة في دولة اخرى. كان من حقهم ان يطالبوا بحضور التحقيقات وتوكيل من يناسب لتمثيلهم في مواجهة التهم دون دفع القضية الى الشوارع وتحريض العامة على المانيا وتصعيد القضية خارجيا. ونرى الضرر الذي سببه الايرانيون في حق انفسهم جليا في المحفل الدولي. وها هو الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يحاول تهدئة الوضع والقيا اللوم على امريكا واسرائيل، مع انه لا دخل لهما في كل القضية، ولكن من اجل صرف انظار الغاضبين والحفاظ على الشعرة الاخيرة مع المانيا كدولة صديقة.

وهذا نمط متكرر في علاقة ايران مع الآخرين، حدث مع مصر والسعودية والبحرين والامارات ومنظمة التحرير وغيرها. التي كانت تواجه بقضايا خطيرة من قبل اجنحة معينة في ايران تتبعها محاولات ترميم واصلاح من قبل المعترفين السياسيين في الخارجية او في الرئاسة. فهل ايران فعلا قادرة على ضبط جميع اجنحتها؟ من الشاهد الذي نراه امامنا النتيجة قطعا بلا، وبكل اسف.

ثمن الشر

أمير طاهري

● بدأت المجتمعات الغربية تدرك ان معادلة الصواب والخطأ باسم الحريات الفردية تقود الى أزمة اجتماعية قد تخرج عن نطاق السيطرة

خلال انتخابات الرئاسة الأميركية التي جرت مؤخراً تم التركيز على «قيم الأسرة» وهو تعبير يشير الى القواعد والمبادئ الاخلاقية التي يعتقد الكثيرون انها تعرضت لتلف خطير خلال العقود القليلة الماضية. ويبدو ان ذات الموضوع سيصبح من الطروحات الرئيسية للانتخابات العامة في بريطانيا المقرر اجراؤها العام المقبل، كما ان «الاتحاد الفرنسي للديمقراطية» يحاول ان يجعل من المسائل الاخلاقية موضوعات للجدل والنقاش قبل قدوم موعد الانتخابات المقبلة في فرنسا بعد حوالي عام ونصف. والتركيز على الجانب الاخلاقي في هذا الوقت بالذات في المجتمعات الغربية لم يأت من فراغ، اذ ان هناك مجموعة من الاسباب وراء ذلك. فالمجتمع البلجيكي اصابته الصدمة باكتشاف عصابة كانت تمارس خطف الاطفال والاعتداء عليهم جنسياً وقتلهم بعد ذلك.

وفي الدنمارك ادت الحرب المستعرة بين عصابات الدراجات النارية الى اضفاء طابع الصراع بين عصابات المخدرات في اميركا اللاتينية لتصيب الصدمة مجتمعاً اوروبياً آخر.

ويمكن القول ان الاحساس المتزايد بان شيئا ما أصاب المجتمعات الصناعية بالتفسخ والاهتراء مرده الى بعض انواع الجرائم البشعة مثل تلك التي راح ضحيتها 18 تلميذاً في اسكوتلندا قتلهم مسلح بينما هم ومعلمتهم داخل صالة للالعاب الرياضية داخل حرم المدرسة، بالاضافة الى المذبحة التي راح ضحيتها عدد من الاشخاص على يد مسلح آخر في استراليا.

يضاف الى ما سبق سلسلة الفضائح السياسية التي زادت المسألة سوءا. ففي ايطاليا وحدها هناك خمسة آلاف من المسؤولين السابقين والحاليين اما في السجن او انتظار التحقيق حول مجموعة من التهم المتعلقة بارتكاب تجاوزات.

وفي بريطانيا اجبر 30 عضواً برلمانياً، بعضهم في مناصب وزارية على الاستقالة خلال السنوات القليلة الماضية بسبب فضائح متنوعة.

وفي الولايات المتحدة وجهت تهم للرئيس بيل كلينتون بتورطه في 15 فضيحة تراوحت بين التحرش الجنسي وتسلم مساهمات مالية بطرق مخالفة للقانون.

وفي فرنسا كانت الفضائح المالية والتجاوزات الاخرى سبباً في ابعاد سياسيين بارزين من مناصبهم.

والمثير للسخرية ان ما يسمى بـ «الازمة الاخلاقية» للغرب كانت نتيجة لمحاولة الغرب الاستعاضة عن الاخلاقيات.

فمن وجهة النظر الاخلاقية يعد ضمير الشخص وازعاً وموجهاً للسلوك. اما في القانون فان هذه المهمة تصبح متروكة للشرطي العادي الذي من المستحيل ان تكون له القدرة الكاملة او الوجود في كل مكان وزمان. فليس هناك قوة في الارض يمكن ان تخرس الضمير عندما يدرك اقتراف الخطأ. حسب النظام القانوني يمكن لأي شخص الافلات من العقوبة اذا كانت لديه الاستطاعة لتوكيل محام ممتاز، او اذا كانت هناك امكانية لشراء القضاة.

المشكلة تكمن في ان اي محاولة لتفسير الفشل الاخلاقي في المجتمع تؤدي الى الدخول في الكثير من التبريرات.

فاذا عزا احد الازمة الاخلاقية الحالية الى الليبرالية المطلقة في الغرب فقد يغفر ذلك لاصحاب الخطأ والتقصير في جانب المسؤولية الفردية. فالمهم في هذا السياق هو استعادة وتثبيت مبدأ الجريمة الفردية وقد يصل البعض ال[illegible] تتلخص خلاصته في ان اطفال الاحياء الفقيرة في المدن و[illegible] يكونون ضحية للعنصرية تجبرهم الظروف على سلوك طريق الجريمة.

لا يجب ان يصبح هذا التفسير مبرراً لارتكاب الجريمة، لأن غالبية الشبان السود الذين ينشأون تحت ظل هذه الظروف لا يصبحون مجرمين. اي ان التفسير الاجتماعي والتاريخي والاقتصادي للشر لا ينبغي ان يصبح مبرراً.

فاذا تم الاعتراف بذلك سيصبح من الضروري التأكيد على اهمية الحياء في تشكيل السلوك الانساني. وليست المسألة من باب المصادفة ان تعتبر كل الحضارات القديمة الحياء هبة ونعمة الهية على الانسان فالحياء تجاه فعل او تفكير واحد من الجوانب التي تميز الانسان عن الحيوان.

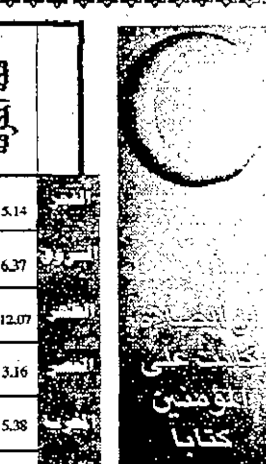
يعتبر مفهوم الحياء في المجتمعات الغربية الحديثة احدى وسائل القهر الثقافي والديني. وبسبب لا محدودية الحرية الشخصية فان اي محاولة لاستهجان ومهاجمة الشر بواسطة التأكيد على اهمية الحياء قد ينظر اليها كونها فعلاً تسلطياً وقمعياً. اذ ان المجتمع الغربي يقدر عدم الحياء والسفور.

فنوفة يورك قامت بجولة حول العالم للترويج لكتابها الذي ضمنته اعترافات من ذلك النوع الذي يثير عادة الحياء. وها هو احد المستشارين السابقين للرئيس كلينتون يصبح مليونيراً بين ليلة وضحاها على توقيعه عقوداً سيكتب بموجبها عن الفضائح الجنسية التي اجبرته على تقديم استقالته. كما ان مجموعات الشواذ جنسياً من الذكور والاناث الذين يقررون الزواج من بعضهم بعضاً يحظون بمعاملة خاصة من اقسام الخدمات الاجتماعية بسبب «نمط الحياة البديل» الذي اختاروه. ففي مجلس «ازلنجتون» المحلي بالعاصمة البريطانية تعطى لهؤلاء الافضلية في فرص الاسكان الحكومي على «الازواج التقليديين».

اما اذا تعرض احد لهؤلاء باي نوع من الانتقاد، فان ذلك يعتبر تخلفاً واستبداداً، وقد تتجاوز العقوبة مجرد اطلاق هذه الصفات على الشخص الى محاكم القانون. الجانب الايجابي في تنامي الوعي بالازمة الاخلاقية قد يقود الى اعادة النظر في العديد من الجوانب في مقدمتها الممارسات التي سادت خلال العقود القليلة الماضية. فالحريات التي تسببت في افراز هذه الازمة قد تساعد في تعبئة طاقات الانسان لمعالجتها ويمكن القول ان ميلاد هذه الازمة يعود الى الوقت الذي اقتنع فيه الغرب بانه من الممكن مباشرة شؤون الحياة المختلفة دون الرجوع الى المعتقدات الغيبية خصوصاً الدين. فالشاعر الفارسي جلال الدين رومي كان صاحب نظرة ثاقبة عندما كتب قبل حوالي سبعة قرون:

الهي لا توكل لنا شؤوننا كافة
فان مصيرنا لن يكون سوى الكارثة.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ الانبياء/صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	5.14	5.19	4.49	4.51	4.56	4.31	5.34	5.35	4.55	5.28	4.45	4.27	5.05	4.56	4.47	5.09	6.24
[illegible]	6.37	6.43	6.14	6.15	6.26	6.01	7.05	7.06	6.18	6.48	6.14	5.57	6.25	6.06	6.12	6.39	8.00
[illegible]	12.07	12.08	11.27	11.40	11.41	11.36	12.19	12.13	11.34	12.16	11.30	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.52
[illegible]	3.16	3.12	2.19	2.43	2.37	2.50	3.01	2.46	2.31	3.20	2.27	2.27	3.09	3.02	2.14	2.30	3.22
[illegible]	5.38	5.34	4.39	5.05	4.56	5.20	5.24	5.08	4.50	5.37	4.46	4.44	5.24	5.35	4.33	5.00	5.43
[illegible]	7.08	7.04	5.59	6.35	6.17	6.28	6.52	6.37	6.11	7.07	6.16	6.14	6.49	6.35	5.58	6.20	7.13

	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.00	5.42	6.02	6.25	5.31	6.25	6.34	6.03	5.27	5.52	6.03	6.01	6.07	6.25	5.16	5.26
[illegible]	6.38	7.12	7.32	8.10	7.08	8.10	8.09	7.46	7.12	7.41	7.50	7.59	7.59	8.14	6.51	6.59
[illegible]	11.34	12.12	11.48	12.39	11.58	12.30	1.09	12.23	11.42	11.54	12.12	11.36	11.58	12.28	11.44	11.56
[illegible]	2.19	2.51	2.04	2.44	2.25	2.28	3.34	2.37	1.50	1.45	2.12	12.53	1.43	2.19	2.14	2.32
[illegible]	4.39	5.11	4.03	5.05	4.46	4.49	5.55	5.59	4.11	4.06	4.35	4.11	3.54	4.41	4.35	4.52
[illegible]	6.02	6.37	5.33	6.45	6.18	6.30	7.24	6.36	5.50	4.49	6.15	5.02	5.41	6.24	6.05	6.19

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فيه فقولوا: لا ردها الله عليك».

دعاء اليوم

اللهم! إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب.

مليون نسخة من المصحف الشريف لجهات سعودية وخارجية

الرياض: «الشرق الاوسط»

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتزويد عدد من الجهات الحكومية وبعض الجمعيات الاسلامية والمراكز الدعوية بما مجموعه مليون نسخة من المصحف الشريف وترجمات معاني القران الكريم بمختلف اللغات من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

واوضح الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي المشرف على المجمع بان التوجيه الملكي تضمن تزويد الرئاسة العامة لتعليم البنات وكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وسفارة المملكة في اوتاوا بكندا ومركز الدعوة والارشاد في قطر وجمعية اهل الحديث المركزية في باكستان وجمعية اهل السنة المحمدية في بوركينافاسو معربا عن امتنانه لخادم الحرمين الشريفين لما يقدمه للاسلام والمسلمين من دعم وعناية واهتمام متواصل بالمسلمين في جميع انحاء العالم ورغبته في ايصال المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات الى ايدي المسلمين في جميع انحاء المعمورة.

بعثة من الإيسيسكو تزور فلسطين لتقصي أوضاع المؤسسات التعليمية

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

تقوم بعثة من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ بزيارة لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بتكليف من منظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بتقصي لوضاع المؤسسات التعليمية في فلسطين وباعداد تقرير في هذا الشأن يقدم الى المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية الذي سيعقد في الاسبوع الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة الاندونيسية جاكارتا.

وكانت اللجنة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، قد اوصت في اجتماعها الاخير بجدة بايفاد بعثة من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية للقيام بمسح شامل للاوضاع التعليمية، ولدراسة احتياجات الشعب الفلسطيني في مجال التربية والعلوم والثقافة قصد تعبئة الجهود لتقديم المساعدات العاجلة له.

وتتم زيارة هذه البعثة في اطار التنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية من خلال اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم التي يوجد مقرها في رام الله.

ومن المقرر ان تجري بعثة الايسيسكو التي يراسها السيد عمر سعد توري (من مالي) المدير العام المساعد للمنظمة الاسلامية اتصالات مع السيد ياسر عمرو وزير التربية والتعليم والدكتورة حنان عشراوي وزير التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية، ومع السيد جهاد قره شولي الامين العام للجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم.

وتتكون بعثة الايسيسكو المكلفة تقصي الاوضاع التعليمية في فلسطين من السيد الشريف ولد اباه (من موريتانيا) مندوب الايسيسكو لدى منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة والدكتور محمد اشتاتو (من المغرب) الخبير في مديرية التربية بالمنظمة الاسلامية.

معرض للخطوط الإسلامية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير حسن ولي العهد الاردني امس معرض الخطوط الاسلامية لاشهر الخطاطين المسلمين الذي يقام في فندق فورتي جراند بعمان لمدة اسبوع تعرض فيه 56 لوحة خطية مختارة في 14 نوعا من الخطوط المعروفة في العالم الاسلامي. ويتضمن المعرض بعض اللوحات التي سبق ان فاز بجوائزها 43 خطاطا ينتمون الى 18 دولة من مختلف انحاء العالم.

وكانت المسابقة الاولى قد نظمت باسم الخطاط الراحل حامد الامدي عام 1986 والثانية باسم الخطاط الكبير ياقوت المستعصمي عام 1989 والثالثة باسم الخطاط الشهير ابن البواب عام 1993.

وقد نظم المعرض المعهد الدبلوماسي الاردني بالتعاون مع مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول والمتحف الوطني للفنون الجميلة.

خط ساخن في بيت الزكاة الكويتي

الكويت: من حبشي ذايد

دشن بيت الزكاة الكويتي، صباح اول من امس (الاثنين 18 نوفمبر/ تشرين الثاني)، خدمة الخط الساخن، والذي يهدف الى تزويد المحسنين بالمعلومات اللازمة.

ويقوم فريق من موظفي البيت ذوي الاختصاص في مجال الزكاة والصدقات بالرد على الاتصالات الهاتفية من الجمهور على الرقم 5745000، حيث يحاولون الرد السريع على الاستفسارات، ومتابعة طلبات المحسنين لدى الادارات بالبيت.

وقال عبد الله الحيدر مساعد مدير ادارة تنمية الموارد في بيت الزكاة، ان الخط الساخن على استعداد لاستقبال طلبات المحسنين لتقديم جميع الخدمات التي يوفرها بيت الزكاة للجمهور، ومن تلك الخدمات التحصيل السريع، واحتساب زكاة الذهب وزكاة الشركات. يشار الى ان مواعيد الخدمة من الساعة 7.30 حتى 2.00 بعد الظهر، ومن الساعة 4.30 حتى 8.30 مساء.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي تشرف على بناء مساجد ومدارس في بعض الدول الإسلامية

جاكرتا ـ اينا: اشرفت الندوة العالمية للشباب الاسلامي هذا العام على بناء 71 مسجداً في اندونيسيا وروسيا وباكستان وغانا وكردستان والعراق واثيوبيا وغيرها من الدول.

كما انشأت 71 مدرسة في السنغال ونيجيريا والصومال والانجوش وكردستان والعراق واثيوبيا. كذلك ساهمت في حفر عدد من الآبار في بعض الدول الآسيوية والافريقية ونظمت دورات تدريب للائمة والدعاة وتكفلت بدفع مرتباتهم احياءً لرسالة المسجد.

وكانت الندوة قد سيرت خلال العام الماضي 1416هـ 83 قافلة طبية دعوية الى عدد من دول آسيا وافريقيا، وكانت كل قافلة تضم عددا من الدعاة وطبيبا وممرضا.

واخذت تلك القوافل على عاتقها مهمة نشر الاسلام خصوصا في الارياف والقرى والمناطق النائية الى جانب تقديم العلاج وبرامج الرعاية الطبية الاولية وبرامج الامومة والطفولة.

واقامت الندوة 56 مخيما في عدد من البلدان. وقد حققت تلك المخيمات نجاحات طيبة ونتائج ايجابية.

من عيون التراث

وعاشروهن بالمعروف

قال الله تعالى «وعاشروهن بالمعروف» ـ النساء: 19ـ وقال تعالى: «ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما» ـ النساء: 129 ـ

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استوصوا بالنساء خيرا، فان المرأة خلقت من ضلع، وان اعوج ما في الضلع اعلاه. فان ذهبت تقيمهُ كسرتهُ وان تركته لم يزل اعوج. فاستوصوا بالنساء» متفق عليه.

وفي رواية في «الصحيحين»: «المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها، استمتعت بها وفيها عوج».

وفي رواية لمسلم: «ان المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة. فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج. وان ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها».

قوله «عوج» هو بفتح العين والواو.

وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، وذكر الناقة والذي عقرها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا انبعث اشقاها» انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه.. ثم ذكر النساء فوعظ فيهن، فقال: «يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه».

و«العارم» بالعين المهملة والراء: هو الشرير المفسد. وقوله: «انبعث» اي: قام بسرعة.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يَفْرَكْ مؤمنٌ مؤمنةً ان كره منها خلقا رضي منها آخر» او قال: «غيره» رواه مسلم.

وقوله: «يَفْرَك» هو بفتح الياء واسكان الفاء وفتح الراء معناه: يبغض، يقال: فَرِكَت المرأة زوجها وفَرِكها زوجها، بكسر الراء يَفْرَكُها بفتحها: اي: ابغضها، والله اعلم. وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: ألا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هنّ عوانٍ عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبيّنة، فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح، فإن اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. الا إن لكم على نسائكم حقا، ولنسائكم عليكم حقا، فحقكم عليهن أن لا يوطئن فُرُشكم من تكرهون، ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، الا وحقهن عليكم ان تُحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

قوله صلى الله عليه وسلم «عوانٍ» اي اسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة. والعاني: الاسير. شبّه رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير «والضرب المبرح»: هو الشاق الشديد. وقوله صلى الله عليه وسلم «فلا تبغوا عليهن سبيلا» اي: لا تطلبوا طريقا تحتجون به عليهن وتؤذونهن به. والله اعلم.

وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه؟ قال: «ان تطعمها اذا طعمت، وتكسوها اذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تُقبِّح، ولا تهجر الا في البيت» حديث حسن رواه داود. وقال: معنى «لا تقبح» اي: لا تقل قبحك الله.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اكمل المؤمنين إيمانا احسنهم خلقا. وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وعن اياس بن عبد الله بن ذُباب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تضربوا إماء الله» فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ذئرن النساء على أزواجهن فرَخّص في ضربهن. فأطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكين ازواجهن. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اطاف بآل بيت محمد نساء كثير يشكين ازواجهن ليس اولئك بخياركم» رواه ابو داود باسناد صحيح.

قوله: «ذئرن» هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون. اي: اجترأن. قوله: اطاف» اي احاط.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الدنيا متاع. وخير متاعها المرأة الصالحة» رواه مسلم.

من «رياض الصالحين» للنووي الدمشقي

No. 6570 - Saturday 23/11/1996 ● 1996/11/23 العدد 6570 - السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

في حالة الإعلان سيخلق وضعا تنافسيا جديدا

أوساط مصرفية تتوقع اندماجا قريبا بين «السعودي المتحد» و«القاهرة السعودي»

الرياض: من محمد البسام

تتناقل الاوساط المصرفية السعودية هذه الايام قرب اندماج بنك القاهرة السعودي، والبنك السعودي التجاري المتحد، بعد شراء الأمير الوليد بن طلال مع مجموعة من المستثمرين السعوديين حصة قدرها 33% من بنك القاهرة السعودي، وهو المالك الرئيسي والاكبر للبنك السعودي المتحد، الا ان الامير الوليد لم يعلن حتى الآن عن نواياه المستقبلية بخصوص حصته في بنك القاهرة السعودي.

واشار محللون مصرفيون لـ «الشرق الأوسط» ان احتمال الدمج يبدو قويا، نظراً لتوافر مزايا التكامل بين المصرفين، حيث ان «المتحد» يفتقد الحضور في قطاع الافراد الذي يوفره «القاهرة السعودي» عبر شبكة واسعة من الفروع وقاعدة عريضة من العملاء، وما يفتقر اليه «بنك القاهرة السعودي» من مرجعية واضحة على صعيد المساهمين يوفره الوليد بن طلال الذي سيشكل في حال الدمج، القاسم المشترك الاهم بين المصرفين، لما له من مزايا قيادية وعمق استثماري ومالي محلي ودولي.

وأوضح المحللون ان ما يمكن ان تؤدي اليه عملية الدمج في حال حصولها هو كيان مصرفي تفوق قاعدته الراسمالية 3.3 مليار ريال وتضعه في المرتبة الخامسة بين المصارف السعودية، وتصبح هذه المرتبة سادساً من حيث حجم الموجودات.

وقال مصرفي سعودي بارز فضل عدم نشر اسمه لـ «الشرق الأوسط» بانه لاشك ان دمج المصرفين يشكل في حال حصوله حدثا مهما منذ اكثر من 3 عقود، وسيساعد على ايجاد وضع تنافسي جديد في السوق خصوصاً بين المصارف المتوسطة الحجم. مشيراً بانه في حال لم تتم عملية الدمج، فان حصة الامير الوليد ومجموعته في «القاهرة السعودي» ستكون بمثابة استثمار مالي يهدف الى تحقيق الربح.

وفي كلتا الحالتين سيكون الوليد صاحب الكلمة الاولى في «القاهرة السعودي» خصوصاً بعد تشكيل مجلس الادارة الجديد في اوائل العام المقبل. وقد يسعى الى ادخال بعض التعديلات على خطة عمل البنك وادارته.

ويمكن القول ان هذه العملية فتحت الباب على مصراعيه امام احتمال دمج المصرفين والذي قد ينتج عنه كيان مصرفي متوسط الحجم بالقياس السعودي، يتمتع بمزايا تنافسية مهمة. ومع ان الوليد لم يعلن عن نيته دمج المصرفين الا ان فكرة الدمج لا بد انه كان لها دور حاسم في قرار الشراء.

وفي نهاية الامر يبقى مفتاح الدمج في يد مؤسسة النقد العربي السعودي التي لها نظرتها الخاصة الى الواقع المصرفي في السعودية، وهي نظرة شاملة تاخذ في الاعتبار مصلحة القطاع ككل.

تجدر الاشارة الى انه بعد عملية الشراء، اصبحت المجموعة التي يقودها الوليد اكبر مساهم في بنك «القاهرة السعودي» الذي تتوزع أسهمه الاخرى بين صندوق الاستثمارات العامة (حكومي) بنسبة 25 %، وبنك «القاهرة السعودي» 20 %، ومستثمرين سعوديين 21.6%.

وفي نهاية العام الماضي بلغت حقوق المساهمين في البنك نحو 1.75 مليار ريال سعودي (466.2 مليون دولار اميركي) واقفل سعر سهمه في السوق على 290 ريالا.

وزير عراقي سابق يرأس وفد بلاده في اجتماع «أوبك»

لندن - ر: قالت مصادر في «اوبك» امس الجمعة انه من المتوقع أن يرأس وزير النفط العراقي السابق اسامة الهيتي وفد بلاده في الاجتماع المقبل لمنظمة «اوبك». ولن يحضر وزير النفط العراقي الحالي عامر محمد الرشيد المحادثات التي تبدأ يوم الاربعاء المقبل في فيينا. ولا يعلم مسؤولو منظمة «اوبك» سبب عدم حضور الرشيد الاجتماع الذي سيحدد مستويات الانتاج للدول الاعضاء في المنظمة للنصف الاول من عام 1997.

وكان الهيتي يشغل منصب وزير النفط العراقي في الفترة من عام 1992 الى عام 1994. وقالت مصادر «اوبك» انه عمل بعد ذلك مستشارا للرئيس العراقي صدام حسين لكنه احتفظ بصلاته مع وزارة النفط العراقية. وتاخر تنفيذ اتفاق يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء اغذية وادوية داخل أروقة الامم المتحدة منذ اواخر اغسطس (آب) الماضي عندما تدخلت الحكومة العراقية في القتال الذي دار بين جماعات كردية متنافسة في شمال العراق.

«ايني» الإيطالية تفوز بعقد عماني لإقامة وحدتين للغاز الطبيعي

روما - ر: قالت شركة ايني الايطالية العملاقة للطاقة في بيان ان وحدة تابعة لها فازت بالاشتراك مع شركتي بكتل وجالقار بعقد قيمته 580 مليار ليرة (نحو 388 مليون دولار) لبناء مصنعي غاز لشركة تنمية نفط عمان.

وقالت ان شركة «سنامبروجيتي» لهندسة حقول النفط التابعة لها ستحصل على 265 مليار ليرة من هذا الاتفاق. واضافت ان الشركات الثلاث ستصنع وحدتين لانتاج ومعالجة الغاز الطبيعي بالقرب من حقول غاز بوسط عمان. ويغذي هذا الغاز وحدة اسالة الغاز الطبيعي على الساحل الغربي لعمان.

استقطب مؤتمر قمة الدول الاعضاء في «المنتدى الاقتصادي لمنطقة آسيا - المحيط الهادي» (ابيك)، والذي بدأت اعماله امس الأول في، مانيلا، اهتماما كبيرا بسبب تجدد الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة وبقية الدول الاعضاء في المنتدى حول تجارة تكنولوجيا الاعلام والحواجز الجمركية أمامها.

«الشرق الأوسط» تتابع المؤتمر اليوم بنشر مقال السفير الأميركي السابق لدى الصين حول مواقف الولايات المتحدة ازاء تلك القضايا.

أميركا والهيئة الاقتصادية لدول شرق آسيا

ونستون لورد *

لعبت الهيئة الاقتصادية للدول الآسيوية بمنطقة المحيط الهادي دوراً اساسياً في تحرير النظام التجاري الدولي، كما ان اجتماعات الهيئة في السابق ساعدت في نجاح اختتام اعمال اتفاقية الجات (دورة اورجواي 1993) ولعبت الهيئة ايضا دورا اساسياً في الجهود التي بذلت في مجال تحرير التجارة في نصف الكرة الغربي.

ويتوقع أن يصادق مسؤولو الهيئة هذا العام على اتفاقية لتكنولوجيا المعلومات مع ازالة كل التعرفات في هذا القطاع المهم بنهاية عام 2000. وسيستفيد من هذه الاتفاقية المنتجون والمستهلكون على السواء في منطقة اسيا وبقية دول العالم ايضاً. وتغطي هذه الاتفاقية منتجات متعددة من اجهزة وبرامج الكومبيوتر الى اجهزة الاتصالات والمعدات المستخدمة في صنعها.

ويتوقع ايضاً ان يبذل مسؤولو الهيئة جهوداً عديدة في سبيل فتح اسواق للاتصالات لرفع مستوى التنافس الاقتصادي في هذا المجال. واذا نجحت هذه الجهود فيمكن تحقيق نتائج ايجابية ملموسة في دول العالم المختلفة وكان اعضاء الهيئة الـ 18 قد سلموا خططهم الخاصة بتحقيق مجال تجاري واستثماري مفتوح بالنسبة للدول الصناعية بنهاية عام 2010، وبالنسبة للدول النامية بنهاية عام 2020. واذا نجحت الهيئة في مساعيها فستكون اول مؤسسة تصل الى تحقيق هذا النوع من الانجازات.

وتركز الخطة الأميركية على حقيقة ان دول الهيئة اوفت بالكثير من التزاماتها تجاه سياسات تحرير السوق التي تم وضعها في اجتماعات الهيئة في بوجور عام 1994 وأوساكا في العام الماضي. وتضمنت الخطة الاميركية اقتراحات بشأن تسهيل اجراءات السفر المرتبطة بأصحاب الاعمال والمستثمرين مع العمل على تسهيل اجراءات دخولهم في مطارات او موانئ الدخول في الدول المختلفة.

ويعتبر التعاون الاقتصادي ركيزة اساسية في مهام الهيئة وبرامجها المطروحة، اذ تركز على التعاون وعلاقته بفتح الاسواق. وتقوم الهيئة هذا العام بتطوير السبل اللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي مع الاخذ في الاعتبار جانب الاتصالات والمواصلات والبنيات الاساسية واسواق رأس المال وارتباط كل ذلك بالبيئة وتطوير الموارد الانسانية وتطوير واستيعاب التكنولوجيا الجديدة.

الرئيس الفلبيني، فيديل راموس، في افتتاحه امس اعمال مؤتمر منتدى «ابيك» (رويتر)

* السفير الأميركي السابق لدى الصين، ومساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

(اقرار الخطة الجمركية اقتصاد أخيرة)

في افتتاح ندوة للتدريب بالقاهرة

إيطاليا تزيد حجم تعاونها مع مصر إلى ملياري دولار سنويا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار بمصر الدكتور ابراهيم فوزي ان حجم التعاون بين مصر وايطاليا زاد لاكثر من ملياري دولار سنويا، مشيرا الى النمو يزداد في هذا الاتجاه بنسبة 9 في المائة كل عام.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي في افتتاح الندوة المصرية الايطالية للتدريب على التكنولوجيا المتقدمة في مجال صناعة الغزل والنسيج التي اقيمت امس بالقاهرة ان الحكومة الايطالية وافقت على دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمشروعات المشتركة بثلاثة مليارات ليرة في صورة قروض ميسرة. واضاف أن وحدة الترويج للاستثمارات الايطالية في مصر والتي تم توقيعها بين مصر وايطاليا اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ستبدأ عملها بمقر الهيئة العامة للاستثمار في بداية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ولمدة ثلاث سنوات.

واوضح الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار ان رؤوس اموال المشروعات الاستثمارية الايطالية المشتركة في مصر وعددها 63 مشروعا، تبلغ تكلفتها الاستثمارية 2.492 مليار جنيه، مشيرا الى ان من بين المشروعات الايطالية 33 مشروعا صناعيا بنظام الاستثمار الداخلي براسمال قدره 891 مليون جنيه واستثماراتها تبلغ 1.966 مليار جنيه ومشروعات تعمل بنظام المناطق الحرة رؤوس اموالها 39 مليون جنيه واستثماراتها 49 مليون جنيه و16 مشروعا في مجالات الزراعة والسياحة والخدمات والبناء والتمويل.

من جانبه قال رئيس المؤسسة الايطالية لصناعة معدات النسيج التي تشارك في تنظيم الندوة جيان مان جيري ان اربعمائة شركة تعمل في اطار هذه المؤسسة تضم ستة وعشرين الف موظف وبلغ حجم صادراتها الى مصر خلال النصف الاول من العام الحالي اكثر من 33 مليون دولار اميركي.

الاستثمارات البريطانية في الأردن سترتفع إلى 32 مليون استرليني

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتم راي مناجاي المدير العام ترويج الصادرات في وزارة الصناعة والتجارة البريطانية زيارة للاردن استغرقت عدة ايام اجتمع خلالها بوزراء الصناعة والتجارة والنقل والمياه والري. وبحث معهم مجال الاستثمار البريطاني في الاردن وامكانية زيادة عدد المشاريع المشتركة بين البلدين.

ونقل التكنولوجيا البريطانية الى الاردن من خلال هذه المشاريع. وقال راي مناجاي قبيل مغادرته عمان امس ان المستثمرين البريطانيين تجهوا الى الاستثمار في الاردن، اذ بلغ حجم الاستثمارات البريطانية حتى الآن اكثر من 15 مليون جنيه استرليني سترتفع الى 32 مليون جنيه استرليني خلال العامين المقبلين.

واضاف ان بريطانيا تساهم حاليا بثمانية مشاريع صناعية في الاردن، كما انها اقامت مصنعا يمول كليا من بريطانيا ويبلغ راسماله ثلاثة ملايين جنيه استرليني للصناعات الخرسانية.

وهو اول استثمار بريطاني في الاردن باسم «شركة الرموز للصناعات الخرسانية» وسيزداد راسمالها الى 5.5 مليون جنيه خلال العام القادم مشيرا الى ان الشركة طرحت اول انتاج لها في اغسطس (آب) الماضي.

شراكة مصرية - أميركية لإنشاء مصنع أدوية

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفقت شركة «إلكان» المصرية و«ليلي إيللي» الاميركية على تدشين مشروع لانشاء مصنع جديد للادوية على مساحة 1500 متر مربع بمدينة 6 اكتوبر بتكاليف استثمارية 75 مليون جنيه نحو (22 مليون دولار) اعتبارا من الشهر المقبل على ان يبدأ التشغيل الفعلي للمصنع خلال عام 1998 بطاقة انتاجية تتراوح قيمتها بين 150 و200 مليون جنيه سنويا.

وقال مدير شركة ليلي إيللي لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا بيلي روبنسون ان المصنع سيتخصص في انتاج عقاقير طبية رائدة تشمل انواعا محددة من المضادات الحيوية كالانسولين البشري الذي ينتج بتكنولوجيا الهندسة الوراثية، موضحا ان المشروع سيوفر نحو 300 فرصة عمل جديدة في مختلف المجالات والتخصصات.

وكالة الطاقة: الاعتماد على نفط الشرق الأوسط سيقل عما كان عليه

«الأوبك» تناقش في اجتماع الأربعاء بڤيينا سقف الإنتاج والحصص رغم تحسن الأسعار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كويتي ان الاوبك بحاجة الى مناقشة مستقبل سقف الانتاج ومستويات حصص الاعضاء في اجتماع ڤيينا الاسبوع المقبل، رغم ان تحسن مستويات اسعار النفط هذا العام قد رفع الضغوط المالية عن معظم الاعضاء.

ونسبت صحيفة «فايننشيال تايمز» الى المسؤول الكويتي الكبير الذي لم تذكر اسمه قوله «الناس يشعرون براحة اكبر مع الاسعار الحالية. ولكن هنالك حاجة الى نقاش اكثر داخل اوبك ولا تزال هناك قضايا متوسطة المدى للعام المقبل يجب التعامل معها». وقال ان هذه القضايا تتضمن تجاوز حصص الانتاج بواسطة بعض الاعضاء والاساليب التي تمكن دول المنظمة من التوزيع العادل للحصص وفقاً للطلب العالمي المتوقع للنفط خلال الفترة المقبلة.

وقال المسؤول ان الكويت حريصة على التوصل الى اتفاق من حيث «الآلية والمبادئ» التي تحكم كيفية تقاسم المنظمة لنمو الطلب العالمي على النفط بعدالة. واضاف ان الكويت لن تدعم اي مشروع يعتمد على المؤشر في توزيع هذه الزيادة لانه سيبدو امراً ميكانيكيا.

واستفادت جميع دول منظمة الاوبك الاحدى عشرة من الدخول الاضافية التي جلبتها زيادة الاسعار فوق المستويات المتوقعة. وكانت سلة نفوط اوبك، المتكونة من سبعة انواع، قد ارتفعت في المتوسط الى 22.37 دولار للبرميل وذلك فوق المستوى السحري المستهدف وهو 21 دولاراً للبرميل.

وتشير تقارير وكالة الطاقة الدولية الى ان اسعار النفط على مستوياتها الحالية خلال الفترة المقبلة. غير ان المسؤول الكويتي اعرب عن قلق بلاده حيال تجاوزات الحصص. ويأتي هذا القلق رغم ان كبار المنتجين في اوبك مثل السعودية والكويت ودولة الامارات يتقيدون تقيداً صارماً بالحصص المقررة. وكان مسح اجرته رويتر اخيراً قد ذكر ان عدم تقيد بعض الاعضاء رفع اجمالي انتاج اوبك اي ما يقارب مليون برميل فوق سقف الانتاج الكلي المحدد بـ 25.03 مليون برميل. وتوقعت وحدة دراسات اوبك ان يظل الطلب العالمي على نفط اوبك لدى مستوى 25.2 مليون برميل خلال العام.

الى ذلك قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان تكنولوجيا التنقيب والانتاج الجديدة سترفع امدادات النفط من خارج منظمة «أوبك» بنسبة 15 في المائة في السنوات الخمس حتى عام 2000. وقالت الوكالة ان هذا سيقلل اعتماد الدول المستهلكة للنفط على امدادات الشرق الاوسط بدرجة اكبر من المتوقع من قبل.

وقالت الوكالة في دراسة جديدة ان الامدادات من الدول غير الاعضاء في «اوبك» ستصل الى 48.7 مليون برميل يوميا بحلول عام 2000 بزيادة 6.3 مليون برميل يوميا ارتفاعا من 42.4 مليون برميل في العام الماضي. واضافت ان الزيادة في الانتاج من خارج اوبك في السنوات الخمس من 1990 الى 1995 بلغت 500 الف برميل في اليوم فقط.

وقالت الوكالة ان الثورة التي تشهدها تكنولوجيا النفط في قطاع المنبع وممارساتها التي حدثت خلال السنوات العشر الاخيرة غيرت بصورة جوهرية صورة سوق النفط العالمية في الاجل المتوسط.

ومضت الدراسة تقول ان انخفاض التكاليف بالإضافة الى الفعالية المتزايدة يقلبان رأسا على عقب الاجماع السابق على قرب انخفاض الامدادات من خارج «أوبك» في مواجهة الطلب المتنامي بسرعة مع ما يصاحبه من اعتماد متزايد بدرجة حادة على الامدادات من عدد قليل من المنتجين الكبار في الشرق الاوسط. وقالت وكالة الطاقة ان حقول النفط البحرية الجديدة في بحر الشمال التي لم تكن مجدية اقتصاديا من قبل او كان من الصعب استخراج النفط منها اصبحت الآن تشهد عمليات تطوير رئيسية.

واضافت الدراسة ان الاتجاهات الصعودية للانتاج البحري ستستمر في الجزء الاول من العقد المقبل على الاقل مع انتشار التكنولوجيا الجديدة الى خليج المكسيك وامريكا الجنوبية وغرب افريقيا وشرق آسيا ومناطق أخرى. ومن العوامل الرئيسية في تغيير الصورة في قطاع الانتاج ايضاً تعديلات في النظم المالية وأخرى هيكلية في ادارة المشروعات.

وعلى الصعيد التكنولوجي فان عمليات التقييم السيزمي الثلاثي الابعاد والرباعي الابعاد والحفر الافقي واستكمال عمليات تحت سطح البحر وخطوط الانابيب المتعددة المراحل ووحدات التخزين العائم وسفن تحميل الانتاج البحري، كلها أدت الى تطويرات كبيرة في عمليات التنقيب وخفضت تكاليف التطوير.

دانيال بريهنري احد العارضين في معرض لاس فيجاس للتقنية يجرب جهاز ڤيديو NEC الرقمي الحديث ثلاثي الابعاد. وتعرض الشركة اليابانية هذا الجهاز ضمن السباق الجاري بين الشركات على التقنية الرقمية ثلاثية الابعاد في الصور التلفزيونية (ا.ب)

300 رجل أعمال يعدون لعرض منتجاتهم في عمان

الشركات الإسرائيلية تقيم أول معرض تجاري في الأردن وسط معارضة قوية

عمان ـ رويتر: قال منظمون اردنيون امس ان اول معرض تجاري للصناعات الاسرائيلية سيقام في الاردن الشهر المقبل رغم تيار قوي من رفض التعامل مع الاسرائيليين من جانب رجال الاعمال الاردنيين. وقال فخري الناصر مدير عام مؤسسة المعارض الوطنية الدولية «اذا بقينا متحفظين وهم بقوا متحفظين.. الى متى هذا الوضع.. احترم الرأي الآخر ولكنه عمل يجب ان يقام.. الى متى هذا التأجيل».

وينفي الناصر ان الاجواء الآن ليست ملائمة لإقامة معرض للصناعات الاسرائيلية في ظل سياسات اسرائيل تجاه الفلسطينيين والسلام والتي يرى رجال الاعمال انها لا تشجع على المضي في علاقات تجارية مع اقرانهم الاسرائيليين. وقال الناصر الذي يؤكد انه ليس سوى مسوق لمعرض وليس مسوقا تجاريا لاسرائيل «انه بالرغم من الاحداث التي حصلت ونحن كعرب تؤثر علينا نفسيا فإنه يجب عمل شيء لجذب الاستثمار الاسرائيلي لأجل خلق وظائف وامتصاص البطالة في الاردن». وهو يرى ان كسب رجال الاعمال الاسرائيليين الى جانب العرب يخلق قوة ضاغطة في داخل اسرائيل لها مصلحة في دفع حكومتهم للعمل من اجل السلام.

وقال الناصر الذي بدأ الاعداد للمعرض منذ العام الماضي ان حوالي 80 شركة اسرائيلية كبرى حجزت مساحات ما بين 1500 الى الفي متر مربع من العرض في صالة مركز تنمية الصادرات في مرج الحمام بالقرب من عمان. وكان الناصر قد مدد فترة قبول حجوزات الشركات الاسرائيلية حتى نهاية الشهر الحالي مدفوعا بأجواء انفراج في العلاقات الاردنية الاسرائيلية على حد قوله لاقامة المعرض في التاريخ المتفق عليه.

ويتوقع ان يشارك ما بين 250 الى 300 رجل اعمال اسرائيلي في اول تظاهرة من نوعها تبدأ في 15 ديسمبر (كانون الاول) وتستمر لمدة اربعة ايام يتم فيها عرض قائمة متنوعة من المنتجات الاسرائيلية في قطاع التقنية والملبوسات والكيماويات والاثاث والمجوهرات. ورفض الناصر اعطاء اسماء الشركات الاسرائيلية المشاركة مكتفيا بالقول ان معظمها شركات رئيسية.

وقال الناصر ان المعرض يجد دعما من عدد من المؤسسات الحكومية الاسرائيلية بما فيها معهد الصادرات الاسرائيلي الذي اعطى مباركته للشركات الاسرائيلية للمشاركة في المعرض رغم اجواء التأزم الحالي في مفاوضات السلام التي اثرت سلبا على توسيع العلاقات التجارية الاسرائيلية ـ العربية.

ويقول الناصر ان هناك مكاسب اقتصادية لرجال الاعمال الاسرائيليين من اقامة مشاريع مشتركة مع الصناعيين الاردنيين بسبب فروقات اليد العاملة بين اسرائيل والاردن وبحيث يستفيدون ايضا من التسهيلات الضريبية لناتجهم من العمل المشترك باعادة التصدير الى اسرائيل. في حين يحصل الاردن على الاستثمارات وفرص العمل التي هو بامس الحاجة اليها.

ويقول الناصر مدافعا عن نفسه «انا اعمل تحت القانون ومعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية اصبحت قانونا والاتفاقية موقعة بين الحكومتين». ولكنه ايضا يرى عقبات عملية قائلا يصعب ازالة نصف قرن من العداء وتحل فيه كل المشاكل بسرعة.

وأضاف الناصر ان رجال اعمال خليجيين ـ رفض اعطاء اسمائهم ـ سيشاركون في المعرض الذي لن يكون مفتوحا للجمهور وستكون الدعوة شخصية لمن يرغب في مشاهدة الانتاج الاسرائيلي، رغم تحفظه على ابرام صفقات تجارية الآن قبل استتباب السلام في الشرق الاوسط. وينوي الناصر ايضا اقامة معرض للصناعات الاردنية في تل ابيب في شهر مارس (آذار) من العام القادم قائلا انه وجد اهتماما واسعا من الشركات الاردنية للمشاركة فيه ومعظمها من الشركات التي تتطلع لاستكشاف السوق الاسرائيلي وايضا تأمل في ان يكون لها موطئ قدم في سوق الاراضي الفلسطينية. الا ان الكثير من رجال الاعمال الاردنيين البارزين يرفضون اقامة علاقات مع رجال اعمال اسرائيليين قائلين انها سابقة لأوانها طالما استمرت اسرائيل في التمسك بالاراضي العربية المحتلة. وهم يعتقدون ان ابرام صفقات مع اسرائيل الآن من شأنها ان تكافئ اسرائيل قبل ان تلتزم بوعودها بالمضي في السلام مع الفلسطينيين.

وحتى القلة التي اقدمت على اقامة علاقات تجارية مع رجال اعمال اسرائيليين متفائلين بالسلام، فيقولون ان تجدد حدة العداء العربي الاسرائيلي جعلهم يجمدون خططا للمضي في مشاريع مشتركة في اجواء غير مشجعة شعبيا حتى وان كانت هناك مباركة رسمية لهم للإقدام عليها.

ويشعر الكثير من رجال الاعمال الاردنيين بخيبة امل لعدم تحقق مكاسب السلام مع اسرائيل بعد تلاشي آمال واسعة برخاء اقتصادي من جرائها.

في ندوة نظمتها غرفة الدار البيضاء

المغرب يناقش مشاكل تمويل الشركات الصغيرة

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

نظمت غرفة التجارة والصناعة للدار البيضاء مساء امس الأول بالتعاون مع المركز الدولي للنمو الاقتصادي لسان فرانسيسكو مناظرة حول موضوع «تنمية الشركات الصغيرة.. اداة تطوير النمو الاقتصادي والتشغيل».

وتهم المحاور التي تم اختيارها لبرنامج هذا اللقاء مشاكل تمويل المقاولات الصغرى واجراءات انشائها ومدى اسهامها في انعاش سوق الشغل.

وذكر عبد الرازق المصدق الكاتب العام لوزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية في الجلسة الافتتاحية لهذه المناظرة بالعدد الكبير للشركات الصغيرة ذات الطابع التجاري والخدماتي والصناعة التقليدية التي تشكل في اعتقاده مصدر دخل هام بالنسبة للسكان واساس العديد من مشاريع التنمية الاقتصادية.

واوضح ان القطاع التجاري الذي يحتوي على حوالي 500 الف مقاولة يساهم بحوالي 13 في المائة من الناتج الداخلي الخام ويشغل ما يناهز 10في المائة من اليد العاملة النشيطة. واضاف أن قطاع الصناعة التقليدية يشغل حوالي 15 مليون شخص ويساهم من جهته بما يناهز 10 في المائة من الناتج الداخلي الخام.

واكد الكاتب العام لوزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية أن هذه الارقام تبرز الدور الاساسي الذي تلعبه الشركات الصغيرة في النسيج الاقتصادي المغربي، ملاحظا ان هذه المقاولات تواجه مع ذلك صعوبتين الأولى ذات طابع اداري تتجلى في تعقيد وبطء الاجراءات. والثانية ذات طابع مالي يتجلى في غياب الضمانات الكافية للحصول على القروض.

واشار من جهة اخرى الى احداث نظام للتغطية الاجتماعية لفائدة التجار والحرفيين، موضحا أن هذا النظام الذي انشأته الوزارة سيتم تعزيزه بنظام آخر للتغطية الطبية.

وأعلن عن خلق نظام خاص للتمويل لفائدة الشركات الصغيرة من لدن الوزارة بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، موضحا أن الصندوق المخصص لهذا النظام يقدر بقيمة 15.5 مليون دولار يمنح قروضا سهلة وسريعة لا تحتاج لأي ضمانات من طرف المقاولات الصغرى التي ترغب في الاستفادة من القروض كما يمنح قروضا على المدى القصير بقيمة تتراوح ما بين 3000 وعشرة الاف درهم.

واكد أن الوحدات الأولى لتمويل الشركات الصغيرة عن طريق هذا الصندوق سيتم انشاؤها في كل من الصويرة وفاس ومراكش وستمنح اول قروض لها ابتداء من شهر فبراير (شباط) المقبل.

واضاف ان مشروعا آخر لتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة سيتم انجازه في اطار مساعدات من الاتحاد الاوروبي بقيمة 30 مليون وحدة نقدية اوروبية (وحدة نقدية واحدة تساوي حوالي 10.96 درهم).

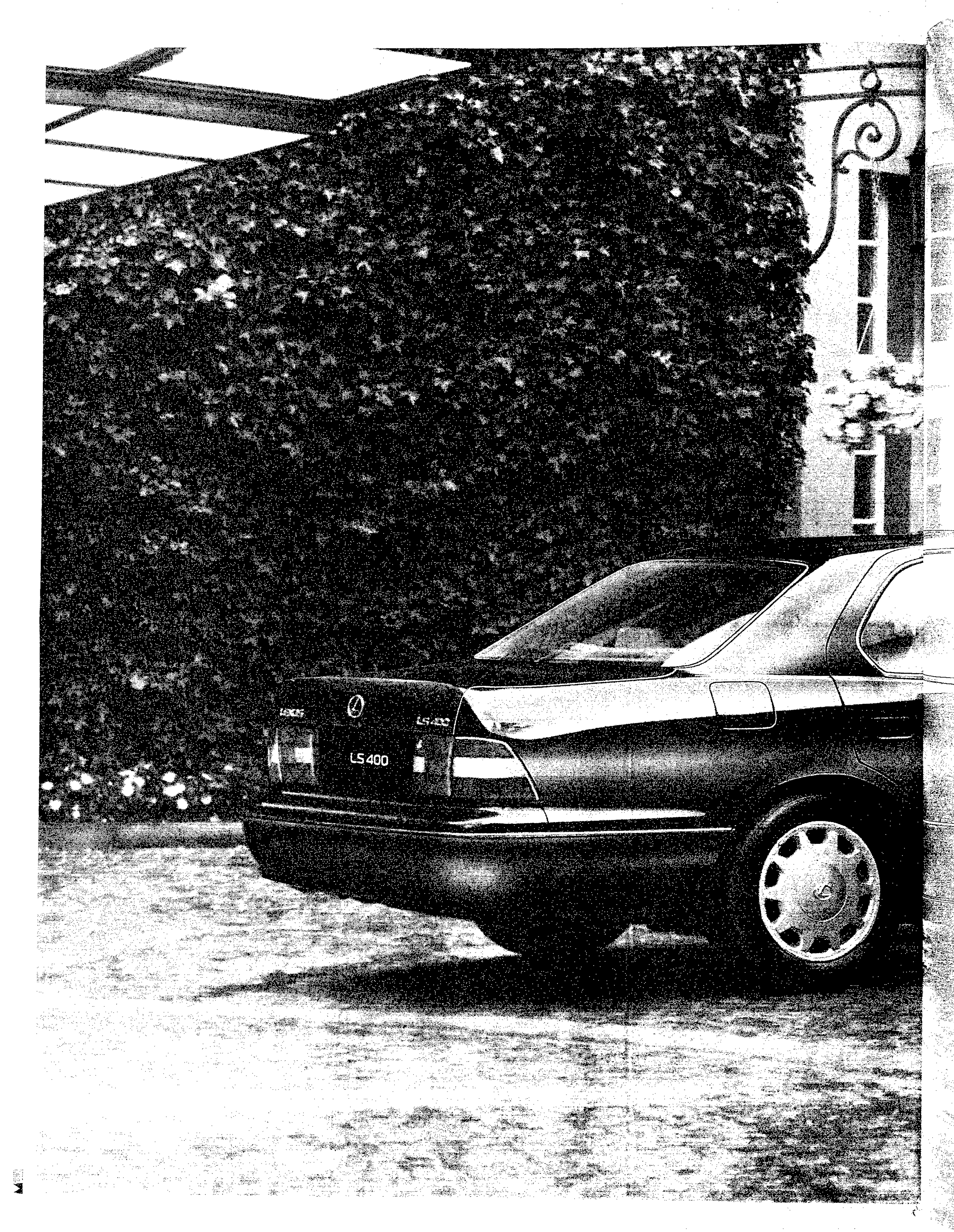
بدء شحنات الشعير الأسترالي للسعودية

سيدني ـ ر: قالت هيئة الحبوب في ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية امس الجمعة انه سيبدأ تحميل شحنات شعير للسعودية من موانئ في الولاية الاسبوع المقبل. وقال جراهام لورانس رئيس هيئة الحبوب ان نحو 90 الف طن من شعير العلف المتجهة الى السعودية سيتم تحميلها على السفينتين نيوكاسل وبورت كيمبلا.

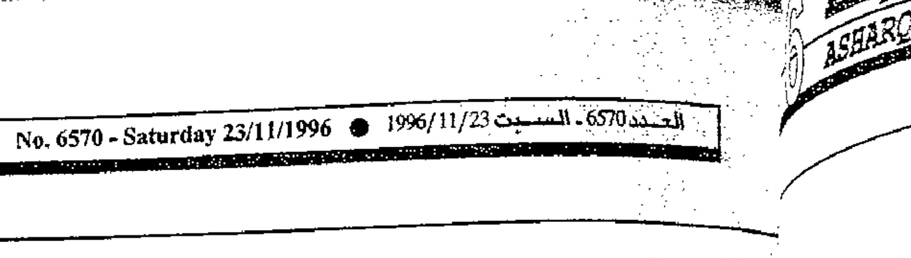
وقال لورانس ان الشحنات تعادل نحو 15 مليون دولار استرالي لزارعي الحبوب في ولاية نيو ساوث ويلز. واضاف بينما اكتمل المحصول وبدأ ورود الشحنات الى صوامع التخزين ومنشآت السكك الحديدية في ذروة عملها بدأ برنامج الشحن مبكرا وبدأ برنامج تصفية المخزون. وهيئة الحبوب في ولاية نيو ساوث ويلز في وضع قوي في السوق بعد ان بدأ ورود المحصول الكبير. وقال لورانس: لقد اكدنا المبيعات لعدد من الاماكن في منطقة آسيا ونتطلع الى المحافظة على برنامج الشحن المنتظم من الآن فصاعداً.

واضاف انه بعد توريد نحو 95 في المائة من شحنات الشعير الى مخازن هيئة الحبوب حتى الآن فان الزيادة الاخيرة في سوق الحبوب جعلت المزارعين يدرسون مميزات السعر على مدار العام من خلال توريد المحصول بالمقارنة مع السعر الفوري المتوفر في اليوم. وقال لورانس ان هيئة الحبوب وضعت اسعاراً قوية قبل المحصول لشعير التخمير وشعير العلف عما ارسى مستويات قياسية لتجار الشعير بين الولايات.


إنطلق معنا
الى عالم
لكزس


LEXUS
LS400
LS400

هكذا منه الأصل



للنفس والبال“

No. 6570 - Saturday 23/11/1996 ● العـدد 6570 - السبت 1996/11/23

هوائي يعدل
ارتفاعه وفقاً
لظروف الاستقبال

أنابيب عادم مقاومة
للصدأ وخامدة
للأصوات

عجلة قيادة مكسوة
بالجلد ومصممة على
شكل راحة اليد

مثبت السرعة في
متناول اليد

تصميم خاص
للمرايا للحد من
ضجيج الريح

زجاج السائق يفتح
من الخارج لتهوئة
السيارة

تعليق خلفي مستقل
بشعبة مزدوجة

الأجزاء المتحركة
مثبتة على ألواح
معزولة

عوارض تدعيم
بالأبواب والسقف

الحافة مرتفعة
لتسهل على السائق
تحديد أبعاد السيارة
عند القيادة

فتحة سقف
كهربائية قياسية

ألواح الجسم معالجة
ضد الصدأ

مساحة خلفية وفيرة
للأقدام

المقعد الأوسط مصمم
لراحة الراكب
الثالث

مقاعد وثيرة من
جلد الثور

٦ طبقات من الدهان
اللامع

متكأ للذراع مع حيز
كبير للتخزين

حاملات الأكواب في
الأمام والخلف

تصميم
إيروديناميكي
لمقاومة الهواء

تفصيل المقعد يتلائم
تلقائياً مع وزن
الراكب

يمكن اختيار القيادة
الرياضية بواسطة
زر التحكم

مؤشر لدرجة الحرارة
الخارجية

مكيف الكتروني
أمامي وخلفي

تحكم مستقل في
درجة الحرارة للسائق
والراكب

جهاز لتشغيل ٦
أسطوانات مدمجة
فريد داخل السيارة

نظام الكتروني ذو
إدارة ذكية لنقل
الحركة

حساس للحرارة
الخارجية متصل
بكمبيوتر المكيف

"الإبـداع... وأكـثـر"

الأسواق اعتادت مراقبة مسلسل الانهيار ولم تفاجأ بإغلاق «هانوا»

بنوك اليابان تواجه عقبات رفع كفايتها الرأسمالية.. وخفض الأصول الخارجية أهم الخيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تفاجأ الاسواق امس الاول عندما تدخلت السلطات اليابانية لإغلاق بنك «هانوا ليمتد» الاقليمي في اول مرة من نوعها تتخذ فيها السلطات التنظيمية مثل هذا الاجراء الحاسم لعلاج المشاكل المالية للبنوك اليابانية المتخلفة عن اعوام الطفرة الاقتصادية في الثمانينات.

قد لا يعود ذلك الى تطمينات وزير المالية هيروشي ميتسوزوكا الذي ابلغ مؤتمرا صحافيا انه ينبغي الا يسبب فشل البنك اي قلق بشأن النظام المالي الياباني اجمالا. فقد اصبحت المشاكل التي تعاني منها البنوك اليابانية وما رافقتها من انهيارات على مدى الاعوام الماضية شيئا عاديا واخبارا متداولة بعد ان عجز العديد منها عن استعادة قروضها الصعبة المترتبة على فترة الثمانينات.

فعندما نشرت مجلة «بانكرز» المصرفية المتخصصة قبل عدة اسابيع قائمة باكبر الف بنك في العالم، ارجع محللون مصرفيون حقيقة تراجع اداء البنوك اليابانية الكبرى وسقوط ترتيبها من قمة القائمة الى المشاكل التي واجهتها تلك البنوك ولا تزال خلال فترة ما بعد اقتصاد الفقاعة والى الضعف الذي بدأ يطرأ على الين. بيد ان ذلك ليس كل ما في الامر، حسبما تؤكد المجلة في عدد لاحق. اذ تقول ان البنوك اليابانية ستشهد خلال السنوات القليلة المقبلة استمرارا في انكماش اصولها واعمالها سواء داخل اليابان او خارجها.

وتتكهن المجلة ان مثل هذا الانكماش في الاصول سيحتاج الى عملية موازية من التطور تتبلور مع حاجة البنوك الى التخلص من الاساليب القديمة في تقييم الائتمان والى تحديث ممارساتها الادارية.

وبناء على ذلك فانه حتى اذا عاد بنك «طوكيو ـ ميتسوبيشي» الذي تأسس اخيرا، الى قمة قائمة اكبر البنوك في العالم بسبب حجم اصوله، فان ذلك لا يعد مؤشرا الى عودة العافية الى الشجاعة الدولية للبنوك اليابانية.

اما حقيقة ان ثلاثة بنوك يابانية، وهي البنك الصناعي الياباني وبنك «سانوا» وبنك «سوميتومو» تسعى الآن لادراج اسهمها في بورصة الاسهم في نيويورك فان ذلك ليس سوى دلالة على سعي هذه البنوك للاستفادة من الاوضاع اكثر منها على التوسع. اذ تحتاج البنوك اليابانية الى اقناع الاوساط المالية الدولية بانها لا تخفي مبالغ باهظة من القروض الصعبة. وخصوصا ان ادراج الاسهم في بورصة نيويورك يعني ان عليها ان تفي بـ «مبادئ المحاسبة العامة» الجاري العمل بها في الولايات المتحدة. وقد يكون ممكنا للبنوك الالمانية ان تسعى في ما بعد الى رفع رؤوس اموالها من خلال بورصة وول ستريت، بيد ان تحسين هيبتها يعد الان اكثر اهمية.

رئيس مجلس ادارة بنك «فوجي» قال مؤخرا ان الاندماج قد يكون «خيارا جيدا» للبنوك اليابانية في سياق مساعيها الرامية الى النهوض بقدراتها التنافسية العالمية. ولكن اذا كان خيار الاندماج محتملا، وقد يكون صالحا بالنسبة الى بنك «فوجي» وبنوك اخرى كبيرة مثل «سوميتومو»، فان الحجم الكبير لا يعني بالضرورة علاجا شافيا للمشاكل التي تعاني منها البنوك.

ان حجم البنوك التجارية العشرة الكبرى في اليابان، او بنوك الـ «سيتي» الذي سمح لثلاثة منها (سوميتومو وميتسوبيشي ودايتشي كانجويو) باحتلال المركز الاول والثاني والثالث على التوالي من حيث الاصول خلال السنوات الماضية حتى عام 1995 يعود جزئيا الى فائض الايداعات المتاح في اليابان. ويذكر المسؤولون ان ذلك يعكس حقيقة ان هناك ادوات قليلة، عدا حسابات الايداع المصرفية، قادرة على امتصاص الادخارات المحلية الهائلة في اليابان. وهذا الفيض في الايداعات يعني ان على البنوك ان تحصل على قدر مواز من الاصول بشكل قروض او حيازة الاوراق المالية. واذا تم النظر الى البنوك اليابانية من زاوية حجم الاصول في الخارج، فانها تعتبر كبيرة ايضا. اذ تقع عشرة بنوك يابانية ضمن اكبر 50 بنكا في العالم من ناحية نسبة الاصول الخارجية الى اجمالي الاصول. الا ان الحجم ليس بالضرورة عرابا للتعقيد. مثلما يظهر الاعتماد الكبير للبنوك اليابانية على ضمانات القروض المحلية (بشكل الاراضي) وبشكل اكبر من اعتمادها على معايير الائتمان الحديثة. وبطبيعة الحال فان عدم رغبة ادارات البنوك في التخلي عن الاعتماد على الضمانات، حتى خلال فترة ما بعد انهيار اقتصاد الفقاعة، يجعل من الصعب تحقيق الانسجام بين الممارسات المحلية لتقييم الائتمانات مع تلك المتبعة في الخارج.

المشكلة الاخرى تتمثل في عدم رغبة البنوك اليابانية في استيعاب مديرين اجانب وغيرهم من المختصين في عملياتها في الخارج. (هناك بطبيعة الحال استثناءات قليلة متمثلة في تعاقد بنك «ساكورا» مع المدير التنفيذي السابق لبنك «ميدلاند» بهدف اقامة عمليات تختص بتقديم القروض المشتركة في لندن). ولا تزال احتمالات دخول مصرفيين اجانب في مجال ادارة البنوك اليابانية ضئيلة جدا. ويرى بعض المحللين انه من دون اقدام البنوك على استيعاب الخبرات الاجنبية فسيكون من الصعب عليها المضي في استراتيجياتها العالمية.

ويؤكد العديد من المحللين على انه لا يمكن لاي بنك في اليابان ان يتوقع حصوله على ترتيب ضمن صفوة المؤسسات المصرفية العالمية الحقيقية من دون تبنيه لعملية تغيير جوهرية في اساليب وثقافة ادارته. وفي الواقع يعترف بعض المصرفيين اليابانيين بانه حتى بنك «طوكيو ـ ميتسوبيشي» سيجد نفسه غير قادر على لعب دور عالمي شبيه بالادوار التي تلعبها بنوك «سيتي بنك» و«جي بي مورجان» و«دويتشه» و«كريدي سويس» و«فيرست بوستون».


وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكي يعلن أمس الاول عن اغلاق بنك «هانوا»

من جهة اخرى تتوقع بعض البنوك اليابانية في الوقت الحاضر على الاقل ان تنسحب من ساحة الاعمال الدولية مع تصاعد القيود التي تواجهها في جبهة رؤوس الاموال. وتنقل مجلة «بانكرز» عن احد كبار المسؤولين في وزارة المالية قوله «ان هناك زحمة في عدد البنوك اليابانية العاملة في الخارج في الوقت الحاضر» مشيرا الى ان تقليص وجودها سيكون عنصرا ايجابيا.

ويعبر المسؤولون اليابانيون عن خشيتهم من تعرض البنوك اليابانية الى ازمة تمويل في عملياتها الخارجية. اذ يلاحظ احدهم ان البنوك اليابانية تعاني الان من «قيود اساسية في التمويل». ويذكر ان ذلك ناجم عن حقيقة خضوع الاصول والخصوم الخارجية للبنوك اليابانية الى هيمنة الدولار الاميركي وعن افتقار هذه البنوك (باستثناء قلة من بينها بنك «اوف طوكيو ـ ميتسوبيشي» الذي يمتلك بنكين في ولاية كالفورنيا) الى قاعدة طبيعية من الايداعات الدولارية. وكانت البنوك اليابانية قد بدأت بادراك هذه المشكلة في العام الماضي عندما فرضت سوق الليبور بين البنوك، بسبب قلقها بشأن مشكلة القروض في اليابان وبشأن تنزيل مرتبة البنوك اليابانية من قبل وكالات التصنيف الائتماني كوكالة «مودي» و«ستاندرد اند بورز»، اسعارا باهظة على التمويلات الدولارية. ويمكن في الواقع حل هذه المشكلة فقط بواسطة تدويل استخدام الين الياباني والتوسع في استخدام القروض المقومة بالعملة اليابانية، وكلا العمليتين تستغرقان وقتا طويلا قبل استكمالهما.

المشكلة الاخرى التي تواجهها البنوك اليابانية في مساعيها للحفاظ على وجودها الدولي تتمثل في كفاية رؤوس اموالها. اذ تتمتع جميع بنوك «السيتي» التجارية الكبرى بمعدلات من رؤوس الاموال الى الاصول تتجاوز 8 في المائة، وهو الحد الادنى الذي يطالب به بنك التسويات الدولية (BIS) بهدف دعم الاقراض الدولي. الا ان الحاجة الى احتياطيات بمستويات عالية لمواجهة القروض الصعبة المحلية تمنع البنوك اليابانية من تقليد منافسيها في اميركا الشمالية واوروبا الشمالية في اضافة الارباح المتحققة الى رأس المال.

ومن المنتظر ان تصدر وزارة المالية اليابانية قانونا باسم «نظام التصحيح السريع» المتعلق بكفاية رأس المال والذي أيسري اعتبارا من ابريل (نيسان) 1998. ومن المتوقع ان يحدد هذا القانون حدا ادنى لمعدل رأس المال الى الاصول عند 4 في المائة على عمليات البنوك المحلية. ومع ذلك فمن غير المحتمل ان تستطيع العديد من المؤسسات الايفاء بهذا المعدل من دون اقدامها على تضمين ايرادات مخفية، تجنيها من حيازات الاسهم في رؤوس اموالها.

ومن المتوقع ان تلجأ بعض البنوك الى دعم قاعدتها الرأسمالية عن طريق اصدار ادوات الدين او الاسهم في الاسواق المحلية والاجنبية. غير ان بنك «طوكيو ـ ميتسوبيشي» يعتزم، من جهته، دعم كفايته الرأسمالية بواسطة «اعادة النظر» باصوله الاجنبية بدلا من السعي للحصول على اموال جديدة. كما اعلن بنكا «سوميتومو» و«سانوا» عن خططهما بخفض اصولهما الدولية في حين اعلن بنك «دايوا» (الذي وجد نفسه مجبرا على بيع اصوله في الولايات المتحدة الى بنك سوميتومو في اعقاب فضيحة التعاملات بالسندات في سوق نيويورك) عن عزمه على خفض اصوله الدولية الى النصف.

ومن المحتمل ان تواجه البنوك اليابانية عقبات حقيقية في محاولاتها لتوسيع قاعدتها الرأسمالية بالاعتماد على الاسواق المحلية. ففي يوليو (تموز) الماضي اشارت شركتان كبيرتان للتأمين على الحياة، هما «نيبون لايف» و«دايتشي ميوتوال»، الى انهما ستعارضان اي محاولة للبنوك باصدار اسهم تفضيلية او غيرها من الادوات في سوق طوكيو. اذ تسعى شركات التأمين على الحياة الى دفع البنوك الى خفض اصولها بهدف دعم كفايتها الرأسمالية.

وفي الواقع عمدت البنوك اليابانية الى خفض حجم عملياتها الدولية بشكل كبير منذ عام 1990. فاعتمادا على الارقام الصادرة عن بنك التسويات الدولية (BIS) بلغ اجمالي اصول البنوك اليابانية في الخارج اعلى مستوى له عند 2.12 تريليون دولار في عام 1990 (عندما مثل نحو ثلث اجمالي الاصول الاجنبية لدى جميع البنوك العالمية). وبحلول عام 1993 انخفض هذا الاجمالي الى اقل من 1.7 تريليون دولار او اقل من 27 في المائة من الاصول الدولية لدى البنوك العالمية.

وبحلول عام 1994، رفعت البنوك اليابانية اصولها في الخارج الى 1.82 تريليون دولار، طبقا لارقام بنك التسويات الدولية. وقد جاء ذلك انعكاسا لزيادة طرأت على حجم اقراض البنوك في المنطقة الآسيوية. وارتبط ذلك بدوره مع تدفق قوي للاستثمار الاجنبي المباشر من قبل الشركات الصناعية اليابانية الى آسيا. غير ان انشطة البنوك اليابانية في الخارج لا زالت مستمرة بالتراجع وذلك كنسبة الى مجمل النشاط المصرفي لليابان. فقد انخفضت نسبة الاصول الاجنبية الى اجمالي الاصول المصرفية من 20 في المائة في عام 1990 الى 15 في المائة في الوقت الحاضر.

وقد اصبح اقراض البنوك اليابانية لآسيا يمثل الآن 30 في المائة من اجمالي القروض التي تقدمها هذه البنوك خارج اليابان. غير انه يتوقع ركود وربما هبوط حجم القروض اليابانية في مناطق اخرى من العالم. وتسعى البنوك اليابانية في الوقت الحاضر الى النهوض بمستويات عوائدها المتأتية من اعمالها في الخارج وذلك من خلال تركيزها بشكل اكبر على قطاع الرسوم المصرفية المتأتية من انشطة الاستشارة. كما عمدت هذه البنوك الى القيام بانشطة اوسع في مجال ترتيب اصدار الاوراق المالية وتقديم القروض المشتركة. وعن طريق استيراد هذه الادوات والوسائل الجديدة وادخالها في انشطتها المصرفية المحلية، تتطلع بعض البنوك اليابانية الى دعم ارباحها في نفس الوقت الذي تقلص فيه حجم اصولها التقليدية.

ضمن مسلسل «الثورة الثقافية» لدى النظام المصرفي الألماني

«كوميرزبانك» يطلب من زبائنه التعليق على جودة خدماته

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم «كوميرزبانك»، احد اكبر البنوك التجارية في المانيا، ان يطلب من جميع زبائنه الادلاء بارائهم بنوعية الخدمات التي يقدمها. ووصف مراقبون مصرفيون هذه الخطوة بانها تمثل اخر حلقة في سلسلة الثورة الثقافية التي تشهدها البنوك الالمانية في الوقت الحاضر والتي تستهدف اغراء الزبائن الى حساباتها والنهوض بمستويات الكفاءة في ظل تصاعد مستويات المنافسة.

وجاء في بيان صدر عن «كوميرز بانك» اول من امس ان اكثر من مليون زبون من زبائن البنك سيتسلمون قريبا في المانيا استبيانا مفصلا يمثل من الآن فصاعدا مسحا سنويا يتعلق بقناعة المستهلكين والزبائن. وسيحتوي الاستبيان على اسئلة تتعلق بتقييم «ودية وتفاني العاملين» في البنك، ونوعية الخدمات الاستشارية التي يقدمونها ومدى اتاحة الخدمات المصرفية المختلفة.

وتحت عنوان «رأيك مهم لنا»، يسعى استبيان «كوميرز بانك» الى مواكبة التغيرات الكبيرة التي تشهدها البنوك الالمانية في الوقت الحاضر بعد ان ادركت ضرورة التقرب الى زبائنها اذا ما ارادت دعم مستويات ربحيتها والحد من تكاليف شبكات فروعها القائمة. وتشير تقارير مالية الى ان الزبائن المصرفيين في المانيا، الذين اعتادوا في واقع الامر على ساعات العمل المصرفي غير المناسبة والمواقف غير الودية التي تبدر في العادة عن العاملين في البنوك الالمانية، قد اصبحوا يجدون مغريات لهم في التوجه نحو البنوك المباشرة ذات التكاليف المنخفضة والتي تقدم خدمات الحسابات الجارية او مبادلة الاسهم عبر الهاتف او الفاكس. ويلاحظ في الآونة الاخيرة اقدام «كوميرز بانك» والبنوك المنافسة الاخرى مثل بنك «دويشه» وبنك «دريزدنر» على اطالة ساعات عمل فروعها في حين اقدم بنك «دويشه» في الاسبوع الماضي على افتتاح اول «حانوت مصرفي» له ضمن مجمع كبير للتسوق.

وقال «كوميرز بانك» انه يقوم منذ عام 1993 باستفتاء آراء زبائنه في فروع منتخبة وانه تلقى تعليقات ايجابية اتخذ على ضوئها خطوات هامة باتجاه تحسين ادائه في حالة تعرضه للانتقادات. وذكر البنك انه سيعمد الى استخدام نتائج المسح السنوي الذي يجريه للمساعدة في تقييم اداء العاملين وتحديد مكافآت العمل. وجاء في بيانه «ان من شأن ذلك ان يخلق الحوافز لدى العاملين لكي يروا انفسهم، باعتبارهم مقدمين للخدمات الى الزبائن».

4.3 مليون دولار خسائر متراكمة لبنك «فيلادلفيا للاستثمار» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أرتفعت اجمالي خسائر بنك فيلادلفيا للاستثمار الاردني بعد ان حقق خسائر خلال النصف الاول من العام الحالي مقدارها (623) الف دولار اميركي ليرتفع مجموع الخسائر الى 4.3 مليون دولار.

وبمقارنة خسائر الفترة مع نفس الفترة من العام الماضي تبين ان خسائر النصف الاول من العام الحالي انخفضت بنسبة 41% عن العام الماضي. وبلغت الايرادات العامة للبنك انزال المخصصات 917 الف دينار وبارتفاع مقداره 144% عن العام الماضي، وبلغت الايرادات الصافية 556 الف دولار واظهرت الميزانية ان صافي التسهيلات الائتمانية ارتفعت عن العام الماضي بنسبة 24% وبلغت التسهيلات 45 مليون دولار. وبلغ مجموع الموجودات للبنك والذي يبلغ رأس ماله 14.1 مليون دولار، 83.2 مليون دولار اميركي وبين بند المطلوبات في الميزانية ان هناك انخفاضا مقداره 7.7% في ودائع العملاء البالغة 49 مليون دولار مقابل ارتفاع بنسبة 18% في ودائع المؤسسات المصرفية والبالغة 15.5 مليون دولار.

«هونج كونج أند شنجهاي انفيستمنت» تعتزم افتتاح مكتب في القاهرة

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلن فرع الصيرفة الاستثمارية الخاصة التابع الى مجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» المصرفية (HSBC) عن عزمه على افتتاح مكتب له في القاهرة، هو الاول له في منطقة الشرق الاوسط وسيشرع الفرع بتاسيس شركتين جديدتين، الاولى HSBC انفيستمنتس (مصر)، والثانية HSBC جيمس كابل (مصر)، بهدف توفير سلسلة متكاملة من الخدمات المصرفية الاستثمارية وخدمات تبادل الاسهم. وستتوزع ملكية الشركتين على HSBC انفيستمنت بانك بحصة مقدارها 60 في المائة والبنك المصري البريطاني (EBB) بحصة مقدارها 40 في المائة.

والجدير بالذكر أن مجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» المصرفية تمتلك 40 في المائة من البنك المصري البريطاني الذي يعد واحدا من البنوك المتوسعة باستمرار في مصر.

...وتساعد في تنفيذ خطة التخصيص الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يزور الاردن وفد من مجموعة «هونج كونج اند شنجهاي» (HSBC) العالمية المصرفية الاستثمارية للمرة الثالثة هذا العام خلال الفترة (28 ـ 25) الشهر الحالي لمتابعة نتائج الزيارة السابقة بهدف المساهمة في خصخصة المؤسسات والشركات المساهمة العامة ولتمويل مشاريع الطاقة والفوسفات والبوتاس والاسمنت والملكية الاردنية.

هذا ما اكده نائب الرئيس التنفيذي للبنك البريطاني في الاردن العضو في مجموعة HSBC ادوارد الفار لـ«الشرق الأوسط» وقال ان المجموعة تهدف لجذب الشركات والاستثمارات الدولية لمنطقة الشرق الأوسط ومنها الاردن. وسيلتقي الوفد مع المستشار الاقتصادي لرئاسة الوزراء باسل عوض الله ورئيس وحدة الخصخصة عادل القضاة، ومدير المؤسسة الاردنية محمد البطاينة.






خالد المعينا يوقع على الاتفاق وبجانبه كريس لين وبعض اعضاء الشركتين

«السعودية للعلاقات العامة» ممثلة لـ«أليسيوم» البريطانية

● عينت مؤسسة «اليسيوم» الصحية، وهي شركة بريطانية عالمية للتامين الصحي والحماية عند السفر، الشركة السعودية للعلاقات العامة لتكون ممثلة لها في المملكة في مجال العلاقات العامة.

واستناداً لما قاله كريس لين، مدير الانتاج، فان خالد المعينا، الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للعلاقات العامة، قام بالتوقيع على الاتفاق بينما وقع كريس لين نيابة عن شركة «اليسيوم».

تعليمات هيئة المواصفات والمقاييس السعودية تلتزم بها «ناشيونال»

● عقد مؤخراً في مقر شركة الدهلوي الوكيل العام لمنتجات «ناشيونال، باناسونيك، تكنيكس» اجتماع اداري ضم مديري التشغيل والتسويق في قسم المعدات المنزلية. وخلال الاجتماع اشار رشيد بقاني مدير التسويق في شركة الدهلوي الى ان منتجات «ناشيونال» قد حقق زيادة في مستويات القبول لدى المستهلكين السعوديين، والسبب في ذلك يعود الى تقيد هذه المنتجات بالشروط والقواعد التي تتطلبها «هيئة المواصفات والمقاييس».

مشاريع

انتهاء الخدمات الترفيهية بمبنى «فارسي بلازا» بجدة

● اعلن اخيراً زكي فارسي عن افتتاح المناطق الترفيهية لافخم مجمع سكني في جدة. وقال فارسي: «اننا نقوم بتوفير مستوى جديد لمفهوم الرفاهية والراحة بالمنزل، فاضافة الى تكامله بجميع عناصر الترفيه والرياضة، فان المشروع يقوم كذلك بتوفير اكثر المناظر البانورامية للبحر الاحمر رونقاً وجمالاً».

وتضم الخدمات والمناطق الترفيهية: جمنازيوم كامل التجهيز وحمام بخار وسونا، اضافة الى حمام سباحة ومنطقة العاب وجميعها تقع بالدور الثالث من المبنى. حيث سيستطيع الملاك الراغبون ممارسة تمارينهم الرياضية في النادي الرياضي متمتعين باطلالة ساحرة على كورنيش جدة.

كما تشتمل المنطقة الترفيهية على قاعة مناسبات مفروشة بالكامل ومطبخ مجهز لاستخدام السكان فقط وصممت قاعة المناسبات لتتسع لاكثر من مائة شخص.

واضاف «انه يجري العمل حالياً لاستكمال العمل بمدخل المبنى استعداداً لحفل الاستقبال الكبير الذي دعونا له مجموعة من كبار الشخصيات التجارية والصناعية».

وقد تم الانتهاء من بناء وتشطيب وفرش شقة نموذجية متكاملة قبل الصيف مباشرة، لعرضها كعينة لدى استقبال الزوار من الراغبين بالشراء. واقيم المشروع السكني على مساحة 4500 متر مربع تضمنت 1500 متر مربع منها مواقف للسيارات ومكاتب ادارة المبنى وسكن السائقين ويتوقع الانتهاء منه في سبتمبر (ايلول) 97.


قاعة المناسبات بمبنى «فارسي بلازا» التي تتسع لاكثر من مائة شخص

بيع 70 في المائة من برج تمليك العقارية

● اعلن حسن يماني مدير شركة تمليك العقارية وهي اول شركة تقسيط عقاري طويل الاجل، ان 70 في المائة من برجها الشامخ بمدينة جدة، والذي يتعبر اول مبنى ذكي في المملكة، قد تم بيعه. وقال ان شركة زينل للصناعات وهي لاحدى الشركات الصناعية والتجارية الكبرى بالمملكة العربية السعودية، قد اكدت شراءها لثلاثة طوابق كاملة في برج تمليك.

وفي هذا الصدد قال محمد زينل علي رضا، رئيس مجلس ادارة شركة زينل للصناعات، ان الشركة كانت تعتزم بناء مقر خاص بها لكنها وجدت احتياجاتها في برج تمليك وتاكد لها بعد التحليل العميق انه من الاوفر لها من كل النواحي شراء ثلاثة طوابق في البرج بدلا من بناء المقر الخاص بها. واضاف ان برج تمليك هو مبنى راق ويوفر لشركة زينل كل متطلباتها.

وبدوره قال حسان يماني لقد استطعنا ان نبيع ثلاثة طوابق وهي تمثل ثلث المساحة المخصصة للمكاتب بالبرج في خلال ثلاثة اشهر مما ادى الى ارتفاع مبيعات البرج من 40 في المائة الى 70 في المائة.

فرع جديد لـ«بيت الأنصاري» في مجمع الفناتير بالجبيل

● تم اخيراً افتتاح فرع جديد لمختارات بيت الانصاري، يضم احدث ما قدمه مصنع الشركة من المفروشات، التي يقوم المصنع بانتقاء تصاميمها واشكالها ليحولها الى قطع فنية لخدمة وراحة المستهلك وفق احدث التقنيات الأوروبية والاميركية.

ويهدف المصنع الى تغطية السوق السعودية والتصدير الى دول الخليج العربي من هذه المصنوعات العالية الجودة، التي يتم اختيار موادها بمواصفات تلائم اجواء المنطقة من حيث قدرتها على تحمل الحرارة، اضافة الى ما تتسم به من الفخامة والجمال.

وتتمثل هذه المنتجات باطقم الكنبايات والكراسي وحجرات الطعام والمكتبات والستائر التي تقوم بتصنيع اقمشتها باشكال فنية ترضي كافة الاذواق.

خدمات

ثلاث مدن سعودية تستفيد من خدمة «سناس / دي إتش إل» الجديدة

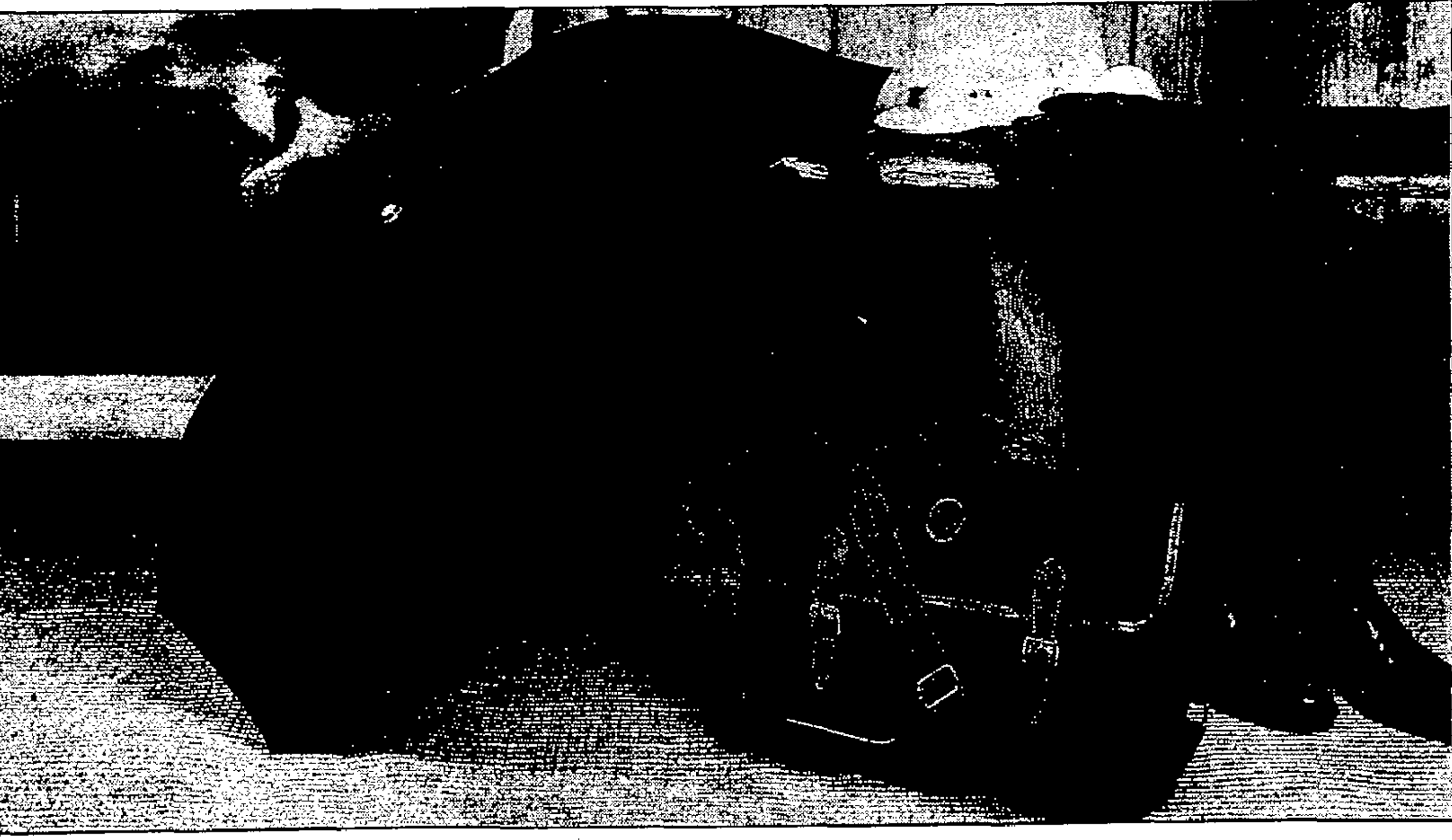
● اعلن فيليب كوتشمان المدير الاقليمي لشركة «سناس/دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان الشركة ادخلت خدمة تجميع الشحنات على مدار الساعة في ثلاث مدن سعودية رئيسية هي الرياض وجدة والظهران.

وقال انه وعلى ضوء الخدمة الجديدة فان ناقلي «سناس» سيكونون متوفرين في اي وقت ليلاً ونهاراً لتجميع الشحنات من مواقع العملاء واماكنهم في هذه المدن الثلاث. واضاف «لقد اضفنا خدمة تجميع واخذ الشحنات على مدار الساعة لخدمتنا القائمة اصلاً وهي خدمة العملاء لمدة 24 ساعة وذلك لضمان توفير خدمات «سناس/دي إتش إل» السريعة للعملاء لمدة 24 ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع و365 يوماً في السنة. ولطلب هذه الخدمة الجديدة ما على العملاء الا الاتصال هاتفياً بالمكتب الرئيسي لشركة «سناس» وعلى الفور سيحضر له احد الناقلين لاخذ شحنته في اي وقت ليلاً او نهاراً.

واوضح كوتشمان ان «سناس» ادخلت هذه الخدمة الجديدة استجابة للطلب المتزايد من قبل رجال الاعمال والشركات والمؤسسات التي تعمل في اوقات غير عادية او تواصل عملها طوال الليل وذلك لتمكينهم من توصيل شحناتهم ورسائلهم في الوقت المطلوب. واضاف ان «سناس» ملتزمة بتحسين عملياتها باستمرار وان خدمة تجميع الشحنات لمدة 24 ساعة يومياً هي دليل جديد على دقة هذا الالتزام.

وشبكة «سناس/دي إتش إل» هي الاوسع في المملكة العربية السعودية حيث تغطي 100 مدينة وقرية في جميع انحاء المملكة. كما ان «سناس» هي اكبر شركة للتوصيل الجوي السريع في السعودية ومنطقة الشرق الاوسط حيث تملك اسطولاً جوياً من ست طائرات تقوم بنحو 430 رحلة شهرياً. و«دي إتش إل» اكبر شركة في العالم للتوصيل السريع حيث تملك اسطولاً قوامه 165 طائرة وعشرة آلاف شاحنة تخدم 218 بلدا في العالم.


الخدمة الجديدة التي ادخلتها «دي إتش إل» وهي تجميع الشحنات لمدة 24 ساعة في اليوم اصبحت متوفرة الآن في كل من الرياض وجده والظهران



«ووكمان» جديد سوني بعمر أطول

● طرحت شركة سوني والمؤسسة الالكترونية الحديثة، الموزع الوحيد لمنتجات «سوني» بالمملكة العربية السعودية، في الاسواق مؤخراً نوعاً جديداً من اجهزة «ووكمان» يمتاز بقدرته الفائقة على التشغيل الطويل.

وقال اوسامو ميورا، مدير عام التسويق والمبيعات في شركة سوني، ان سلسلة «ووكمان» الجديدة تمتاز بانها، مهما كان نوع وعدد البطاريات التي تستخدم في تشغيلها، تعيش فترة مضاعفة اطول من بين كل المنتجات المماثلة.

واوضح ان السبب في طول عمر البطاريات يعود الى الاستهلاك المنخفض نتيجة ابتكار دائرة قليلة الاستهلاك للكهرباء تؤدي ايضاً الى تقليل حركة الاجزاء الميكانيكية داخل جهاز «ووكمان». وسعر الوحدة من جهاز «ووكمان» طويل العمر تتراوح بين 100 و900 ريال، حسب مواصفات كل جهاز. واغلى هذه الانواع ياتي مع جهاز تحكم عن بعد وشاحن للبطاريات.

هذا وقد طرحت سوني مسجلات ووكمان عام 1979، ومنذ ذلك الحين باعت منها اكثر من 100 مليون جهاز على مستوى العالم.

ووكمان: جهاز سوني الجديد في الاسواق

أفران «مايكروويف ناشيونال» .. التزام بحماية البيئة

● اصبحت الان افران المايكروويف من الاجهزة المنزلية التي لا يستغني عنها اي مطبخ عصري. غير ان السؤال الذي يدور حولها دائما هو: «ما هي «المايكروويف»، وكيف تقوم بطهي الطعام، وهل هي مأمونة؟. «المايكرو ويف» هي موجات اليكترومغناطيسية قصيرة جداً، وعندما تخترق الطعام في افران «المايكرو ويف» تقوم باهتزاز جزيئات الماء الموجودة في الطعام ملايين المرات في الثانية الواحدة. ينتج عن ذلك احتكاك بين الجزيئات يتولد منه حرارة هي التي تعمل على طهي الطعام.

الجودة النوعية في معامل «ماتسوشيتا» في اليابان، وذلك للتحقق ليس فقط من نتائج الطبخ، ولكن لغرض اهم وهو التاكد من ان كل فرن يوفر حماية تامة للبيئة علاوة على التاكد من كون كل فرن مأمون الاستخدام. وهذا ما يضمنه العزل الكامل للهواء وقوة هذه الافران اضافة الى ما تمتاز به من شكل انيق.

الجدير بالذكر ان افران «مايكرو ويف ناشيونال» قد اجتازت كل شروط ومعايير الامان التي اهلتها لكي تباع في اكثر من 70 دولة حول العالم. ففي منطقة الشرق الاوسط حازت افران المواصفات والمقاييس الكويتية.

وكان مصنع «ناشيونال لافران الميكرو ويف» اول مصنع ياباني يحرز شهادة ISO - 9001 تقديراً لنظام مراقبة الجودة النوعية المطبقة في كل مراحل التشغيل اضافة الى جودة منتجات المصنع.

وتقوم شركة الدهلوي بتسويق مجموعة كبيرة من افران «المايكرو ويف» - ناشيونال، بما فيها الموديلات الشهيرة.

وشركة الدهلوي هي الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية لشركة «ماتسوشيتا» للصناعات الكهربائية المحدودة - اليابانية، احدى اكبر الشركات الصانعة للاجهزة المنزلية في العالم.

منتجات جديدة

ساعة «سبورت وينج» لـ «لونجين» السويسرية

● تطلق «لونجين» الشهيرة التي تتميز بالتفرد والخبرة، مجموعة جديدة من الساعات باسم «سبورت وينج»، راعت فيها قوة التحمل والاداء. وتفتخر «لونجين»، مجموعة الشركات السويسرية لصناعة الإلكترونيات الدقيقة والساعات (SMH) بضم فئة من الساعات الرياضية الجديدة الى تاريخها العريق.

وتتجانس تصاميم مجموعة «سبورت وينج» مع قدرات «لونجين» في المواد المختارة بعناية واستخدام اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا. وقد ابدعت «لونجين» مجموعتها الجديدة بحركة الكوارتز ذات الدقة العالية من الاستيل اللامع والزجاج غير القابل للخدش.

وتتوفر موديلات «سبورت» بنوع الاستيل الكامل او الاستيل مع الطلاء بـ 10 ميكرونات من الذهب ومقاومة للماء حتى عمق 100 متر. وتتميز ايضا بسوار جلدي مع ابزيم ثلاث الاطراف للسلامة او اسورة استيل لامعة مع طلاء ذهبي للموديلات ذات اللونين.




«سبورت وينج»، ساعة «لونجين» السويسرية.

«ماريلا» عطر أنثوي متألق

● «ماريلا» هو اسم العطر الجديد الذي اطلقته مؤخراً في اسواق المملكة مؤسسة قزاز التي اشتهرت باستقطاب افضل العطور من بيوت اشهر العواصم في العالم. ومنحت ماريلا بوراني، اسمها لهذا العطر الذي يعكس شخصية هذه الانثى الواثقة والمعتزة بذاتها. ويتمثل عطر «ماريلا» على توليفة قوامها الازهار المائية تشترك في صفائها مع عناصر عطرية تتناغم لتعطي شذى يبعث على الارتياح في شباب انثوي متألق.



حفل مجموعة القزاز لدى الترويج للعطر «ماريلا»

«دي» عطر «دانهيل» للرجل العصري

طرحت شركة «الفرد دانهيل» عطراً جديداً وشذى مميزاً ومنعشاً للرجل العصري يحمل اسم «دي» كي يعبر عن خصوصيته وشخصيته. وسيتوفر «دي» في الاسواق ابتداء من الخريف المقبل.

ومن خلال عناصر تركيبته الفريدة يعكس هذا العطر الجديد فلسفة مؤسس الشركة «الفرد دانهيل» الذي برع في ابتكار المنتجات المميزة والبديعة، حي يمتزج اريج خشب الصندل والياسمين ليشكلا عطراً عصرياً للرجل يعبر عن التوجه الحالي نحو الانتعاش.

ويكمن رونق «دي» في الانصهار التام لروح خشب الصندل والياسمين مع الليمون وشذى الازهار لاضفاء الانتعاش ومع المسك والفانيلا لمنح الشعور بالدفء. السمة المميزة لهذا العطر مستخلصة من خشب الورد والسرو وروح النعناع والماندارين.

جديد «الفرد دانهيل» للرجال

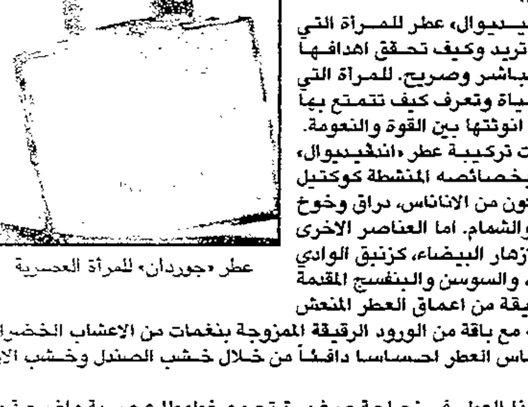
«اندفيديوال» عطر جوردان للمرأة

● ابتكر مصمم الازياء المشهور شارل جوردان عطرا جديدا لامراة اليوم، الواثقة من نفسها التي بدات تعاصر عهدا جديدا.

«اندفيديوال» عطر للمرأة التي تعرف ما تريد وكيف تحقق اهدافها باسلوب مباشر وصريح. للمرأة التي تعشق الحياة وتعرف كيف تتمتع بها وتجمع في انوثتها بين القوة والنعومة.

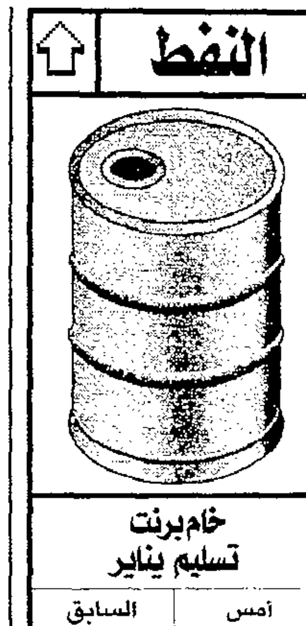
جمعت تركيبة عطر «اندفيديوال» اليوسفي بخصائصه المنشطة كوكتيل الفواكه المكون من الاناناس، دراق وخوخ والليمون والشمام. اما العناصر الاخرى فهي من الازهار البيضاء، كزنبق الوادي والياسمين، والسوسن والبنفسج المقدمة في باقة انيقة من اعماق العطر المنعش من الفواكه مع باقة من الورود الرقيقة الممزوجة بنغمات من الاعشاب الخضراء. ويمنح اساس العطر احساسا دافئاً من خلال خشب الصندل وخشب الارز والكرمان.

قدم هذا العطر في زجاجة صغيرة تجمع خطوطا عصرية واضحة مع انحناءات ناعمة ترمز للتكوين الجسماني، مكونة بذلك شكلاً متناغماً يعكس اوجه العطر.



عطر «جوردان» للمرأة العصرية

النفط



خام برنت
تسليم يناير

السابق	أمس
23.13	23.54

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	21216.11	6442.32	4018.7
التغير	72.77	23.85	64.9

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

الين	74.13
الدولار	0.665
الاسترليني	0.396

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6 شهور	5.500	5.6750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3987
استرليني	6.3167	6.1306	0.6483	6.1853	0.6349	0.5047	1.1940	5.7234

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4977	111.48	1.6840	5.0872	1.6800	1496.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2830	1.3397	125.96	1.2667	236.40

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الاسترليني يلتقط أنفاسه وسط تحذيرات من استمرار موجة الصعود

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد مسيرة صعود استمرت طوال الاسبوعين الماضيين، انخفض الجنيه الاسترليني امس امام الدولار والمارك في حركة وصفها المحللون بانها «التقاط للانفاس» وسط ترقب اعلان تفاصيل الميزانية البريطانية يوم الثلاثاء المقبل، وفي اعقاب اطلاق تحذيرات ذكرت ان مزيدا من الصعود في العملة سيلحق اضرارا بالصناعة البريطانية. وحافظ الدولار على مستوياته المنخفضة امام المارك والين، في حين تفاوت اداء الاسهم الاوروبية بعد تراجع «وول ستريت» الليلة قبل الماضية. غير ان افتتاح الاسهم الاميركية امس على ارتفاع قوي عزز بورصة لندن التي ارتفعت بنحو 50 نقطة ليعود مؤشر «فايننشيال تايمز» من جديد فوق مستوى 4000 نقطة الذي بلغه لاول مرة في الشهر الماضي.

وتراجعت العملة البريطانية امس عن أعلى مستوياتها منذ 31 شهرا أمام المارك ومنذ اربع سنوات مقابل الدولار الأميركي. وجاء تراجع الاسترليني في سوق لندن بعد اسبوعين متواصلين من الارتفاع المستمر، فادى ذلك الى بروز قلق على مستقبل الصادرات البريطانية التي انتعشت خلال فترة هبوطه. وكان ارتفاعه القوي امس الاول قد دفع اوساط الصناعة البريطانية الى اطلاق تحذيرات من ان يؤدي استمرار الصعود الى الحاق ابلغ الاضرار بالقدرات التنافسية لبريطانيا. وقال ادير تيرنر، المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني «ان العديد من ارباب الاعمال اخبرونا على مدى الاسبوعين الماضيين بانهم يشعرون بان معدل صرف الاسترليني قد بلغ مستوى يمكن ان يؤثر من خلاله سلبيا على القدرات التنافسية للصادرات».

والجدير بالذكر ان الاسترليني قد ارتفع بنحو 10 في المائة منذ اغسطس (آب) الماضي، ضمن موجة صعود ارجعها المحللون في جزئها الاكبر الى النمو القوي للاقتصاد البريطاني الذي عزز التوقعات برفع اسعار الفائدة. كما ساهم الارتفاع في اسعار النفط خلال الاشهر الاخيرة في تعزيز قوة الاسترليني. وقال ايان جراني، متعامل العملات لدى بنك «شرودرز» الاستثماري في لندن، «ان الارقام الاقتصادية القوية الاخيرة قد اقنعت السوق بان اسعار الفائدة الاساسية في المملكة المتحدة سترتفع خلال الشهر المقبل».

وكان اتحاد الصناعة البريطاني قد ذكر امس ان الطلب العام على السلع المصنعة في بريطانيا تحسن في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ورسم المسح الشهري الذي يجريه الاتحاد افضل صورة للوضع منذ اغسطس (آب) عام 1995.

وتتوقع السوق ان تخفض الميزانية الجديدة الضرائب بما بين مليارين وثلاثة مليارات جنيه استرليني على ان يقابل ذلك خفض في الانفاق بنفس القدر.

من جهة اخرى بقي الدولار اقل من مستوى 1.50 مارك، لكنه ضعف امام الين بعد تقارير ذكرت ان سعر الخصم الياباني منخفض للغاية وربما يرتفع قريبا.

وتباين اتجاه الاسهم في البورصات الاوروبية بعد ان تعرضت بورصة «وول ستريت» لخسائر اول من امس مما جدد شكوكا بشأن المكاسب التي تحطمت خلالها مستويات قياسية في الآونة الاخيرة. وفتحت بورصة لندن وهي اكبر بورصات اوروبا على ارتفاع ضئيل ثم قفزت باكثر من واحد في المائة عندما اقبل مشترون على اسهم شركات مرافق الخدمات بعد النشاط في الآونة الاخيرة والتصريحات الصحافية الايجابية عن هذا القطاع. وتعزز ارتفاع البورصة مع افتتاح «وول ستريت» الاميركية امس على ارتفاع قوي تجاوز 30 نقطة ليعود بالمؤشر الى 6450 نقطة.

وفي فرانكفورت بدأت الاسهم الالمانية منخفضة عند الفتح بعد ان اغلقت بورصة «وول ستريت» على انخفاض امس الاول وهبطت بنسبة 0.4 في المائة قبل الاغلاق. وقال متعاملون المان ان المعاملات خفيفة وان السوق تمر بعملية دعم اوضاع بعد المكاسب الاخيرة. وتعرضت الاسهم الفرنسية لانخفاض ضئيل عند الفتح لكنها استعادت خسائرها وارتفعت اكثر من 10 نقاط قبل الاغلاق.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.5240 مارك و 1.6814 دولار مقارنة مع 2.5320 مارك و1.6888 دولار عند الاغلاق اول من أمس. وجرى تداول الدولار بسعر 111.30 ين و 1.5015 مارك مقارنة مع 111.43 ين و 1.4980 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 51.2 نقطة ووصل الى 4005.0 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس المؤلف من 40 سهما 14.45 نقطة الى 2248.02 نقطة. غير ان مؤشر «داكس» الالماني انخفض 8.65 نقطة الى 2763.69 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية امس بسعر 376.90 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 377.0 دولار في جلسة القطع المسائية اول من امس الاول. واستقر سعر الفضة دون تغيير على 488/486 دولار لاوقية.

تمهيدا لإقامة «اقتصاد بلا حدود» يضم نصف سكان العالم

إقرار خطة لإزالة الحواجز الجمركية بين دول منتدى «أبيك»

مانيلا - وكالات الانباء: اعتمد وزراء خارجية وتجارة ثمانية عشر بلدا اعضاء في منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ امس في مانيلا «خطة عمل» للتجارة المفتوحة تحدد كيفية ازالة الحواجز الجمركية في هذه المنطقة، سيتم تقديمها الى زعماء الدول الاعضاء بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس الصيني جيانغ زيمين.

واوضح نائب وزير خارجية الفلبين، رودولفو سيفيرينو، ان الخطة المالفة من ثلاث نقاط تتضمن ما سبق ان تعهدت به الدول الاعضاء اضافة الى التعهدات الجماعية. وقال سيفيرينو «اقر وزراء الخارجية والاقتصاد اليوم خطة عمل مانيلا للمنتدى ومن المنتظر ان يمنح زعماء المجموعة مباركتهم للوثيقة عندما يجتمعون الاثنين».

ويتضمن برنامج العمل تفاصيل تتعلق بتخفيض الرسوم الجمركية وغير الجمركية بدرجات متفاوتة وفي عدة مجالات. كما تشتمل على خطة جماعية تتعلق بمستقبل عمل المجموعة بأكملها، فضلا عن قائمة وتقرير حول مدى التقدم الذي احرز بالنسبة لـ 325 مشروعا تتعلق بالاقتصاد والتعاون التقني المتعلق بالحفاظ على معدل النمو في المنطقة.

من جهة اخرى اعلن وزراء الدول الاعضاء في المنتدى انهم وافقوا من حيث المبدأ على قبول اعضاء جدد.

واشار المسؤول الفلبيني الى ان معايير قبول الاعضاء الجدد ستحدد خلال القمة المقبلة لدول المنتدى في فانكوفر (كندا) العام المقبل.

ومن المقرر ان تنتهي اعمال المؤتمر الوزاري الاثنين المقبل باجتماع يعقده رؤساء دول وحكومات المنتدى في قاعدة خليج «سوبيك» الاميركية الى الشمال من مانيلا. وكانت البلدان الاعضاء في المنتدى قد اتفقت خلال قمة بوجور (اندونيسيا) عام 1994 على ازالة الحواجز الجمركية بينها مع حلول العام 2001 بالنسبة للبلدان الصناعية والعام 2010 بالنسبة للبلدان النامية في المنطقة.

من جهة اخرى حث الرئيس الفلبيني فيدل راموس رجال الاعمال على المضي قدما في خطط انشاء اكبر منطقة للتجارة الحرة في العالم حول المحيط الهادئ.

ويحشد راموس تأييد اكثر من 400 مدير تنفيذي في بعض من اكبر الشركات في المنطقة لتنفيذ وعود منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (ابيك) باقامة اقتصاد بلا حدود يضم نصف سكان العالم بحلول عام 2020.

وقال راموس في رسائل وجهها لمنتدى التعاون الاقتصادي ووزراء خارجية الدول الاعضاء في المنتدى ان الاهداف السامية للمنتدى يجب ان تدعمها خطوات عملية.

التجارة تهيمن على قمة ابيك

التجارة البينية بين الدول الاعضاء 1996*

صادرات		واردات	
الولايات المتحدة	%26	الولايات المتحدة	%32
اليابان	%19	اليابان	%15
آخرون	%33	آخرون	%32
كندا	%8	كندا	%7
هونج كونج	%8	هونج كونج	%8
الصين	%6	كوريا الجنوبية	%6

التجارة العالمية 1996*

واردات: ابيك %46 - خارج ابيك %54
الاجمالي العالمي: 5483 مليار دولار
اجمالي حوض الهادي: 5483 مليار دولار

صادرات: ابيك %44 - خارج ابيك %56
الاجمالي العالمي: 5553 مليار دولار
اجمالي حوض الهادي: 2441 مليار دولار

*توقعات

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

واردات كوريا الجنوبية من النفط الخام ارتفعت 14 في المائة

سول - رويتر: قالت وزارة الصناعة والطاقة امس ان واردات النفط الخام لكوريا الجنوبية زادت بنسبة 14 في المائة الى 583.1 مليون برميل في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي من 511.4 مليون برميل في العام السابق.

ونسب بيان للوزارة الزيادة الى توسيع شركة هيونداي لتكرير نفط لحجم عملياتها.

وبدأت وحدة تكرير النفط الخام الجديدة في مصفاة هيونداي التي تبلغ طاقتها 200 الف برميل يوميا العمل في مايو (ايار) الماضي.

ودفعت شركات التكرير المحلية سعرا متوسطا قدره 19.4 دولار اميركي للبرميل في الفترة من يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الاول) على اساس ان السعر يشمل التسليم على ظهر السفينة من 17.46 دولار للبرميل في العام السابق.

وتشتري كوريا الجنوبية 68.1 في المائة من وارداتها من النفط الخام من خلال عقود طويلة الاجل و 31.9 في المائة من السوق الفورية.

ومازالت دول الشرق الاوسط هي مورد النفط الرئيسي لكوريا الجنوبية حيث زودتها بنحو 78.1 في المائة من اجمالي الواردات في الاشهر العشرة الاولى.

وقدمت دول جنوب شرق أسيا 13.1 في المائة بينما قدمت الاميركتان وافريقيا النسبة الباقية.

...وواردات اليابان انخفضت 1.3% في الشهر الماضي

طوكيو - رويتر: قالت وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية امس ان واردات اليابان من النفط الخام في اكتوبر (تشرين الاول) بلغت 21.99 مليون كيلولتر بانخفاض قدره 1.3 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

واظهرت بيانات للوزارة ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت اكبر مصدر للنفط الى اليابان الشهر الماضي حيث بلغت الواردات منها 5.96 مليون كيلولتر.

وينخفض هذا الرقم بنسبة 9.9 في المائة مقارنة مع اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي. وبلغت الواردات من المملكة العربية السعودية وهي ثاني اكبر مصدر للنفط الى اليابان 4.43 مليون كيلولتر بزيادة قدرها 5.5 في المائة. واستوردت اليابان الشهر الماضي 81.9 في المائة من حاجاتها من النفط من الشرق الاوسط واستوردت ايضا شحنات من الخام تبلغ 2.22 مليون كيلولتر من ايران و1.57 مليون كيلولتر من سلطنة عمان و1.48 مليون كيلولتر من قطر.

وارتفعت الواردات من ايران بنسبة 1.6 في المائة على اساس سنوي بينما زادت الواردات من سلطنة عمان بنسبة 30.1 في المائة ومن قطر بنسبة 24.8 في المائة. وزادت الواردات من الكويت بنسبة 36.6 في المائة الى 1.24 مليون كيلولتر.

وقامت اليابان بتكرير 18.39 مليون كيلولتر من النفط الخام الشهر الماضي بانخفاض قدره 4.8 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي.

No. 6570 - Saturday 23/11/1996 ● 1996/11/23 العـدد 6570 ـ السبت

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

مسرح الدمى هو احد الفنون التي حافظت على حيويتها وأخذت اشكالا جديدة متنوعة، جعلت من هذا الفن شكلاً تعبيرياً انسانيا. يبدع فيه مختلف الفنانين، وبلغ التجديد فيه انه اصبح احد ميادين البحث الفني والتاريخي، الذي يعبر عن الحياة في مختلف الميادين. ومما يساعد على ذلك تطور وسائل الاتصال التي احدثت ثورة حقيقية في اعطاء الحيوية لمختلف المواضيع التي تخص الكبار والصغار.

من الفراعنة والصينيين.. إلى الأتراك والعرب (1 من 2)

مسرح الدمى.. ميدان للبحث التاريخي

مسرح الدمى .. تاريخه يعود الى ما قبل الميلاد

(ارشيف ـ الشرق الاوسط)



باريس: من مي الحسني

يعتبر مسرح الدمى في يومنا هذا واحداً من التظاهرات الفنية ذات الشعبية التي تجذب اهتمام جمهور واسع يضم الاطفال والبالغين في جميع انحاء العالم، وهو ياخذ اشكالا ومحتويات متعددة بقدر تعدد الثقافات الانسانية. وتؤكد الاكتشافات الاثرية على وجود دمى متحركة خلال الفترة المتاخرة من الحضارة الفرعونية. وفي القرن الماضي اكتشف علماء الآثار الفرنسيون مجموعة كبيرة من تماثيل متحركة بمفاصل تشبه الى حد كبير رؤوس الذئاب، وترجع الى السلالة 19 و20 من الفراعنة، محفوظة حالياً في متحف اللوفر بباريس.

ويذكر هيرودوت تفاصيل احتفالات إيزيس رمز الامومة والخصوبة عند المصريين القدماء، وهي تنادي من داخل الهيكل لتحضير الموكب الجنائزي لأوزيريس تتبعها مجموعة من الحاشية تحمل رؤوس دمى متحركة غريبة الاشكال، تسير على ضفاف النيل للبحث عن اوزيريس زوج ايزيس، يتبعه المشهد الثاني بعد اكتشاف الجسد حيث يبدأ الموكب بالرثاء والنحيب، ومراسم الدفن، وينتهي بتقديم مجموعة من النساء يضعن اقنعة، يرقصن وينشدن الاغاني الجنائزية.

لقد استعملت مواد العاج والحجر لصناعة راس الدمية، بينما كان الجسد من الخشب، وكانت مفاصلها تربط بطريقة تسمح بتحريكها، وبقي هذا الاسلوب سائدا حتى القرن الثالث ميلادي. وهكذا كان مسرح الدمى في مصر القديمة مجرد عرض لمشاهد دينية.

وهناك عدة اساليب لصناعة نماذج واشكال الدمى المتحركة، والتي تسمى باللاتينية ماريو (Mario) واستمد منها الفرنسيون كلمة ماريونيت، اي تصغير لاسم ماري وماريون.

في حالة الدمى المتحركة بالكف، يصنع الراس من الخشب او العاج ويجري تحريكها بوضع الكف داخل الكيس، الذي يربط بين الرأس وباقي اعضاء الدمية. وهناك دمى تتحرك بخيوط مربوطة بأزرار تسمح بتحريكها الى الامام او الى الخلف. اما الدمى ذات البعد الواحد فعبارة عن قطع خشبية او ورقية حيث يرسم النموذج بشكل جانبي او مواجهة، وتقف الدمية في هذه الحالة على عصا تسحبها خيوط من الاسفل. وهناك الدمى المصنوعة من القماش والمتحركة بخيوط تعطيها قدرة على التحرك بسبب ارتخاء الساعدين بينما يقف الجسم على عصا.

اما دمى الخيوط وهي الاكثر حرية في الحركة، فانها تعطي لحاملها حرية التاقلم مع المشهد. وتصنع مسارح الظل من جهتها من الورق السميك القصوص بشكل مكرر وهي مربوطة ببعضها البعض، ويركز عليها الضوء بحيث لا يرى المشاهد غير الظل، والجدير بالذكر ان الرسوم المتحركة استندت في بداية ظهورها على نفس المبدأ.

وفي الهند عثر علماء الآثار على مسارح لدمى يرجع تاريخها الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد، وهي مسارح تسمى سواترانهارا. وتظهر بجانب المسرح نصوص مكتوبة على الواح من الحجر تخص كل مشهد. وكانت السنسكريتية هي اللغة المستعملة في تلك المسارح. والشخصية المشهورة في هذا الميدان تسمى الدمية فيدوشكا وهي تتمثل بقزم ذي عينين كبيرتين وراس اصلع وله اسنان كبيرة ناتئة.

وما زال مسرح الدمى في الهند محافظا ليومنا هذا على الاساليب القديمة في العرض ويستعمل نفس الادوات بل ونفس الشخصيات، التي شكلت الحيوانات المختلفة رموزا لها. وهذه المسارح موجودة الآن بالاضافة الى الهند في مناطق اخرى من جنوب شرقي آسيا.

وتعتبر مسارح الدمى في الهند اكبر وسيلة للتعبير عن الثقافة الهندوسية. فبعد ان ولد مسرح الظل في الهند انتشر الى البلدان المجاورة خصوصا الصين التي وسعت استعمال هذا الاسلوب وطورته.

وهناك نوع آخر من الدمى تسمى بـ «وايانج كليتيك» (Wayang Kelitik) وتعني الضعيف. تصنع هذه النماذج من الخشب ذي البعد الواحد وتزوق بشكل رائع ولها سواعد من الجلد وتعرض للمشاهد كما هي وهنا ينعدم الظل. وما زال متحف ميونيخ يحتفظ بهذا النوع من الدمى الدقيقة الصنع. وهكذا فإن لمسرح الدمى اهمية كبيرة في دراسة الحضارات القديمة وتطورها وانتقال الثقافات بين مختلف البلدان.

ويلاحظ ان مسارح الدمى في الصين مختلفة تماما رغم ان لها نفس الخصائص الرئيسية كما في البلدان السابقة لكنه كان من الطبيعي لبلد كبير مثل الصين ان يحتل دوراً رائداً في هذا الميدان منذ حوالي ألف عام قبل الميلاد.

ونجد في تحليل الناقد الفني لي تسه (Lee Tse) شرحاً مفصلاً عن صناعة الدمى المتحركة خصوصا تلك المصنوعة «من القش والملونة بالوان متضاربة يجري تحريكها بدقة شديدة وكأنها اجساد حية تغني وترقص». وكما يروي لنا كاميل بوبيه في كتابه عن مسرح الدمى الصيني، أثارت احدى المسرحيات اعجاب جارية مفضلة عند الامبراطور موه (MUH) من السلالة شو لدرجة أثارت غيرة الامبراطور ودفعته الى الامر بقطع راس الجارية. وخلال عصر سلالة هان في القرن الثالث قبل الميلاد، كان مسرح الدمى يشغل حيزاً مهماً من الحياة الثقافية. وتقام له تظاهرات في قصور الاباطرة ولدى الاوساط الشعبية في آن واحد.

وقد انصب الاهتمام الاول على مسرح الظل، وهو يتمثل في تقديم حكايات خرافية بطريقة كاريكاتورية من خلال شخصية كثو التي كانت تمثل كثيرا من الادوار على مدى عصور طويلة تماما كشخصية «قراقوز» في المشرق والمغرب العربي. وتحتفظ متاحف اوروبا بالكثير من هذه النماذج. كما عالج هذا المسرح مواضيع درامية بطريقة شعرية مستعملا دمى تتحرك بخيوط معقدة التركيب، تسرد حكايات عن تاريخ البلاد وشجاعة الفرسان وقادة تلك العصور مثل حكاية «الاميرة المسجونة» و«الفارس الشجاع».

اما في اليابان فقد دخل مسرح الدمى لأول مرة عن طريق الصين، ونجد هناك شعراء مختصين بمسرح الدمى مثل مون زامون كاماتسو (1635 ـ 1724) الذي يطلق عليه اسم شكسبير اليابان. والشيء المميز لمسرح الدمى الياباني هو ان الشخص حامل اللعبة ومحركها يظهر امام الجمهور خلف الطاولة الكبيرة مرتديا الملابس التقليدية ويساعده شخصان مختفيان عن الجمهور، مكلفان بتحريك جسد الدمية بينما الشخص الظاهر يهتم بالرأس وتتم الحركات بتناسق وانسجام كاملين، وترافق العرض فرقة موسيقية بالاضافة الى المغنين. ولم يبق من هذه المسارح اليوم الا البعض في مدينة اوساكا مثل ذلك الذي يسمى بمسرح بونراكوزا. وبنيت عام 1936 مسارح على الطراز الحديث، لكنها حافظت على تقاليد مسرح الدمى القديم في المحتوى والاسلوب.

فاروق القدومي لـ الشرق الأوسط

المرحلة الانتقالية للمفاوضات فشلت لأن إسرائيل تنكرت لها تنكرا كاملا

● إسرائيل بدأت فعلا في تحطيم المسار السلمي وزرع القنابل الموقوتة فيه ● ضرورة عقد قمة عربية يحضرها العراق ● ضرورة ايجاد قواعد أساسية لتعزيز الحوار الفلسطيني لخلق جبهة وطنية لمواجهة التحديات الخطيرة بجميع الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة ● المجموعة الأوروبية أبلغت كلينتون استعدادها للوقوف معه لانجاح المسار السلمي ● لدى إسرائيل مخططات للاستفادة من عملية السلام وهي احتواء الضفة الغربية واقتسام الجولان والسيطرة على شريط حدودي في جنوب لبنان ● التهديدات الأخيرة باغتيالي صادرة عن جهات إسرائيلية معارضة يزعجها التحرك السياسي الذي نقوم به ● لا بد أن تواجه حكومة نتنياهو بالضغوط الاقتصادية والسياسية لترتدع عن مسلكها ● لا أرى بوادر أن تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على إسرائيل

فاروق القدومي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المرحلة الانتقالية من المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي كانت تعتبرها القوى الدولية وراعيا عملية السلام اختبارا لنية اسرائيل في السلام قد اثبتت فشلها لان اسرائيل تنكرت لها تنكرا كاملا. وتساءل ابو اللطف كيف سيكون التعامل مع قضايا المرحلة النهائية ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض الاعتراف بها. وشدد القدومي في حديث لـ«الشرق الأوسط» فور عودته من جولته العربية على ان اسرائيل بدأت فعليا في تحطيم المسار السلمي وزرع القنابل الموقوتة التي ستنفجر وتعيد المنطقة الى اتون العنف والحرب مرة اخرى مشيرا الى ان كل الاطراف المعنية بعملية السلام هي في مأزق حقيقي. ودعا قدومي في حديثه الشامل الى تعزيز التعاون والتنسيق العربي وعقد قمة عربية يحضرها العراق وايجاد قواعد اساسية لتعزيز الحوار الفلسطيني لخلق جبهة وطنية فلسطينية تقوم بواجباتها لمواجهة هذه التحديات الخطيرة بجميع الوسائل بما فيها المقاومة المسلحة.

وقال القدومي ان الفصائل الفلسطينية التي التقاها اثناء جولته الاخيرة التي شملت الاردن وسورية ولبنان متفقة تماما على قضايا مركزية هي عودة اللاجئين وعروبة القدس والاستيطان وضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الاراضي الفلسطينية.

وكشف القدومي النقاب عن ان المجموعة الاوروبية قد وجهت رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون لحثه للضغط على اسرائيل وعلى استعداد اوروبا للوقوف معه من اجل انجاح المسار السلمي. وذكر القدومي ان الادارة الاميركية لا تنوي ممارسة ضغوط كافية على اسرائيل بالنسبة لعملية السلام وهي تعتقد ان ممارسة هذه الضغوط هي تدخل في الشؤون الاسرائيلية. واوضح ان الحقيقة ان عملية السلام هي شأن دولي يهم السلام والامن الدوليين وان ممارسة الضغوط على اسرائيل هو واجب تقتضيه المصلحة الدولية. وحذر القدومي من ان اسرائيل لديها مخططات للاستفادة من عملية السلام وهي احتواء الضفة الغربية واقتسام الجولان والسيطرة على شريط حدودي في جنوب لبنان.

وذكر القدومي ان التهديدات الاخيرة باغتياله «صادرة عن جهات اسرائيلية معادية (الموساد) يزعجها التحرك السياسي المهم الذي نقوم به في الآونة الاخيرة». وفي ما يلي نص الحديث.

● ما هو برأيك المطلوب لتحريك الجمود الحالي في مسيرة السلام بسبب مواقف نتنياهو؟

ـ المطلوب الآن هو تعزيز التعاون والتنسيق العربي وازالة الكثير من الشوائب التي كانت تفرزها شائعات كاذبة هنا وهناك ولا شك ان المواقف الاسرائيلية المتعنتة ومحاولات حكومة نتنياهو تغيير الاتفاقات المعقودة قد عززت وجهة نظرنا ان اسرائيل لا مصداقية لها وانه لا بد ان نستخدم كل الاساليب لمقاومة هذه التحديات التي تفرزها الحكومة الاسرائيلية وتحاول من خلالها ان تهدم المسيرة السلمية وبالتالي تقوض الاسس التي بنيت عليها المسيرة والمبادرة التي تقدمت بها الولايات المتحدة من خلال الرئيس السابق جورج بوش وهكذا يتضح ليس فقط للرأي العام بل للمسؤولين العرب وللدول الاوروبية ان حكومة نتنياهو لا بد ان نواجهها بالضغوط الاقتصادية والسياسية ومحاصرتها للضغط عليها لترتدع عن مسلكها. وهذا سيؤدي الى خصام داخلي والى صراع مع القوى المحبة للسلام داخل اسرائيل وفي نفس الوقت تضييق الخناق على سلوك نتنياهو الذي لا يأبه ولا يرعوي في اصدار التصريحات التي تحطم الآمال الدولية وتستهين بالارادة الدولية في فرض ما تراه مناسبا طبقا لما تم الاتفاق عليه دوليا الارض مقابل السلام. ولا شك ان هذه الموجة من الارتياح التي نظمت المواقف العربية جميعا مع بعضها البعض وبدأت تطالب بضرورة التلاقي وتحديد وجهة نظرها في المستقبل خاصة ان المسار الفلسطيني بعد المرحلة الانتقالية التي يتم فيها تنفيذ بنود هذه المرحلة وتنكرت اسرائيل لهذه البنود فلم تسمح للفلسطينيين بان يكون لهم طريق آمن من غزة الى اريحا. وبقيت الضفة الغربية واريحا منطقتين معزولتين عن بعضهما البعض. واستمرت اسرائيل في حصارها للضفة الغربية وقطاع غزة منذ 22 فبراير (شباط) الماضي حتى الآن ولم تخرج المساجين وما زالت تسيطر على المعابر ولم تعد النازحين. وتسيطر على التصدير والاستيراد وفي نفس الوقت على المطار والميناء... مضافا اليها انها سمحت بتكثيف الاستيطان وتسمين المستوطنات ومصادرة الاراضي.

ان كل هذه الاعمال تدلل دلالة واضحة ان المرحلة الانتقالية التي كانت تعتبرها القوى الدولية وراعيا عملية السلام قد اثبتت فشلها لان اسرائيل تنكرت لها تنكرا كاملا وهي بذلك بدأت تحطم المسار السلمي وتزرع القنابل الموقوتة التي ستنفجر وتعيد المنطقة الى اتون العنف مرة اخرى.

ان كل هذه المظاهر قد عززت التعاون والتنسيق العربي وبالتالي اسهمت في ايجاد القواعد الاساسية التي ستعزز الحوار الفلسطيني وخلق جبهة وطنية فلسطينية في الداخل تقوم بواجباتها في مقاومة كل هذه التحديات.

● هل هناك آليات محددة تم الاتفاق عليها مع الفصائل الفلسطينية التي التقيتها اخيرا للتحرك في الفترة القادمة؟

ـ نستطيع القول اننا نقوم الآن بتكثيف هذه الاتصالات وتعدد المواقف بالنسبة للقضايا المركزية.

هناك قضايا لا تختلف الفصائل الفلسطينية حولها مثل قضية عودة اللاجئين.. وقضية الحفاظ على عروبة القدس.. قضية الاستيطان ضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الاراضي الفلسطينية. هذه المسائل المهمة التي تجعلنا بالفعل نعزز الحوار بين فصائل الثورة الفلسطينية من اجل خلق الاطر التي تعنى بالمسائل المركزية في القضية الفلسطينية وايجاد الحلول المرحلية والدائمة لهذه القضايا وخاصة ان هذه القضايا هي ايضا قضايا عربية وقومية حيث انه لا يمكن حل قضية اللاجئين دون الاطراف العربية المعنية بالتسوية وخاصة دول الجوار.. بالاضافة الى مشكلة القدس التي تحتاج الى الاهتمام والجهد والمشاركة العربية والاسلامية وكذلك مشاركة الفاتيكان. اذ هذه قضايا تهم اطرافا متعددة ومن ذلك لا بد لفصائل الثورة الفلسطينية ان تجد القواعد التي يمكن ان يتم حولها التفاهم لطرحها على الاطراف المعنية الاخرى من اجل ايجاد المدخل لحل هذه المشاكل الاساسية في المسألة الفلسطينية.

● دعوت في جولتك العربية الاخيرة الى تنشيط لاجتماعات وزراء خارجية دول الطوق.. هل حظيت هذه الدعوة بقبول الاطراف المعنية؟

ـ لقد تم اجتماع مع الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وتناقشنا على ضرورة تنشيط الآلية التي تم الاتفاق عليها في نيويورك لمتابعة قرارات القمة العربية الاخيرة.

ولا شك ان هذه الآلية يجب ان تعزز كما ناقشنا ايضا مع السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر ضرورة تنشيط هذه الآلية وكان الرأي انه لا بد من تنشيط هذه الآلية ولكن لا بد في البداية من الانتظار قليلا حتى نرى ما هي الاجراءات التي يمكن ان تتم من الجانب الاميركي وهل ان اسرائيل سوف تتخذ مواقف معينة بالنسبة لموضوع الخليل تساعد او تعرقل المسار السلمي لنكون على بينة من هذه المواقف عندما نقوم بمتابعة قرارات القمة العربية. وكان واضحا على ان الاطراف العربية مستعدة لتفعيل هذه الآلية.

وقد ناقشنا هذا الموضوع ايضا مع سورية وهي تنتظر بالفعل قيام تحرك للدول المعنية بالمسيرة السلمية في اتجاه الدول الاوروبية والولايات المتحدة كما ان لبنان مستعد بدوره للقيام بمثل هذه النشاطات مع الدول المعنية سواء على صعيد مجلس الامن او الدول الاوروبية او على صعيد الدول الصديقة في آسيا وافريقيا ولا شك ان مثل هذه اللجنة التي تضم دول الطوق بالاضافة الى الجامعة العربية والجزائر التي تترأس الدورة الحالية للجامعة ومصر التي رأست القمة العربية الاخيرة والمملكة العربية السعودية عن دول مجلس التعاون الخليجي هو عامل اساسي سوف يعزز التنسيق العربي ويجعل القوى العربية تشترك بشكل مجموعة عربية في هذه النشاطات وتتخذ المواقف بالنسبة لحضور المتعدد او عدم حضوره وبالنسبة الى تجميد نشاطات مكاتب الارتباط العربية في اسرائيل كل ذلك يجب ان يبحث مع هذه اللجنة ونحن نريد ان تتخذ الاطراف العربية الاخرى المواقف التي تراها مناسبة لتعزيز الموقف العربي لمحاصرة الموقف الاسرائيلي المتعنت ومن اجل ان ينعكس هذا الموقف العربي الموحد بقوته على المواقف الاخرى خاصة الاوروبية حتى تزيد الدول الاوروبية من ضغوطها على اسرائيل وعلى الولايات المتحدة حتى تنشط من دورها وتمارس الضغط على اسرائيل لتغير من سلوكها المتعنت. كل ذلك يحتاج الى مزيد من الجهود والاتصالات وفي الفترة القريبة سوف نعمل على تنشيط هذه اللجنة بعد ان نضع توجهاتنا في هذا المسار ونحدد الزيارات التي يمكن ان تقوم بها.

● هل تعتقد ان الرئيس الاميركي كلينتون يستطيع ان يتحرك في الفترة الحالية في اتجاه دفع عملية السلام خاصة بعد الانتخابات التي تمت وفي ظل تغيير كريستوفر؟

ـ هناك آمال ان الرئيس الاميركي كلينتون يمكن ان يمارس الضغوط على اسرائيل لتغيير موقفها. ولكن من وجهة نظري لا ارى ان هناك بوادر قيام الولايات المتحدة بممارسة الضغوط على اسرائيل ولذلك فإن الامر لن يتعدى حدود النصح والارشاد والسبب في ما اقول انني قرأت لسفير الولايات المتحدة في تصريحات له في الاردن انه يبتعد عن القول ان اميركا تريد ممارسة الضغوط وانه لا يريد ان يستخدم مثل هذا التعبير. وهذا دليل على ان الولايات المتحدة لا تنوي ممارسة ضغوط كافية ان صح التعبير على اسرائيل وترى ان ممارسة مثل هذا الدور هو تدخل في الشؤون الاسرائيلية كما تدعي بعض الاوساط الاميركية. والحقيقة ان هذا شأن دولي.. انها مسألة تهم السلام والامن الدوليين ولذلك فإن ممارسة الولايات المتحدة الضغوط على اسرائيل هو واجب تقتضيه المصلحة الدولية.. وقد سبقت الولايات المتحدة في هذا الفهم الدول الاوروبية من خلال بياناتها المتعددة في دبلن وفي فلورانس قبل ذلك والتي اكدت فيها على ضرورة ان تغير اسرائيل من مواقفها من عملية السلام. كما ان الدول الاوروبية ارسلت رسالة الى الرئيس كلينتون تحضه على ضرورة بذل الجهود وان اوروبا مستعدة ان تقف معه من اجل انجاح المسار السلمي.

● هل تعتقد أن ممارسة ضغوط من قبل الولايات المتحدة على اسرائيل هو امر ممكن ام لا؟

ـ اذا ارادت الادارة الاميركية يمكن ان تمارس الضغط على اسرائيل ولكن الحزب الديمقراطي من خلال برامجه الانتخابية في الماضي وفي الحاضر يميلون الى دعم اسرائيل وهم اكثر ميلا الى اسرائيل من الحزب الجمهوري علما بأن السياسة العامة لأميركا هي الحفاظ على امن اسرائيل. فكلا الحزبين يعمل جاهدا لارضاء اسرائيل ويعتبرها قطعة من الولايات المتحدة وشأنها هو شأن داخلي وليس فقط شأنا خارجيا.

● استغرقت المفاوضات بشأن الخليل وقتا اطول مما كان مقررا لها.. ولم تصل حتى الآن الى نتيجة ملموسة.. ما هي ابرز مآخذك على هذه المفاوضات؟ وهل انت راض عن آراء المفاوضين الفلسطينيين؟

ـ ان ما يحصل الآن لم يكن بعيدا عن توقعاتنا وقد سبق ان نبهنا من ان اسرائيل لن تذهب بعيدا في تنفيذ هذه الاتفاقات مهما كانت هذه الاتفاقات. لأن اسرائيل في مخططاتها تريد احتواء الضفة الغربية، ولذلك ابتعدت عن ذكر الانسحاب من الضفة الغربية في اتفاقات اوسلو، وهذا ما اعترضنا عليه اعتراضا واضحا، فليس المسألة باعادة الانتشار، ان المسألة في النص ان يكون هناك انسحاب لانه عندما يكون هناك انسحاب فإن هوية هذه الارض هي هوية فلسطينية وليس هوية الاحتلال.

اما اعادة الانتشار فمعنى ذلك ان الاسرائيليين يعودون في اي وقت من الاوقات.. لقد قزموا القضية الفلسطينية ووضعوها في قالب التفاصيل.. وهنا بالفعل تميعت هذه القضية.. واصبحت قضية اعادة الانتشار في الخليل بهذه التفاصيل الدقيقة، وكأنها قضية فلسطين لا شك ان مدينة الخليل هي مدينة مهمة، لا بد ان يكون النص ليس اعادة الانتشار، انما الانسحاب من الضفة الغربية طبقا لمبادرة الرئيس بوش «الارض مقابل السلام» وليس تقسيم المدينة او بذل هذه الجهود المطولة والمفصلة حول مسألة الخليل.. القدس الشرقية يجب ان تعود ويجب ان يخرجوا جميعا من الخليل، ويجب ألا تكون مثل هذه التفاصيل الواردة في المفاوضات. وذلك راجع الى الخلل في اتفاقية اوسلو في الاصل.

فالنص على الانسحاب لا يعطي اسرائيل اي مبرر او احقية كي تسألك ماذا فعلت بالمياه فيها.. ماذا فعلت بالكهرباء.. هل صدرت او استوردت؟ هل زرعت.. الانسحاب من الاراضي الفلسطينية يعني ان هذه الاراضي لا تعنيها، ولكن اعادة الانتشار، تعني ان هذه الارض ما زالت تحت السيادة الاسرائيلية.. وكل ما تسلمناه من هو مجرد شؤون ادارية.. ولكن يمكن ان تخفف الامر وتقول هذه مرحلة انتقالية، وهي عملية لاختبار النوايا الاسرائيلية لنرى كيف يمكن ان نخلق الظروف المؤاتية من اجل التعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل ان نأتي الى حل المشاكل المستعصية وهي المشاكل الاساسية في القضية الفلسطينية مثل قضية اللاجئين والقدس والحدود والمياه والاستيطان. وهذه مسائل تحتاج بالفعل الى جهد كبير الى ضغوط دولية على اسرائيل من اجل ان تنصاع للارادة الدولية ولتنفذ القرار 242 الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس.

ولذلك فإن هذه المفاوضات المطولة وهذه التفاصيل التي تتبعثر في طريق مدينة الخليل هي في حقيقة الامر اضاعة للوقت. والآن اسرائيل تريد ان تخلط المرحلة الانتقالية بالمرحلة الدائمة من اجل ان تغوص ايضا في المرحلة الدائمة والنهائية بالتفاصيل، وهي بذلك تريد ان تجعل من المرحلة الانتقالية مرحلة دائمة ونهائية. ونتنياهو يقول ان المرحلة النهائية تتمثل في مقاومة الارهاب. وفي ابعاد الارهابيين والقبض عليهم وفي وقف التحريض ضد اسرائيل اما القضايا الاخرى الواردة في اتفاقية اوسلو والتي اجلت مثل اللاجئين والقدس والمستوطنات فهي غير واردة في ذهن نتنياهو.

● اذ ان مخاوف بعض المسؤولين الفلسطينيين من ان تقف اسرائيل عن حد الخليل هي في محلها؟

ـ عند ابواب الخليل تقف حدود الفهم الاسرائيلي للسلام في الاراضي الفلسطينية المحتلة. هذه هي المسيرة السلمية كما يحددها الفهم الاسرائيلي والحكومة الاسرائيلية الحالية، اي انها تريد احتواء الضفة الغربية. قلنا ذلك مرارا وتكرارا ان اسرائيل بحزبيها العمل والليكود تريد احتواء الضفة الغربية بسبب وجود المياه الجوفية في سامرة ويهودا كما يدعون وبسبب وجود حدود طبيعية مع الاردن اي نهر الاردن وبسبب وجود حيز جغرافي لبناء المزيد من المستوطنات وبسبب وجود معلم تاريخي مقدس هي مدينة القدس وبسبب ان هذه الاراضي، كما يدعون هي اراض اسرائيلية قامت عليها دولة اسرائيل في الماضي، دولة يهودا والسامرة.. لهذه الاسباب الخمسة تريد اسرائيل احتواء الضفة الغربية وتريد ان تعطي صلاحيات ادارية للفلسطينيين، اما الامن يبقى في يدها.. والحدود في يدها.. والمعابر في يدها. وترفض عودة النازحين لأن زيادة عدد السكان يؤذي.. كما يدعون. اسرائيل فهي تتنكر لجزء كبير من بنود هذه الاتفاقات المعقودة وتريد ان تفرض البنود التي تراها.. مع ترجمتها لهذه البنود ترجمة غوغائية وخالية من المنطق.

● البعض يرى ان نتنياهو في مأزق، والبعض الآخر يرى ان عرفات هو الذي في مأزق.. من هو الذي تراه حقيقة في المأزق؟

ـ الذي هو في مأزق حقيقي المسيرة السلمية، ومعنى ذلك ان كل الاطراف المعنية بهذه المسيرة هم في مأزق، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تقدمت بمبادرة عملية السلام ولذلك فإن فشل هذه المبادرة بسبب السلوك الاسرائيلي المتعنت هو فشل للسياسة الخارجية الاميركية، وهو ايضا فشل لمنطق العصر الذي يقوم على السلام والامن.. وهو كذلك فشل للارادة الدولية التي حققت بعض الانجاز في دفع الاطراف المعنية الى مائدة المفاوضات واتمام بعض الانجازات. ولهذا السبب فإن المسؤولية تقع على اسرائيل اولا وعلى الولايات المتحدة ثانية لأن الاستعداد العربي واضح فقد وقع الاردن اتفاقا.. والفلسطينيون ايضا وقعوا اتفاقات اخرى بالرغم من تحفظنا عليها، ولكن الحقيقة ان العرب ابدوا استعدادا كاملا للاعتراف باسرائيل، ولتطبيع العلاقات معها وافتتحوا مكاتب للارتباط مع اسرائيل والتعامل مع الاسرائيليين تجاريا، وقد تعجلوا في هذا الامر، فثبت لهم في النهاية ان اسرائيل غير راغبة في تنفيذ هذه الاتفاقات ولا تريد ان تستمر في هذا المسار السلمي بالرغم من تصريحات الحكومة الاسرائيلية الكاذبة.

● طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتعديل اتفاقية باريس الاقتصادية.. فما هي مبررات ذلك؟

ـ لا شك ان هذه الاتفاقات التي عقدت لا تفي بالشكل المطلوب بالمطالب الفلسطينية وعندما يطالب الاخ ابو عمار بتغيير الاتفاق الاقتصادي فهذا امر طبيعي لأن السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا تحرر الاقتصاد الفلسطيني من التبعية الاسرائيلية، فما زالت اسرائيل تسيطر على الاستيراد والتصدير وتمنع التواصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة مع الحصار الذي تفرضه منذ 15 شهرا.. وتتحكم بالمعابر وتحول دون دخول البضائع من البلدان العربية المجاورة.. وكثيرا ما خسر التجار نتيجة منع الاسرائيليين للخضروات والفواكه ان تعبر من الضفة الشرقية الى الضفة الغربية، او ان تخرج الى الاسواق الدولية.

● هناك حديث الآن عن احتمال لجوء نتنياهو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية لدفع عملية السلام، هل تعتقد في امكانية حدوث ذلك؟

ـ سبق لحزب الليكود ان استعان بحكومة اقلية من اجل توقيع اتفاقية كامب ديفيد، فهل يلجأ نتنياهو الى حكومة اقلية من اجل توقيع الاتفاقات القائمة مع العرب.

اعتقد ان عقلية نتنياهو تختلف عن عقلية بيجن وان الاطراف الاخرى تختلف عن الطرف العربي مصر.

فمصر دولة عربية في مركز الزعامة، وقد بذلت الولايات المتحدة جهودا مباشرة من اجل توقيع مثل هذا التوقيع، وكان كارتر يعمل ليل نهار بين الرئيس انور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيجن من اجل التوصل الى اتفاق كامب ديفيد، وكانت الولادة عسيرة حقيقة.. ولكن الجهود التي بذلك فيها كانت جهودا مكثفة، فهل يستطيع نتنياهو ان يصل الى مثل هذه النتائج.. وهل ان الرئيس كلينتون مستعد الى بذل هذه الجهود الشخصية في هذا المجال. وهل حزب العمل سيقبل الثالث في حكومة وطنية مع الليكود؟

في تصريح له يقول باراك «ان تشكيل حكومة وحدة وطنية مع نتنياهو ليست مشكلة فنية، بل جوهرية، وانا لن انضم لحكومة تعمل على شل عملية السلام» بمعنى آخر ان حكومة الليكود غير قادرة على ان تتواءم من خلال برنامج سياسي محدد مع حزب العمل لتشكل حكومة وحدة وطنية.. وان حزب العمل لن يتنازل عن آرائه لليكود.. وقد ضربت مثلا ما يقول باراك لأنه هو الوريث الاوحد لرئاسة حزب العمل في المستقبل.

واذا اخذنا في الاعتبار ما يمكن ان يقال عن مواقف حكومة الليكود فإن نتنياهو قد ولد بعد ان وجدت اسرائيل.. وهناك من يرى من قادة حزب الليكود والتحالف انه اولى بالرئاسة من نتنياهو.. وان هذا الرجل ليس له تجربة في العمل السياسي تؤهله ان يقود حكومة وحدة وطنية.. وان الضغوط المحيطة به تجعله مقيدا لا يستطيع السير طويلا ليصل الى تشكيل حكومة وطنية وستكون مناداة نتنياهو بتشكيل مثل هذه الحكومة هي مناداة للدعاية فقط ولن ترى النور مثل هذه الحكومة.

● زيارتك الاخيرة الى سورية تزامنت مع اجتماعات عقدتها فصائل تحالف القوى الفلسطينية التي بحثت مشروعا تقدمت به حركة «حماس» لانشاء جبهة الاستقلال الوطني كبديل عن منظمة التحرير الفلسطينية.. ما هو رأيك في هذا المشروع؟

ـ ان مثل هذه الاجتماعات واللقاءات تساعد على توحيد وجهات النظر بين فصائل المقاومة الفلسطينية ولكننا في منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمون بالحديث والحوار مع المنظمات التي شكلت هذه المنظمة.. وهذا لا يعني اننا سنهمل الفصائل الاخرى، بل بالعكس نحن على تواصل مع حركة «حماس»، فهي جزء من الحركة الوطنية وان كانت لم تدخل منظمة التحرير الفلسطينية ولكن ارتباطنا والتزامنا السياسي مع الجبهة الشعبية والديمقراطية والقيادة العامة والصاعقة، ولذلك باستمرار نحرص كل الحرص ان نلتقي بهذه الفصائل ونتحدث معها ونوجز لها كل ما يجري على الساحة الفلسطينية والتشاور معها بغض النظر عن توافق آرائنا او اختلاف وجهات نظرنا في بعض المسائل..

ولكن الحرص على ان يبقى التواصل بيننا وبين هذه الفصائل هو حرص دائم وفي نفس الوقت مستمر لأن الساحة الفلسطينية تؤمن بالتعددية السياسية.. ولا بد ان نبذل جهودا من خلال الممارسة لتصبح التعددية السياسية بالفعل واقعا لا تطاله ولا تمسه اية اجراءات اذا كانت في الداخل او في الخارج وان تكون العلاقة بيننا وبين هذه الفصائل من خلال حوار مستمر في اطار منظمة التحرير الفلسطينية لأن من لا يؤمن بمنظمة التحرير كاطار عام للشعب الفلسطيني ليس من السهل ان نصل معه الى اتفاق بالنسبة للنواحي السياسية.. مع تقديرنا لمواقف هذه الفصائل كحركة «حماس» التي لها اسلوبها الخاص.. لها سياستها الخاصة.. تريد اطارا غير اطار منظمة التحرير الفلسطينية. هذا رأيها ولكننا نحن لا يمكن ان نحيد عن هذا الاطار وهذا هو الخلاف الاساسي والمركزي الذي نشأ عند اجتماعات هذه الفصائل بين الشعبية والديمقراطية من جهة وبين المنظمات الاخرى كـ«حماس» و«الجهاد الاسلامي». لأن كما قلت ان المنظمات الاربع التي شكلت منظمة التحرير مع فتح والجبهة العربية هي المنظمات التي تتحاور معها في اطار المنظمة التي تؤكد ان «منظمة التحرير الفلسطينية» هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.. ومن هنا فإن هذه الاجتماعات التي اشرت اليها فشلت بسبب الخلاف حول قضية منظمة التحرير الفلسطينية.

● اين وصلت جهودك في موضوع الحوار الوطني الفلسطيني؟

ـ هناك رغبة اكيدة من جميع الفصائل الفلسطينية ان تجد لها قاعدة اساسية تعمل بها من اجل العمل داخل الاراضي الفلسطينية، خاصة بعد التعثر الذي اصاب العملية السلمية.

● المقصود هنا بالعمل في الداخل السياسي ام العسكري؟

ـ العمل السياسي بشكل اساسي ومعاودة المقاومة في حالة فشل المسار السلمي.

● ولكن معاودة المقاومة يضع السلطة الفلسطينية في حرج لانها ملزمة بتعهدات حيال امن الجانب الاسرائيلي؟

ـ عندما تفشل المفاوضات لم يعد هناك من مبرر للسلطة الفلسطينية ان تمنع حركة المقاومة من العودة الى نشاطها بشتى الوسائل السياسية الانتفاضية.. والسلطة الوطنية لم تستطع ان تمنع الانتفاضة في 25 و26 سبتمبر (ايلول) الماضي.

● ولكن عودة المقاومة يعطي مبررا لاسرائيل لاعادة احتلال اراضي السلطة الفلسطينية؟

ـ اسرائيل هي التي خلقت الظروف لهذه الحالة الفلسطينية الغاضبة بسبب سياستها المعادية للسلام ولحقوق الشعب الفلسطيني.. وبالتالي فهي المسؤولة عن عودة المقاومة الانتفاضة.

● طالبت بعقد قمة عربية في مطلع العام 1997، ماذا تأمل من هذه القمة؟

ـ عندما نقول قمة عربية يعني عودة العراق الى الحاضنة العربية. هذا هو المعنى الحقيقي للقمة العربية.. وبدون العراق ستبقى الامور في حدود التنسيق والتعاون العربي لا اكثر ولا اقل للدول المعنية بالمسيرة السلمية.

ان عودة العراق الى الحاضنة العربية وقيامه بدوره الفعال في المجموعة العربية بعد تنقية الاجواء العربية وطمر الاحقاد بوعي وتفاهم بين الاطراف العربية التي اشتبكت في حرب الخليج هذا امر مهم جدا.

ولا شك ان وضع قواعد جلية وواضحة للتعامل وللعلاقات العربية المستقبلية امر مهم لتطمئن الاطراف العربية جميعها من ان هذه العلاقات العربية ستسير بشكل منسق مع الحفاظ على الجوار وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي وشعور الدول الصغيرة ان الدول الكبيرة المجاورة لها هي تتعاطف معها وتقدم لها كل دعم، ولا تتدخل في شؤونها وهناك احترام لشؤونها واوضاعها وسياساتها الداخلية ولمبدأ التفاهم من خلال الحوار وعدم اللجوء الى القوة في اي خلافات بين الدول العربية وان تحل هذه الخلافات في اطار جامعة الدول العربية ومحكمة العدل العربية.

● هل لمست من خلال المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين في مصر والجامعة العربية وسورية والاردن ولبنان، ان هناك استعدادا عربيا لعودة العراق الى الصف العربي؟

ـ هناك استعداد كامل للدول العربية المذكورة لعودة العلاقات العربية الى طبيعتها في الماضي.. وهناك توجه لمعظم الدول العربية في هذا المسار، ولكن الاطراف الاجنبية الخارجية هي التي تمارس الضغوط على بعض الدول العربية وتحول دون تحقيق هذه الاهداف القومية في تنقية الاجواء العربية.

● ذكرت احدى وكالات الانباء الاجنبية انك تعرضت خلال زيارتك الاخيرة الى لبنان الى تهديدات بالاغتيال من منظمة فلسطينية سرية تدعى «اليد السوداء».. ما هي حقيقة الامر؟

ـ لم اقلق اي تهديد من اي فلسطيني، ولقد سبق لنا ان زرنا سورية ولبنان مرات عديدة ولم نتلق مثل هذه التهديدات.. وموقفنا السياسي لم يتغير، ولذلك لا يوجد اي مبرر لأن يصدر اي فريق من الفرقاء الفلسطينيين او العرب بيانا مثل هذا، ولكن يبدو ان الطرف الاسرائيلي المعادي وتحديدا «الموساد» هو الذي يقف وراء هذا المنشور الذي لم يهتم به الوسط الفلسطيني او العربي. وفي نظري ان هذا التهديد هو تعبير عن خوف وخشية اسرائيل من المواقف الفلسطينية الصارمة التي تلتقي مع السياسة الحكيمة لكل من القيادتين في سورية ولبنان.

خمس سنوات على مؤتمر السلام العربي ـ الإسرائيلي (5.4)

لماذا فشلت مفاوضات واشنطن؟

توفيق أبو بكر*

شهدت الحركات الوطنية في عالمنا المعاصر عودة وفد المفاوضات مع المحتلين السابقين ليصبح قيادة الدولة الناشئة، او يصبح صاحب الكلمة العليا في حركته الوطنية على اقل تقدير. تجربة سعد زغلول وعودته لتشكيل «حزب الوفد» ماثلة في ذهن الرئيس ياسر عرفات الذي عاش في مصر ويعرف رموزها وقادتها، وتجربة احمد بن بيلا الذي عاد من مفاوضات ايفيان زعيما للجزائر مما اوغر صدر قادة الساحة الميدانيين من امثال هواري بومدين الذي انتظر الوقت المناسب ليطيح بالرئيس بن بيلا ويتسلم مقاليد الامور تجربة معروفة بتفاصيلها لابو عمار واركان قيادته الذين بنوا افضل العلاقات مع الجزائر وخاصة بعد انتقال القيادة الفلسطينية الى المغرب العربي، ولهذا صمم قادة منظمة التحرير، كما يبدو من استقراء الاحداث والتطورات ومن اعادة قراءة حقبة السنوات الخمس التي انقضت على مدريد، على تغيير قواعد مدريد وكسر محرماتها ودفع الطرف الإسرائيلي للتفاوض المباشر معهم قيادة وحيدة للشعب الفلسطيني. لدى قادة المنظمة حساسية شديدة تفوق الوصف من تنازع التمثيل الفلسطيني، ويحاربون اشباحا في اغلب الحالات حتى بعد أن اقرت قمة الرباط عام 1974م ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وحتى بعد قرار فك الارتباط عام 1988م حيث نفض الاردن، لاسباب عديدة ومتشابكة يده من الحديث في موضوع الضفة الغربية التي كانت جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية قبل حرب يونيو (حزيران) 1967م. تعود بي الذاكرة الى عقدين من الزمان للوراء ففي بداية السبعينات تشكلت في الاراضي المحتلة «الجبهة الوطنية» لقيادة الكفاح السياسي والجماهيري ضد الاحتلال وضمت عناصر من شخصيات وطنية بارزة ومن ممثلين لقوى سياسية وفصائل فلسطينية متعددة وقد ابعدت اسرائيل عددا من رموز الجبهة في ما بعد من امثال عبد الجواد صالح واخرين. كنا في دمشق نناقش بيان الجبهة الوطنية الاول واستشاط عرفات غضبا عند جملة معينة من البيان وطالب بشطبها على الفور تقول ان الجبهة هي الذراع السياسي لمنظمة التحرير في الداخل لأن ذلك معناه انها موازية للمنظمة وليست جزءا منها ينفذ تعليماتها، وعبثا حاولنا اقناعه بان الامر ليس كما يعتقد على الاطلاق وان هذه الجبهة ملتزمة بالمنظمة وقيادتها ومواقفها دون اي تردد. حين ذهبنا الى الامم المتحدة عام 1974م ودخلت منظمة التحرير عضوا مراقبا في المنظمة الدولية، وهو نجاح غير مسبوق لم تتمكن من الفوز به اية حركة وطنية في العالم. طالب الوفد الفلسطيني بإدراج العبارة السحرية بان المنظمة كممثل شرعي وحيد، واستغرب اولو الامر في الهيئة الدولية وقالوا: تعبير «الوحيد» غير موجود في قاموس الامم المتحدة وادبياتها فنحن نعترف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، دون زيادة او نقصان، وحين ذهب عرفات الى اليابان قال له مضيفوه في خطاب الترحيب: اننا نرحب بزعيم المنظمة: الممثل الرئيسي للشعب الفلسطيني، وقد قاطع ابو عمار المتحدث الياباني وقال له وللصحافيين من بعده: اين هو الممثل الثانوي للشعب الفلسطيني حتى احضره لكم الليلة، وحين تداعى اثرياء عرب لانشاء صندوق لدعم الانتفاضة يقوم بإيصال الدعم للمؤسسات بشكل مباشر ويضم الصندوق ممثلا عن المنظمة لان الهدف ليس الاساءة لاحد، بل ايجاد حالة من التواصل الشعبي العربي مع شعب الانتفاضة وابداعاتها التي هزت العالم اضافة الى ضرورات تجنب قضايا الفساد وصرف الاموال في اوجه غير صحيحة والتي كثر الحديث عنها في مؤسسات المنظمة، افشل ابو عمار عمل الصندوق ما لم يكن تابعا بشكل مباشر لقيادته وتوجيهاته، وحين توسط المرحوم محمود رياض امين عام الجامعة العربية الاسبق وكان يشارك في تونس بندوة الذكرى الأولى لاستشهاد ابو جهاد ـ في ابريل (نيسان) 1989 ـ قال له ابو عمار في لقاء بالطابق الأخير لفندق «الديبلوماسي» في تونس، وكنت مشاركا في الاجتماع: اوافق، شرط وجود ممثلين اثنين من المنظمة وان تقوم مؤسسة الدعم العربي ـ المالية والسياسية ـ المرتبطة بالجامعة بتقديم التقارير لنا والتقيد باولوياتنا في صرف الأموال، وفشل الصندوق وذهبت الفكرة ادراج الرياح بسبب حساسية التمثيل الشرعي الأوحد وهي حساسية زائدة لا مبرر لها اذ ليس معقولا ان يفكر احد الأثرياء العرب في لندن على سبيل المثال بان يكون بديلا عن المنظمة لقاء تقديم تبرع ما لشهداء الانتفاضة. وحين اقترح امير الكويت الشيخ جابر الاحمد ان يدفع رواتب الشرطة الذين قدموا استقالاتهم استجابة لنداء الانتفاضة وان يدفعها عبر مؤسسة التعاون، او اية مؤسسة دولية، هدد ابو عمار باصدار بيان علني ضد الفكرة التي تمس السيادة والتمثيل الاوحد وتمكننا من لملمة الموضوع بصعوبة، ولم يذهب دينار واحد لشرطي واحد. هذه عينة من حوادث تاريخية متفرقة، شهدنا عليها وتؤكد كلها هذه الحساسية المفرطة من المساس ولو عن بعد وبالريموت كونترول بالتمثيل الشرعي الاوحد، وفي الأرشيف عشرات الحوادث الأخرى المشابهة، لهذا كان من الطبيعي وقد قبلت المنظمة ـ للحفاظ على الوجود وفك الحبال عن الرقاب ـ بذهاب وفد من الاراضي المحتلة لبحث قضية فلسطين ان تعمل بداب على ان تعود مباشرة للصورة. يقول الدكتور انيس فوزي قاسم مستشار الوفد وعضو اللجنة الاستراتيجية: انه كانت تردنا تعليمات متناقضة، ومرتجلة في اغلب الحالات ومتشددة في جميع الحالات، وهو تشدد بدا غير مفهوم لأنه لا يتناسب مع الطبيعة السياسية البراغماتية للقيادة الفلسطينية التي سبق ان اعترفت بقرار مجلس الأمن 242 وادانت الارهاب واعلنت التخلي عنه، وكل ذلك من اجل بدء حوار (فقط بدء حوار) مع الولايات المتحدة الأميركية، فكيف اذن تتشدد في الحوار مع العدو الحقيقي الى هذا الحد. كان يصلنا فاكس الى اللجنة الاستراتيجية بالتركيز على قرار 242 وضرورة التزام اسرائيل بتنفيذه وليس فقط الاعتراف بانه اساس التسوية وضرورة الزامهم بالاعتراف به مرجعية للمرحلتين الانتقالية والنهائية كمرحلتين مترابطتين، وكنا نقضي الساعات في بحث ما نزود به الوفد من مداخلات ومرافعات، ثم يأتينا ودون سابق انذار فاكس اخر بان ننسى 242 ونركز على المستوطنات وضرورة وقف الاستيطان قبل التوصل لأي اتفاق، ومن الجدير بالذكر ان الثغرة الكبرى في اتفاق اوسلو انه لم ينص صراحة على وقف الاستيطان بل جاء النص بصيغة غامضة تتحدث عن عدم خلق حقائق على الأرض من اي طرف، تجحف وتؤثر على مفاوضات الوضع النهائي. كانت القيادة في تونس تطلب من الوفد ان يعود اليها في نهاية كل اسبوع، ليس فقط ليتزود بالتعليمات التي سرعان ما تتغير بمجرد عودة الوفد الفلسطيني الى واشنطن، وإنما لاشعار الطرفين: الأميركي والإسرائيلي انه لا مناص من التفاوض مع المنظمة في آخر المطاف، فهي القادرة على اعطاء التنازلات الكبرى التي لا يستطيع هذا الوفد ان يقدمها، وان هذا الوفد الذي يعود للمساءلة من شعبه في مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية بعد كل جولة لا يستطيع ولا يجرؤ على عقد الصفقات الكبرى، وفي هذا السياق قال رئيس الاستخبارات العسكرية الاسبق شلومو جازيت: «ان وفد الداخل قد نعطيه الأرض دون ان يقدم لنا شيئا ودون ان نتوصل معه لحل مستقر ودائم، اما المنظمة فهي القادرة وحدها على اعطاء التنازلات والتوصل لحل حول القضية الفلسطينية». ويذكر اعضاء آخرون في الوفد حوادث أخرى تدل على عدم رغبة القيادة في نجاح مفاوضات واشنطن وتدل على دفع الوفد نحو التشدد، ومنها الطلب اليه رفض قبول ثلاث عشرة صلاحية مدنية لادارة امور وشؤون الضفة الغربية، وقد تم طرح ذلك في عهد حكومة شامير وتم تطوير الطرح في عهد حكومة اسحق رابين، وكذلك الرسالة القاسية جدا التي صاغتها المنظمة في الرد على اقتراحات وزير الخارجية الأميركية وارين كريستوفر والتي رفض الحسيني ورفاقه، بداية، تسليمها للوزير، في الوقت الذي كانت القيادة الفلسطينية توسط كل عواصم العالم من اجل تسليك قنوات الحوار مع واشنطن، وتبدو مثل هذه الرسالة القاسية استثناء فرضه ظرف معين وهو إفشال المحادثات ما لم يتم التفاوض مع المنظمة مباشرة، لهذا رأى الدكتور حيدر عبد الشافي بعد الجولة العاشرة وظهور مأزق المفاوضات ان الحل يكمن في التفاوض المباشر مع منظمة التحرير، وكان التقييم الأميركي وكذلك الأردني ان الوفد الفلسطيني المنقسم على نفسه لم يكن قادرا على دفع الأمور في واشنطن نحو الأمام، وان لديه صلاحيات محدودة، وقال لي الدكتور عبد السلام المجالي انه ناشد الرئيس عرفات عدة مرات ان يعطي الوفد هامشا اوسع من الصلاحيات، اذ كان كل شيء بما في ذلك اتفه الأمور يذهب لتونس حتى ياتي الراي والمشورة حوله، وكان أبو عمار حريصا ان تحتوي رسالة الفاكس الموقعة منه او من ابو مازن الذي ترأس اللجنة العليا للمفاوضات، جملة او كلمة بالخط الأحمر وبخط الرئيس وتكون غير مطبوعة وبارزة. ويقول الدكتور انيس قاسم ان هذه التعليمات المتناقضة والمرتبكة ادت بنا لاقتراح تشكيل لجنة استراتيجية وموازية للجنتنا وتعمل في تونس ليتحقق تفاهم بين اللجنتين، وحتى يفهم كل منا الآخر، لم يكن الدكتور يعلم ان الامر جزء من خطة «باطنية» تستهدف اقناع الإسرائيليين بان لا خيار آخر امامهم الا التفاوض مع المنظمة وعندها سيجنون تساهلا اكبر في العديد من القضايا.

تضافرت عوامل عديدة دفعت بالطرفين للاقلاع عن قناة واشنطن العلنية والتوجه بكل ثقل نحو انجاح قناة اوسلو، حتى لو تطلب الأمر اتفاقا عاما فضفاضا، يحتاج كل بند فيه لاتفاق جديد كما قال الرئيس حافظ الأسد في تقييمه العلني، المقتضب والمركز، لاتفاق اوسلو. لقد التزمت قيادة المنظمة بعملية السلام وراهنت على امكانات النجاح. وقال الدكتور جورج حبش في اجتماعات المجلس الوطني بالجزائر ـ سبتمبر (ايلول) 1991م ـ والتي اقرت ـ من حيث المبدأ ـ المشاركة في عملية السلام، ما مضمونه انه وافق من ان اسرائيل ورغم التنازلات الفلسطينية الباهظة، لن تصل لسلام مع الشعب الفلسطيني وانه يعطي القيادة مهلة اربعة وعشرين شهرا لتجربة السير في هذا الطريق الوعر المحفوف بالمخاطر. شعرت القيادة مع مضي الوقت انها تقترب من خسارة الرهان وان المتشددين الفلسطينيين يربحون بالنقاط ويأخذون من رصيدها وهي في الوقت نفسه لا تريد لمفاوضات واشنطن ان تنجح حتى لا يعود «الوفد» منتصرا ويشكل حزب وفد من نوع جديد، ويدخل القادة كهوف النسيان يكتبون مذكراتهم ويجترون ذكرياتهم، لهذا اندفعت نحو قناة سرية تقودها مباشرة. لقد اصاب الذعر القادة الفلسطينيين بسبب نتائج استطلاع للرأي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصالات وهو مركز بعيد عن الرفض والرافضين. في استطلاع اجراه المركز في مارس (آذار) 1993 على 1190من ابناء الضفة والقطاع يمثلون عينة عشوائية، قال 58 في المائة فقط من الذين جرى استطلاع رأيهم انهم يعتبرون منظمة التحرير ممثلهم الوحيد وقد كانت نتيجة مرعبة دقت ناقوس الخطر في المنزه الخامس والسادس في تونس، اذ لم يكن قد سبق نزول هذه النسبة عن 90 في المائة في السابق، وكانت دافعا اضافيا ـ كما اتصور ـ لإفشال قناة واشنطن وانجاح قناة اوسلو.

في الوقت ذاته، كان حزب العمل الإسرائيلي يعيش وضعا مشابها على الطرف الآخر من الرصيف السياسي، فقد جاء للحكم عام 1992 بعد غياب خمسة عشر عاما قضاها في المعارضة او متقاسما السلطة مع الليكود، ووصل للسلطة بناء على برنامج واضح للسلام اختاره الشعب الإسرائيلي على اساسه، والوقت يمضي دون تحقيق شيء واصبح الخوف من عودة الليكود هاجس حزب العمل وحلفائه اذا لم يحققوا شيئا من برامجهم في موضوع السلام، ولهذا دفع الخوف من البدائل عند القيادتين: الفلسطينية والإسرائيلية للاسراع نحو عقد صفقة اوسلو، بعيدا عن واشنطن، وتلك واحدة من المصادفات التاريخية. انني واحد من الذين يؤمنون بان للمصادفات دورها في صناعة القيادات وفي صناعة الأحداث، والأحداث الكبرى احيانا، وانه لا يمكن تفسير الأحداث من خلال الظروف الموضوعية وصراع الايرادات والقوى فقط لو لم تحدث هذه المصادفات التاريخية عند الجانبين لما افلحت قناة اوسلو، ولربما سار التاريخ باتجاه آخر. لو لم يكن شيمعون بيريس ويوسي بيلين من زعماء حكومة العمل في تلك اللحظة التاريخية لربما كان من الصعب اقناع رابين بالتفاوض مع عرفات، ولربما توقف قطار التاريخ عند محطة اخرى وتجاوز اصحاب الشعور والذقون البيضاء في تونس، كما يصفهم يوري افنيري.

لم يكن وفد واشنطن من فلسطينيي الأراضي المحتلة مؤهلا لشق عصا الطاعة على المنظمة والدخول في التفاصيل والاشتباك التفاوضي كما يسميه بيكر مع الإسرائيليين رغم تراجع شعبية منظمة التحرير في الأراضي المحتلة في تلك الفترة، كما اوضحته استطلاعات الراي العام المنشورة، ولا يعود الأمر للتغطية المالية والسياسية التي توفرها المنظمة له، فقد كانت هناك دول عربية عديدة مستعدة لهذه التغطية المالية وخاصة بعد حرب الخليج وموقف قيادة المنظمة من الأزمة والحرب، وكان يمكن توفير التغطية السياسية لو تجرأ الوفد على تحقيق الاختراق.

الأمر اعمق من ذلك بكثير، وقد شرح جزءا من جوانبه نائب رئيس الاستخبارات الإسرائيلية الأسبق في الضفة الغربية رافي ستون ـ وهو من اصل سوري ـ وذلك في كتابه الصادر اخيرا: «الفرص الكبيرة الضائعة»، اذ يوضح ان القيادة السياسية الإسرائيلية من العمل والليكود تتحمل مسؤولية انعدام البدائل سوى بديل واحد هو التفاوض مع عرفات، وذلك حين منعت طوال عقود الاحتلال بروز قيادات سياسية واحزاب سياسية كان يمكن لها ان ترسخ اقدامها وتمد جذورها في الأرض على امتداد عقود من الزمن، لكن القيادة الإسرائيلية، بافقها الضيق كما يقول الكاتب، قد اضاعت الفرصة حين اصرت ان تتعامل فقط مع روابط القرى والعملاء في الأراضي المحتلة. وثمة عامل آخر يتعلق بانتقال ثقل الحركة الوطنية الفلسطينية الى خارج الوطن، طوال عقدين من الزمان امتد من عام 1967 الى اندلاع الانتفاضة، وحتى في زمن الانتفاضة فقد بقيت الخيوط في الخارج، وسمعت قائدا فلسطينيا يتحدث في ندوة بالقاهرة مفتخرا اننا ـ والكلام له ـ نحرك الانتفاضة بالريموت كونترول مما اثار استياء الحاضرين ودفع بالبعض منهم للانسحاب من القاعة. لهذا كان «الداخل» امتدادا للخارج في كل الفترات تقريبا، ولم يحدث العكس بشكل جذري، كانت له مقدمات متدرجة بالطبع، الا حين دخلت قيادة المنظمة للوطن، واصبحت تستهزئ بقيادات «الخارج» التي لا تعيش الواقع ولا تحيا بين الناس وترى الأمور عن بعد ومن خلال التحليل الذهني المجرد، متناسية عن عمد واصرار انها كانت كذلك طوال ربع قرن من الزمان قضته من منفى الى منفى ومن مطار الى مطار ومن عاصمة الى عاصمة. والعامل الثالث الذي اوضحته سابقا وهو عدم قدرة قيادة الداخل على اعطاء التنازلات المطلوبة. انها لا تملك الرصيد المعنوي والنضالي الذي يمكنها من عقد هذه المساومة التاريخية المطلوبة، الشاقة والمضنية، بكل تبعاتها واستحقاقاتها، اضافة الى عدم تقدم الوفد الإسرائيلي بعروض سخية وجدية يصعب رفضها. في كثير من الحالات كنت اتساءل عن سر هذا الخوف والذعر من امكانات تحقيق وفد الداخل لاتفاق في واشنطن وكنت ارى ان ذلك قد يكون اكثر فائدة للمنظمة التي تبقى حاملة الشعلة وقائدة لنضال كل شعب فلسطين الى ان تنضج الظروف بحلول متوازنة، وكنت احتار في تفسير هذا الهلع من امكانات وجود «قيادة بديلة» اذ لا احد من هؤلاء الرجال الذاهبين الى واشنطن والعائدين منها، مؤهل لأن يشكل بديلا لمنظمة التحرير، ولا احد يرغب في ذلك او يجرؤ عليه وجميعهم يطيعون اوامر القائد ويصدعون للأمر وينفذون التعليمات رغم غرابتها ولا معقوليتها احيانا، ولم يقوموا باي تمرد قد يؤثر على امكانات الاندفاع ولو بعد حين، لتشكيل قيادة بديلة، وحين مارس الحسيني وعريقات وعشراوي الحرد وقدموا استقالة جماعية، قاموا بسحبها بعد ايام وكان شيئا لم يكن.

والجواب المنطقي ومن خلال التحليل وحده على هذا التخوف هو ان ياسر عرفات، قبل اي قائد آخر من اركانه، لا يترك شيئا للمصادفات ويتعامل مع الاحتمال الذي لا يتجاوز 1 في المائة باعتباره احتمالا قابلا للتطور السريع ليصبح 50 في المائة في فترة قصيرة، انه لا يترك شيئا للمصادفات وللاحتمالات غير المرئية، كما انه لا بد مطلع على وسائل الدول في صناعة القيادات، لقد دافعوا له بامثال هؤلاء «الزعماء» ليمثلوا فصائل عربية باسماء فلسطينية داخل القيادة الفلسطينية وهو يعرف الحدود المتواضعة جدا لكفاءاتهم، كما انه يعرف المصادفات التاريخية المحضة التي اوصلت الكثير من القياديين المحيطين به والذين يتحلقون حول مائدته كل مساء في غزة او حيثما يكون في عواصم وفنادق هذا العالم. يعرفهم واحدا واحدا ويستطيع بالتأكيد ان يذكر لك «المصادفة» او المصادفات التي حملت هذا القائد او ذاك الى اعلى، الاخوة ابو مازن وابو العلاء وفي حوار لي معهم بمناسبة الذكرى الثالثة لتوقيع اتفاق اوسلو، انكروا بشدة ان القيادة الفلسطينية قد افشلت محادثات واشنطن، ورأوا انها لم تكن مهياة لأي نجاح اصلا ما دامت مفاوضات تلفزيونية مع وسائل الاعلام، فالقضية الفلسطينية المعقدة لا يمكن ان تجد حلولا الا عبر القنوات السرية والمغلقة، ولم يتذكر الصديقان انه كان من الممكن بسهولة ومن خلال فاكس موشح بتوقيع الرئيس عرفات احاطة محادثات واشنطن بالسرية المطلوبة، ما دام الاعلام يفسد خطواتها. تساءل الصديقان: هل حققت قناة واشنطن نصف ما تحقق في اوسلو.. هذا موضوع آخر. اين نحن الآن: انه محور الحلقة القادمة والأخيرة.

---

*كاتب فلسطيني

شتوتجارت يسعى للحفاظ على صدارة الدوري الألماني

تشيلسي يستضيف نيوكاسل في لقاء قمة ويونايتد الجريح يواجه ميدلسبره اليوم

لندن: من هاني عبد السلام
رويتر:

تشهد الجولة الرابعة عشرة للدوري الانجليزي الممتاز اليوم 8 مباريات هامة يبرز منها لقاء نيوكاسل المتصدر مع تشيلسي وليفربول مع ويمبلدون ومانشستر يونايتد مع ميدلسبره.

وتتجه الانظار نحو العاصمة لندن حيث يستضيف تشيلسي صاحب المركز الخامس برصيد 23 نقطة فريق الصدارة نيوكاسل وله 28 نقطة، وكل من الفريقين يامل تحقيق غايته واحراز الفوز. نيوكاسل الذي حقق تعادلا بمثابة الفوز في ذهاب كأس الاتحاد الاوروبي اما ميتز الفرنسي 1/1 يامل ان يحقق ازدواجية ناجحة هذا الموسم بالدوري المحلي لبلاده والكاس الاوروبية، وفي المقابل ما زال الهولندي رود خوليت المدير الفني لتشيلسي يدعم صفوف فريقه باللاعبين المتميزين اوروبياً وكان اخرهم الايطالي فرانكو زولا. ورغم ان الصفقة الاخيرة اثارت بعض المشاكل بين اللاعبين وخاصة المستبعدين على مقاعد الاحتياط إلا ان الفريق يقدم عروضا جيدة ولديه امل في احراز مركز متقدم في دوري هذا الموسم يضمن له مكاناً في المنافسة بكأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

وربما يعود مهاجم نيوكاسل الان شيرار الى صفوف فريقه اليوم بعد التعافي من الاصابة التي ابعدته 4 اسابيع عن المشاركة في المباريات، بينما سيغيب زميله ليس فرديناند للاصابة التي لحقت به الاسبوع الماضي في وجهه.

ويستضيف فريق المركز الثاني ليفربول على ملعبه فريق ويمبلدون المتحفز ويتوقع ان يكون هذا اللقاء مثيراً كسابقه. ويمتلك ليفربول 27 نقطة بينما يبلغ رصيد ويمبلدون 24 نقطة في المركز الرابع. ويامل ليفربول الذي يمتلك خط هجوم قوي ان يكسر حائط الدفاع الصلب لويمبلدون لتكملة مشواره نحو المقدمة وسعيه لحصد البطولة التي ابتعدت عنه كثيراً في السنوات الاخيرة. ولويمبلدون امل ايضا في حصد مكان في كأس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل والفريق قدم مستويات جيدة خلال مباريات الدوري الحالي ورشحه كثيرون للبقاء بين الاربعة الكبار في القائمة. ويحل مانشستر يونايتد الجريح بعد خسارته امام يوفنتوس الايطالي الاربعاء الماضي صفر/1 على ملعبه في كأس الاندية الاوروبية لابطال الدوري- يحل ضيفاً على فريق ميدلسبره. ولن يكون اللقاء سهلاً ليونايتد الساعي ايضا للمنافسة للاحتفاظ باللقب لأن ميدلسبره وهجومه القوي بقيادة الايطالي رافانيلي قادر على احراز الاهداف في اي وقت. ويمتلك يونايتد 22 نقطة ويقبع في المركز السادس بينما ميدلسبره يقبع في المركز الخامس عشر للقائمة التي تضم 18 فريقا برصيد 13 نقطة.

وتشهد هذه المرحلة ايضا لقاء قوياً يجمع بين كوفنتري واستون فيلا ولخر بين ليستر سيتي وايفرتون. كما يلتقي سوثهامبتون مع ليدز وسندرلاند مع شيفيلد ونزداي، ووستهام مع داربي.

● الدوري الالماني: يسافر فريق شتوتجارت الى بيسبورج وهو من فرق المؤخرة غداً ليلعب مباراة من المتوقع ان يحتفظ بعدها الفريق الزائر بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم.

ولم يمن شتوتجارت الا بهزيمة واحدة في المباريات السبع التي لعبها خارج ارضه هذا الموسم حيث فاز بثلاث منها وتعادل في ثلاث. اما بيسبورج الذي يقبع في المركز الخامس عشر فلم يفز في اخر مباراتين على ارضه في الدوري.

ويتوجه ايضا باير ليفركوزن فريق المركز الثاني ليقابل سانت بولي والفريق الزائر لم يتجرع طعم الهزيمة في اخر عشر مباريات لعبها الا ان سانت بولي سجله قوي على ارضه خاصة امام ليفركوزن. ويستضيف بايرن ميونيخ فريق المركز الثالث هانسا روستوك الذي يحتل المركز الثاني قبل الاخير، والفريق المضيف لم ينس هزيمته على ارضه من نفس الفريق 1/صفر في الموسم الماضي. الا ان بايرن لا قبل له باضاعة نقاط هذه المرة قبل مباراته في الاسبوع اللاحق مع شتوتجارت. ويغيب عن بايرن في مباراة اليوم لوثار ماتيوس بسبب الاصابة.

وبعد ان تاهل بروسيا دورتموند لدور الثمانية لكاس اوروبا لأبطال الكؤوس يريد متابعة انجازاته على المستوى المحلي وتحسين مركزه.

ويحتل بروسيا المركز الرابع وسيلعب اليوم مباراة صعبة خارج ملعبه مع فيردر بريمن فريق المركز السابع الذي لم يهزم على ارضه.

وستكون مهمة كولونيا فريق المركز الخامس اسهل عندما يستضيف هامبورج الذي يحتل المركز الحادي عشر وجمع اربع نقاط فقط من المباريات السبع التي لعبها خارج ارضه هذا الموسم بل انه لم يذق طعم الفوز في مدينة كولونيا منذ موسم 1989/1988. ويحاول ميونيخ 1860 تعويض هزيمته المفاجئة 1/3 الاسبوع الماضي من بيليفيلد الحديث العهد بدوري الدرجة الاولى عندما يلعب على ارض شالكه المتخلف عنه بمركز واحد ويحتل المركز العاشر، وربما ينجح الفريق الزائر في ذلك حيث ان شالكه لم يفز على ارضه هذا الموسم الا مرة واحدة من سبع مباريات.وفي لقاء المؤخرة يستضيف بيليفيلد الذي يحتل المركز السادس عشر فرايبورج المتخلف عنه بمركز واحد. ولا بد وان يفوز بيليفيلد بهذه المباراة كي يبقى في الدرجة الاولى ويبدو انه سيحقق ذلك ايضا بعد ان فاز في اخر مباراتين.

● الدوري الهولندي: فاز تفينتي انشيده على ارضه على هيرتفين 2/1 ليصعد للمركز الرابع متخطيا اياكس امستردام حامل لقب الدوري الهولندي.

اصبح رصيد تفينتي 28 نقطة بزيادة نقطة واحدة عن اياكس الذي هبط للمركز الخامس ولكنه يقل بثماني نقاط عن ايندهوفن فريق الصدارة.

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» ونائب رئيس اللجنة المنظمة لمعرض (فروسية) خلال استقباله لرئيس مجلس امناء المتحف البريطاني جراهام جريت في الرياض اول من امس. تصوير: جيوفاني باسكوالي

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

بين النصر والهلال؟!

قبل موسمين رياضيين خرج عضو شرف نادي الهلال السعودي الامير خالد بن طلال بن عبد العزيز المشرف على لعبة الكرة الطائرة بالنادي السعودي، على الصحافيين عقب مباراة خسر فيها فريقه امام منافسه (القوي) فريق النادي الاهلي السعودي ليفجر تصريحا - غير مسبوق - قال فيه ما معناه «كانت اخطاء الحكام لمصلحة فريقي ان تهزم منافسنا لكنه فاز بجدارة على الرغم مما حدث من رجال القانون»!

وقتذاك استغرب الهلاليون (قبل غيرهم) مثل هذه الصراحة، على اعتبار ان غيرهم يقلب الحق باطلا والعكس، فكيف بهذا المسؤول ينهل من الصراحة المجردة بهذا الاسلوب المباشر؟!

وعلى الرغم من تباين ردود الافعال، الا ان عضو الشرف الفعال (والمثال) تمسك برأيه الصريح وقناعاته المنبثقة من صدقه مع نفسه، اولا واخيرا، بغض النظر عن فوز وقتي على حساب ما هو اهم!!

وهكذا ويغض النظر عمن فاز (البارحة) بكأس بطولة الاندية العربية لابطال الدوري لكرة الطائرة، الهلال السعودي ام الاهلي المصري؟! اعتقد ان الرياضة السعودية والكرة الطائرة العربية حققت مكاسب عديدة من خلال هذه الاستضافة احد اهمها.. مسؤول بحجم عقل ووعي وحضارية خالد بن طلال.

في ساعة متأخرة من ليل الخميس الماضي خرج علينا هذا المسؤول الواعي بتصريح (حيادي عقلاني) عبر البرنامج التلفزيوني السعودي الرياضي ليقول «كل الشكر لكافة الجماهير السعودية.. الهلالية والنصرية والاهلاوية والاتحادية وغيرها على مساندتها لفريقها الاهلي والهلال».

بالرغم من الجماهيرية الكبرى للهلال، والتي سبق وملأت ملعب الملك فهد الدولي العملاق في الرياض، خرج علينا ليشكر حوالي خمسة الاف مشجع.. باسم بلادي وانديتها ومن ضمنها النادي المنافس. هكذا يكون الوعي والقيادة في الانديه الرياضية والا فلا؟!

لم يركز على النادي على حساب الوطن، ولم يتملق الجماهير الموالية ويسيء الى المنافسة، بل عمد الى تحفيز الاخيرة على الحضور والمساندة ان لم يكن هذه المرة ففي المرات القادمة! مما سبق ننتقل الى ناحية حيوية وهامة، كثيرا وطويلا ما عانت منها الرياضة السعودية تعصبا وضيق رؤى!!

قبيل ايام خسر فريق النصر السعودي فرصة المنافسة على كأس ابطال الدوري الآسيوي، وطبيعي ان يحدث ذلك، اما لعدم توفيق او لتراجع في المستوى او لتفوق الفرق المنافسة، وليس شرطا ان يفوز كل فريق في بلد (ما) بكل البطولات التي يشارك فيها اذ لا بد من خاسرين والفائز (البطل) واحد فقط!

ويوم غد (الاحد) يخوض فريق الهلال السعودي مسابقة كأس ابطال الكؤوس الآسيوية، عندما يلعب نصف النهائي امام الاستقلال الايراني.

ومتى فاز سيقابل الفائز من المباراة الاخرى التي ستجمع بين بطلي اليابان وكوريا الجنوبية.. في نهائي المسابقة.

وبطبيعة الحال احراز الكأس من بين هذا الثلاثي امر غاية في الصعوبة قبيل تطور الكرة في شرق اسيا، ناهيك بعد الاحتراف والتطور.. والاهم (ولب الموضوع) نقول متى وضع الهلاليون في بالهم ان النصر خسر كأس ابطال الدوري قبيل ايام، ولذا فلا بأس ان هم خسروا كأس الكؤوس، فلن يحققوا نتيجة جيدة على الاطلاق، وبالتالي فبعد خسارة الكرة السعودية لكأس ابطال الدوري فستخسر الكرة العربية كأس الكؤوس (لا شك)!!

اما لماذا؟! فلأن بعض المتخلفين (كفكر رياضي عام) و(كوعي حضاري تنافسي) من النقاد السعوديين لا يزالون يقيسون ما تحققه الفرق السعودية (خارجيا) بأيهم اقل اهدارا للبطولات، لا احرازا لها؟!

ما معناه.. اذا كانت مشاركات النادي Z في 11 بطولة خارجية فاز بست منها وخسر خمساً (او العكس) ومشاركات النادي X في اربع بطولات خارجية خسرها كلها.. فمن وجهة نظرهم (المتخلفة) النادي الاخير X افضل مشاركة كونه لم يهدر سوى اربع بعكس الاول Z الذي اهدر خمسا او ستا!!

بالمناسبة واخيرا لا زالت عند رأيي ان الكرة اليابانية على صعيد الاندية هي الاقوى اسيويا، فلذلك ارشح ممثلها، دون الاطلاع على مستواه، فقبل التطور الحالي، بطل الدوري الياباني هزم الهلال السعودي 3/4 وبطل الكأس الياباني هزم النصر السعودي 5/صفر.

ترى هل يبرهن الممثل العربي السعودي الهلال، عكس ما نذهب اليه هنا، ويسدد بعض الديون لليابانيين؟! ام يستمر تفوق الكرة في شرق اسيا (خاصة اليابان) في هذه المسابقة؟! الثلاثاء نعرف الخبر بلاش.

اجتماع طارئ اليوم لإنقاذ النادي الإسماعيلي من أزماته

المقاولون العرب يواجه بطل زائير غدا في ذهاب نهائي كأس أفريقيا

القاهرة: من عبده زينة

يبدأ فريق المقاولون العرب المصري مسعاه الاخير للفوز بكأس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس لثالث مرة غداً عندما يلعب على ارض سوديجراف الزائيري في لقاء الذهاب بالدور النهائي للبطولة.

ومصر والكاميرون هما الدولتان الوحيدتان في افريقيا اللتان فازت اندية منهما ببطولتين افريقيتين في نفس العام. وتقام مباراة العودة بين المقاولون والفريق الزائيري في القاهرة في السادس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وستكون هذه اول مرة يلعب فيها سوديجراف في نهائي بطولة افريقية ويأتي ذلك بعد عامين من صعود الفريق لدوري الدرجة الاولى في زائير.

أزمة في الإسماعيلي

على جانب اخر وفي محاولة لانقاذ النادي الاسماعيلي من السقوط في مستنقع الهاوية يعقد مجلس ادارة النادي اليوم اجتماعا طارئا لبحث الاستقالة المفاجئة التي تقدم بها رئيس النادي المهندس محمد رحيل في اعقاب هزيمة الفريق الاول بالنادي امام جمهورية شبين 42/ في الدوري العام المصري لكرة القدم وهو ذات الاجراء الذي اقدم عليه عضو اخر بالمجلس ينتمي لجبهة المهندس رحيل.

ويأتي اجتماع اليوم لمحاولة اثناء الرئيس عن اصراره على استقالته خاصة في ظل الظروف السيئة التي يعيشها النادي بسبب هزائم فريقه المتواصلة في الدوري بعد ان كان دائما الفارس الثالث للصراع على قمة الدوري بين الاهلي والزمالك.

ورغم ان المحاولة يبدو في شكلها السعي لتوحيد الصفوف فإن خفايا الامور لا تنم عن هذا المعنى حيث ان الذي سيرأس الاجتماع وكيل النادي محمد ابو السعود زعيم الجبهة المضادة لرئيس النادي داخل المجلس والذي كانت له يد فاعلة في وصول الامور الى ما آلت اليه لرغبته في الوصول الى موقع الرئاسة حسبما اكد رئيس النادي مسبقا.

وفي حالة اصرار رئيس النادي على استقالته فسيتولى منافسه الوكيل المنصب لحين اجراء انتخابات اخرى لاختيار رئيس جديد خلفا للمهندس رحيل الذي اكد عقب اعلان استقالته انه لن يرجع فيها مهما كانت تبعات النتائج. الا ان الموقف الذي سيكون متوقعا لذلك تمت دعوة الجمعية العمومية الى اجتماع طارئ لانتخاب رئيس جديد. اما اذا تضامن مع الرئيس في الاستقالة عدد كاف من اعضاء المجلس يجعله غير قانوني فسيكون الاقتراع على المجلس باكمله.

وتخوفا من ثورة الغضب التي تنتاب جماهير الاسماعيلي فقد امر محافظ الاسماعيلية بوضع النادي تحت حراسة امنية مشددة.

في الجولة الأولى للدوري السعودي

الأهلي يتغلب على الوحدة 1/2 والشباب يتعادل مع الاتفاق 2/2

جدة: من مجدي وعبو

أرجع مدرب فريق الوحدة السعودي «الانجليزي» ديفيد روبرتس خسارة فريقه مساء امس الأول امام الأهلي 2/1 في اولى مقابلات الفريقين في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم للموسم 1997/96 للتحكيم. وقال بعد المقابلة انه لولا الاخطاء التحكيمية التي وقعت خلال المباراة لأدرك فريقه التعادل مع الأهلي. لكنه اشار الى انه راض عن المستوى الذي قدمه فريقه امام الأهلي، وطالب جماهير نادية بعدم التعجل في الحكم على لاعبي الوحدة لأنهم ما زالوا جدداً على الدوري الممتاز وبينهم وبين الفرق الاخرى فارق كبير في المستوى.

من جهته ابدى مدرب فريق النادي الأهلي «البرازيلي» راموس سعادته بفوز فريقه في مقابلته الأولى بالموسم الجديد وقال: غالباً ما تأتي البدايات حذرة مشيراً الى ان فريقه اضاع في شوط المقابلة الاول فرصة تسجيل كم هائل من الأهداف الأمر الذي مكن الوحدة في الشوط الثاني من استعادة توازنه ومقارعة الأهلي في منتصف الميدان.

وكان فريق اهلي جدة قد فاز على فريق الوحدة بهدفين مقابل هدف واحد. وبدأ الأهلي في التسجيل في الدقيقة الثالثة من الشوط الاول عن طريق مازن بصاص بعدما حول ركنية بدر الخزامي الى داخل مرمى فيصل بامحرز «المستبعد من الأهلي» كهدف اول.

ونجح مدرب الوحدة الانجليزي ديفيد روبرتس في الشوط الثاني من تعديل كفة المقابلة لمصلحة فريقه بالتغيير الذي ادخل بموجبه مراون برناوي بدلا من البركاتي وتغيير اماكن لاعبي الوسط في فريقه. وسرعان ما تحول التكتيك الوحداوي الى نتيجة ايجابية عندما مرر حاتم خيمي لاعب خط الوسط تمريرة ماكرة للمحترف المغربي «سيمو» الذي ارسلها مباشرة داخل مرمى الاهلي كهدف تعادل قبل مضي عشر دقائق من شوط المباراة الثاني.

وبعد انتصاف الشوط الثاني بخمس دقائق وضع برازيلي الأهلي لويس انطونيو فريقه في الصدارة مجددا بعدما استفاد من الكرة التي مررها له حمزة صالح فارسلها ارضية زاحفة مرت من تحت فيصل بامحرز كهدف ثان للأهلي.

وحاول لاعبو فريق الوحدة بعد هدف الأهلي الثاني كثيرا لتعديل النتيجة بيد ان وقت المقابلة لم يسعفهم كثيرا في تحقيق التعادل.

وفي المنطقة الشرقية تعادل فريق كرة القدم بنادي الشباب وهو يلعب خارج ارضه امام الاتفاق بهدفين لكل منهما.

وكان الاتفاق هو السباق في المرتين بالتسجيل ففي المرة الاولى سجل لاعبه الصاعد ابراهيم عسيري في الدقيقة 29 هدف التقدم لفريقه بعدما تبادل العسيري الكرة مع الزامبي كينيث ماليتولي وقذفها مباشرة في مرمى الشباب. لكن عواد العنزي ظهير الشباب الأيمن سرعان ما ادرك التعادل لفريقه بعد ست دقائق فقط من هدف الاتفاق الأول لينتهي به الشوط الأول.

وفي الشوط الثاني عاود الاتفاق من جديد التقدم في الدقيقة 12 من الشوط الثاني عن طريق الزامبي ماليتولي وكثف الاتفاق بعد هدفه الثاني هجماته راغبا في زيادة غلته من الأهداف لكن الامور لم تسر كيفما اراد خاصة بعدما استفاد سعيد ركبي قبل نصف ساعة من الشوط الثاني من كرة داخل منطقة الجزاء الاتفاقية حولها بطريقة جميلة برأسه داخل مرمى الاتفاق كهدف تعادل لفريقه. لتنتهي المقابلة بتعادل بهدفين لكل من الشباب والاتفاق.

جراف إلى قبل النهائي لبطولة ماديسون سكوير

بيكر يهزم سامبراس ويقترب من احراز كأس العالم للمضرب

هانوفر (المانيا) - رويتر: امتع بوريس بيكر مواطنيه الالمان وهزم الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم لثاني مرة في اقل من شهر ليتاهل للدور قبل النهائي لبطولة كاس العالم لكرة المضرب التي تنظمها رابطة اللاعبين المحترفين.

وفاز بيكر الحاصل على بطولة ويمبلدون ثلاث مرات على سامبراس 6/7 و6/7 امام 15 الف متفرج في مباراة تابعها ملايين الالمان على شاشات التلفزيون. وكان بيكر المصنف السادس قد هزم سامبراس ايضا الشهر الماضي في نهائي بطولة شتوتجارت.

ولعب بيكر واحدة من اروع مبارياته وحفلت بالاثارة على مدى ساعتين تقريبا. وكان فوزه قبل يوم واحد من احتفاله بعيد ميلاده التاسع والعشرين. وقال بيكر: شعرت وانا ادخل المباراة بانني سأطير، واشاد بيكر بمنافسه قائلا: انه لا يزال بطل الوزن الثقيل بلا منازع، فوزي عليه دائما يكون لحظة خاصة في حياتي.. لعبت اليوم بمستوى لم ابلغه منذ وقت طويل. الا ان سامبراس لا تزال امامه فرصة التاهل لقبل النهائي في مبارياته الاخيرة في المجموعات مع المصنف الثالث الروسي يفجيني كافلنيكوف الذي هزم المصنف التاسع السويدي توماس انكفيست 3/6 و6/7.

وفاز المصنف الثاني الاميركي مايكل تشانج على المصنف الرابع الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش 7/6 و6/7 و1/6.

وفي نيويورك فازت شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم على البطلة الاولمبية الاميركية ليندزي دافنبورت لتتاهل للدور قبل النهائي لبطولة ماديسون سكوير المقامة تحت اشراف رابطة لاعبات.

وفازت اللاعبة الالمانية في ساعة ونصف الساعة على دافنبورت المصنفة الثامنة 4/6 و6/7 في لقاء مثير بدور الثمانية للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها مليوني دولار.

وحققت الكرواتية ايفا مايولي وهي لاعبة غير مصنفة مفاجأة فهزمت المصنفة الرابعة الاسبانية كونشيتا مارتنيز 6/7 و6/7 في لقاء مثير ايضا.

وتلعب جراف في قبل النهائي مع الفائزة من لقاء الاسبانية ارانتشا سانشيز والتشيكية يانا نوفوتنا. كما تتقابل مايولي البالغة من العمر 19 عاما مع الفائزة من لقاء السويسرية مارتينا هنجيز واليابانية كيميكو ديت.

بالأرقام الشرق الأوسط تقيم الاحتراف الكروي في مصر (1 من 3)

32 لاعبا من 13 جنسية أعادوا المستوى إلى ما قبل الهواية
و14 محترفا مصريا لم يقدموا للمنتخب حلم العالمية

القاهرة: من عبده زينة

عندما اطلق الاتحاد المصري لكرة القدم نظام الاحتراف في مصر مع مطلع التسعينات بفكر ومشروع المدرب المصري محمود الجوهري بعد صعوده بمنتخب «الهواة» المصري الى نهائيات كأس العالم عام 1990 في ايطاليا لثاني مرة، وكان الجوهري متفائلا بأن ذلك سوف يرتقي بالكرة المصرية الى نطاق العالمية اعتقادا منه ان تحول مجموعة من الهواة الى هذا المستوى عملا هو الا خطوة اولى في تحويل الكرة المصرية العالمية باعتبار ما سيكون بعد انضمامها الى مصاف الاحتراف التي قلل ما اظهرته مجموعة الهواة من مستوى مرتفع قياسا بالفكر المحترفين.

ولكن بعد مرور اكثر من ست سنوات على انطلاق الاحتراف ترى هل وصلت الكرة المصرية الى ما كان يطمح ويحلم به المسؤولون؟ وهل ارتفع الاداء الى مستوى اعلى فوق مستوى الهواة؟ وهل تحقق الغرض الرئيسي الذي من اجله اضيفت في فترة الاحتراف معالم ومعطيات الكرة المصرية.

وللاستدلال على اجابات هذه الاسئلة المطروحة فلن نستند الى اراء الخبراء واللاعبين والمسؤولين لانها طرحت كثيرا ولم تعط اجابات واضحة، لذا سنعتمد على لغة الارقام فقط لنتبين ماذا اضاف الاحتراف من نتائج بعد فتح سوق اللاعبين والمدربين الاجانب على مصراعيه اضافة الى احتراف بعض المصريين في الخارج وهل حققوا اضافة فعلية للكرة المصرية، وسنعتمد على لغة الارقام لتتحدث في ذلك الاحصائيات بإحصائية موجزة نجد انه منذ اواخر عام 90 وحتى الآن دخل مصر نحو 32 لاعبا محترفا تقريبا جميعهم من افريقيا غير لاعب واحد فلسطيني يمثلون 13 جنسية.

تصدرت نيجيريا قائمة الدول المصدرة حيث دعمت الدوري المصري بتسعة من لاعبيها وتأتي بعدها غانا برصيد (5 لاعبين) ثم سيراليون (4 لاعبين) ومالي (3 لاعبين) وكينيا (3 لاعبين) والسنغال (لاعبان) ومن كل من غينيا واوغندا وليسوتو والجزائر وزامبيا والسودان وفلسطين لاعب واحد.

يحتل نادي الزمالك المرتبة الاولى في استقدام اللاعبين برصيد 9 لاعبين منهم 3 من غانا ونيجيريا وجزائري والسنغالي وكيني ولاعب من مالي ويليه في الترتيب فريق المصري الذي تعاقد مع خمسة لاعبين، اثنان منهم من السنغال وآخران من نيجيريا ولاعب اوغندي، ثم يليهما المقاولون 4 لاعبين منهم نيجيريان وزامبي وآخر كيني، ويأتي الاهلي رابعا بثلاثة لاعبين، غانيين وآخر من ليسوتو.. فالاسماعيلي لاعبان احدهما غيني والآخر نيجيري، واسوان لاعبان نيجيريان، وشبين لاعبان من سيراليون ثم القناة والمنصورة ولكل منهما لاعب سيراليوني.. ويأتي بعد ذلك السويس (لاعب كيني) والترسانة (لاعب سوداني) واخيرا الاوليمبي (لاعب نيجيري واحد).

ويعتبر موسم 95/94 هو عام الاجانب في مصر حيث بلغ عدد المحترفين الاجانب فيه 16 لاعبا لم يستمر منهم للموسم التالي سوى خمسة لاعبين فقط. اما عدد المحترفين الاجانب في الموسم الحالي فيبلغ 12 محترفا بينهم 4 من سيراليون وثلاثة نيجيريين.

وبنظرة فاحصة لمستويات اللاعبين الاجانب الذين خاضوا تجربة الاحتراف في دوري المحترفين المصري - الهواة سابقا - نجد انهم لم يصلوا حتى الى مرتبة انصاف النجوم ولكنهم كانوا دائما اصحاب ادوار الكومبارس ولم يقدموا لفرقهم سوى الخسارة المالية. ورغم ان مسؤولي الفرق المصرية يتجهون دائما الى نيجيريا وغانا لارتفاع مستوى الكرة بهما الا انهم لا يتعاقدون مع لاعبين معروفين على الساحة الافريقية وغالبا ما تكون تعاقداتهم مع لاعبين مغمورين ليس لهم ثقل لشرائهم بأثمان زهيدة، فيترتب على ذلك ان يتحمل النادي عبئا افريقيا جديدا اضافة الى اعبائه المصرية المتعددة.

والدليل على ذلك ان معظم اللاعبين الذين اثبتوا فشلهم في الدوري المصري لا يسمع عنهم احد بعد ذلك وانما يخلفهم التاريخ الكروي في غيابات النسيان. ولا تذكر الجماهير المصرية من الاجانب الذين احترفوا في انديتهم في عهد الاحتراف الا اسماء قليلة ابرزهم النيجيري ايمانويل امونيكي المحترف حاليا في نادي سبورتنج لشبونة والذي قضى مع نادي الزمالك ثلاثة مواسم زاهرة.

ويعتبر نادي الزمالك اشهر الاندية اصحاب الصفقات الفاشلة والتي لا تستمر اكثر من موسم واحد يتنفس بعده مسؤولو وجماهير النادي الصعداء بعد انهائها. وتشهد على ذلك صفقات اوتشيري الغاني واكي النيجيري وعثمانو المالي ووليم الكيني وغيرهم. وتشهد ايضا النتائج، فيكفي ان نقول ان الزمالك منذ اطلاق الاحتراف منذ ست سنوات لم يحصل على بطولة الدوري العام سوى مرتين وكأس افريقية واحدة وكأس السوبر الافريقية.

وللانصاف يجب الا تلقي اللوم كله على اللاعبين الاجانب حتى لا يكون ظلما، ويكفي ان نوضح ان الموسم الحالي وبعد ست سنوات احتراف نجد ان لاعبي الدوري المصري 350 لاعبا بينهم 222 محترفا فقط و128 هاويا في ظل دوري يعمل بنظام الاحتراف لم يعد احد يعلم اذا كان هذا دوريا للهواة ام للمحترفين وماذا يطلق عليه لتصبح تسميته صحيحة. فاذا ما نسب الدوري للاحتراف فيصبح ذلك كارثة لسوء المستوى، واذا نسب للهواية فهو ظلم لان منتخب مصر للهواة حقق مالم يحققه المحترفون في الصعود لنهائيات كاس العالم 90 وهو ما اخفق فيه المحترفون عام 94.

اضافة الى ما سبق نجد ان الفرق المصرية لم تحقق اي تقدم وارتفاع على مستوى تنافسها على البطولات المصرية ولكن الواقع يؤكد انه لم يعترها اي تطوير عما كانت عليه في مرحلة الهواية باللاعبين المصريين وبعض اللاعبين الاجانب اصحاب المهارات الرفيعة والقوة المؤثرة، ولن تنسى الجماهير المصرية ما حققه بل انطوان وعبد الرزاق وكوارشي وقاسم بور مع الفرق المصرية في عصر الهواية.

وحتى لا يفهم البعض من ذلك معارضتنا لنظام الاحتراف او الهجوم على استقدام لاعبين اجانب فإن الاحتراف في جميع دول العالم يعتمد ويزداد قوة وفاعلية بالتعاقد مع اللاعبين الاجانب، ولكن يجب النظر والتفحص في مستوى واسماء الدول واللاعبين الذين يشاركون في الدوري المصري للارتفاع بمستواه حتى لا يصبح حلم تحقيق احتراف حقيقي في الكرة المصرية وهما واضغاث احلام.

اما عن اللاعبين المصريين الذين استطاعوا الافلات من خناق الدوري المصري والاحتراف خارجيا بعقود رسمية معترف بها في بلدان اجنبية او عربية فنجد ان عددهم لم يتعد 14 لاعبا احترفوا في 8 بلدان بينهم بلدان عربيان هما السعودية والكويت. وكان اول من حمل لواء الاحتراف خارج مصر هو مجدي عبد الغني لاعب الاهلي الذي احترف في نادي بيرامار البرتغالي بعد انتهاء كاس العالم 90 وحتى اعتزاله وكان سبقه الى اليونان بوقت قصير لاعب الزمالك السابق والاهلي الحالي مجدي طلبة في نادي باوك ثم هاني رمزي لاعب الاهلي الى نيوشاتل السويسري ثم حاليا في نادي فيردر بريمن الالماني ونجما الاهلي حسام وابراهيم في نيوشاتل السويسري ومحمد عبد العظيم لاعب الاهلي في نادي فورتونا كولون الالماني ثم بيو النمساوي وحاليا هونداي الكوري، ونجم الزمالك اشرف قاسم في نادي الهلال السعودي ثم عفت نصار وياسر عزت في الرائد السعودي.

اما احدث الوجوه المحترفة هذا الموسم في الخارج فهم نجم الزمالك حازم امام في نادي اودنيزي الايطالي، وهيثم فاروق في فينورد الهولندي وياسر رضوان في هانزا روستوك الالماني ونجم المنتخب المصري علي ماهر في صفوف الانصار السعودي واخيرا حمزة الجمل لاعب الاسماعيلي في نادي التضامن الكويتي.

ورغم ان هذا العدد يعتبر لا باس به في ظل قوة الدول المحترف فيها كرويا، فإن ذلك لم يرتفع بمستوى المنتخب الوطني الذي بات حلقة الفشل المتصلة في واجهة الكرة المصرية التي اطلقت الاحتراف للانطلاق نحو العالمية، وقد يكون السبب في ذلك حرص اللاعبين على انفسهم اكثر من مستقبل وتاريخ بلادهم.

النيجيري إيمانويل امونيكي (يمين) أبرز من احترف في الملاعب المصرية (اب)

تعدد المشاكل على الساحة الرياضية الكويتية

لاعبو منتخب الكويت لليد يقاضون اتحاد اللعبة

الكويت: من صلاح رشدي

بالرغم من الانجازات التي حققتها الكويت اخيرا في العديد من الانشطة الرياضية فإن هناك خلافات ومشاكل عديدة داخل الاتحادات والاندية وكانت آخرها اجتماعات اندية الدوري الممتاز الثمانية بنادي السالمية والاعلان عن رفضها لقرار الاتحاد الكروي بتطبيق نظام دوري الدمج في الموسم الحالي، وما زالت المشكلة قائمة حتى اجتماع الاندية مع اتحاد الكرة لاتخاذ القرار النهائي. كما برزت على الساحة مشكلة مدرب نادي كاظمة والمنتخب ميلان ماتشاله وشعوره بعداء جماهير القادسية والعربي له واتهامه بدعم نادي كاظمة الذي اصدر بيانا يؤيد فيه ماتشاله ويهاجم النادي العربي على موقفه البعيد عن الروح الرياضية في نهائي كاس ولي العهد. ولكن المشكلة الاكثر غرابة كانت في لجوء لاعبي منتخب الكويت لكرة اليد ابطال آسيا الذين حرموا من المشاركة في اولمبياد اتلانتا بسبب خلافهم مع اتحاد اللعبة الى المحكمة لاسترداد حقوقهم من اتحاد كرة اليد الذي اوقفهم لمدة اربع سنوات دون تحقيق، واعلن اللاعبون انهم اضطروا الى اللجوء الى القضاء لانصافهم بعد فشل المحاولات التي اجريت بين رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ احمد الفهد واسرة اتحاد اليد الذي صمم على ضرورة كتابة اللاعبين كتب اعتذار عما بدر منهم للعفو عنهم.

وبالرغم من ان هناك بعض اللاعبين الموقوفين بالمنتخب ارسلوا كتب اعتذار للاتحاد وعفا عنهم فإن الغالبية اعلنت رفضها للاعتذار وانهم لم يخطئوا وكلفوا المحامي عماد السيف عضو مجلس ادارة نادي القادسية السابق رفع دعوى للقضاء لرد اعتبارهم بعد ان سلبها الاتحاد وحرمهم من المشاركة في اتلانتا ووضعهم في قفص الاتهام والمحكومين امام الجماهير بالرغم من براءتهم من كل التهم التي صدرت ضدهم وان القضاء سيقول كلمته.

وكانت القضية الاخيرة في الحركة الرياضية الكويتية تلك التي رفعها اللاعب ناصر السوحي لاعب نادي التضامن (دون جنسية) ونجم المنتخب الوطني ضد ناديه واتحاد الكرة الكويتي بسبب التزوير في اوراق انضمامه للتضامن. وما زالت التحقيقات مستمرة وقد اضاع السوحي على نفسه فرصة كبيرة في دورة الخليج الاخيرة حيث حرم من المشاركة مع المنتخب بسبب ايقافه من ناديه التضامن لمدة عام. كما طالب المدرب ميلان ماتشاله بضم السومي الى المنتخب الوطني وان مصلحة الكويت فوق كل اعتبار الا ان رفع اللاعب ناصر السومي قضية على اتحاد الكرة حالت دون انضمامه للمنتخب مجددا بالرغم من تدخل بعض اعضاء مجلس الامة لحل المشكلة دون جدوى.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

23 تشرين الثاني (نوفمبر)

الزعيم الوطني إبراهيم هنانو



في مثل هذا اليوم قبل 61 عاماً، اي في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1935، ووري التراب في حلب الزعيم الوطني السوري ابراهيم هنانو الذي كان من ابرز القادة الوطنيين، ومن اكبر المناضلين في تاريخ سورية الحديث، والرجل الذي قاد الثورة المعروفة باسمه، وتعرض للمصاعب، وقضى حياته في العمل لاجل استقلال وطنه واجلاء الاجنبي عنه، وكان من الرجال الذين يحمل لهم الشعب السوري بصورة خاصة، والعرب عامة، اطيب الذكرى واعظم الاحترام لنضاله الوطني ونبل مواقفه.

ولد ابراهيم بن سليمان اغا هنانو في بلدة «كفر تخاريم» غرب حلب سنة 1869 لاسرة كردية الأصل. ودرس في حلب، ثم في «المدرسة الملكية الشاهانية» في استانبول، (وهي كلية للعلوم الادارية والسياسية) وتنقل في وظائف ادارية في بعض المدن التركية وأصبح قائم مقام في اقضية مختلفة، وعاد الى بلده في سنة 1908 فانتخب عضوا في المجلس العمومي في حلب، وبعد حل المجلس تفرغ لزراعته وشؤونه الخاصة.

ولما دخل الجيش العربي مدينة حلب في سنة 1918 عاد هنانو اليها، وانتخب عضوا في المؤتمر السوري في دمشق كما انتمى الى «جمعية العربية الفتاة» السرية.

وفوجئت سورية بنكبة ميسلون سنة 1920 واحتلال الفرنسيين دمشق وحلب وما بينهما، فاعتصم ابراهيم في بلاد «بيلان» (شمال حلب) بقوة من المتطوعين الوطنيين لمشاغلة الفرنسيين، فانقض مضاجعهم. وقاتله الفرنسيون، فانتصر عليهم، وألف حكومة وطنية ولقب بـ «المتوكل على الله» وكثرت جموعه، واتسع نطاق نفوذه. وقد استمرت ثورة هنانو عاماً كاملاً خاض خلاله سبعاً وعشرين معركة انتصر فيها جميعاً، وكان ينفق على ثورته مما يجبيه عماله في الجهات التي انبسط فيها سلطانه، ويعتمد على السلاح والعتاد الذي كان لديه والذي يرده من بعض الوجهاء، وأحياناً من الزعيم التركي مصطفى كمال الذي كان بدوره يجاهد لإنقاذ كيليكيا من الاحتلال الفرنسي - البريطاني.

وروى المؤرخ اللبناني يوسف ابراهيم يزبك ان الزعيم البلشفي «لينين» كتب الى ابراهيم هنانو أربع رسائل بخطه في سنة 1919، يدعوه فيها الى التعاون مع حركات التحرر الوطنية في المنطقة، والاعتماد على مساعدة روسيا في صراع العرب ضد الاستعمار.

وعلى اثر البيان الذي اذاعه الأمير عبد الله بن الحسين بأنه جاء الى عمان لتحرير سورية، كاتبه ابراهيم هنانو بقصد توحيد الخطط معه. فلما كان في شرق «مسلمية» على مقربة من حماة مع عدد من فرسانه، اعترضته قوة كبيرة من الجيش الفرنسي، فقابلها، ونجا وبعض من كان معه، ولجأ الى عمان، فأقام فيها، ثم زار فلسطين فاعتقلته السلطات البريطانية في القدس وسلمته الى الفرنسيين على الرغم من احتجاجات الامير عبد الله. وحوكم في حلب محاكمة شغلت سورية عدة شهور، وانتهت باعتبار التهم الموجهة اليه سياسية مشروعة، وتبرئته.

تحول هنانو بعد الافراج عنه الى الميدان السياسي، واجتمعت على زعامته سورية، وكان منهاجه في نضاله السياسي: «لا اعتراف بالدولة المنتدبة، فرنسا، ولا تعاون معها».

كان هنانو خطيباً مفوهاً، وشجاعاً مقداماً، لا يعرف الجزع سبيلاً الى نفسه، مخلصاً لوطنه، وفياً لاصدقائه. وقد واصل نضاله الوطني حتى هد المرض قواه، واقعده عن النضال. وكان يعاني من السل الرئوي الذي أصيب به منذ سنوات نضاله وثورته عندما كان يتعرض للبرد القارس والتعب المضني. فاعتكف في قريته «الحامضة» حتى توفي فيها في 21 نوفمبر سنة 1935، ونقل جثمانه الى حلب، وظل مسجى في منزله ثلاثة ايام حتى انجزت ترتيبات تشييعه ووصلت الوفود من شتى انحاء سورية والاقطار العربية.

وفي مثل هذا اليوم من نوفمبر سنة 1935 شيع ابراهيم هنانو الى مثواه الأخير، وسار في الموكب اكثر من 150 الف شخص.

اليوم افتتاح مهرجان القاهرة للإبداع الشعري

القاهرة: من جمال القصاص

يفتتح فاروق حسني وزير الثقافة المصري ود. جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة مساء اليوم السبت مهرجان «القاهرة للابداع الشعري» الذي يستمر حتى يوم 27 نوفمبر (تشرين الثاني) ويأتي في اطار الاحتفالات بالقاهرة عاصمة ثقافية اقليمية للوطن العربي لعام 1996.

يشارك في المهرجان نخبة من كبار الشعراء من مصر والعالم العربي منهم الشعراء محمود درويش وسميح القاسم من فلسطين ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيع من لبنان وسعدي يوسف وعلي جعفر العلاق وسامي مهدي ومي مظفر وحاتم الصكر من العراق وممدوح عدوان وخالد البرادي من سورية ومحمد الفيتوري وتاج السر الحسن والياس فتح الرحمن من السودان وقاسم حداد وعلي الشرقاوي من البحرين والمنصف الوهايبي من تونس ومحمد الثبيتي وخديجة العمري من السعودية ومحمد بنيس ومحمد الاشعري والمهدي خريفي وعبد اللطيف اللعبي من المغرب وميسون صقر من الامارات وسيف الرحبي ومحمد الحارثي من عمان وابراهيم نصر الله من الاردن.

كما يشارك في المهرجان نخبة من النقاد والباحثين من مصر والعالم العربي منهم: شربل داغر وبول شاوول من لبنان وعبد الفتاح ابو مدين وعبد الله الغذامي ومعجب الزهراني من السعودية وفخري صالح ومحمد التيسي واحسان عباس من الاردن ومحمد لطفي اليوسفي ومحمد الغزي والمنصف المزغني من تونس وكمال أبو ديب ومحيي الدين اللاذقاني ومصطفى الزين من سورية ومحمد مفتاح من المغرب وعبد الرحمن بسيسو من فلسطين وخلدون الشمعة من انجلترا والطيب صالح من السودان وحبيبة محمدي من الجزائر ومحسن جاسم الموسوي من العراق.

تدور ندوات المهرجان حول خمسة محاور رئيسية تناقش مداخل قراءة النص الشعري، التجريب الشكلي في القصيدة المعاصرة، قصيدة النثر، ترجمة الشعر، قضية المصطلح في نقد الشعر.

أندريه مالرو يستقر في «البانثيون» مع مجد الديجولية الثقافية!

رجل السيف والقلم الفرنسي

شخصيات

حسونة المصباحي

اليوم يحتفل الفرنسيون على طريقتهم بالذكرى العشرين لرحيل احد ابرز مثقفيهم في القرن العشرين، اندريه مالرو. والاحتفال الفرنسي بمالرو يأخذ منحى رسمياً وشعبياً، من خلال نقل رفاته الى مقبرة العظماء «البانثيون» في باريس، ومن خلال عشرات الكتب وآلاف الملصقات التي صدرت بالمناسبة.

وسيرقد مالرو الكاتب المغامر والخطيب الثائر او رجل السيف والقلم الفرنسي، في «البانثيون» الى جانب مشاهير فرنسا مثل فولتير وروسو وهوجو واميل زولا.

ويؤبن مالرو، الذي كان وزيراً للثقافة في عهد الجنرال شارل ديجول، الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمتحدث باسم ديجول اثناء الحرب العالمية الثانية موريس شومان.

يذكر ان مالرو قام باسفار عديدة الى الشرق الاقصى وقاتل الى جانب الجمهوريين في الحرب الاهلية الاسبانية ونجا من الاعدام رمياً بالرصاص كمقاتل في صفوف المقاومة الفرنسية اثناء الحرب العالمية الثانية. وتحدث مالرو عن مغامراته في انجح كتاب له «الوضع الانساني» عن التوتر الثوري في الصين في العشرينات و«الامل» الذي الفه بعد تشكيل سرب من طيارين اجانب لدعم الجمهوريين في الحرب الاهلية الاسبانية. ولم يستطع تحقيق انجاز مماثل عندما فشل في تشكيل «كتيبة دولية» لمساعدة بنجلاديش في الحصول على الاستقلال عن باكستان في بداية السبعينات.

واثناء توليه منصب وزير الثقافة طيلة رئاسة ديجول من 1959 الى 1969 اشاد الفرنسيون بحملة مالرو لتنظيف اهم معالم باريس ومنها قبة كاتدرائية نوتردام. كما قام بنشر بيوت الثقافة في مختلف انحاء فرنسا.

وتحفل محطات مترو باريس والشوارع الرئيسية بآلاف الملصقات التي تصور مالرو وتحمل مقتطفات من كتاباته. كما صدر طابع بريدي يحمل صورة شهيرة التقطت لمالرو عام 1935 ظهر فيها اشعث الشعر تتدلى سيجارة من فمه، وازيلت السيجارة من الصورة تمشياً مع حملات مكافحة التدخين. وتبث محطات التلفزيون في فرنسا افلاماً تسجيلية عن مالرو. كما صدرت طبعات جديدة من مؤلفاته.

ويتوسط صرح «البانثيون» الحي اللاتيني في باريس، وقد عهد الملك لويس الخامس عشر ببنائه الى المهندس سوفلو ليكون كنيسة مهداة الى القديسة جنفييف عرفاناً وشكراً لها على شفائه من مرض عضال قبل ان يتحول المبنى في عهد الثورة الفرنسية الى ضريح.

وطوال قرنين من الزمان اختلف كثيراً مفهوم «العظمة» في البانثيون تبعاً للمتطلبات السياسية: كان اول من دفن في هذا الضريح ميرابو خطيب الثورة الذي ما لبث ان اخرج منه ليدفن مكانه رمز آخر من رموز الثورة هو مارا الذي خرج بدوره ليحل محله الكاتب الكبير جان جاك روسو مؤلف «العقد الاجتماعي» ولتتوالى تغييرات اخرى في عهد نابليون. وقد استخدم ايضاً هذا الصرح المبني على الطراز الكلاسيكي القوطي كديكور لاحتفال مهيب اقيم بمناسبة تولي الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران الحكم سنة 1981 والذي قام تحت عدسات كاميرات التلفزيون بوضع باقة من الورود، رمز حزبه، على مقبرتي الزعيم الاشتراكي جان جوريس وبطل المقاومة جان مولان على انغام بيتهوفن. وآخر من نقل الى البانثيون كان رفات العالمة ماري كوري، اول امرأة تدخل هذا الضريح، وزوجها بيار، في نيسان (ابريل) 1995 تقديراً لاكتشافاتهما العلمية التي اسهمت في خدمة البشرية وذلك بناء على رغبة الرئيس ميتران.

ولن يوضع مالرو الى جانب هوجو وزولا، حيث تصعب مقارنته ادبياً بهذين العملاقين، لكنه سيرقد الى جانب جان مونيه احد مؤسسي أوروبا والقانوني الكبير رينيه كاسان وبطل المقاومة جان مولان الذي اشاد به مالرو بصوته الجهوري المسرحي في خطاب دخل سجلات التاريخ الفرنسي ووصفه فيه بأنه «بطل شعب الليل».

وتوقيت الاحتفال باعادة دفن مالرو في مقبرة العظماء ليس مصادفة اذ يرى شيراك اول رئيس ديجولي منذ 1974 في نفسه وريثاً لمبادئ مالرو الديجولية العليا. والحركة الديجولية محرومة حالياً من مثقفين في مكانة مالرو. كما ان اليسار تنقصه شخصية لها وزن مالرو داخلياً وخارجياً.

جيزال واندريه

هي جيزال فروند، المصورة الالمانية التي التقطت اجمل الصور لاشهر الكتاب في هذا القرن. وهو اندريه مالرو الغني عن التعريف. التقيا اول مرة عام 1935.

هو كان في قمة شهرته بعد احرازه جائزة جونكور لروايته الشهيرة: «الوضع الانساني». وهي كانت فارة من النازية. طلب منها ان تأخذ له صورة لوضعها على غلاف طبعة جديدة لروايته المذكورة. صعدت به الى سطح العمارة، وسألته: «هل تعتقد ان التصوير الفوتوجرافي فن؟». فاجابها: «نعم يمكن ان يكون فناً اذا ما استطاع ان يعبر عن شيء لم يتمكن احد الى حد الآن من التعبير عنه». طلعت الصورة ومالرو في معطف مطري، بخصلة شعر في الريح، وسيجارة بين الشفتين، وكانت تلك الصورة من اشهر الصور التي اخذت لاندريه مالرو في تلك الفترة في نفس العام اي 1935، وبمناسبة انعقاد المؤتمر العالمي للكتاب، الذي كان من ضمن اهدافه مناهضة النازية، صورت جيزال اندريه وهو يخطب وقبضته في الهواء. اواخر الثلاثينات، كانت جيزال تلتقي اندريه بين وقت وآخر في مكتبة «اصدقاء الكتاب» التي تشرف عليها ادريان مونييه. وهي تصفه في تلك الفترة كالتالي: «كان مالرو نابغة باتم معنى الكلمة. كان مثقفاً المعياً واستثنائياً. مع الاسف كانت صحته منهارة بسبب تقلبات حياته الشخصية وكل تلك السموم التي تناولها عندما كان في الهند الصينية. وعندما اردت ان اصوره، كان علي ان اطلب منه ان يوقف تلك الحركات المتشنجة التي في وجهه. صدقوني لقد اطاعني واوقفها تماماً».

وعندما ارادت جيزال مغادرة فرنسا عام 1941، كان مالرو اول من ساعدها على ذلك. فقد كتب الى الشاعرة والناشرة الارجنتينية يقول لها: «لا بد من انقاذ جيزال». ولما عادت الى فرنسا عام 1952، صورت جيزال اندريه مالرو وهو يتحدث الى قطه الأبيض.

ماذا قالوا عن مالرو؟

● رومان جاري: «اذا ما كان الكون قادراً على جواب، فانه كان من المحتمل ان يمنح هذا الجواب لهذا الرجل».

شارل ديجول: «على يميني كان وسوف يكون دائماً اندريه مالرو. ان حضور هذا الصديق العبقري الى جانبي، المولع بالمصائر الاكثر سمواً، يمنحني الاحساس، بانني من هذا الجانب، انا محمي من كل ما هو عامي ومبتذل. والفكرة التي يكونها عني هذا الشاهد على العصر الذي لا مثيل له، تزيدني ثقة بنفسي. اعلم انه خلال الحوار، عندما يكون الموضوع خطيراً، فان حكمه الساطع، الخاطف السرعة، يبدد كل الظلال من حولي».

● مارك شاجال: «لا اعرف شخصاً مثله افتتن بالفن حد الاحتراق به».

● جان فرانسوا ليوتار: «فلننظر اليه داخلاً، مبهور الانفاس، متأخراً عن الوقت المحدد، الى كنيسة كولومباي، ليحضر موعد الموت، وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) 1970 (يوم موت ديجول) وتتأمل في وجهه الذي شوهه الالم وهو منحن في العتمة الخفيفة مثل المظهر الجانبي لشخص من القرون الوسطى، وقبضته على فمه لاسكات شهقة بكاء تريد ان تخرج. الآخرون يبكون معلماً او قائداً، والبعض منهم يتهيأون لرمي الجثة في القبر حتى يتمكنوا من الجلوس على الكرسي الشاغر، اما هو، كما قالت ابنته فلورانس، فانه لم يحب غير امرأة واحدة حد الجنون بحبها، وهذه المرأة هي شارل ديجول».



أندريه مالرو

● ليوبولد سيدار سنجور: «اعتقد انني لم اقرأ حول الحضارة الزنجية الافريقية وحول الفن الزنجي صفحات اعمق من الصفحات التي كتبها اندريه مالرو».

● ليون تروتسكي: «ان مالرو، عكس جيد، هو عضوياً غير قادر على ان يكون مستقلاً اخلاقياً. ان رواياته تطفح بالبطولة. اما هو فلا يمتلك اي درجة من البطولة. لقد ولد وهو كاتب».

كلود روا: «ان مالرو جد رائع في مشاريعه الخيالية».

وقد كان جاستون جاليمار (ناشر كتب مالرو) يحب دائماً ان يروي ان مالرو طلب منه عام 1930 ان يحرق ملاحظة كان قد كتبها على ورقة وهي تخص خطة لتهريب تروتسكي من سجنه في «الماآتا». وربما تكون هذه الخطة كاذبة ومخالفة لمنطق الصواب غير انها نبيلة ورائعة».

● جان دانيال: «رايت مالرو في وزارة الثقافة خلال الحرب التحريرية الجزائرية. كان من المفروض ان نتحدث عما يسميه هو بـ «الارهاب الجزائري» و«الاستبداد الاسلامي». تكلم دون توقف، عن الارهاب وعن لا شيء آخر. بدأ يقول وهو يرتجف «اسمعني جيداً. الارهاب هو الامل.

اذا نحن انتزعنا الامل من الجزائريين الاشد راديكالية، فاننا نكون قد تخلصنا نهائياً من الارهاب. وبالنسبة له، فان الجزائريين كانوا يعلمون ان الانتصار امامهم. لذا هم يريدون ان يعجلوا به بواسطة الارهاب. احسست انني مضلل. كان مالرو يعلم جيداً ان ما يقوله ليس صحيحاً بالنسبة لليائسين وانصار العمليات الانتحارية اي بالنسبة لاولئك الذين يرون ان الارهاب هو الحرب الوحيدة المحتملة. في الحقيقة هو كان يفكر في فرنسا، وفي الاحتلال وفي المقاومة. وكان يكرر لي بطريقة اخرى ما كان قد اجاب به المقاومين الذين كان على علاقة معهم، وكان قد قادهم خلال هذه المقاومة. لكنه كان بحاجة مثيرة للعواطف لكي يقنع، سألني: «اذا ما نحن انتصرنا على الجزائريين وافلحنا في فرض حل تقدمي، بعيداً عن اي شكل من اشكال الاستبداد الاسلامي، ماذا يصبح الارهاب؟ فاهم. ان المعركة هي المقدسة وليس الارهاب. في عام 1941، كانت المقاومة بمثابة الانتحار. اما في عام 1943 فكان الامل لان الاميركيين كانوا قد حولوا مجرى الحرب».

هذه شهادات جمعتها بمناسبة مرور عشرين عاماً على وفاة اندريه مالرو.

مالرو واسبانيا

مفسراً علاقة مالرو باسبانيا التي بدأت خلال الحرب الاهلية وكانت ثمرتها رواية «الامل» الشهيرة، يقول الكاتب الاسباني الكبير جورج سومبران: «العلاقة العضوية التي تربط مالرو باسبانيا تتضمن اربع مراحل. المرحلة الاولى عسكرية. الثانية لها صلة بالدعاية، الثالثة ولدتها رواية الامل والنقاشات التي اثارتها بعد صدورها في فرنسا. اما الرابعة والاخيرة فهي نتيجة لقرار مالرو تحويل روايته الى فيلم.

وكانت الفترة التي تقرر فيها انتاج الفيلم صعبة للغاية اذ ان مدينة برشلونة كانت تعيش تحت القنابل طول الوقت. اما مالرو فكان يمر بتقلبات عاصفة على مستوى حياته الشخصية. فقد قرر انهاء علاقته بزوجته الاولى كلارا جولد شميت وبدأ يعيش مع جوزيت كلوتيس. وكان عليه ان ينهي تصوير الفيلم في جنوب فرنسا. لكن الفيلم تم منعه باعتباره موالياً للشيوعية.

مالرو في سطور



الشرق الاوسط - أ ف ب

ولد مالرو في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) 1901 في باريس ووضع، بتأثير المدرسة السوريالية، اول كتبه: «اقمار من ورق». قبل ان يشعر بانجذاب واعجاب شديدين بآسيا التي شد اليها الرحال مع زوجته الشابة كلارا جولد شميت سنة 1921.

لكن اشتراكه في البعثة الاثرية التي كانت تنقب في معبد بانتاي سري للخمير في كمبوديا انتهت به امام محكمة بنوم بنه التي ادانته بسرقة تماثيل.

وكان لآسيا تأثير كبير على اعماله الاولى التي ندد فيها مدعوماً من كتاب آخرين بمساوئ الاستعمار مثل «الغزاة» (1928) عن ثورة شنجهاي و«الطريق الملكي» (1930) و«الوضع الانساني» الذي حصل سنة 1933 على جائزة جونكور، ارفع الجوائز الادبية الفرنسية.

وفي الثلاثينات، ناضل مالرو ضد الفاشية وانضم خلال الحرب الاسبانية الى الجمهوريين ضد الجنرال فرانكو لينشئ كتيبة «اسبانيا» التي خاض بها معارك في مادلين ومدريد وتوليدو سطر احداثها في كتابه «الامل» الذي تحول الى فيلم سينمائي.

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية تولى قيادة مجموعة من رجال المقاومة.

وبعد الحرب دخل معترك السياسة الى جانب الجنرال ديجول، فساندة بحماس واخلاص ورسم صورته في كتابه «السنديانات التي تقتلها».

وفي 1958 عين اول وزير للثقافة وبقي في هذا المنصب احد عشر عاماً قام خلالها بانشاء دور الثقافة وفرض وجود الفن المعاصر ونظم عملية تجديد الآثار التاريخية.

الا ان مالرو لم يتخل عن سلاحه، ففي 1971 وهو في السبعين من العمر تبنى قضية استقلال بنجلاديش ودافع عنها بشراسة.

وفي الثالث والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1976 توفي مالرو.

إقبال الغربللي تفتح في الكويت صالونا أسبوعيا لأصحاب القلم

المثقفون يجدون المكان الذي هرب منهم

ظواهر

الكويت: من فارس السلمان

... انها تعيد اليهم المكان الذي هرب منهم. بحثوا عمن يكرمهم.. او على اقل تقدير على من يربت على تجاربهم ليكملوا المشوار.. كان يقدم لهم ما يشجع على اجتياز المرحلة فلم يجدوا غير الاديبة الكويتية اقبال الغربللي التي اعلنت في 20 يناير (كانون الاول) الماضي عن صالونها الادبي تحت اسم «منتدى اصحاب القلم» فما كان من احدهم إلا ان همس بحب انها «تحتضن الادباء».. بل اعادت اليهم المكان الذي كان يجب ان يبداوا به.

«الشرق الأوسط» زارت صالون الاديبة اقبال حيث احتضن الشعراء، الصحافة، الادباء، كتاب القصة القصيرة النقاد وكلاً من له صلة بالثقافة. كل هؤلاء جلسوا جميعا ليعيدوا ترتيب الاشياء.

الشاعر نخيل الخليفة قال: «المثقف بحاجة الى حضن دافئ يأوي اليه.. لا لشيء آخر ولكن فقط ليتعرف على نفسه من خلال المكان.. انه يمنحنا الفرصة لان نعيد اكتشاف الاشياء.. واضاف: بل نعيد مراقبة تطور مفهوم الابداع.

اقبال الغربللي قالت لـ«الشرق الأوسط» انها تريد بهذا المشروع الثقافي ـ منتدى اصحاب القلم ـ «ان ترد من خلاله بعض افضال وطنها عليها وعلى اسرتها. واضافت انني اومن ايمانا راسخا بان المسؤولية الحضارية الملقاة على عاتق المثقف في المجتمعات الانسانية سواء كان اديبا او فنانا او اعلاميا هي اكثر اهمية وابعد تعقيدا من تلك المسؤولية الملقاة على السياسي او الاقتصادي.

وقالت ان على المثقف والاعلامي العمل على تطوير المجتمع من خلال رفع الجماهير الى مستوى ثقافي افضل الى جانب صياغة اضافات المجتمع الفكرية من خلال نظرته الكلية والشاملة لجميع مناحي الحياة كي يتخطى الفرد فيه الدائرة التي يعيش فيها..

اضافة ان على المثقف والاعلامي المساهمة بفاعلية في رسم معالم نهضة وطنه من خلال مشاركته في احداث مجتمعه والانفعال والتفاعل معها. واضافت الاديبة اقبال: كما ان عليه ايضا مساعدة مجتمعه على تجاوز كبواته في ظل سيادة الانظمة والقوانين عن طريق وعي المثقف والاعلامي العميق بسلبياته ونقدها بواسطة مواقف نقدية تقويميه ترتكز على المعرفة وتكوين الراي واصراره صراحة بعيدا عن التهجم او الاستفزاز.. واضعا نصب عينيه مسؤوليته في تنوير المجتمع والنهوض به.


اقبال الغربللي كاتبة واديبة كويتية

وعن طبيعة العمل في المنتدى خصصت الغربللي كتابا خاصا تبين فيه كل ما يتعلق بهذا المنتدى الذي اصبح منارة للمثقفين.

وقد ذكرت في هذا الكتاب ان العمل في المنتدى يتم بروح الفريق الواحد الذي تسوده اجواء التعاون والتآزر والمشاركة الواحدة المبنية على التشاور والتحاور مع صاحبة المنتدى وافراد اسرتها والعاملين من الرواد. الذين تتوحد اهدافهم في نقطة تطوير العطاء الثقافي للمنتدى وتنويعه. ويسعون جميعا للنهوض به. من اجل هدف اكبر واسمى يتمثل بخدمة الكويت واعلاء شانها.

وعن اهداف المنتدى، ذكرت الاديبة في كتابها ان الهدف هو تسهيل ونشر نتاج الادباء والشعراء في الكويت وخارجها واقامة المعارض للمبدعين من الفنانين خارج الكويت ودعوة بعض اصحاب القلم من خارج الكويت كضيوف على المنتدى ورصد جوائز للابداع في عدد من المجالات الثقافية التي يهتم بها المنتدى. وترجمة اعمال ادباء وشعراء الكويت والاتفاق مع دور نشر عالمية لتوزيعها عالميا على ان يكون المستفيد الاول من مردودها المالي هو صاحب العمل نفسه لا المنتدى.

ويقدم المنتدى امسيتين في الشهر الواحد هذا فضلا عن اللقاء الاسبوعي حيث يكون الحوار مفتوحا غير انه بعيد عن السياسة والدين.

وفي جولة في العمارة التي خصصتها الاديبة للمنتدى حيث خصص السرداب للندوات والاجتماعات والادوار الاخرى للاستقبال والضيافة، اتضح ان كلاً من ينضم الى هذا الصالون يعيد انتاج نتاجه الادبي بما يتلاءم وجماليات المكان..

محمد سعيد الزعيم جامع المثقفين والوطنيين من حلب إلى المغرب

حقب التحرر والتحول في مشاهدات شخصية

دمشق: من فيصل خرتش

خيرا فعلت السيدة امية الزعيم عندما اخرجت كتابها «محمد سعيد الزعيم».

وللسيدة امية الزعيم اياد بيضاء على الثقافة والفن في مدينة حلب، تقيم المعارض الفنية والندوات الثقافية والحوارات في صالتها المعروفة باسم بلاد الشام.

اما والدها محمد سعيد الزعيم (1905 ـ 1963) فهو احد اهم رجال الاقتصاد والادب في سورية. ساهم في نهضتها الاقتصادية والثقافية قبل 1963.

ومن يقرا تاريخ الرجل يقرا تاريخ سورية ـ الاقتصادي والسياسي، منذ اواخر الحكم التركي حتى دخول الفرنسيين. فالاستقلال والوحدة والانفصال وقيام الثورة، يقرا فيه محاولة الرجل لبناء اقتصاد وطني متين وسعيه الدائم لبناء اقتصاد عربي متين، كما يقرا فيه الصراع على سورية خارجيا وداخليا. كان محمد سعيد الزعيم صديقا وراعيا لرجال الصحافة والاعلام وصديقا كريما سخيا وندا لكبار الادباء والمثقفين العرب. كما يقول عنه عصام الزعيم. ويلمح الاخطل الصغير اليه في قصيدته التي القاها في حلب:

نفيت عنك العلا والظرف والادبا
ـ وإن خلقت لها ـ ان لم تزر حلبا
كانها نجمة طال السفار بها
عطشى، رات وهي تمشي، منهلا عذبا

الى ان يقول:

ايقنت ان «سعيداً» آخذ بيدي
لما سما بي الى اخوانه النجبا
تيها عروسة سوريا فقد حملت
لك القوافي على راياتها الغلبا.

تكمن اهمية الكتاب في جمعه لمؤلفات محمد سعيد الزعيم وهي ثلاثة:

1 ـ تاريخ حلب الاقتصادي ـ امس ـ اليوم ـ غدا.
2 ـ رحلته الى الشمال الافريقي.
3 ـ مع ثورة حماة وفي غياهب سجونها، وهو سجل تاريخي لثورة حماه عام 1925 مع استعراض شامل للحركة الفكرية والقومية في حماه.

في الكتاب الاول يتصدى ويدرس ويكشف واقع مدينة حلب الاقتصادي عبر تاريخ طويل ويكشف الخلل والعيوب في هذا الاقتصاد، ثم يضع العلاج له.

وفي الكتاب الثاني يبدأ رحلته من مصر الى ليبيا الى تونس ومن ثم الى الجزائر فالمغرب لتنتهي رحلته في الاندلس، وفيه يسجل مشاهداته وانطباعاته. يجمع فيها بين التاريخ والجغرافيا وعلم الاقوام ومحاسن التجارة والطرافة والنقد، يقول في زيارته الى طنجة: «وغادرنا الجزيرة بباخرة بحرية منطلقة الى المغرب لننزل في طنجة، مررنا اولا من امام رأس طريف، وبلغنا مدينة طنجة بعد ساعتين ونصف الساعة من تركنا الجزيرة. ومعظم الفنادق في طنجة تتسم بطابع مراكشي او اندلسي والمدينة تضم نحوا من 200 الف نسمة منهم 120 الف مغربي و30 الف من الاسبان والبقية من اليهود والاجانب، وهي كثيرة الحركة وبها احياء حديثة وجميلة، يقع معظمها على سفح جبل، كما ان بها قبر ابن بطوطة الرحالة المغربي المولود فيها، ويظللها اليوم علم المغرب، وسلطان الملك محمد الخامس».

ثم يتحدث عن احوال المغرب الطبيعية والزراعية واحوال سكانه، ثم ماضيه وثوراته وعودة محمد الخامس من المنفى واعتراف فرنسا رسميا باستقلاله.

ويتابع البحث والدراسة في كل المدن المغربية واستقبال الملك لهم في قصره بالرباط، ثم يتحدث عن الاسرة العلوية وتولية محمد الخامس ونهوضه بالدولة الجديدة وتشجيعه للثقافة، وتاسيس اول جامعة مغربية حديثة في 1957/12/21، كما يتحدث عن الجامعات الاخرى في المغرب ودورها في نشر العلم والفقه واللغة.

وكان قيام الجيش المغربي حدثا سعيدا بين احداث المغرب، ورئيس اركانه ولي العهد الامير الحسن، وتحرر القضاة من كل القيود والامتيازات الاجنبية، واتسعت حركة التعليم، فزاد عدد التلامذة مائة واربعين الفا، واستعان المغرب بمعلمين من الدول العربية، ساهمت سورية بعدد لا باس به من المعلمين لتقوية اواصر الاخوة، ثم يدرس الجانب الصحي والاقتصادي والزراعي والتجاري لكل مدينة، ينتقل الى فاس ومكناس فالدار البيضاء ليصل الى مراكش.

«وتقع المدينة على بعد 30 كلم من الاطلس الكبير، وارتفاعها عن سطح البحر 450 مترا اسسها الامير يوسف بن تاشفين في اواسط القرن الخامس، واتمها بعده الخليفة عبد المؤمن الموحدي الذي بنى فيها عدة آثار من بينها مسجد الكتبية».

«وتمتاز مراكش بحدائقها الغناء، وجنانها الكثيرة وحقولها الخضراء، والاشجار المثمرة التي تحيط بها من كل جانب، زيادة على غابات النخيل التي توجد بالقرب منها. وبعد زيارة الكتبية واوكدال التي بها حدائق قصر السلطان الواسعة المليئة بالنخيل والبرتقال، والتي تضم بحيرات كبرى للنزهة وللسقاية وللمراكب، قمنا بزيارة جامع بن يوسف ومدرسة وقبور الاشراف السعديين وجامع المنصور وقبور العلويين».

الكتاب الثالث في ثورة حماة 1925: وهو سجل ذكريات وانطباعات عن هذه الثورة وكان الكاتب يراقب بعين الطفل. وقد تسنى له ان يتعرف عن قرب الى رجالات مدينة ابي الفداء، ففي مصر عام 1927 يسال عن المجاهد سعيد الترمانيني، حامل اربعة اوسمة من احكام الاعدام، وربيب الدلال والجاه في حماة فيجده في شارع سيدنا الحسين يبيع الاحذية على الرصيف. وفي حيفا يلتقي عام 1931، سعيد العاص قائد الثورة فياتيه في الشتاء دون معطف وقميصه ممزق.

وهكذا يتابع لقاءاته مع قادة الثورة واحدا واحدا، يعرفنا على اوضاعهم وكفاحهم وما آلت اليه اوضاعهم بعد الثورة، ثم يعرج على تاريخ المدينة وعلاقة المدينة بالكفاح والنضال ضد المستعمرين والغاصبين حتى يصل الى الحرب الاولى ثم دخول الفرنسيين الى اراضي الشام وطلائع الثورة في جبل الدروز، وفوزي القاوقجي الذي قاد الثورة يوم مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم اعلان الثورة واحراق دار الحكومة وضرب المدينة بالقنابل ثم القضاء على الثورة والتحاق المجاهدين بالثورة السورية.

بعد انتهاء الثورة في حماة عمد الفرنسيون الى استئصال جذورها والانتقام الوحشي من الابرياء. ثم اعتقال الكاتب مع الوطنيين وتعذيبهم.

واهمية هذا الكتاب تكمن في وصف الدقائق اليومية التي عاشتها حماة وقصف المدينة بالمدفعية الثقيلة وقتل الابرياء ومعاناة المدينة خلال ايام الثورة واسماء المجاهدين.. انه سجل دقيق لثورة حماة 1925 يضاف الى سجل الثورات السورية ايام الاحتلال الفرنسي.

يضم كتاب امية الزعيم صورا نادرة تصلح ارشيفا لتاريخ سورية خلال هذه الفترة.



راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل سباق الثعالب» 08.30 بشاير/صابر يا عم صابر 09.25 ليلة عربية - اعادة 10.40 دفاتر الايام - اعادة 11.55 مسلسل «مشوار العمر» 12.50 بحلم بيوم - مسائل اقتصادية - اعادة 13.35 الى من يهمه الامر 14.00 ميراث الحقد - (مدبلج) 14.55 ضيف وقضية 15.45 مسلسل «الصراع» 16.40 غرناطة بين الماضي والحاضر 17.05 مسائل اقتصادية 17.55 لحظة ضعف 19.00 Acapolco 20.00 للرجال فقط مع التحية 21.00 من الالف الى الياء 22.30 العلم والايمان 23.30 المسلسل المدبلج - اعادة 00.25 آفاق المعرفة 00.50 مسلسل «على هامش السيرة» 01.50 موسوعة السنة النبوية 20.20 الوان من الحب/جمعة وجيرانه /محفوظة وعديلة/حسبي الله 02.45 حديث ودعاء 03.05 قرآن مفسر 03.30 بين القرآن والعلم 04.00 مسلسل «على هامش السيرة» 05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور 05.15 تمارين رياضية Aerobics 05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 الفتوة 08.00 لفتة امرأة 10.00 مع الذكريات 13.30 رصاصة في القلب 15.30 أمير الدهاء 17.30 برامج سينمائية 19.00 ضد الحكومة 23.00 مدلم شلاطة

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون - الدببة الطائرة 08.45 المسلسل العربي «خرج ولم يعد» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج هذا هو 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج مال وأعمال 19.00 الفيلم العربي «البحث عن فضيحة» عادل إمام وميرفت أمين 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج العالم سينما 22.15 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة) 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 همزة وصل 12.30 ليالي تونس 13.30 النشرة الأولى للأنباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.48 البيت السعيد 14.50 المجلة المغاربية 15.00 اسرار الطبيعة 15.30 نشرة الصم والبكم 16.00 مسلسل «هي في عينيه وهو في عينيها» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.30 النشرة المسائية الأولى 19.00 مجلة التلفزة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج «دروب الثقافة» 21.00 منوعة نهاية الاسبوع 23.00 آخر الأنباء 23.15 فيلم «الخبز المر» بطولة فريد شوقي ومحمود عبد العزيز

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 7.00 الغذاء في القرآن الكريم 7.30 نحو علم 2000 8.00 برنامج مع المشاهد 9.00 مسلسل «عيون على الطريق» 10.00 الريف والبادية 10.30 برنامج ايماءات 11.00 وثائقي: اسرار الطبيعة 11.30 منوعات: بدون كلام 12.00 مسلسل «المعتمد بن عباد» 13.15 برنامج ساعة شباب 14.00 وثائقي: عالم افريقيا المجهول 15.00 مسلسل «حارة الزين» 16.00 العالم الرياضي 17.00 برنامج حديث الناس - بث مباشر 17.50 شاعر وقصيدة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج حكم القانون 19.00 منوعات مقلفات ومختارات 20.00 مواجهة مع عروة زريقات 21.00 الاخبار العربية الاخيرة 21.15 حلقات منوعة متفرقة 22.15 مسلسل «عيون على الطريق».

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج العائلة من الرياض 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة الساتية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 المسلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 اهم الانباء 09.15 البرنامج المحلي «احلى صباح» 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 اهم الانباء 12.10 برنامج «بحوث وتطبيقات» 13.00 برامج الأطفال 14.00 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» تمثيل: كريمة مختار - أسامة عباس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج «الواقع والطموح» 16.30 برامج الاطفال 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل «محمد رسول الله» 19.30 برنامج «الامن والمواطن» 20.30 برنامج «مساء الخير» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 المسلسل العربي «اعترافاتي» كمال الشناوي - ليلى فوزي 23.00 سهرة مع شبكة التلفزيون - تقديم عبد الرحمن النجار.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي 13.00 الاخبار 14.20 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الفيلم الهندي «ماوالي راج» 16.50 منوعات غنائية 17.00 برنامج موزيكا - إعداد وتقديم جاكلين اليولي 18.00 برنامج قطار الاطفال - تقديم فيروز الكرواني 18.50 المجلة الفنية 19.50 منوعات غنائية دولية 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مسلسل «ستة من ستين» 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 10.00 فيلم عربي: الكمسريات الفاتنات 12.00 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 13.00 مسلسل عربي «عطش السنين» 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سفرتي معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مدبلج «مهما كان الثمن» 21.00 فيلم عربي: «القاتلة» 23.00 برنامج كوميدي.

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

قناة الافلام

05.30 الشاويش حسن (دلال عبد العزيز، يونس شلبي) 07.15 ما وراء الشاشة 07.30 إعدام ميت (فريد شوقي، محمود عبد العزيز) 10.00 نور عيوني (نعيمة عاكف، كارم محمود) 11.45 الافلام الجديدة 12.00 لعدم كفاية الأدلة (نجلاء فتحي، يسرا) 13.45 الجواز على الطريقة الحلية (ناجي جبر، توفيق السبيعي) 15.30 الافلام العشرة الأولى 15.40 المرأة المجهولة (شادية، عماد حمدي) 17.45 الجمالية (عقاف شعيب، سمير صبري) 19.45 بناتنا في الخارج (رغدة، محمود عبد العزيز) 21.35 وداد الغازية (نادية الندي، محمود ياسين) 00.05 شقة للحب (ماجدة الخطيب، نجوى فؤاد) 01.50 الأنثى والذئاب (ميرفت أمين، نور الشريف) 03.45 بيت الطالبات (ناهد شريف/كمال الشناوي).

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 مقابلة شخصية - لطفي الخولي (اعادة للحلقة الاخيرة) 11.30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة 12.15 فاصل غنائي 12.30 المسلسل العربي - وكسبنا القضية 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 المسلسل المدبلج - العطش 15.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج القوس 15.00 برنامج اغاني وجمهور 16.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج كلمة وعود - المطربة صباح 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين 21.00 برنامج منوعات - كان زمان 22.30 في سكون الليل 23.00 برنامج تفاءلوا بالخير - برج القوس 23.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود - المطربة صباح 02.00 مسلسل العاصفة تهب مرتين

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (اعادة) 01.00 كرة سلة اميركية: فيلادلفيا - واشنطن (مباشر) 03.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 04.30 برنامج الصقارة الاولى 05.00 برنامج تنس من هانوفر (إعادة) 07.00 كأس الأندية الأوروبي96 09.00 برنامج تاتش داون 09.30 كرة سلة اميركية 10.00 المركز الرياضي 11.00 دوري الهوكي الاميركي 12.00 برنامج الصقارة الأولى 12.30 بطولة تنس من هانوفر (مباشر) 14.30 سباقات الزوارق للروحية 15.00 الدوري الإنجليزي الممتاز (مباشر) 17.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (إعادة) 18.00 الطريق إلى كأس العالم 98 19.00 الدوري الإسباني (مباشر) 21.30 كرة سلة اميركية: فيلادلفيا - واشنطن (إعادة)

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصبيحية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال واغاني 15.15 برنامج الى أين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم

16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات والحان 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية

23.00 لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 فضائح العصر 17.30 الاخبار 17.45 ملف الأرض 17.50 الملف الأسبوعي 18.20 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 مجرد عينة

19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 الملف الأسبوعي 20.30 الاخبار 20.40 برنامج وثائقي 20.55 اليوم الرياضي 21.05 رحلة 21.30 الاخبار

في عددتي في المقبل

حملة ضد الساهر و«فبركات» فنان العرب محمد عبده الصحافية

لندن: «الشرق الأوسط»

ماذا يريد الفنان محمد عبده من الصحافة وهل خدمه «ذكاؤه» في مواصلة مسيرته التي تتوقف وتعود؟

«تي في» تنشر في عددها يوم الاثنين المقبل قضية محمد عبده مع الصحافة وادعاءه ان الصحافة مجرد «فبركات» وهو الذي يعرف ماذا قدمت له الصحافة في حياته الفنية واستفاد منها بشكل كبير، ومن خلالها تحمل المشاكسة وحول بلاطها الى مضمار للنجاح.

محمد عبده

«تي في» ايضا تناقش قضية عودته وطحسه» تصريحات صحافية اراد بها الظهور مرة اخرى في الساحة واثار فقدان اعصابه على الهواء حيث انطلق يوزع الاتهامات شمالا ويمينا دون ان يفكر للحظة واحدة انه هو الذي صنع ورطته الشخصية بقراراته الخاطئة.

وفي نفس العدد يدعو الفنان الكويتي غانم الصالح حكومة بلاده الى تكريم الرعيل الاول من الفنانين والذين وصفهم بانهم قد نحتوا الصخر وبداوا هذا المشوار من الصفر.

ورفض الصالح في حديثه لـ«تي في» اي تكريم من جانب عدد من الجمعيات الفنية للفنانين.

وتواصل «تي في» في هذا العدد نشر اوراق من حياة الفنان العراقي كاظم الساهر حيث يصفه كثير من زملائه بانه خلوق وسخي، كما تكشف حقيقة المواجهة بين الساهر والصحافيين والنقاد والملحنين الذي شنوا حملتهم ضده.

من جانبها تقول مذيعة MBC رازان مغربي انها لم تحقق ما سعت من اجله عندما قررت المجيء الى لندن ولكنها تصف العمل في MBC بانه ساعدها في تقديم مهاراتها وامكاناتها على افضل وجه وعلمها ان لا تكون لعبة جميلة تقرا ما يكتب لها.

وخلافا للتفاؤل الذي ابدته رازان المغربي فإن نائلة بلحاج مذيعة الفضائية التونسية تعترف لـ«تي في» بانها عبارة عن موظفة فقط في المحطة التي تعمل فيها وتكشف توترا في العلاقات بين المذيعين هناك.

تشاهد اليوم

MBC

الراحل مصطفى جمال الدين ضيف «هذا هو»

توفي منذ فترة الشاعر العراقي الدكتور مصطفى جمال الدين بعد معاناة طويلة مع المرض، وقبل وفاته بقليل حضر الى لندن للعلاج، وتمكن الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله معد ومقدم برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة MBC في الساعة الخامسة مساء (بتوقيت جرينتش) من لقائه، ودار بينهما حوار طويل، تناول تجربة الشاعر. وشمل الحديث براعته في نظم شعر الغزل الذي جاء معظمه في زوجته وام اولاده، وعن جلسة بين دراسة الفقه الاسلامي في النجف والابداع الشعري.

شبكة أوربت

انتخاب ملكة جمال العالم مباشرة

تقدم قناة اوربت HOLLYWOOD CHANNEL لمشاهديها اليوم حفل انتخاب ملكة جمال العالم، مباشرة من بنجالور في الهند في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش. ويبث الحفل ايضاً على قناة اوربت المفتوحة غداً في الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، كما يعاد على قناة اوربت الثانية يوم الاربعاء المقبل في الساعة التاسعة ليلا بتوقيت جرينتش.

وهذا الحفل الذي يجمع بين جميلات العالم ينظم للمرة الخامسة والاربعين، اذ يجري انتخاب ملكة جمال العالم لاول مرة سنة 1951، وهو يعتبر احد اهم الاحداث العالمية التي تجري سنويا.

«كلمة وعود» من المطربة صباح

شحرورة الوادي «صباح» هي ضيفة برنامج «كلمة وعود» هذا السبت. المقابلة أجراها بدر بورسلي مع المطربة صباح وتحدث فيها عن جوانب عديدة من حياتها الفنية ومشاريعها المستقبلية. على يذاع البرنامج كل سبت واثنين في تمام الساعة والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

فيلم «كروكودايل داندي» بطولة بول هوجان

ART

الجريمة والقانون الجنائي في «ضيف وقضية»

يناقش برنامج «ضيف وقضية» الذي تعرضه القناة العامة في راديو وتلفزيون العرب اليوم الآثار السلبية الناتجة عن النشر الخاطئ للجريمة الاعلامية حيث يتحدث ضيف البرنامج احمد المحجوب أستاذ القانون الجنائي عن هذا الموضوع من كافة جوانبه متناولاً الابعاد السلبية لذلك. وسيعرض البرنامج عند الثانية وخمس وخمسين دقيقة بتوقيت جرينتش، وعند السادسة الا خمس دقائق بتوقيت السعودية.

BBC 1

مباراة اليوم بين نيوكاسل وتشيلسي

تستعرض القناة الاولى البريطانية مساء اليوم في برنامجها الأسبوعي «مباراة اليوم» أحداث لقاء فريق استون فيلا وكوفنتري سيتي لكرة القدم وذلك في الساعة 10.45 بتوقيت جرينتش اضافة الى اللقاء الهام بين نيوكاسل وتشيلسي.

ITV

الجزء الثاني من فيلم «كروكودايل»

تقدم قناة ITV البريطانية (القناة الثالثة) الجزء الثاني من الفيلم الكوميدي السينمائي «كروكودايل دندي» الذي يقوم بدور البطولة فيه بول هوجان وليندا كوزلوسكي.

الفضائية المصرية

دور الفنان يونس شلبي في مسرحية «ريا وسكينة»

تستضيف حلقة برنامج «في بيتنا نجم» التي تعرض اليوم على الفضائية المصرية في الساعة الثامنة والربع الفنان يونس شلبي للحديث عن رحلته الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون ومناقشته فيها، ويعرض البرنامج خلال الحلقة عددا من مشاهد اعماله في فيلم «ريا وسكينة» ورجل في سجن النساء» وغيرها من الاعمال المسرحية. تقدم البرنامج فاطمة مختار.

تخوف من عدم إقبال الزبائن على شرائها

أجهزة تلفزيونية جديدة خفيفة الوزن بأسعار مرتفعة

لوس انجليس: من لورنت بلسي *

اصبحت الشاشات الكبيرة الحجم لبعض انواع التلفزيونات مشكلة لأصحابها، اذ انه الى جانب وزنها الذي قد يصل الى 200 رطل تشغل هذه الشاشات مساحات واسعة. الا ان هذه المشكلة اصبحت في طريقها الى حل نهائي يتمثل في ظهور جهاز تلفزيون الشاشة المسطحة. فهذا النوع الجديد من الاجهزة سيسيطر في الغالب على سوق اجهزة التلفزيون ذات الشاشة الكبيرة الحجم.

وحسب تقارير تحدثت عند هذا التطوير فان الاجهزة الجديدة خفيفة الوزن، اذ ان الشاشة التي يصل حجمها الى 42 بوصة لا يزيد سمكها على ثلاث بوصات فقط ويتعدى وزنها اربعين رطلاً. فاجهزة التلفزيون التقليدية من هذا النوع يصل وزنها الى حوالي 400 رطل. وتستعد الشركات اليابانية الآن لطرح انتاجها من هذه الاجهزة في الاسواق.

ويعد الطراز الجديد اول انتاج يقتحم سوق اجهزة التلفزيون ذات الشاشات الكبيرة.

وتمكنت الشركات اليابانية من تقليل وزن الشاشات التلفزيونية بواسطة تمرير تيار كهربائي من خلال انابيب دقيقة مملوءة بالغاز تحت ضغط منخفض، اذ يمكن بواسطة هذه الطريقة الاستغناء عن جزء من وزن الشاشة بتقليل سمكها. اما سعر تلفزيون الشاشة المسطحة الجديد، فيصل الى حوالي تسعة الاف دولار في اليابان ولم تعلن الشركات اليابانية حتى الآن عن خططها لطرح هذا الانتاج في السوق الاميركية.

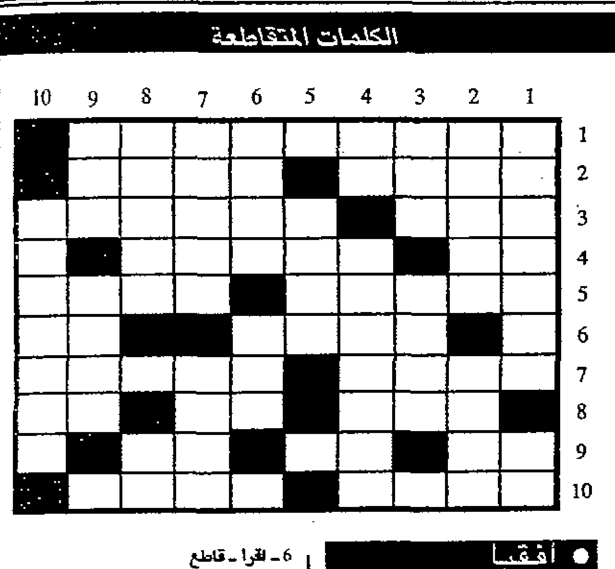
وفي ظل ارتفاع اسعار تلفزيون الشاشة المسطحة لا تزال بعض شركات انتاج الالكترونيات متخوفة من احتمال الا تجد الاجهزة الجديدة اقبالا من الزبائن بسبب ارتفاع اسعارها.

وتعمل حالياً بعض الشركات اليابانية الكبيرة على تطوير جهاز تلفزيون حديث (25 بوصة). وتوصلت احدى الشركات الى تصنيع شاشة حديثة (40 بوصة) من النوع الذي يستخدم في تلفزيونات الشاشة المسطحة.

وتتميز الشاشة المذكورة بخفة الوزن والسمك الرفيع وهي ذات النوع المستخدم في بعض اجهزة الكومبيوتر المتقدمة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ «الشرق الأوسط»

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا
1 - مسرحية لدريد لحام
2 - شريان - تكسب
3 - اتوقف - الزهور
4 - للنهي - جزيرة عاصمتها هونولولو
5 - كائن بشري - قام بالرهان
6 - تمحو - في العروق
7 - مراد - البقرة الوحشية
8 - قطعت - متشابهان - جوهر
9 - متشابهان - حب - للنبة
10 - قائد السفينة - ضد قديم

● عموديا
1 - عاصمة ماليزيا
2 - زوايا - تقلع عن الذنب
3 - حسام - حاجز
4 - عمل وتعب - عاصمة برمودا
5 - ضياء «معكوسة»
6 - اقرا - قاطع
7 - من الطيور - صفة العدو
8 - بحيرة فلسطينية - للتفسير
9 - قواعد اللغة - من الطيور
10 - مملكة اوروبية

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	و	ي	د	د	و	ك	ا	ل	ا	1
■	ت	م	ي	م	د	■	ل	ي	ل	2
ت	د	ا	ن	ا	■	ب	و	ر	ه	3
و	■	م	■	ل	ه	ا	ج	ت	ا	4
ن	ي	ت	م	■	د	ر	د	■	م	5
س	ا	■	ر	م	■	ع	ا	ع	ش	6
■	س	ل	س	ل	ا	■	ن	م	ا	7
ت	م	د	ا	ن	ل	ا	■	ا	ه	8
د	ي	ن	ت	■	ي	د	ا	ن	ي	9
ا	ن	ت	■	س	م	ل	ن	■	ن	10

---

12 جائزة لمصر و3 جوائز للأغنية الخليجية

الحلم العربي لم يكتمل في مهرجان جائزة الغناء

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقيم في ابوظبي مساء اول من امس مهرجان جائزة الغناء العربي الاول وسط آراء متضاربة حول نتائج ونجاح تنظيم المهرجان وتحقيقه للاهداف التي اعلن عنها في السابق. فقد اعتبر عدد من الفنانين العرب المشاركين فيه ان المهرجان جاء امتدادا للمهرجانات العربية الغنائية الاخرى. وفاقت عنايته بالجانب الاحتفالي الجوانب والاهداف التي اقيم من اجلها. واشار هؤلاء الى ان النتائج التي اعلن عنها، لم تكن بحجم الشعار الذي يتبناه المهرجان منذ الاعلان عنه قبل خمسة اشهر. ولم يات بجديد على صعيد تحقيق الحلم العربي بالنهوض بالاغنية العربية والارتقاء بها الى مستويات افضل، كما تجاهل المهرجان عددا من الابداعات الغنائية وبعض الرموز الذين اثروا مسيرة الغناء العربي لسنوات طويلة.

وقد تم في الحفل الجماهيري الذي حضره الشيخ عبد الله بن زايد ال نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة ورئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون وبحضور اكثر من خمسمائة فنان عربي يمثلون عددا من الاقطار العربية توزيع الجوائز على الفنانين الفائزين بجوائز لجنة التحكيم التي رأسها «الملحن المصري كمال الطويل وتكونت من عدد من المعنيين بشؤون الاغنية العربية. وقدم فقرات الحفل الممثل حسين فهمي.

وحازت مصر على 12 جائزة رئيسية من جوائز المهرجان الرسمية والبالغة 27 جائزة فيما حصلت كل من الامارات والسعودية والكويت على ثلاث جوائز والاردن وسورية على جائزتين، وكل من لبنان والمغرب وتونس وقطر على جائزة واحدة، ومنحت لجنة التحكيم عددا من الجوائز التقديرية الخاصة لكل من الراحل محمد عبد الوهاب والراحلة ام كلثوم ووردة الجزائرية وصباح فخري وحميد الشاعري وعبادي الجوهر وعبد الكريم عبد القادر، كذلك اضيفت ثلاث جوائز كبرى لقائمة الجوائز لم يعلن عنها سابقاً وفاز بها كل من عمرو دياب «الذهبية» عبد المجيد عبد الله «الفضية» وايهاب توفيق «البرونزية».

وجاءت نتائج جائزة مهرجان الغناء العربي الاول على النحو التالي - افضل موهبة جديدة «نساء» الفنانة نهاوند (الاردن) افضل موهبة جديدة «رجال» حسن النعيمي (الامارات) افضل اداء تمثيلي الفنانة صابرين (مصر) افضل اغنية عاطفية «نساء» سميرة سعيد (المغرب) افضل اغنية عاطفية «رجال» عبد الله الرويشد (الكويت) افضل اغنية تقليدية «نساء» ذكرى التونسية، افضل اغنية تقليدية «رجال» محمد الحلو (مصر) احسن اداء غنائي «نساء» امل عرفة (سورية) احسن اداء «رجال» عمرو دياب (مصر) افضل اغنية وصفية خالد عجاج (مصر) افضل اغنية وطنية ايمان الطوخي (مصر) افضل محطة تلفزيونية تدعم الاغنية العربية ارت، افضل لحن محمد ضياء الدين (مصر) افضل شخصية تدعم الاغنية الامير الوليد بن طلال (السعودية) افضل اغنية ايقاعية «نساء» نيانا حداد (لبنان) افضل اغنية ايقاعية «رجال» نبيل شعيل (الكويت) افضل اغنية حديثة «نساء» نادية مصطفى (مصر) افضل اغنية حديثة رجال عبد المجيد عبد الله (السعودية) افضل فيديو كليب انوشكا (مصر) افضل اغنية شعبية «نساء» احلام (الامارات) افضل اغنية شعبية «رجال» علي عبد الستار (قطر) افضل انتاج غنائي، روتانا (السعودية) افضل اغنية طفل (فؤاد عواد (مصر) افضل كلمات فهد عافت (الامارات) افضل اغنية ثنائية سهير ومصطفى شعشاعة (الاردن)، افضل اغنية بالعربية الفصحى (اصالة نصري، سورية.

وقد لاحظ بعض الفنانين العرب المشاركين في فعاليات المهرجان ان الجوائز الممنوحة تشير بوضوح الى لجوء اللجنة المنظمة لاستدراج نجوم الاغنية الشبابية وذلك عن طريق منحهم معظم الجوائز، من اجل انجاح الجانب الاحتفالي للمهرجان في محاولة للتغطية عن القصور الواضح في امكانية تحقيق اي اضافة تساهم في رفع شأن ومستوى الاغنية العربية. فقد منح الفنان عمرو دياب وهو احد نجوم الاغنية الشبابية ثلاث جوائز عن اغنية «نور العين» التي لحنها النيبي ناصر المزداوي، وقد فوجئ الحضور بدخول عمر دياب الى المسرح بعد ان اعلن انه اعتذر عن عدم الحضور، لكنه غادر قبل ان يتسلم جائزته الثالثة وهي جائزة المهرجان الكبرى.

وفيما اعتبره البعض نوعا من العقاب من قبل اللجنة المنظمة لعدم حضور نجوم الاغنية اللبنانية هذه الايام مثل راغب علامة ونجوى كرم وعاصي الحلاني ووائل كفوري ووليد توفيق ونوال الزغبي فعاليات المهرجان فقد منحت لبنان جائزة واحدة عن اغنية ساكن لنيانا حداد، وكذلك لوحظ تجاهل العدد الجيد من نجوم الفن اللبناني من الموجودين في الحفل حيث لم تتم الاشارة اليهم ولم يدع سوى الفنانة صباح الى خشبة المسرح للمشاركة في تقديم الجوائز للفائزين بها.

وقد اختتم الحفل بتقديم الاغنية الجماعية «الحلم العربي» والتي شارك في ادائها مجموعة المطربين العرب، وغاب عن اداء الاغنية على خشبة المسرح التجريبي احمد الجميري واللبناني وليد توفيق واللذان شاركا بصوتيهما فقط وتجدر الاشارة الى ان كاتب كلمات الاغنية مدحت العدل واداها الفنانون كل بلهجة بلده.

ورغم بعض الاخطاء التنظيمية المعينة الا ان المهرجان تمكن من تحقيق جملة اهداف اهمها اللقاء الفني العربي الكبير الذي احتضنته الامارات في غمرة احتفالاتها بشفاء الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة والعيد الثلاثين لجلوسه والعيد الخامس والعشرين لتأسيس دولة الاتحاد.

دوريس بعيني مذيعة برنامج «اناقة»

بداية من الشهر المقبل

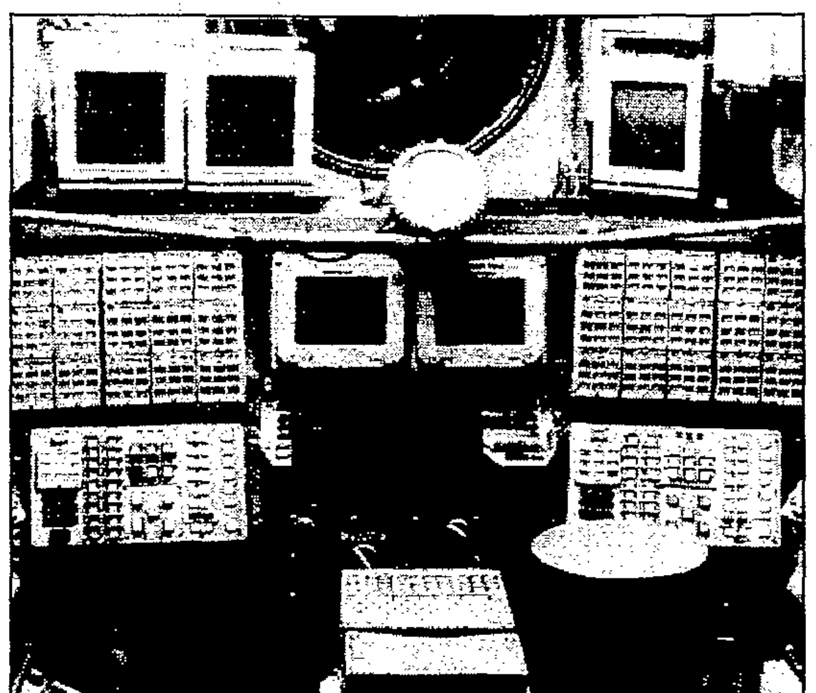
برنامج «أناقة» يعرض أزياء عملية للرجال والنساء

روما: «الشرق الأوسط»

في الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل يقدم برنامج «اناقة» الذي تبثه قناة اوربت الثانية حلقة خاصة بالأزياء العملية تعرض فيها اقتراحات لزي مريح ومناسب سواء للعمل او المناسبات، وذلك بعد جولة قام بها فريق البرنامج حول كافة دور الازياء للخياطة الرفيعة والجاهزة في روما وميلانو ونيويورك وباريس لأشهر المصممين: فالنتينو وفرساتشي وفاندي وتوليو دي لورانزو المتخصص في ازياء الرجال.

وينقل البرنامج التحضيرات التي يقوم بها كل مصمم قبل تقديم مجموعته، بالاضافة الى مقابلات تجريها دوريس بعيني.


الباحثان الروسيان يختبران النظام الجديد


لوحة الادارة الحقيقية في مركبة «مير» الفضائية الروسية

يمهد لبرامج تدريبية لمحطة الفضاء الدولية المقبلة

برنامج واقع افتراضي لـ «مير» الروسية ومركبات جوالة يوجهها زوار حدائق الألعاب

لندن: من اسامة نعمان

طور المصممون البريطانيون والروس نموذجا ببرامج الواقع الافتراضي للمحطة الفضائية الروسية «مير». وقد تعاون في انجاز النموذج شركة «في. آر سوليوشن» البريطانية لبرامج الواقع الافتراضي التي يترأسها البروفيسور روبرت ستون و... فضائية روسية في ... جاجارين الفضائية للتدريب يترأسها البروفيسور ... شوشكانوف والدكتور ... يانفيلون الاختصاصيان في ابحاث نظم المحاكاة. ويأتي هذا التطوير في الوقت الذي اصيب فيه برنامج الفضاء بنكسة كبيرة بعد سقوط مركبة «مارس 96» التي اطلقت للمريخ.

ويعتبر النموذج الجديد الاحدث من نوعه، حيث يشتمل على تفصيلات دقيقة توضع على الكومبيوتر الشخصي عن مختلف الادوات وتقنيات ادارة المركبة الفضائية. ويساعد النموذج رواد الفضاء الجدد على التعرف على المركبة وعمليات قيادتها، ويضم تشكيلات من الشاشات الصغيرة المتداخلة والمترابطة تسهل على المتدربين التفاعل مع شتى الاوامر والاستجابات، كما يمكن للنموذج عرض اشرطة عن اجزاء ومواقع المركبة وصور عن الارض، كما يشاهدها الرواد من كوة نافذة المركبة.

وقد قام البروفيسور ستون مدير الشركة البريطانية بزيارة الى مدينة النجوم ومركز جاجارين الفضائي للتدريب وقدم عروضا لتقنيات النظم التي ترافق البرنامج الجديد وذلك في اعقاب زيارة لبريطانيا قام بها الباحثان الروسيان في نظم المحاكاة.

وشارك البريطانيون في تقويم خبراتهم في استخدام قدرات المعالجة الفائقة في الكومبيوترات التي لا تتوفر في روسيا بعد في وضع تقنيات اكساء التشكيلات والرسوم على الكومبيوتر بنسيج الكتروني. واشاد البروفيسور ستون بمهارة الروس العالية خصوصا في وضع برامج متقدمة لمحاكاة الاعمال والمهمات رغم ضعف قاعدة المعدات المستخدمة لها.

واشار البروفيسور شوشكانوف الى ان الروس قد بداوا اخيرا في تطوير نظم الواقع الافتراضي، لكنه نوه بالانجازات التي تم تحقيقها على مدى عشرين عاما في تكنولوجيا الفضاء.

وقد وضع البرنامج الذي اطلق عليه اسم «بوليجون 7000» للاستخدام على كومبيوتر شخصي سوف يقوم الروس بتطويره بأمل انجاز برنامج مماثل للمحطة الفضائية الدولية «الفا» التي تزمع اميركا وروسيا واوروبا واليابان بناءها العام المقبل. وسوف يحقق البرنامج الجديد تخفيضا كبيرا من نفقات التدريب، حيث يكلف بناء نموذج مجسم للمركبة حوالي مليار دولار. كما يوفر البرنامج امكانية مشاركة المتدربين مع مدربيهم في عروضه وذلك خلال ارتداء النظم «الاستغراقية» له، اي الخوذ المزودة بشاشات العرض ومجسات ترصد حركة الرأس لتغيير زاوية رؤية المشاهد داخل البرنامج.

وفي سياق فضائي آخر اعلن ديفيد جامب المسؤول في شركة «لوناكورب» الاميركية من ارلنجتون عن خطط لجمع مبالغ تصل الى 220 مليون دولار لبناء واطلاق مركبتين جوالتين على سطح القمر تجهزان بمجموعة كبيرة من آلات التصوير والمجسات. ويوجه جامب اهتماماته نحو توصيل هاتين المركبتين بشبكة اتصالات مع الارض يستطيع زوار حدائق الالعاب في شتى بقاع العالم من التواصل معها وربما توجيهها. وسوف يدفع الزوار مبالغ كبيرة للتمتع بهذه الفرصة التي من شأنها ان تغطي نفقات المشروع، بل وتحقيق الارباح لاحقا ايضا.

ورغم ان احدا لم يتطوع بعد للتبرع بمبالغ لهذا المشروع الخيالي الا ان شركة ميتسوبيشي وعدت بالبحث عن المستثمرين في اليابان.

وتجري حاليا ابحاث لتطوير نماذج المركبات الجوالة على سطح القمر، حيث يقوم باحثون في جامعة كارنيجي ميلون الاميركية بوضع تصاميمها. وتشابه مركبة «نوماد» شكل ذبابة صغيرة. وقد صنع نموذج اولي لها قطع مسافة 27 ميلا اثناء اختبارات اجريت عليه عندما تحول بسرعة 27 بوصة في الثانية. وقد اجريت الاختبارات في «حقل قمري» خاص صمم في مدينة بيتسبورج. وسوف تجري الاختبارات المقبلة في صحراء اتاكاما في التشيلي، حيث يؤمل ان تتجول المركبة لمسافة 130 ميلا تقطعها خلال شهر واحد.

وتشتمل المركبة الجوالة على ثلاثة خطوط دفاعية، حيث توضع اربع آلات تصوير على سارية بارتفاع خمسة امتار تنصب عليها، وتوفر صورا مجسمة للمشاهد التي تقع على بعد 3 الى 6 ياردات. ويقوم جهاز ليزر بتصويب شعاعه للتدقيق في العالم على بعد متر واحد، فيما تقوم مجسمات توضع على المركبة الاوتوماتيكية المتجولة بمراقبة الشعاع وتوجيهه في وجهة صائبة.

قد تكون مسؤولة عن تدهور القدرات الجنسية لدى الرجال

العوامل الكيميائية الفعالة وخطورتها على صحة الانسان

لندن: من نعيم الانصاري *

تعتبر العوامل الفعالة سطحياً، وهي مواد كيميائية تستخدم في مجالات التصنيع المختلفة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية، خطيرة على صحة الانسان خصوصاً انها تتجمع عند سطح المياه. واشهر هذه العوامل التي تطرحها صناعات النسيج بنسب عالية، وكذلك الصناعات الغذائية وصناعات الاصباغ ومساحيق التجميل هي مادة البولي اكسي ايثلين. وقد وجدت آثار العوامل الفعالة بتركيز كبير في حياة منطقة يوركشاير البريطانية وفي مناطق اخرى في العالم مما حدا بالسلطات البيئية لوضع خطط للتخلص منها، وتؤثر هذه المواد سلبياً على صحة الانسان، حيث تكون الرغوة في المياه معيقة لتنقل الاوكسجين ما بين الهواء والماء ومعالجة المياه المعيشية والصناعية في وحدات المعالجة، كما تؤثر بسمومها على الاحياء المائية والمجهرية.

وتتمثل اهم اخطارها في تأثيرها السام على صحة الانسان، حيث ذكرت تقارير نشرت في التسعينات ان الانسان يتعرض بصورة غير متعمدة الى تأثيرات هرمونات الاستروجين عن طريق المياه، وهي الهرمونات المسؤولة عن الصفات الجينية الثانوية لدى الاناث كما ذكرت تقارير اخرى ان ملوثات المواد الكيميائية ربما تكون السبب في نقص عدد الحيامن لدى الرجال وكذلك ظهور التشوهات الطبيعية في الجهاز التناسلي الذكري لدى الانسان.

وتؤثر هذه المواد على عمليات اعادة استعمال الماء لتحضير مياه الشرب، ففي بريطانيا على سبيل المثال تطرح المياه المعيشية بعد معالجتها بالكامل الى الانهار لزيادة منسوب المياه فيها، قبل سحب المياه عنها مجدداً لغرض تصفيتها ومعالجتها واعدادها للمستهلكين. وتشير التقديرات الى ان مياه الشرب تحتوي على نسبة 30٪ من مصادر تحتوي على المياه المعيشية والصناعية المعالجة. وقد نشرت دراسات مستقلة في لندن بينت ان الاسماك الذكرية لدى تعرضها لمياه تحتوي على مواد فعالة سطحياً، فانها وبعد فترة زمنية تمتد ما بين 3 و4 اشهر تطور اجهزة تناسلية انثوية اضافة للذكرية التي تملكها اصلاً. ويؤكد هذا ان للمواد الفعالة سطحياً تأثيرات فسيولوجية مشابهة كهرمون الاستروجين الذي يفعل فعله في الاسماك الذكرية. وهذا التأثير هو ذاته الذي ادى الى نقص عدد الحيامن لدى الرجال وقلل من قابليتهم على اخصاب نسائهم. وبذلك يمكن البت ان المواد الفعالة سطحياً تقلد او تحاكي عمل هرمون الاستروجين المسؤول عن الصفات الجينية الثانوية للاناث.

* أستاذ وباحث جامعي

نتيجة اصطدام المذنبات بالأرض

علماء بريطانيون ويابانيون يحذرون من كوارث متوقعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ستتعرض نصف البشرية الى الفناء التام نتيجة اصطدام المذنبات السابحة في الكون مع كوكب الأرض حسب اعتقاد العلماء البريطانيين.

فقد اشار دونكان ستيل العالم الفلكي البريطاني في اجتماع عقد في المركز الفضائي القومي البريطاني الى معرفة العلماء بوقوع 200 حادثة اصطدام مؤكدة قادت الى حدوث فجوات عميقة في الارض، وحذر من ان احتمال وقوع كارثة مقبلة رغم قلة احتمالاتها. وحسب تقديراته فان مذنباً يصطدم بالارض بامكانه افناء ربع او نصف سكانها. وهو احتمال وارد كل 100 الف عام، ويبلغ احتمال هلاك فرد من سكان الارض في هذه الحالة اكبر اربع مرات من احتمالات هلاكه نتيجة كوارث الرحلات الجوية، ويعود ذلك الى العدد الهائل من سكان الارض الذين سيتعرضون للهلاك.

شواهد اكيدة

وتنتشر على الارض شواهد لحالات اصطدام نيازك كونية لم تقد الى كوارث كبرى، حيث اصطدم جسم فضائي عام 1908 يقدر قطره بـ30 متراً بموقع في سيبيريا ودمر مساحة من الغابات بلغ قطرها 30 ميلاً. وتظهر مثل هذه الحوادث مرة كل قرن وتتأثر بها في الغالب مناطق في المحيطات او غير مأهولة بالسكان، الا ان وقوعها على المدن قد يؤدي الى خسائر بشرية جسيمة.

وقد تحولت الابحاث حول دور المذنبات في وقوع الكوارث على الارض الى ابحاث تثير مشاعر الاحترام في الآونة الاخيرة، بعد ان ظلت على الهامش لفترة اطول نتيجة تسابق بعض العلماء على تلوينها بفنون الاثارة حيث بدأت الولايات المتحدة بتنفيذ برنامج خاص بابحاثها، فيما تتعاون فرنسا والمانيا وايطاليا في برنامج أوروبي.

وقد توجه ادوارد تيلر العالم الاميركي الذي يوصف بانه ابو القنبلة الهيدروجينية برسالة الى الحكومتين البريطانية والاسترالية بداية نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي يدينهما فيها بالتلكؤ في تطوير الابحاث في هذا الميدان.

ويقوم ستيل وفريقه الفلكي بدراسة حركة المذنبات من المرصد الفلكي البريطاني الاسترالي في نيوساوث ويلز باستراليا، وهو يحصل على دعم مالي من القوة الجوية الأميركية ومن الحكومة الاسترالية ينتهي بنهاية العام الحالي.

ويشير العالم الى ان تكاليف مراقبة المذنبات ليست عالية بالمقارنة مع تكاليف ابعاد وخطر المذنبات التي يحتمل اصطدامها بالارض. وان حدث وتم الكشف عن احد هذه المذنبات بشكل مبكر عندها يمكن توجيه ضربة نووية نحوه لا تقوم بمهمة تدميره وتفتيته التي قد تؤدي بدورها الى مخاطر اكبر على سكان الارض بل بابعاده بواسطة تغيير مساراته المتجهة نحو الكوكب الارضي.

وقد سجلت على مدى الاعوام السبعة الماضية حوادث اقتراب المذنبات من الارض، حيث اقترب مذنب بقطر 9 امتار مسافة 100 الف ميل عن الارض وذلك في 17 يناير (كانون الثاني) عام 1991. كما اقترب مذنب آخر مسافة 80 الف ميل منها في 20 مايو (أيار) 1993 وكان عرضه يمتد بين 5 الى 11 متراً، ولم يستطع العلماء رصده الا بعد مروره. وفي عام 1994 مر مذنبان على بعد 100 الف ميل عن الارض. لكن اكبر المذنبات اقترب من الارض عام 1989 حيث كان قطره يصل الى 500 متر لكنه ظل بعيداً عنها مسافة 450 الف ميل. وقد يبدو هذا الرقم عاليا الا انه يكفي القول ان الارض كانت في موقع المذنب قبل 6 ساعات فقط من ظهوره.

تحذيرات يابانية

ونشر فريق علمي ياباني اخيراً نتائج ابحاثه عن حوادث فناء المخلوقات على الارض على مسار تاريخها. واشارت هذه النتائج الا ان عمليات فناء شاملة لمخلوقات الارض تتكرر كل 30 مليون سنة وترتبط ارتباطاً وثيقاً مع عمليات اصطدام الاجسام الفضائية الكبيرة. وتشير الدراسات الى ان المخلوقات الارضية قد شهدت عمليات انقراض باعداد كبيرة في وقت واحد على مدى 250 مليون عام من تاريخ الارض الحديث. وشهدت الارض عملية فناء الديناصورات قبل 650 مليون عام، وارتبط ذلك الحدث باصطدام مذنب كبير بسطح الارض.



عرب وعجم

عبد الكريم السمار — محمد بن ابراهيم بن جبير

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي يقيم مساء اليوم حفل عشاء تكريماً لرئيس مجلس الشورى بجمهورية مصر العربية مصطفى كمال حلمي الذي يزور السعودية حالياً وسيقام الحفل في مقر المجلس بالرياض.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري رعى افتتاح المؤتمر الثاني عشر للجمعية المصرية للامراض الجلدية والتناسلية الذي يختتم اعماله اليوم في القاهرة.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يفتتح بعد ظهر الثلاثاء المقبل «معرض المأكولات والفنادق» في مركز المعارض وسط بيروت.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية ووايتش فاولر السفير الأميركي في الرياض يفتتحان في الاول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل المعرض التشكيلي «استراتيجية السرد» الذي ينظمه مكتب اعلام الولايات المتحدة بالسفارة الأميركية في الرياض وذلك بقصر طويق بحي السفارات ويستمر المعرض 12 يوماً من بدء افتتاحه.

● الدكتور هاشم عبد الله يماني وزير الكهرباء والصناعة السعودي يفتتح اليوم مركز التدريب بمقر الوزارة.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية رعت الندوة التي دعت اليها مؤسستا رينيه معوض وفريدريتش نومن ومجلس الفكر في لبنان حول «مشاكل البيئة» واقيمت في دير كنيفاز (قضاء البترون - شمال لبنان) وشارك فيها الدكاترة ولسن رزق ويوسف ابي فاضل ومنذر حمزة وكلوديا ابي نادر والمهندس رفعت سابا.

● عمر السيد السفير السوري في الرياض يفتتح غداً معرض الفنانة رولا قباني الذي سيقام بالقاعة الشرقية للفنون في ساحة الكندي بحي السفارات بالرياض ويستمر المعرض لمدة 8 ايام.

● عبد الكريم السمار السفير المغربي في الرياض اقام حفل استقبال في منزله بحي السفارات بمناسبة انتهاء عمل محمد اوراغ وتعيينه سفيراً لدى سلطنة عمان.

بعدما ارتفعت أسعار المطبوعات

السوريون يتحولون من الكتب الى الصحف والمجلات

دمشق: من نضال معروف

شهدت اسواق الكتب في سورية تراجعا لافتا للنظر بسبب عزوف القارئ السوري الناتج عن ارتفاع اسعارها عما كانت عليه قبل عدة سنوات، وساهم في ذلك سيطرة وسائل الاعلام المرئية على حياة الناس وامتصاصها لأوقات فراغهم، او اضطرار عدد كبير من السوريين للبحث عن فرص اضافية للعمل لزيادة دخلهم.

وفي الوقت نفسه اخذ البعض يتجهون نحو قراءة الصحف والمجلات اليومية والاسبوعية والشهرية كتعويض ثقافي ومعلوماتي عما يفتقدونه بغياب الكتاب الشعبي.

ويقول عمر حسين النوري وهو صاحب مكتبة لـ «الشرق الأوسط» ان نسبة المقبلين على شراء الكتب المتنوعة قد خفت بشكل ملحوظ وتجاوزت 50 % بكثير لان القراء الحقيقيين والطبقة المثقفة هم طلاب وعمال وموظفون، وهؤلاء دخلهم محدود ولم يعد يتناسب مع ارتفاع الاسعار الذي شهدته الاسواق السورية. وقال: ان الوجوه التي كنا نراها غابت. وما نرى الآن الا من يبحثون عن مراجع دراسية وهناك طبقة من المهتمين بالكتب الدينية.

ويستدرك عمر النوري قائلاً: وهناك ايضا طبقة ميسورة في المجتمع تقوم بشراء الكتب فقط لوضعها في مكتبة البيت او لقراءتها.

ويعيد النوري ارتفاع اسعار الكتب الى زيادة اسعار الورق عالميا وزيادة اجور النقل وارتفاع اسعار الات المطابع الحديثة والرسوم الجديدة التي وضعتها الجمارك السورية على الكتب. وهي الرسوم التي قال انها لم تكن قط في تاريخ سورية.

مجلات عربية وأجنبية معروضة للبيع في احد شوارع دمشق (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقال بعض اصحاب اكشاك بيع الصحف والمجلات الدورية في دمشق ان السوريين وخاصة اصحاب الدخل المحدود منهم يشترون الصحف اليومية المحلية والخارجية كما يشترون فطورهم اليومي.

وحسب اصحاب الاكشاك فان طلبة الجامعة يشكلون اكثر الشرائح الاجتماعية التي تحرص على متابعة الصحف والمجلات الدورية وتحديدا الذكور في حين ان الموظفين يأتون في الدرجة الثانية، بينما يبدي المواطنون الذين يمارسون اعمالا تجارية وحرة اهتماماً اقل بهذه المطبوعات.

وقال بعضهم لـ «الشرق الأوسط» ان اعداد الصحف تنفد عندما تباع قرب الكليات الجامعية وخاصة اذا كانت هناك احداث سياسية هامة. بينما تروج الصحف اكثر في المناطق الشعبية عندما يسمع الناس خبرا اجتماعيا كالقبض على عصابة او اثارة قضايا جامعي الاموال وغير ذلك.

واشار باعة الصحف الى اهتمام القراء بشكل مستمر ببعض الصحف العربية وعلى رأسها صحيفة «الشرق الأوسط»، حيث اكدوا ان اعداد الصحيفة تحجز سلفا وتختفي بعد ساعة من نزولها الاسواق رغم الشكوى من ارتفاع اسعار بعض الصحف غير المحلية، ويعتبرون انه لولا اسعارها المرتفعة بالقياس لمستوى دخلهم لحققت مبيعات بشكل اكبر.

وفسر العلي وهو طالب في كلية الاقتصاد والتجارة في جامعة تشرين التحول من قراءة الكتب الى الصحف المحلية والعربية والدولية بانه يعود الى عامل الوقت اولا اذ لا يستطيع تخصيص وقت كاف لقراءة كتاب ضخم حيث يرى انه الافضل قراءة نقدية او تحليلة او تلخيصية للكتاب على صفحات الجرائد خاصة اذا كان الكاتب الذي يعرض له موثوقا وبذلك يمكن معرفة ما يدور في رواية «دون كيشوت» مثلا خلال 15 دقيقة بدلا من قراءتها خلال ايام.

واعرب مواطنون سوريون عن اعتقادهم بانه لا يمكن اهمال الدور الكبير الذي تلعبه المكتبات الحكومية التي تقدم التسهيلات الكبيرة للقراء خاصة الكتب القديمة والمراجع التي يجدها القارئ في مكتبة الظاهرية ومكتبة الاسد الوطنية الحديثة والمراكز الثقافية واكدوا على اهمية تفعيل خطط الدولة لتسيير مكتبات متنقلة في المناطق والارياف تشجيعاً للقراءة وتغلبا على الازمة التي يعانيها الكتاب العربي من جراء ارتفاع الاسعار.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

طالما سألت زميلي الجالس امامي محيي الدين اللاذقاني فقلت له، انتم يا شعراء الحداثة، الا توجد بينكم اشعار لخوانية لأغني بها هذه الزاوية، على الأقل لئلا يقال إنني ذاتي ومزاجي وليس بموضوعي في اختياراتي. اجابني قائلاً متعجباً، يا خالد، انت تريد محبة واخوانية بين الشعراء الحداثيين؟!

رغم هذا التأنيب والتحذير، عثرت مؤخراً على قصائد اخوانية حداثية جرت بين ثلاثة من رواد هذا الشعر.

جمعت لندن وكيمبرج في اواخر الخمسينات بين توفيق صايغ وجبرا ابراهيم جبرا ورياض الريس. دأبوا على الالتقاء في مقاهي لندن، كلما جاء جبرا من بغداد في زياراته المتكررة لبريطانيا. وكان توفيق صايغ قد نشر قصيدته الشهيرة «من الاعماق صرخت اليك يا موت». بدأ هكذا:

اقربي اقربي
ايتها المهرة البيضاء الفتية
اقربي
ايتها المهرة القوية الغنوج
اقربي واصهلي
صهيلك انغام وتراتيل
سمعتها تسعة اشهر قبل السقوط
وسمعتها تهلل لي في السرير
وسمعتها في أهازيج الراقصين لليالي الزفاف
وسمعتها في الكنيسة اعلى من جوقة المرنمين
سمعتها في شفتي حبيبتي وقد لفنا الشرشفان

التقى جبرا على عادته بصديقه توفيق صايغ في اكسفورد ستريت وكان كلاهما قد انحدرا في طفولتهما من ضفاف بحيرة طبريا في فلسطين. وتجدد اللقاء على ضفاف نهر الكام في كيمبرج. اذا كانت المهرة البيضاء المنطلق لقصيدة الصايغ فسلوقي السماء كان كذلك لجبرا وهو يردد اصداء قصيدة صاحبه في قصيدته «توفيق صايغ في اكسفورد ستريت»:

سلوقي في اثري
والطريق لا ينتهي
الا الطريق، وعبثاً العب «الغماية»
مع كل من يراني على ضفاف طبريا
اينما اختبات في تلافيف ظنوني
ولكننا قد تهادنا
وان يكن عند لقائنا
على ضفة الكام قد لوى ذراعي
بمصافحته ولكن
قد تهادنا.
ولم اعد اخشى الناب المفاجئ.
اعطي شهوة الجفن الكحيل
في النصف بعد الخامسة
لقد لمحت يد المركيز دي ساد
تمتد في المنعطفات
ووراء السلوقي رايت
سمحة «الستير» الضاحكة.

منافق افندي





اخبارهم في كل مكان

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وافق على تمديد عضوية عدد من اساتذة الجامعات وبعض المسؤولين في اللجنة العلمية الاستشارية لمكافحة المخدرات المنبثقة عن اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وهم كل من: اللواء سلطان بن عائض الحارثي والدكتور جابر سالم موسى والدكتور عبد الرزاق محمود الحمد والدكتور عبد المحسن سعد الداود والمقدم الدكتور فياض العنزي والدكتور سعود ضحيان الضحيان والدكتور محمد مخلف وعبد الاله محمد الشريف.

● الدكتورة ليلى صالح محمد زعزوع المحاضرة بقسم الجغرافيا بكلية الاداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة تمت ترقيتها الى درجة استاذ مساعد.

● محمد الضحيان مدير عام مكتب الضحيان للاستشارات المالية في الرياض يزور القاهرة في مهمة عمل تستغرق ثلاثة ايام.

● ابراهيم عبد المجيد الروائي المصري وصل الى اميركا للمشاركة في ندوة الادب المقارن التي تقيمها جامعة براون في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتستمر لمدة اسبوع، كما يلقي محاضرة بجامعة شيكاجو عن تجربته الروائية.

● وليم بردويل، الرسام اللبناني يفتتح الاربعاء في 96/11/27 معرضه العاشر في جاليري روشان في فردان بلازا في بيروت

● الشيخ سليمان العبد العزيز الراجحي رئيس مجلس ادارة المجموعة الوطنية في السعودية يعقد مؤتمراً صحافياً يوم الاربعاء المقبل في ختام جولة تنظمها المجموعة لبعض رجال الصحافة لمقر مشروعها في منطقة القصيم يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

● حسن جودة عبد العزيز، من اسرة شركة الفوزان للسفريات بالرياض باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية التي امضاها مع العائلة في مصر.

● عبد الرحمن عبد الله بن مليح مساعد مدير المنح الدراسية في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، تماثل للشفاء التام بعد الوعكة التي الزمته الفراش الابيض بمركز مكة الطبي في مكة المكرمة، وقد عاده العديد من الزملاء والاصدقاء للاطمئنان على صحته.

مواليد

● نضال محمد عالم جان من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه هديل مأمون حافظ بمولودة سمياها «سارة».

● عبد الله ناصر الشهري مدير مكتب امين عام مجلس الغرف السعودية في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «فهد».

وفيات

● توفيت هانم عبد الحكيم متسي عمة كل من عدنان صالح فخري بالخطوط السعودية وجميل ابو نواس بتهامة ووالدة كل من محمد ونايف رواس وجدة عاطف بخاري بالبحرية السعودية.

مستشفى الملك خالد للعيون بالرياض يحتفل بمرور 13 عاما على افتتاحه

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجز مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض الذي يحتفل اليوم بمرور 13 عاما على افتتاحه 5379 عملية زرع قرنية منها 5198 عملية لترقيع القرنية بالكامل و181 عملية ترقيع القرنية الشريحي الى جانب اجراء 663 جراحة «ابيكيراتو بلاستي» والتي تتمثل في زرع شريحة من نسيج قرنية بشرية بمقدمة العين لتصحيح عيوب النظر الانكسارية ومئات الجراحات الأخرى لزرع انسجة الصلبة. كما بلغ عدد المرضى الذين زاروا العيادات خلال العام الماضي اكثر من 77 الف مريض خضعوا للفحص من قبل اطباء العيون بالمستشفى.

وأوضح تقرير صدر عن المستشفى بأن حوالي 95 في المائة من المرضى الذين تم تنويمهم بالمستشفى خضعوا للعلاج الجراحي الذي يتم بأعلى مستويات الرعاية الجراحية المتقدمة. واشار الى انه تم اخيراً انشاء عيادة لضعاف البصر يتم فيها تقييم حالة المريض وتقديم المساعدات للمرضى الذين يعانون من قصر او طول النظر، كما تم في العام الماضي انشاء وحدة الاقامة القصيرة (عمليات اليوم الواحد) لتقديم الخدمات الخاص بالمرضى الذين يخضعون للعلاج بجهاز الاكزيمر ليزر والفحص تحت التخدير واجراءات زرع انابيب لتصريف الدموع واجراءات تسليك المجرى الدمعي وعمليات استئصال الساد (الماء الأبيض) وجراحات الحول واجراءات تشطيب القرنية. ويشكل الأطفال المرضى حوالي ثلث عدد المرضى الذين يعالجون في الوحدة.

ويعتبر بنك العيون بالمستشفى أول بنك ينشا لتوفير انسجة العين بالمملكة. ويقوم البنك بتوفير القرنيات وانسجة العين الاخرى المتبرع بها واللازمة لاجراء جراحات زراعة القرنية. ويتم الحصول على هذه الانسجة من بنوك العيون الدولية وكذلك من المتبرعين المحليين.





تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 12 رجب 1417 هـ - 1996/11/23م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6570
London - Saturday - 23 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6570

إصابتان جديدتان بجوهانسبورج

وباء إيبولا القاتل ينفجر في جنوب إفريقيا

لندن: «الشرق الاوسط»

احدث اكتشاف حالتين جديدتين لمرض إيبولا القاتل يوم اول من امس في جوهانسبورج بجنوب افريقيا حالة هلع شديد في الاوساط الطبية والشعبية، ومخاوف كبيرة من انتشار الوباء في انحاء افريقيا وربما انتقاله الى بلدان العالم الاخرى.

فقد اعلنت السلطات الصحية في مدينة جوهانسبورج اول من امس انها تراقب حالتين جديدتين من المصابين بين العاملين في مجال الصحة العامة. والمصابان هما زميلان للممرضة مارلين لاهانا (46 عاما) التي شخصت اصابتها بالمرض القاتل في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، وترقد الآن في حالة خطرة في مستشفى جوهانسبورج العام.

وقالت السلطات الصحية في جوهانسبورج ان اكثر من 200 شخص من الذين كانوا على تماس بالسيدة لاهانا يجري الآن مراقبتهم بدقة واجراء فحوصات جسدية وتحليل دمائهم في مستشفى ريتفونتين بجوهانسبورج خشية لانتقال الفيروس القاتل اليهم من لاهانا.

وقال مسؤولون صحيون في مقاطعة جوتنج ليلة اول من امس ان الحالتين الجديدتين يجري مراقبتهما بدقة على مدار الساعة.

وكانت الممرضة لاهانا قد اصيبت بعدوى المرض عبر سائل جسدي اثناء معالجتها لطبيب افريقي من جابون والذي وصل من مدينة ليبرفيل يوم 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بينما كانت تعالجه في مستشفى مورنينجسايد في ضاحية ساندتون في جوهانسبورج وما يزال الطبيب الجابوني يعالج في جوهانسبورج.

ويعتقد ان الحالتين الجديدتين حدثتا من العدوى من الممرضة لاهانا او من الطبيب الجابوني الذي كانت تعالجه. وليس هنالك من علاج لهذا المرض الذي تمتد فترة حضانته 21 يوما.

وفي الوقت الذي لا يعقد الاطباء آمالا كبيرة على شفاء السيدة لاهانا التي ينخرها الفيروس القاتل منذ عشرين يوما تزداد مخاوف الجنوب افريقيين من انتشار الوباء وانتقال الفيروس القاتل الى اشخاص آخرين بالرغم من تأكيدات السلطات الصحية ان كل الاجراءات الوقائية الممكنة جرى اتخاذها للحد من انتقال المرض الى الآخرين.

ويزدحم الخط الهاتفي الخاص الذي خصصته السلطات في جوهانسبورج للاستعلامات عن المرض القاتل بالمكالمات الهاتفية من السكان الذين تنتابهم مخاوف شديدة من انتشار المرض. ومع ازدياد هذه المخاوف اقدمت احدى المدارس في المدينة على ارسال احد التلاميذ، وهو ابن احد العاملين في مستشفى مورنينجسايد بجوهانسبورج، الى منزله وعدم قبوله في المدرسة حتى انقضاء فترة حضانة الفيروس البالغة 21 يوما خشية انتقال الفيروس الى والده العامل في احد مستشفيات جوهانسبورج وبالتالي الى ابنه.

وبدون عناية طبية مكثفة فان فيروس إيبولا يقتل بنسبة 80 - 90 في المائة من الحالات. وكان الوباء قد قتل 246 مصابا من مجموع 350 اصيبوا به في زائير العام الماضي، كما قتل 35 شخصا في جابون هذا العام.

ويحذر الخبراء من ان تسهيل اجراءات السفر والسياحة في انحاء العالم قد يؤدي الى انفجار وباء ايبولا في اي جزء من العالم. كما ان المخاوف تزداد من قلة اجراءات المراقبة الصحية في المطارات والموانئ او على الطائرات والموانئ لتشخيص المصابين او حاملي الفيروس، خاصة لان الطبيب الجابوني كان قد وصل الى جوهانسبورج من ليبرفيل على متن طائرة تجارية ولم يجر تشخيصه بانه حامل لفيروس ايبولا.

إصابات جديدة بمرض ايبولا القاتل في جنوب افريقيا

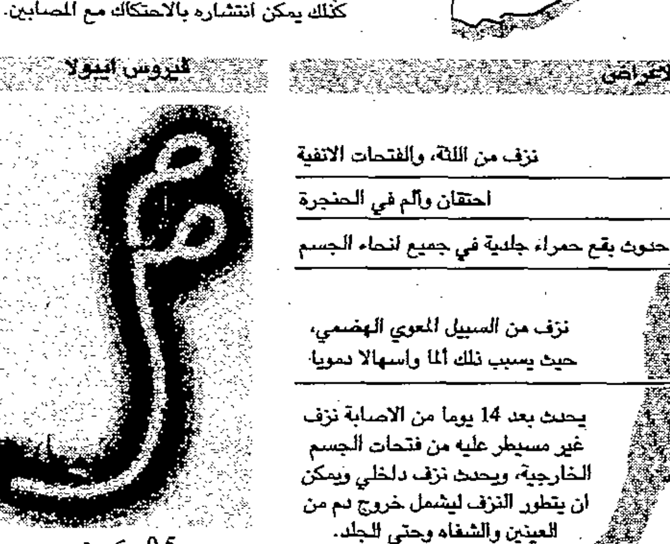
اكتشفت حالتان جديدتان من مرض ايبولا بين العاملين في الصحة العامة في جنوب افريقيا.

عرّف الاطباء الحمى التي تقتل عشرات الناس في زائير على انها حمى فيروس ايبولا غير القابل للشفاء. حيث يقتل هذا الفيروس تسعة اشخاص من اصل عشرة مصابين به.

الانتشار الاساسي للفيروس هو في كيكويت «Kikwit»، وهناك شك بانه ينتشر الى الجنوب، وفي بعض مناطق السودان.

ودعيت هذه الحمى بايبولا نسبة الى الوباء الاول الذي حدث في منطقة نهر ايبولا عام 1976، حيث قتل المئات من الناس.

ينتشر الفيروس من خلال الاختلاط مع الدم الملوث. كذلك يمكن انتشاره بالاحتكاك مع المصابين.



«الشرق الاوسط» - رويتر

صباح الخير

سمير عطا الله

بيان رسمي على عجل

في اوائل السبعينات كنت ذات يوم المحرر المناوب في «النهار» عندما اتصل بي بعد منتصف الليل، والجريدة معدة ومستعدة للذهاب الى الطبع، صوت جهوري من «المكتب الثاني»، لم يعرّف بنفسه، مكتفيا بهيبة الصوت، وقال لي (وكان تلك امرا نادرا جدا في تلك الايام) ان لديه بيانا يريد ان انقل نصه للأهمية. واخذ يقرأ تفاصيل حدث تحول يومها الى قضية دولية. وخلاصته، ان السفارة السوفياتية في بيروت (او المختصون من اهلها) حاولت اغراء ضابط طيار لبناني بخطف طائرة «ميراج» فرنسية الى مصر لكي تنقل من هناك الى موسكو حيث «تفصفص» اسرارها حتة حتة. وبعدما فرغ الصوت الجهوري من قراءة البيان الرسمي، قلت له، هل «قرأت البيان على بقية الصحف ام بعد؟». اجاب: «لا. لقد بدأنا بكم». قلت: «حسنا. لا علاقة لي بـ«الميراج» الا من حيث التسمية. اي السراب. فكل شيء سراب. ولا بردة الفعل غدا، فهذا شأن الدولة لا شأن المحرر المناوب للصفحة الاولى. لكن في البيان، باعتباره بيانا رسميا، خطأ رسميا ايضا، اذ انه يشير الى سفارة «روسية» في حين ان السفارة «الروسية» لم تقم ابدا في بيروت. اذ قبل البلاشفة كان هناك «قنصلية» لا سفارة وبعدهم صارت هناك سفارة «سوفياتية» لا روسية!».

ووعد الصوت الجهوري بانه سيأخذ الاصول الشكلية في الاعتبار، ضاحكا في سره بالطبع، وهو يعرف سلفا ان موسكو وواشنطن ستعتبران القضية مسألة من مسائل الحرب الباردة، وان آخر الهموم في تلك الساعة ان تكون السفارة باسم نيقولاي الثاني او بريجنيف الاول.

منذ ايام والصحف تتناقل التطورات في قضية الرجل المطلوب في عملية تزوير كبرى في وزارة المالية اللبنانية والذي قتل بثلاث رصاصات في الرأس «فيما كان يتصدى للدورية». ونحن نعرف من مسلسلات العنف التي تدخل البهجة الى النفوس والتربية الراقية الى البيوت، ان الذين «يتصدون» لدورية الشرطة يقتلون عادة برصاصة واحدة في الرأس. فلماذا هدر الرصاصتين الاخريين!

هذا شأن القضاء اللبناني الذي تحرك فورا. شأنه هو وسمعته وسمعة الدولة التي تحركت ايضا ضد رجال يقررون لأنفسهم انهم الحكم الاخير قبل محاكمة المتهم. لكن لفت نظري وذكرني بحكاية «الميراج» في البيانات التي تكتب على عجل، قول البيان الرسمي الذي وصفته الدورية نفسها ان الرجل يحمل «الجنسية الفلسطينية»!

من اين؟ هناك ستة ملايين فلسطيني يتمنون ان يحملوا شيئا اسمه «الجنسية الفلسطينية». وقد عرف الشرق الاوسط ست حروب على الاقل، كان السبب الاساسي فيها «الجنسية» الفلسطينية. ولو كانت موجودة لما كان كل هذا العالم العربي يتحمل هذا الذل المعلن الذي يبادره به بنيامين نتانياهو! لكن قد يصح على البيانات التي تكتب على عجل قول المثل الشائع «مش صحيح بس فال مليح». فكما تحول الاتحاد السوفياتي الى «روسيا» في الخطأ اللغوي الاول يمكن ان تكون هناك «جنسية فلسطينية» عن قرب!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بعض النفاق أحيانا!

اذا رأيت زميلك في العمل يلبس ثيابا جديدة.. هل تنتقده لأنها لا تعجبك.. هل تقول له إن ذوقه سقيم وإن الألوان غير منسجمة.. وهل انت على استعداد لتنغص عليه يومه وتجعله يندم على ما اشترى.. وما الفائدة التي تعود عليك من هذه «العكننة» عليه.. أليس من الأفضل ان تنافقه وتقول له انه وفق في اختيار اللون المناسب والتسريحة المناسب. هل اذا حضرت حفلة ووقف شخص يخطب فتلعثم واستولى عليه الخجل وتساقطت قطرات العرق من جبينه هل تزيد محنته بابداء السخط عليه.. والتقليل من قيمته.. أم من الأفضل ان تشجعه بالتصفيق وابداء الاعجاب ليمر من المأزق ويستعيد توازنه. اعرف صديقا يحب المنافقين.. وهو يعرف انهم منافقون ولكن هذا لا يضايقه مطلقا.. وهو يقول لي: انني لا اقبل النفاق الذي يحلل حراما ويبرر خطأ.. انما اقبل النفاق الذي يرفع معنوياتي ويجعلني أكثر رضى عن نفسي!!

وهو يقول لي: لماذا لا تنقذ فتاة وحشاء يقتلها الخجل والخوف من الجالسين حولها في حفل ما.. لماذا لا تذهب اليها وتبدي اعجابا بفستانها او لون عينيها او تسريحة شعرها.. لماذا لا تنقذها من الانهيار.. انك لن تخسر شيئا وستكسب صديقة. عندما يقدم لك صديق هدية مهما كانت متواضعة.. او لا تناسبك هل تبدي عدم رضاك ام تصيح من الفرحة المصطنعة: يا سلام ما فيش احسن من كده!

هل اذا قابلت صديقك القديم ورأيت شعره قد اصبح بلون الثلج وقد بدا عليه العجز والتعب.. هل تزيد من همومه وتقول له: ياه.. انت عجزت قوي!

أم تقول له: ما هذا الشباب.. انك تبدو كابن العشرين!!

اننا نحتاج الى بعض التملق والمجاملة والنفاق لتسير حياتنا بشكل اسهل.. اما المنافقون ايادم فهم كارثة في الدنيا وعذابهم في الآخرة اليم. لا بأس ببعض التملق.. احيانا!

1196 قتيلا و26 ألف جريح تخلفهم «حرب الطرق» المغربية

الرباط: محمد الراوي

تنعقد يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الرباط المناظرة الوطنية الثالثة بشأن سلامة الطرق التي تنظم في إطار الحملات الهادفة للحد من الخسائر البشرية والمادية التي تخلفها سنويا حوادث السير في المغرب إلى درجة اصبحت توصف معها هذه الحوادث بأنها «حرب الطرق». فهذه الحوادث ما زالت تحصد آلاف الأرواح سنويا، وتخلف عددا كبيرا من الجرحى والمعوقين. فعلى الرغم من الانخفاض الواضح في عدد حوادث السير هذا العام ، فانه يتبين من تقرير ناقشته اللجنة الوطنية المغربية لمراقبة النقل العمومي والخاص في اجتماعها المنعقد في الرباط خلال الشهر الحالي أن عدد حوادث السير خلال النصف الاول من العام الحالي بلغ 18 الفا و33 حادثة مسجلة بذلك انخفاضا بنسبة 12.75 في المائة مقارنة مع الحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي حين سجل وقوع 20 الفا و668 حادثة سير جسدية.

وخلفت الحوادث المسجلة خلال النصف الأول من العام الحالي 1196 قتيلا واكثر من 26 الف جريح، مقابل 1618 قتيلا و30 الف جريح خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ويستفاد من الارقام المذكورة ان نسبة القتلى من عدد حوادث السير الجسدية خلال النصف الأول من العام الحالي تبلغ 6.63 في المائة مقابل 7.83 في المائة خلال ذات الفترة من العام الماضي. وحسب التقرير واستنادا إلى احصاءات مؤقتة فان عدد حوادث السير خلال يوليو (تموز) واغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) 1996 تجاوزت 11 الف حادثة خلفت 872 قتيلا واكثر من 13 الف جريح. واذا كان هذا الارتفاع يعزى في جزء منه إلى كثافة حركة السير على الطرق خلال الأشهر الثلاثة المذكورة، فإنه بالمقابل يترجم مدى الجهود الاستثنائية التي يلزم بذلها للتخفيف من نسبة حوادث الطرق التي تكلف البلاد بشريا وماديا، إذ تخلف إلى جانب القتلى عددا كبيرا من المعوقين وتثقل كاهل خزينة الدولة. وفي إطار استكمال الاستراتيجية التي وضعتها اللجنة الوطنية لمراقبة النقل بدأت السلطات المغربية تنظم حملات إعلامية مكثفة لتحسيس المواطنين بمخاطر حوادث السير وتوعية مستعملي الطرق بضرورة احترام قانون السير.

وتبنت اللجنة اقتراحا بتنظيم حملة للتوعية والمراقبة الطرقية خلال عطلة نهاية السنة الميلادية مع التركيز على محوري طنجة - مراكش والدار البيضاء - فاس، كما اتفقت على تعزيز لستراتيجية عملها بالارتكاز على تحاليل علمية لأسباب حوادث السير والبحث عن إمكانية الاستفادة من تجارب البلدان الصديقة والشقيقة ودعمها المادي. ولم يفت اعضاء اللجنة كذلك الوقوف على الحوادث الخطيرة التي سجلت على بعض المحاور الطرقية بعد تساقط الامطار الأولى في بداية الاسبوع الماضي، وشددوا على اهمية التحسيس بضرورة التحكم في القيادة والانتباه في مثل هذه الظروف الطبيعية تلافيا لمثل هذه الحوادث الخطيرة.

المحكمة العليا الهندية تهب لنجدة مسابقة ملكة جمال العالم

بنجالور (الهند) - أ.ف.ب: هبت المحكمة العليا في الهند لنجدة مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم فيما احتج متظاهرون في بنجالور على المسابقة التي اثارت غضب القوميين الهندوس والمنظمات النسائية.

وقد الغت المحكمة العليا للهند سلسلة من القيود التي فرضتها محكمة محلية على مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم 1996 التي ستجرى مساء اليوم في استاد بنجالور في جنوب الهند وكانت المحكمة العليا في بنجالور امرت بسلسلة من القيود بعد النظر في دعوى رفعتها منظمة نسائية تعارض هذه التظاهرة التي ترى انها «سخيفة» وتخالف القيم الهندية.

وقالت محكمة بنجالور ان المتباريات يمكن ان يلاحقن قضائيا «اذا ما تعرين» خلال المسابقة ومنعت المشروبات الروحية خلال الاحتفال وطلبت من الشرطة استخدام «القوة في حدها الادنى» ضد المحتجين الذين اعلنوا عزمهم على تعكير صفو المسابقة النهائية وكانت شركة «اميتابه باتشان» التي تنظم المسابقة رفعت شكوى الى المحكمة العليا الهندية التي اوقفت تطبيق تلك القيود معتبرة ان لا مبرر لها الا اذا كان الامر يتعلق باستهلاك المشروبات الروحية.

من جهة اخرى تظاهر مئات الناشطين في منظمة قومية في بنجالور رافعين صورة للنجم السينمائي اميتابه باتشان يبدو فيها «عاريا». يذكر ان باتشان يرأس الشركة التي تحمل اسمها والتي تنظم في الهند اول مسابقة لانتخاب ملكة جمال العالم. وقال احد منظمي التظاهرة انه «يجب ان يدرك الذين يقومون بتعرية النساء مدى تأثير ذلك» واعلن فرع بنجالور لحزب بهاراتيا جاناتا، اكبر احزاب المعارضة الهندية عزمه على اقفال الشوارع وشل الحركة في بنجالور اليوم لمنع اجراء المسابقة واكدت منظمة متشددة للدفاع عن حقوق المرأة ان خمس عشرة امرأة سيحرقن انفسهن احتجاجا على المسابقة. لكن الشرطة ذكرت انها قد تقوم بعمليات اعتقال وقائية لمنعهن من ذلك.

وتتنافس 88 مرشحة على اللقب مساء اليوم على ان تجرى حفلة التتويج يوم غد. وقد نشر اكثر من عشرة آلاف شرطي لحماية الحفلة. وقال احد سكان بنجالور ان «المدينة تحولت الى قلعة حقيقية».

عدد السيارات يزداد أكثر من السكان في أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اجراها معهد «ايفو» للاحصائيات في مدينة ميونيخ بالمانيا ان عدد السيارات الشخصية (لم تحتسب هنا اعداد الناقلات والشاحنات وغيرها) في المانيا سيرتفع من 37.5 مليون سيارة عام 1994 الى 43.3 مليون عام 2005. اي ان عدد السيارات الشخصية سينمو بنسبة تقترب من 18 في المائة ويتفوق بذلك على النمو السكاني الذي يميل الى التناقص.

ومعروف ان مديرية الاحصاء المركزية الالمانية نشرت تقريرا لها يوم 3 اغسطس (آب) الماضي يتوقع ان تنخفض نفوس المانيا، البالغة اليوم 81 مليون نسمة، بشكل تدريجي ليبلغ 70 مليونا فقط عام 2030، كما توقع التقرير ان تتحول المانيا ابتداء من عام 2000 الى بلد متقاعدين حيث ستبلغ نسبة السكان الذين تتجاوز اعمارهم الستين حوالي 33 في المائة.

وسيرتفع عدد السيارات نسبة لكل الف شخص الى 512 سيارة عام 2005، ويتساوى في هذه النسبة شرق المانيا وغربها بعد ان كان العدد بحدود 451 سيارة في الغرب و383 في الشرق عام 1994. ورغم هذا العدد المرتفع من السيارات بالنسبة لكل الف مواطن عام 1994 فان المانيا جاءت في المرتبة الرابعة بعد لوكسمبورج 562 وايطاليا 486 ثم سويسرا 442. ويتوقع معهد «ايفو» على اساس نسبة الزيادة المتوقعة ان تتجاوز المانيا سويسرا من ناحية عدد السيارات عام 2005 في حين ستستمر لوكسمبورج في ريادتها باوروبا.

الا ان المانيا تحتل المرتبة الاولى في اوروبا من ناحية عدد الكيلومترات التي تقطعها السيارات، وهذا يبين شدة استخدام السيارة من قبل الالماني. ويبلغ عدد الكيلومترات التي قطعتها السيارات الشخصية الالمانية عام 1994 حوالي 5.6 مليار كيلومتر، سيرتفع عام 2005 الى 613 مليار كيلومتر. وسيرتفع في ذات الوقت معدل الكيلومترات التي يقطعها الالمان سنويا من 834 مليار كيلومتر عام 1994 الى 999 مليار كيلومتر عام 2005، اي بمعدل 14 الف كيلومتر يقطعها الالماني بسيارته سنويا.

وكمعدل ايضا، تقل السيارة الشخصية الالمانية 1.6 شخصا في كل رحلة، وهو رقم ينخفض عن المعدل الاوروبي بكثير.

وواضح ان لهذا المعدل علاقة بعدد افراد العائلة وعدد السيارات التي تملكها اذ يرتفع هذا المعدل في ايطاليا الى 2.5 فرد لكل رحلة سيارة.

إطلاق أكبر قمر اصطناعي للاتصالات التلفزيونية في العالم

واشنطن - أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان صاروخا اميركيا من نوع «اطلس 2 اي» وضع القمر الاصطناعي «هوت بيرد 2» التابع لمنظمة الاتصالات الاوروبية في مداره يوم اول امس.

وقد اطلق القمر، وهو اكبر قمر اتصالات تلفزيونية في العالم، من مركز كنيدي في كاب كانافيرال (فلوريدا) بواسطة صاروخ قامت شركة «لوكهيد مارتن» بصنعه ووضع القمر في مدار مؤقت على ان ينتقل في وقت لاحق الى مداره النهائي بواسطة محرك ذاتي للدفع وكان اطلاق هذا القمر مقررا في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي لكنه تأخر بسبب الرياح العاتية التي شهدتها ولاية فلوريدا اضافة الى مشكلة فنية في الصاروخ.

ويزن القمر 2700 كيلوجرام وهو مزود بعشرين جهازا تعيد البث بقوة 120 وات وتسمح بالالتقاط على اطباق صغيرة (45 سنتيمترا) فوق كامل اوروبا وشمال افريقيا وجزء من الشرق الاوسط حتى بلدان الخليج (باطباق اكبر).

ويعتبر القمر الجديد ثاني اقمار المنظمة الاوروبية (اوتلسات) يطلقه صاروخ اطلس، وتاسع قمر لها في المدار. وكان القمر الاول قد اطلق نهاية 1991.

وقامت بصنع القمر شركة «ماترا ماركوني» الفرنسية البريطانية. وستليه سلسلة من الاقمار المماثلة حتى عام 1999.

لا تقرأ هذا الخبر

واشنطن - أ.ف.ب - رويتر: افاد مصدر في شرطة ولاية ديلاوير في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة ان طالبا وطالبة أوقفا بتهمة قتل طفلهما الذي ولد سرا في فندق صغير في ديلاوير والقائه في سلة للنفايات، وهما يواجهان عقوبة الاعدام اذا ما ثبتت التهمة عليهما.

وفي مطلع الاسبوع الحالي توجهت الطالبة أ. غ الطالبة في جامعة ديلاوير الى مركز الشرطة حيث سلمت نفسها وتوجه صديقها بر اول من امس الى مركز للشرطة وسلم نفسه ايضا. واعلنت الشرطة ان الطالبين اللذين كانا يعيشان في احدى ضواحي نيو جيرزي الفخمة وهما صديقان منذ ايام المدرسة لم يبلغا احدا بان الفتاة حامل. وقد وضعت الشابة طفلها بمساعدة صديقها في احدى غرف الفندق ثم لفاه في كيس من البلاستيك والقياه في مكب للنفايات. واستنادا الى العناصر الاولى للتحقيق كان جسم الطفل يحمل آثار ضرب.

ويموجب القانون المعمول به في ديلاوير يواجه الطالبان عقوبة الاعدام بتهمة قتل شخص دون الـ14 من العمر مع سبق الاصرار والترصد.

وفي ولاية ساوث كارولينا نفذ يوم امس حكم الاعدام في رجل لاغتصب وقتل امرأتين بعد هروبه من السجن عام 1984. واعلنت وفاة فرانك ميدلتون جونيور (33 عاما) في الساعة 06.22 بتوقيت جرينتش بعد حقنه بمادة سامة. وقضى ميدلتون 11 عاما في انتظار تنفيذ حكم الاعدام لقتله شيرلي ماي ماك في يونيو (حزيران) 1984. وكان قد صدر عليه حكم بالسجن مدى الحياة لقتله جانيل جارتر قبل يومين من قتل شيرلي.

وكان ميدلتون قد هرب من فريق عمل تابع لسجن لا يخضع لحراسة مشددة عام 1984 بينما كان يقضي عقوبة بالسجن ست سنوات لطعنه صبيا عمره 13 عاما.

نكتة اليوم

الطبيب: ان الفحص اثبت انه ليس عندك شيء مطلقا.

المليونير: ماذا تقول؟ إن عندي مليون دينار وألف سهم في الشركات.

السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية